

# المسائل العسكرة

لأبي علي الفارسي

( ٣٧٧ هـ )

تحقيق ودراسة

محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

كلية اللغة العربية بالقاهرة  
جامعة الأزهر

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ

١٩٨٢ م

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

## مطبعة المِكنِي

المؤسسة السعودية بيمصر  
٦٨ شارع النجاسة - القاهرة ت: ٨٤٧٨٥١

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد  
وعلى آله وأصحابه أجمعين

وبعد : فإنني أقدم إلى قراء العربية مؤلفاً من مؤلفات أبي علي الفارسي ،  
وهو كتاب « المسائل العسكرية » ، وأضيف بتحقيقه إلى المكتبة العربية ،  
مخرجاً مطبوعاً كان ينقصها .

وكتب الفارسي جديرة بأن تكون في صدر المراجع التي يحتاجها قراء  
العربية ومؤلفوها . فمؤلفات المتأخرين كثيراً ما تشير إلى آراء الفارسي ، تذكر  
مراجعها أحياناً ، وتهملها أخرى .

وإن من يتصفح كتاباً من كتب الفحو ، فإنه يجده لا يخلو من إسناد رأى  
إلى الفارسي ، أو نقل نص من نصوصه التي مازال كثير منها رهين المخطوطات  
في دور الكتب ، وما يشبه المخطوطات من رسائل علمية محبوسة في مكاتب  
الجامعات ، يصعب الاطلاع عليها .

وكتاب أبي علي هذا ، من مسأله الجديرة بالتحقيق والتقديم والدراسة بما  
يحتويه من آراء لأبي علي ، ومن علم غزير ، وفهم دقيق ، وقضايا نحوية نادرة .  
ولما هممت بتحقيق الكتاب وجدت في بداية الأمر صعوبة شديدة ، إذ  
أنه نسخة واحدة مصورة في معهد المخطوطات لم أشر على غيرها ؛ لأراجع  
حياها عليها ، ولا سيما أن هذه النسخة مكتوبة بخط ضيق ما بين سطوره ، وحروفه  
صغيرة ، بعضها غير واضح ، وبعضها عليه تصويبات غير ظاهرة ، وتارات يخلو  
بعضها من التصويبات مع عدم مسيرته اسباق الكلام ، فلا أدري أفيه سقط

أو هو أسلوب من أساليب أبي علي ، أو هو تصرف من الكتاب ، بل بعض الأسطر يكاد يكون مطبوس المعالم .

لكن شاء الله ، فعقدت العزم على إخراج هذا الكتاب على الصورة التي شاء الله أن تخرج عليها .

هذا ، وقت بعرض لمسائله وتقديم للمسائل العسكرية وما فيها من مسائل نحوية ، وآيات قرآنية وأبيات شعرية وصناعة نحوية ، وما سلكه أبو علي فيها من أساليب وأبنية ، وذلك فيما كتبه في دراسة [ للمسائل العسكرية ] .

ولقد وصفت المخطوطة ، ووثقتها بذكر ما نقله بعض المتأخرين من نصوص منسوبة إليها ، وفي عرض المخطوطة ضبطت نصوص الكتاب ، وأشرت إلى ما بها من الشواهد التي أوردتها ، وفسرت كثيراً من المفردات التي تحتاج إلى تفسير ، وناقشت بوضوح ما يحتاج إلى مناقشة ، ونسبت الآيات إلى سورها ، والآيات إلى قائلها ومراجعتها ، وترجمت للأعلام وختمت الكتاب بالفهارس اللازمة الموجزة والمفصلة .

فإن أكن قد وقعت فذلك ما أتمنى ، وإن كنت قد تعثرت في بعض الكلمات أو المسائل في النص أو التحقيق أو التعليق ، فذلك ما أرجو من الله أن يوفق المثبتين في القراءة من أساندي وزملائي وأبنائي أن يرشدوني إلى الصواب بالتي هي أحسن ، حتى أتفجع بما يقدمون في طبقات قادمة . إن شاء الله .

جعلنا الله من الناصحين بالحسنى ، والذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، ووقفنا جميعاً ، وهدانا إلى صراط مستقيم .

و . محمد الطاهر أحمد

## أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي .

كان إماماً وقيماً في علم النحو ، حتى قال بعض تلامذته : هو فوق المبرد  
وأعلم منه .

ولد بمدينة « فسا » من أعمال فارس ، وبين « فسا » و « شيراز » سبعة  
وعشرون فرسخاً ، كما قال ياقوت في معجم البلدان في مادة « فسا » ٢٦١/٤ ،  
والى « فسا » ينسب أيضاً ، فيقال : أبو علي الفسوي .

أمه سدوسية من بنى سدوس شيبان من ربيعة الفرس .

دخل الفارسي بغداد سنة ( ٣٠٧ هـ ) وتجول في كثير من البلدان ، ثم قدم  
حلب سنة ( ٣٤١ هـ ) فأقام مدة عند سيف الدولة الحمداني ( ٣٥٦ هـ ) وجزت  
بينه وبين أبي الطيب المتنبى ( ٣٥٤ هـ ) مناظرات .

ثم عاد إلى فارس فصحب عضد الدولة بن بويه ( ٣٥٤ هـ ) ، فتقدم عنده ،  
وهلله النحو ، فعلت منازته حتى قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي الفسوي  
في النحو ، وصنف الفارسي لعضد الدولة كتاب الإيضاح والتبكي .

ويحكى أنه كان يسير مع عضد الدولة في ميدان « شيراز » فسأله عضد  
الدولة عن الناصب للمستنق ، فقال : إنه منصوب بأستنق مقدرًا ، فقال له :  
وهلا قدرته امتنع فرجته ، فاقطع الشيخ وقال : هذا جواب مهدي . فلما  
رجع إلى منزله وضع في ذلك كلاماً حسناً وحمله إليه فاستحسنه .

وقد ذكر أبو علي في الإيضاح المضدي أنه منصوب بالفعل المتقدم بقرينة  
« إلا » (١) .

ولشدة حب أبي علي لعضد الدولة استشهد في الإيضاح المضدي بيت  
لا يصح عنده الاستشهاد به (٢) ، ولكن عضد الدولة كان يحبه وينشده كثيراً ،  
وهذا البيت :

مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزْمِهِ وَهُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْرُؤًا (٣)

إذ البيت لأبي تمام ( ٢٣١ هـ ) وأبو تمام متوفى بعد عصر الاستشهاد .

وكان الفارسي متهماً بالاعتزال .

ولم يعلم له شعر إلا ثلاثة أبيات وهي :

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْبًا      وَخَضِبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا

وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرِ خَيْلٍ      وَلَا عَيْبًا خَشِيتُ وَلَا عِقَابَا

وَلَكِنَّ الْمَشِيبَ بَدَأَ ذَمِيمًا      فَصَيَّرْتُ الْخِضَابَ لَهُ حِقَابَا

وفاته :

توفي الفارسي - رحمه الله - في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول

ببغداد سنة ( ٣٧٧ هـ ) .

(١) الإيضاح المضدي ٢٠٥/١

(٢) الإيضاح المضدي ١٠٢/١

(٣) استشهد به علي أن اسم كان مضمر ، وجملة « مرعى عزمه وهوميه روض

الأماني » خبر كان في محل نصب مثل قولك زيد كان أبوه منطلق .

مؤلفاته :

أبو علي له مؤلفات كثيرة ذكر له المترجمون منها ما يأتي :

- ١ - التذكرة
- ٢ - كتاب المقصور والممدود
- ٣ - « الحجية في القراءات »
- ٤ - « الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني »
- ٥ - « العوامل المائة ، وهو ما يسمى باختصار عوامل الإعراب »
- ٦ - « المسائل الحلبيات أو المسائل الحلبوية »
- ٧ - « المسائل البغداديات »
- ٨ - « المسائل الشيرازيات »
- ٩ - « المسائل القصريات »
- ١٠ - « » « البصريات »
- ١١ - « » « العسكريات »
- ١٢ - « » « المنشورة »
- ١٣ - « » « الدمشقية »
- ١٤ - « » « الجاسيات »
- ١٥ - « » « الذهبيات »
- ١٦ - « » « المصلحة من كتاب ابن السراج »
- ١٧ - « » « المسئلة »
- ١٨ - « » « السكرمانية »

- ١٩ - كتاب أبيات الإعراب
- ٢٠ - » الإيضاح الشمري
- ٢١ - » » العضدى ، وهو الذى ألفه لعضد الدولة فحمله إليه ، فاستقره عضد الدولة ، وقال له : مازدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما يصلح هذا للصبيان ، فضى أبو على ، وصنف كتاب التكملة ، وحمله إليه ، فلما وقف عليه عضد الدولة قال : غضب الشيخ وجاء بما لا تفهمه نحن ولا هو .
- ٢٢ - كتاب نقض الماذور
- ٢٣ - » الترجمة
- ٢٤ - » أبيات المعاني
- ٢٥ - » التكملة
- ٢٦ - » الأهوازيات
- ٢٧ - » المهينيات
- ٢٨ - » جواهر النحو
- ٢٩ - » أقسام الأخبار فى النحو
- ٣٠ - تفسير قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة )
- ٣١ - التمتع لكلام أبي على الجبائى فى التفسير
- ٣٢ - تعليقة على كتاب سيبويه ، نقل البغدادي منها فى شرح شواهد المعنى كثيراً ، وانظر بنية الرواة ٤٩٦/١ بتحقيق محمد أبو الفضل ، ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧ - ٢٦١ ، ووفيات الأعيان ٢/٨٠ - ٨١ ، وإنباه الرواة ١/٢٧٣ - ٢٧٥ ، والأعلام ٢/١٩٤ ، وانظر أبو على الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ١٤٧ و١٤٨



## المسائل العسكرية

والناظر لمؤلفات أبي على هذه يجد كثيراً منها مصدراً بكلمة « المسائل » منسوبة إلى المسكان الذي ألفها أبو على فيه ، أو سئل عنها فيه ، أو موصوفة بما تضمنه الكتاب من موضوعات أو مضافة إلى ما حواه من معان .

والمسائل : جمع مسألة ، وهي في الأصل مصدر سأل ، وتستعمل للفعل ، فيقال : تلمت مسألة ، وفي الاصطلاح : القضية التي يُبرهنُ عليها .

والمسائل العسكرية منسوبة إلى عسكر « مُكْرَم » ، والعسكر في الأصل مجتمع الجيش و « عَسْكَرُ مُكْرَم » هو بلد مشهور من نواحي « خوزستان » منسوب إلى مُكْرَم بن معزاء الحارث أحد بني جَعْوَانَةَ بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة ، كانت هذه البلدة قرية قديمة بناها مُكْرَم ، ولم يزل يبنى ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها « عَسْكَرُ مُكْرَم » وقد نسب إليها كثير من أهل العلم ، وقد زارها الفارسي وأملى فيها هذه المسائل ، فنسبت إليها .

تحتوى المسائل العسكرية على أربعة أبواب :

الأول : باب علم الكلام من العربية .

الثاني : باب ما اختلفت من هذه الألفاظ .

الثالث : معرفة ما كان شاذاً من كلامهم .

الرابع : باب الإعراب والبناء .

فهذه الأبواب الأربعة كلها أبواب نحو ، يطنب في بعض مسائلها ويوجز

في البعض الآخر ، واستشهد فيها الفارسي بكثير من الآيات القرآنية . والقراءات والأبيات الشعرية التي يستشهد بها ، وأقوال العلماء ، وتعرض فيها للأبنية والأساليب والقواعد النحوية .

ولإني أذكر هذه الناذج التي يبرز فيها ماحوته المسائل العسكرية من شواهد وقواعد نحوية .

أولاً : القرآن والقراءات .

في المسائل العسكرية ثمان وستون آية تعرض فيها الفارسي إلى عشر آيات منها للقراءات من غير نسبة هذه القراءات إلى من قرأ بها . وهك هذه الآيات العشر وما قاله أبو علي فيها ومناسبة ذلك وما ذكره سيبويه فيها :

١ - قال - في سياق حديثه عن حذف النون لالتقاء الساكنين - :

ألا ترى أن بعض القراء قد قرأ « أَحَدُ اللَّهِ » اه وجه ورقة ١٣٦

وذكر هذه الآية مرة أخرى على هذه القراءة أيضاً في سياق حديثه عن حذف النون كذلك في مكان آخر فقال : وتحذف لالتقاء الساكنين في نحو

« أَحَدُ اللَّهِ » اه وجه ورقة ١٤١

فماذا قال سيبويه في هذا ؟ لم يذكر سيبويه هذه القراءة حينما أورد هذه الآية في حديثه عن تحريك أواخر الكلام الساكنة إذا حذفت ألف الوصل لالتقاء الساكنين . إذ قال : فجملة هذا الباب في التحريك أن يكون الساكن الأول مكسوراً ، وذلك قولك : اضرب ابنك ، وأكرم الرجل ، واذهب اذهب ، و « قل هو الله أحد الله »<sup>(١)</sup> ؛ لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف

ساكن ، فصار بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك « اه السكتاب ٢/٢٧٥ .

فسيبويه تعرض لحذف ألف الوصل وتحرك النون لالتقاء الساكنين ولم يتعرض هنا لحذفها .

٢ - ذكر الفارسي بعد الآية السابقة في الموضوع الثاني منها في حديثه عن حذف التنوين لالتقاء الساكنين في وجه ورقة ١٣٦ قوله تعالى : « وقالت اليهود عُزَيْرُ بنُ الله »<sup>(١)</sup> في قراءة من قرأ بحذف التنوين .

٣ - في حديثه عن الشاذ في الاستعمال المطرد في القياس قال : وقد حكى أبو العباس أن بعضهم قرأ « ما وَدَعَكَ رَبَّكَ وَمَا قَلَى »<sup>(٢)</sup> ، ومثل هذا لا تستحب القراءة به لاشذوذ ، ولرفضهم ذلك واستغنائهم عنه بـ (ترك) . اه وجه ورقة ١٣٤ .

أما سيبويه فلم يذكر في هذا قراءة ، ولكنه قال : ولا يقولون « وَدَعَّ » استغنوا عنها بترك « اه السكتاب ١/٨ . وجاء في السكتاب أيضاً : ٢/٢٣٨ : كما أن « وَدَعَّ » على « وَدَعَّتْ » ، « وَيَذَرُّ » على « وَذَرَّتْ » وإن لم يستعملا استغنى عنهما بترك « اه .

وقال في موضع ثالث : كما قالوا : تركت ولم يقولوا « ودعت » اه السكتاب ٢/٢٥١ ، وفي موضع رابع قال : كما أن يدعُ وينذرُ على وَدَعَّتْ وَوَذَرَّتْ وإن لم يستعملا اه السكتاب ٢/٢٥٦ فلم يذكر سيبويه هذه القراءة في موضع من هذه المواضع الأربعة .

(١) التوبة آية ٣٠ .

(٢) والضحي آية ٣ .

٤ - في حديث الفارسي عن الطرد في الاستعمال للشاذ في القهاس قال :  
ومنه : كَادَ الْعَوِيْرُ أَبُوْسَا أَلَا تَرَكَ لَا تَقُوْل : كَادَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ هُنَا  
الْمُضَارِعُ أَوْ « أَنْ » فِي « عَسَى » فَأَمَّا أَسْمَاءُ الْفَاعِلِيْنَ (١) فَلَمْ يَجِيءْ فِي هَذَا الْبَابِ  
فِيَا عَلِمْنَا إِلَّا فِي هَذَا الْمَثَلِ ، وَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى مِثَابَهَةِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَفْعَالِ  
الْمَوْضُوعِ لِلْمُقَابَرَةِ لِبَابِ كَانَ وَأَخْوَانِهَا ، وَمِنْ ثَمَّ أَجَازَ سَيَبُويَهُ كَوْنُ فَاعِلِهَا ضَمِيرِ  
الْقِصَّةِ وَالْحَدِثِ الْمَفْسَرِ بِالْجَلِّ ، وَعَلَى هَذَا حَمَلٌ « مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَرْيَغُ قُلُوبُ  
فَرِيْقٍ مِنْهُمْ » (٢) وَ « تَرْيَغٌ » عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ « أَهْ ظَهَرَ وَرَقَةٌ ١٣٤

قال سيبويه - في باب الإضمار في ليس وكان - : وقال بعضهم كان  
أنت خير منه ، كأنه قال : فإنه خير منه ، ومثله « كَادَ تَرْيَغُ قُلُوبُ فَرِيْقٍ مِنْهُمْ .  
وجاز هذا التفسير ؛ لأن معناه كادت قلوب فريق منهم تزيغ كما قلت : ما كان  
الطيب إلا المسك على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك ، فجاز هذا إذ  
كان معناه ما للطيب إلا المسك » اهـ الكتاب ١/٣٣٦ فلم ينسب سيبويه أيضاً  
هذه القراءة .

٥ - وفراً بعضهم « مِنْ فِضَّةٍ قُدِّرُوهَا » (٣) يريد قُدِّرُوا عَلَيْهَا فَأَوْصِلِ  
الفعل بعد الحذف » ظهر ورقة ١٣٦

(١) كان الأنسب أن يقول فأما الأسماء فلم يجيء في هذا الباب فيما علمنا إلا في  
هذا المثل ، وذلك لأن أبوسا ، هنا جمع بأس أو بؤس فهو ليس باسم فاعل ، وانظر

اللسان مادة « بئس ٣٢١/٧

(٢) التوبة آية ١١٧ .

(٣) الإنسان آية ١٦ .

٧، ٦ — فأما قراءة من قرأ « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ »<sup>(١)</sup> بالفتح فلا يخلو من أن تعطفه على الباء الجارة كأنه أراد أنها بُشِّرَتْ بهما ، أو تحمله على موضع الجار والمجرور على حدّ « وَحُورًا عِينًا »<sup>(٢)</sup> بعد يُطَافُ عليهم بكأس<sup>(٣)</sup> ووجه ورقة ١٣٥

فلنقارن بين عدم إسناد الفارسي هذه القراءة في الآية الثانية وإسناد سيبويه لها حيث جاء في الكتاب ٤٩/١ : ولا يجوز أن تضر فعلا لا يصل إلا بحرف جر ، لأن حرف الجر لا يضر وسترى بيان ذلك ، ولوجاز ذلك لقلت زيّد تريد مرّ بزَيْدٍ ، ومثل هذا « وَحُورًا عِينًا » في قراءة أبي

(١) هود آية ٧١ .

(٢) الواقعة آية ٢٢ .

(٣) الصافات آية ٤٥ :

هكذا في الاصل إذ التي في الواقعة قيل آية « وحوورا عينا » يطوف عليهم ولدان مخلدون » والصفات ليس فيها « وحوورا عينا »  
(٤) ذكر ابن هشام في المنى في باب العطف على التوهم في عطف المنصوب أربعة احتمالات في إعراب هذه الآية في قراءة من قرأ بفتح الباء من « يعقوب »  
الاحتمال الأول العطف على المنى : كأنه قيل : وهبنا له إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب .

الثاني : على إضمار « وهبنا » أي ومن وراء إسحاق وهبنا يعقوب ، بدليل « مبشرناها » ؛ لأن البشارة من الله تعالى بالشئ في معنى الهبة .

الثالث : على أنه مجرور بالفتحة نيابة عن المكسرة بالعطف على « إسحاق » .  
الرابع : أنه منصوب بالعطف على محل « بإسحاق » .

ثم قال ابن هشام ويرد الأول أنه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كررت يزيد واليوم عمرو » اه المنى ، ٢ / ٤٧٨ - ٤٧٩ تحقيق الرحوم الشيخ محمد عبي الدين .

٨ - وبما حذف منه في الضرورة ما لا يستحسن حذفه في حال السعة والاختيار قوله :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَادِدٌ رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ بِنِ الْمَمَلِ (١)

حذف الألف من الممل في التافية تشبيهاً بالياء في قوله :

(وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ نَمًّا لَا يَقْرَأُ) (٢)

قد أريتك بعض ما بين الألف والياء من المشابهة فيما تقدم ، فكما حذفت الياء من التوافي والفواصل كذلك حذف هذا الألف ، ولم يكن ينبغي ، لأن من يقول : « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ » (٣) يقول « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى » (٤) فلا يحذف كما أن الذين يقولون « هذا عمرو » يقولون « رأيت عمرا ، و :

قَدْ رَأَيْتُ حَفْصَ فَحَرَّكَ حَفْصًا (٥)

إلا أن الملى في الضرورة لا يمتنع للتشبيه .

(١) البيت من بحر الرمل للبيد

(٢) من بيت من الكامل لزهير

(٣) الكهف آية ٦٤

(٤) والليل آية ١

(٥) هذا بيت من الرجز ولم أعر له على قائل وهو من أبيات الكتاب قال سيبويه :

ويقولون :

(قَدْ رَأَيْتُ حَفْصَ فَحَرَّكَ حَفْصًا)

يثبتون الألف ؛ لأنها كذلك في الكلام ، اه في الكتاب ٢ / ٣٠٠ والشاهد

فيه قلب تنوين المنصوب ألفاً في الوقف في حالة النصب .

ويؤكد ذلك أن أبا الحسن قد أنشد :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكِ مَا قَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَانِي<sup>(١)</sup>

قال : « ليت » وهو يريد ليتنى ، فحذف النون اللاحق مع الضمير للضرورة

ثم أبدل من الياء الألف ثم حذف اه وجه ورقة ١٣٧

قال سيبويه ٢/٢٨٩ : وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يُحذفُ في الفواصل والقوافي ، فالفواصل قول الله عز وجل « واللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ<sup>(٢)</sup> » وما كنا نبعث « و « يَوْمَ التَّنَادِ<sup>(٣)</sup> » و « الْكَبِيرُ لِلتَّعَالِ<sup>(٤)</sup> » والأسماء أجدر أن تحذف إذ كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي ، وأما القوافي فنجد قول زهير :

( وَأَرَاكَ تَفَرَّى مَا خَلَمْتَ وَبِعَضِّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ )

وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين وهذا جائز عربي كثير . اه

فالفارسي هنا علل حذف الألف لشبهها بالياء ، وذلك خاص بالضرورة في

حذف الألف .

قال سيبويه في ٢/٢٩١ : فن ثم لم يحذف الألف ، إلا أن يضطر شاعر

(١) البيت من الوافر غير معروف القائل

(٢) والفجر آية ٤

(٣) غافر آية ٣٢ .

(٤) الرعد آية ٩ .

فدشبهها بالياء، لأنها أختها وهي تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث اضطر  
وهو لبيد :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ رَهْطٌ مَرَجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعْلِ  
« يريد المعلى » اهـ

٩ — قال الفارسي : « وقد يمكن أن يكون « يا ابن أم »<sup>(١)</sup> على هذا كأنه  
محذوف من قول من قال :

يا ابنة عمي لا تلومي واهجبي<sup>(٢)</sup>

فأبدل ثم حذف « اه وجه ورقة ١٣٧

١٠ — وعلى هذا تناول أبو عثمان قول من قرأ « يا أبت لِمَ تُعْبِدُ »<sup>(٣)</sup> اهـ  
وجه ورقة ١٣٧ .

فهذه عشر آيات من ثمان وستين آية تعرض فيها الفارسي للقراءات  
في المسائل العسكرية .

وكان يقول في باقي الآيات « وفي التنزيل » ظهر ورقة ١٣٣

أو قوله تعالى : وجه ١٣٤

أو وقوله : ظهر ورقة ١٣٣ ، وجه ١٣٤ وظهر ١٣٤

---

(١) الأعراف آية ١٥٠ .

(٢) من الرجز لأبي النجم .

(٣) مريم آية ٤٢ .



## ثانياً - الشواهد الشعرية

استشهد الفارسي بثلاثة عشر ومائة بيت نسب منها خمسة عشر بيتاً ولم يهتم بذلك نسبة الأخرى ، مع أن معظمها قائله معروف ماعدا واحداً وعشرين بيتاً فلم أجد لها قائلًا .

واكتفى الفارسي في الأبيات التي لم ينسبها بقوله : أنشد أبو يزيد كما في البيت الرابع والخامس والثاني عشر والثالث عشر والثالث والعشرين والرابع والعشرين والتاسع والثمانين والسادس والتسعين والسابع بعد المائة .

أو بقوله : ما أنشده أبو بكر كما في البيت الثالث . أو أنشد أبو عبيدة كما في البيت السادس والثامن والعشرين ، أو من أبيات الكتاب كما في البيت السابع والسادس عشر ، أو ما أنشده أبو الحسن كما في البيت الرابع عشر ، والبيت السابع والعشرين والثامن والعشرين .

أوحى أبو إسحاق عن الأصمعي كما في التاسع عشر ، أو قد جاء في الشعر كما في الحادي عشر ، أو قوله : أو وقال ، أو قول الشاعر كما في البيت الثامن والتاسع والسابع عشر ، أو بعض البغداديين أنشد كما في البيت الخامس عشر والرابع والثمانين ، والحادي والخمسين ، أو أنشد أبو عمر كما في الحادي والأربعين أو قول الراجز كما في الثامن والعشرين ، أو إنشاد أبي العباس كما في التاسع والأربعين ، أو إنشاد أحمد بن يحيى كما في الثاني والسبعين والثامن والسبعين والثالث والتسعين والسابع والتسعين ، أو إنشاد الكسائي كما في التاسع والسبعين .

وربما قال : أحسبه لعروة بن الورد كما في البيت العشرين ،  
وربما اكتفى بذكر كلمة واحدة فقط من البيت كما في قوله : « لناموا » .

من قول امرئ القيس :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ  
لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَلِّ

وهو البيت الرابع والتسعون .

وقد يذكروا كلمة من بيت يُقَوِّمُ أنها ليست من الشعر ، مع أنه ذكرها في  
بيتها بعد ذلك حيث قال - في سياق حديثه عن تعريف الاسم باختصاصه  
بدخول « أل » عليه - وقد حُكِيَ « أَلْيَجْدَعُ » وجه ورقة ١٣٠ ، ذكره بعد  
ذلك كاملاً في وجه ورقة ١٣٥ .

وربما اعتبر ورود الشيء في الشعر قبيحاً كما في البيت الرابع والستين .

### الأمثال :

في المسائل العسكرية أربعة أمثال وهي :

١ - « رُبَّ عَانَ ذِي إِهَالَةٍ » ظهر ورقة ١٣٢

٢ - « صَمِي صَامِمٍ » ظهر ورقة ١٣٧

٣ - « كَادَ النُّوَيْرُ أَبُو سَا » ظهر ورقة ١٣٤

٤ - « لَا أَكَلَمَكَ حَيْرِي دَهْرِي » ظهر ورقة ١٣٤

## ثالثاً - القواعد والتعليقات النحوية

في العسكريات كثير من القواعد النحوية يذكرها الفارسي ويدلل عليها غالباً ، ومن أمثلة هذا ما يلي :

١ - موضع الضمير من المواضع التي تُرَدُّ فيها الأشياء إلى أصولها ، يدل على ذلك قولهم : لزيد مال - يكسر اللام في لزيد فإذا أضمر قيل : له مال - بفتح اللام من له - فردت اللام إلى الفتح ، الذي هو الأصل ، ومن ثم فتحت هذه اللام في المنادى المستغاث به . ألا ترى أنه واقع موقع المضمرة ، ولذلك بنى المفرد معه نحو (يُوسُفُ أُعْرِيضُ عَنْ هَذَا) (١)

ومن ذلك أن عامة من يقول : « أعطيتكم درهماً » فيحذف الواو المتصلة بالميم إذا وصلها بالمضمرة قال : أعطيتكموه كما قال « أَنْزَلْنَاكُمْ هَا » (٢) .

ومن ذلك أنك تقول : والله لأفعلن فتبدل الواو من الباء الجارة ، فإذا وصلت به بالمضمرة رجعتاً فقلت بك لأفعلن وبه لأفعلن ، فقد رُدَّتْ هذه الأشياء مع المضمرة إلى أصولها . ٥١٠ . ظهر ورقة ١٣١ .

فلما لم يقدّموا الأبعد على الأقرب مع المضمرة ، بل قدموا الأقرب على الأبعد حل أن الأقرب الأول عندهم الأولى من الأبعد ، فإذا ن كان اللفظ الذي هو الأول بما هو عندهم أولى .

(١) يوسف آية ٢٩

(٢) هود آية ٢٨

ومثل ذلك لفظ المصدر الأول نحو الضرب والحل هو في الأصل للمشاهد  
الموجود، وإن كان يقع على غيره؛ لأن «أن» إذا وصلت بالفعل لم تقع إلا على  
الماضي والمستقبل دون الحاضر، فكذلك لما كان مادخل عليه السين أو سوف  
مختصاً بالاستقبال، كان ما لم تدخل عليه الزيادة بالحال أولى ١٠٥١. وجه ورقة ١٣٢.

٢ - فأما الإسم والفعل إذا اختلفا، وكذلك الاسم والاسم فلم أعلمهما  
غير مستقلين ولا مفتقرين إلى غيرها إلا في موضعين وهما الجزاء والقسم ١٠٥١،  
وجه ورقة ١٣٣.

٣ - «الألف قريبة من الياء، وواقعة موقعها في مواضع تراها، فكما أن  
الألف من «المنى» في الأحوال الثلاث على صورة واحدة كذلك تكون الياء  
فيهن» انتهى. ظهر ورقة ١٣٤.

قال الفارسي هذا في سياق حديثه عن المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس،  
إذ قال قبل: ومن هذا الباب تسكينهم الياءات التي هي لامات في موضع  
النصب في الشعر، وإنما ذكرناه في هذا الفصل لأن أبا بكر حدثنا عن أبي العباس  
أنه كان يقول. لو جاء هذا في الكلام لكان عندي جائزاً حسناً. ١٠٥١. وجه  
ورقة ١٣٤، وانظر وجه ورقة ١٣٧.

٤ - الاسم لا يصاغ معرباً وإنما يستحق الإعراب بالعامل. ١٠٥١. وجه  
ورقة ١٣٧.

٥ - في سياق حديثه عن مثل كلمة «فا» في قول العجاج:  
( خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيْاشِيمَ وَفَا )

وقول رؤبة بن العجاج :

(يُضَيِّحُ ظَمَّانَ وَفِي الْبَحْرِ قَوْمَهُ)

قال : وكان القياس في من أفرد أن يبدل من العين الميم لما أعلمتك ، فلما ترك هذا القائل الإبدال صار العين حرف إعراب ، فانتقلت ألفا ولحق التنوين فاحذف الساكن الأول فبقي الاسم على حرف واحد فكان خارجا ، عما عليه الأسماء المظهرة المتمكنة ، ألا ترى أنك لا تجد اسما مظهرا في كلامهم على حرف واحد . ٥١ . ظهر ورقة ١٣٥ .

٦ - الوصل يجري مجرى الوقف كما أجرى الوقف مجرى الوصل . ٥١ .

انظر وجه ورقة ١٣٦ وظهرها ، ووجه ورقة ١٣٧ .

٧ - حكم الضمير المنصوب إذا اتصل باسم الفاعل الداخلة عليه الألف واللام على معنى الذي أن لا يحسن حذفه كما يحسن حذفه من الفعل في صلة « الذي » ٥١ ، وجه ورقة ١٣٦ .

٨ - من الضرورة التي تستقيم ولا تستجيز في الكلام ما يفعله الشاعر لإقامة الوزن من تحريف الاسم وتغييره ، ووضع اللفظ المحرف دالا على معناه وإن لم يكن المتعارف . ٥١ .

وقد ذكر الفارسي من الأبيات المحرفة ثلاثة وعشرين بيتا بعضها مشهور وبعضها نادر . ٥١ . انظر ورقة ١٣٧ .

٩ - من الشواذ عن القياس والاستعمال ما حكى من قولهم « نَزَّالٍ » يريدون « نَزَّالٍ » والاستعمال في هذا الباب التخفيف ، وانظر ظهور ورقة ١٣٧ .

١٠ - الحركات تجانس حروف اللين وهي على ضربين : ظاهرة في اللفظ مسموعة ومنوية غير خارجة إلى اللفظ وانظر وجه ورقة ١٤٠ .

١١ - الأسماء المتمكنة على ضربين : منصرف وغير منصرف .

فالمنصرف : ما لم يشبه الفعل فدخاذه الحركات الثلاث مع التنوين ، وذلك نحو قولك : هذا رجل ، ورأيت رجلا ومررت برجل قبل .

وغير المنصرف ما كان ثانيا من جهتين ، ومعنى ذلك أن يجتمع فيه ثقلان وسببان من هذه الأسباب التسعة ، وهي وزن الفعل ، والصفة ، والتأنيث ، والمعجمة ، والعدل ، والجمع ، وأن يجعل اسمان اسمًا واحداً ، وأن يكون في آخر الاسم ألف وفون - زائدتان - [والتعريف] (١) .

فتى اجتمع من هذه الأسباب سببان في اسم منعه الصرف فلم يدخله الجر والتنوين ، كما لم يدخله الفعل . فإن أضيف شيء من ذلك أو دخله الألف واللام انجز لزال شبه الفعل لذلك وأمن التنوين . ٥١٠ . وجه ورقة ١٣٨ .

١٢ - قال الفارسي في سباق حديثه عن الفرق بين التاء التي تكون في الْعَلَمِ فَتَمَّعَهُ من الصرف من نحو فَاطِمَةَ ، والتاء التي تكون في الصفة في نحو طويلة ، وأن الأولى منعت الاسم من الصرف مع العلية والثانية لم تمنعه .

وما لم يلزم من الحروف وكان قلعا في مكانه وموضعه لا يتدون به الأخرى أن الواوين إذا وقعتا أولا في التحقير والتكسير وغيرهما أُنزِمَ الأولى منهما القلب وذلك قولك في تحقير واصل وتكسيه ، أو يصل وأوصل ، وعلى هذا قوله :

(١) زيادة على الاصل

صَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَتَذَّ وَقَتِكَ الْأَوَاقِ (١)

وقالوا التولج ، وقال :

(مُتَّخِذًا مِنْ عِضْوَاتِ تَوَلَّجًا) (٢)

فأبدل من الأولى التاء كما أبدل منها الهمزة في « أو اصل » ، وفي التنزيل :  
(مَا وَوَرِيَّ عَنْهُمَا مِنْ سِوَاهُمَا) (٣) فلم تبدل الأولى منهما حيث كانت الثانية  
غير لازمة

ألا ترى أنك إذا بنيت الفعل للفاعل انقلبت الثانية ألفا . فلما لم تلزم الثانية  
هنا لزومها في الباب الأول لم يلزموا الأولى منهما القلب إلا حد « أَقْتَتْ » اهـ .  
وانظر وجه ورقة ١٣٨ .

١٣ — في حديثه أيضاً عن الفرق بين التاء في العلم والتاء في الصفة في كون  
الأولى لازمة والثانية غير لازمة قال : التسمية تسجل الاسم وتحظوه فيمتنع من  
إسقاط شيء وقعت التسمية به وهو فيه من أن ينضم إليه ما ليس منه . وانظر  
وجه ورقة ١٣٨ .

١٤ — وفي سياق حديثه عن الفرق بين تاء العلم وتاء الصفة أيضاً تعرض  
إلى الفرق بين الحركة اللازمة وغير اللازمة على كل من الواو والياء في أن  
اللازمة توجب القلب دون غير اللازمة قال :

(١) البيت من الخفيف لمهلهل بن ربيعة

(٢) من الرجز لجرير

(٣) الأعراف آية ٢٠

(٤) المرسلات آية ١١

ومن ذلك قولهم في تخفيف الموائمة ، وحوابة ، وجبيل : حوابة وجبيل وموائمة فصحت حروف العلة ، حيث كانت الحركة فيهن لحروف غيرهن .

ومن ذلك قولهم في تخفيف : ضوء : ضو ، فتحركات الواو ، وصحت طرفا مع كون ما قبلها متحركا حيث كانت الحركة غير لازمة ، ولو كانت لازمة لم يسغ هذا ألا ترى أن باب عصا ورحا لا يصح في شيء منه حرفا العلة .

فكما أن هذه الأشياء وغيرها مما لم نذكره لا يعتد بها ؛ لأنها غير لازمة ، كذلك لم يلزم الاعتداد بالتاء في هذا الضرب من النكرة . وجه ورقة ١٣٨ .

١٥ - أفعال وأنفعل يشبهان الواحد فيجمعان جمع تكسير كما يكسر الواحد وقد وصف المفرد بـ « أفعال مثل ثوب أخلاق ٥١ وجه ورقة ١٣٨ .

١٦ - الحركات التي تجب بعوامل لا تكون حركات بناء . ٥١ . ظهر ورقة ١٣٨ .

١٧ - لم يصف الفعل ، لأن الإضافة توجب التعريف ووضع الفعل بخلافه ٥١ ، وجه ورقة ١٣٩ .

١٨ - ليس في الأسماء الجزم الذي في الأفعال ، لأن عوامل الجزم لا معنى لدخولها على الاسم ، وانظر ظهر ورقة ١٣٩ في سياق حديثه عن حركات الإعراب .

١٩ - الأسماء أشد تمكفاً في الإعراب من الأفعال . ٥١ ، ظهر ورقة ١٣٩ .



٢٠ - لام الابتداء - إذا دخلت على الفعل - تختص بالدخول على فعل الحال عند النحويين ولا تدخل على الآتى . ٥١ ، ظهر ورقة ١٣٩ .

٢١ - لا يوجد في كلامهم قسم معلق غير متشبهت بقسم عليه ، إذ قال في سياق حديثه عن وقوع الجمل موقع بعض . فأما قولهم : لاها الله ذا ف « ذا » من جملة محلوف عليها ، و « ذا » خبر مبتدأ محذوف ، يدل على ذلك أنه لا يخلو - إن كان جملة محلوفاً عليها - من أن يكون خبراً أو مبتدأ ، فلو كان مبتدأً للزم أن يلحقه ما يربط المقسم عليه بالقسم من اللام أو « إن » ونحوها . فلما كان قولك « ذا » عازباً من هذه الحروف علمت أنه ليس بالمبتدأ ، وإذا لم يكن مبتدأً كان خبراً ، وكان المحذوف المبتدأ مع الحروف الرباطة بالقسم .

فإن قلت : هل يستقيم أن يكون قولك « ذا » وصفاً للاسم ؟ فإن ذلك ليس بالسهل . ألا ترى أن القسم على هذا يبقى معلقاً على هذا التقدير غير متشبهت بقسم عليه ، وهذا غير موجود في شيء من كلامهم . ٥١ ، ظهر ورقة ١٢٣ .

٢٢ - بعض الجمل قد يقوم موقع بعض . ٥١ ، ظهر ورقة ١٣٣ .

٢٣ - الأسماء الأعلام قد تجيء مخالفة لغيرها ومختصة بأصلها لا يشرکہا غيرها . ٥١ ، وجه ورقة ١٣٥ .

٢٤ - والدليل على أن الفعل مأخوذ من المصدر أن هذه المصادر تقع دالة على جميع ما تحتها ولا تختص شيئاً منه دون شيء . ألا ترى أن الضرب يشمل جميع هذا الحدث ، ولا يخص ماضياً منه من حاضر ولا حاضراً من آت ، وأن

هذه الأمثلة تدل على أحداث مخصوصة ، وحكم الخاص أن يكون من العام ،  
ويستحيل كون العام من الخاص .

وهذه الأمثلة تدل أيضاً على معنيين : أحدهما بأن من الآخر ، والأحداث  
تدل على معانٍ مجردة مفردة ، والمفردة في الرتبة أسبق من المركبة

فأما اعتلال بعض هذه الأحداث لاعتلال الفعل فلا يدل على أنها مشتقة  
من الأفعال اه ، وانظر الورقة ١٣١

## رابعاً - تعريفات واعتراض لم يجب عنه

١ - حكى عن سيبويه في تعريف الاسم والفعل والحرف فقال :

فأما الاسم فاقصر سيبويه في تعريفه في أول الكتاب على المثال وقفا  
كثير من أصحابه أثره في ذلك ، وقد ذكر في الكتاب ما يخصه من القبيلين  
الآخرين ، وذلك أنه قسمه إلى المعرفة والفكرة ، وقسم حروف المعرفة ، وذلك  
مما يدل على معرفة الاسم وعدد الحروف في أول الأبنية وحدّ الفعل في أول  
الكتاب .

وأما الفعل فقد وصفه سيبويه بأنه أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء  
بنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع . اه وجه ورقة ١٣١ .

٢ - وقد وصف الاسم أصحابنا بغير شيء ، فالذى كان يعول عليه أبو العباس  
في تعريفه وصفته المحصورة له أنه ماجاز الإخبار عنه . اه ، وجه ورقة ١٣١

٣ - في حديثه عن المضارع قال : ولفظه الأخص لفظ المضارع وهو

مايلحقه الألف والنون ، أو التاء والياء في قولك : أفعل أنا وتفعل أنت أو هي ، وفعل نحن ، ويفعل هو ، ويتسع فيوقع على الآتي أيضاً والأصل أن يكون للحاضر بدلالة أن موضع الضمير من المواضع التي تُردُّ فيها الأشياء إلى أصولها . ٥١ ، وانظر ظهر ورقة ١٣١ ، ووجه ورقة ١٣٩ .

٤ - في سياق تعريفه للاسم وتفضيله المذهب أبي بكر بن السراج في تعريفه بأنه ما دل على معنى ، وهذا المعنى يكون شخصا وفير شخص ذكراً أو أنثى ولم توجد له إجابة حيث جاء في ظهر ورقة ١٣١ ؛ فإن قال : فإن الحرف أيضاً يدل على معنى ، والمعنى الذي يدل عليه غير شخص ، فكيف ينفصل من الحرف بهذا الوصف مع هذا الاشتراك الموجود بينهما . ٥١ .

ولعل الإجابة سقطت من النسخ أو لعل الاعتراض من غير الفارسي ، وقد عد الزجاجي في الإيضاح<sup>(١)</sup> تعريف ابن السراج هذا قاسداً .

## خامسا - تعبيرات تحتاج إلى إجهاد فمكر

١ - « وقولنا » يقوم « قد تقع على المستقبل كما تقع على الحال ، والمستقبل يختص بالسين وسوف ، ومما يختص بالاستقبال من هذه الأمثلة جميع أفعال الأمر ؛ لأن المثالين الآخرين لا مدخل لهما في الأمرين . ٥١٠ ، وجه ورقة ١٣٢  
فعله يعنى بالمثالين الآخرين الماضى والمضارع الخالى من السين وسوف ، أى أنهما لا مدخل لهما فيما يختص به الاستقبال بالأمر والمضارع المقترن بالسين وسوف .

٢ - فى سياق حديثه عن تعريف الفعل وكون المصدر أصلا وغيره مشتقا منه والخلاف فى ذلك قال : فإن لم تدل ألفاظ هذه الأحداث مع دلالتها على معانيها على ماضى أو على ما يأتى لم أر على الحاضر دلالة على أنها ليست مأخوذة من ألفاظ الأمثلة ، ولو كان الأمر على ما قاله من خالفنا فى ذلك لكان على ما وصفت لك . ٥١٠ ، وجه ورقة ١٣١ .

٣ - فى المناسبة السابقة أيضا قال : ومن أصحابنا من يقول فى وصفه : إنه ما دل على حدث وزمان . وقد قيل لمن وصف الفعل بهذا الوصف . أرأيتم قولكم : خلق الله الزمان . هل يدل هذا على زمان ؟ فإن قلتم : لا فسد الوصف وإن قلتم : يدل ، فقد ثبت زمانا قَبْلُ ، وذلك ممتنع . ٥١٠ وجه ورقة ١٣١ .

## سادسا : سيبويه وابن السراج والمازني والمبرد والأخفش في العسكريات

نقل الفارسي كثيرا عن هؤلاء وواقفهم فيما خالفوا فيه غيرهم ، وما يأتي  
يوضح هذا

في تفسير الفعل قال :

١ - وهذا الذي وصف به سيبويه الفعل لا يدخل عليه السؤال الذي تقدم ،  
وهو أيضا يشمل جميع ضروب هذه الأمثلة وليس كوصف من خصص ، فقال  
فيها إنها تدل على حدث وزمان ، لأن في هذه الأمثلة ما هو عند النحويين دال  
على زمن غير مقترن بحدث ، وذلك نحو « كان » . فهذا الوصف إذن أصح من  
غيره ؛ إذ لا دخل عليه ، وكان منتظما لجميع ما كان من هذه الأمثلة ، لا يدخل  
فيها ما ليس منه ولا يخرج عنه ما هو منه . ورقة ١٣٠ .

٢ - في الاختلاف في تعريفهم الاسم قال : والذي تقدم من هذه  
الأوصاف التي وصفت بها الأسماء مما هو كالحلد الشامل لجميع ما كان يصفه به  
شيخنا أبو بكر ، وهو مادل على معنى ، وكان ذلك المعنى شخصا وغير شخص ،  
فقد اختص الاسم بهذا الوصف من القبيلين الآخرين كما اختص الفعل منهما  
بوصف سيبويه له . ١٠ هـ ، وجه ورقة ١٣١ .

يؤيد الفارسي تعريف ابن السراج للاسم مع أنه مُعْتَرَضٌ عليه ، وقد جاء  
الاعتراض عليه في المسائل العسكرية أيضا ولم يُجَبَّ عنه ، ويبدو أن هذا

الاعتراض لم يكن من قول الفارسي ، ولكن من قول أحد تلامذته أثاره ، ولم يجب عليه جاء في العسكريات : فإن قال : فإن الحرف أيضاً يدل على معنى ، والمعنى الذي يدل عليه غير شخص ، فكيف يفصل الاسم من الحرف بهذا الوصف ، مع هذا الاشتراك الموجود بينهما . اه ، وجه ورقة ١٣١ ترك الاعتراض هكذا ولم يجب عليه .

وقد حكم الزجاجي في الإيضاح<sup>(١)</sup> على تعريف ابن السراج بالفساد . جاء في الإيضاح للزجاجي : وقال أبو بكر بن السراج : الاسم ما دل على معنى وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص ، وهذا أيضاً حد غير صحيح ؛ لأن قوله :

الاسم ما دل على معنى يلزمه منه أن يكون ما دل من حروف المعاني على معنى واحد اسماً نحو « أَنْ وَ لَمْ » وما أشبه ذلك ، وليس قوله : وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص يخرج له عما ذكرنا ، بل يؤكد عليه الإلزام ، لأنه إن جعل أحد ، قسمي المعنى الذي دل على الاسم واقعاً على غير شخص ، فحروف المعاني داخلة معه ، وهذا لازم له اه الإيضاح ٥٥ .

٣ - في باب الجمل والتراكيب في حديثه عما تركب من حرف وامم قال : وقد جعل أبو بكر هذا التأليف في بعض كتبه قسماً برأسه ، وذلك مذهب حسن .

ألا ترى أن الكلام وإن كان لا يخلو مما ذكرنا في الأصل فقد صار له الآن حكم يخرج به عن ذلك الأصل ، بذلك على ذلك قولك : إن في الدار زيدا

فلا يخلو ذلك للقدر المضمّر من أن يكون اسماً أو فعلاً كما أعلمتكم ، فلو كان فعلاً لم يجوز لدخول « إن » في هذا الكلام . ألا ترى أن « إن » لا مدخل لها في الأفعال ، وكذلك أخوات « إن » . . . ولا يجوز أيضاً أن يكون المراد الاسم ؛ لأن الاسم لو كان مراداً ما كان ليتخطى ذلك الاسم فيعمل في هذا المظهر .

فإذا لم يخل هذا الكلام من هذين ولم يجوز هذان ثبت أن هذا قسم ونوع غير ما تعلم .

ومن هنا أيضاً خالف حُكْمُهُ حُكْمَ الفعل فلم يجوز تقديم ما انتصب من الأحوال عنه عليه في نحو : قائماً في الدار زيد ، ولو كان حكماً حكم الفعل لجاز هذا التقديم معه كما يجوز مع الفعل .

ومن ثم جعله أبو الحسن عاملاً في الاسم المحدث عنه ، ومرتفعاً به إذا تقدمه في كل موضع كما يرفع سائر الأسماء الجارية مجرى الفعل ، من أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها ، فهذا ضرب آخر من قائل هذه الكلم اه ، وجه وظهر ورقة ١٣٢ .

هذا وقد حاولت أن أعرف أول من سمى هذا النوع بشبه الجملة فلم أصل إلى من سماه بهذا ، لكن حينما قرأت المسائل العسكرية عرفت أن هذا نوع آخر كما عبر الفارسي هنا ، فلما قرأت البصريات ترجح عندي أن تسمية ذلك لم تسبق ابن السراج أو الفارسي قال أبو علي في البصريات : وليس شبه جملة التي يتأول لها موضع جملة على لفظها وصورتها بأخص من شبه « أيدع » بـ « أذهب » اه ، وجه ورقة ٥٤ .

٤ — في باب الشاذ في الاستعمال المطرد في القياس قال :

ومن هذا الباب تسكينهم الياءات التي هي لامات في موضع النصب في الشعر ، وإنما ذكرناه في هذا الفصل ؛ لأن أبا بكر حدثنا عن أبي العباس أنه كان يقول : لو جاء هذا في الكلام لكان عندي جائزاً حسناً . هـ ، ظهر ورقة ١٣٤ .

٥ — في هذا الباب أيضا قال : ومن هذا الباب قولهم : ظفنت زيدا منطلقا ، وامتناعهم من نقله بالهمزة ليعتمد إلى مفعول ثالث . وقد حكى أبو عثمان إجازته عن أبي الحسن وذهب هو إلى الامتناع من إجازته وأنه قد استغنى عنه بقولهم : جعلته يظن كذا ، أو صيرته يظن كذا هـ ، وجه ورقة ١٣٤ .

٦ — نصب المضارع بعد أن محذوفة ، قال الفارسي : وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال : أخبرني ابن قطرب عن أبيه أنه سمع من العرب من يقول :

( أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَى )<sup>(١)</sup>

ينصب « أحضر » على إضمار « أن » وهذا قبيح ألا ترى أن « أن » لا تسكاد تعمل مضمرة حتى يثبت فيها عوض نحو الفاء والواو ، أو تعطف على اسم .

فأما إعمالها على هذا الحد فنفي موجود إلا أن نصب الفعل يدل عليها

---

(١) من بحر الطويل لطرفة بن العبد .



كما أن الفتحة في البيت تدل على الفون المحذوفة ا هـ ، وجه ورقة ١٣٧ .

## سابعاً - البنية

١ - المضارع الذى ليس له ماض

قال فى باب معرفة ما كان شاذاً فى كلامهم : فأما الشاذ عن الاستعمال المطرد فى القياس فكماضى يدع وينذر ، فاضى هذا لا يمنع منه القياس ، ألا ترى أنك لا تجد فى كلامهم مضارعاً لا يستعمل فيه الماضى سوى هذا ، فلماذا شذ عن قياس نظائره فصار قول الذى يقول : وَدَعَّ شَاذاً عَنِ اسْتِعْمَالِ .

وقد حكى أبو العباس أن بعضهم قرأ « مَا وَدَعَّاكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ومثل هذا لا تستحب القراءة به للشذوذ ، ولرفضهم ذلك واستغنائهم عنه بترك ومثل « يدع » و« ينذر » غير أنى لا أعرف ماضيه واسم فاعله استعمالاً فى موضع المسكويات . ا هـ وجه ١٣٤ .

٢ - الاشتقاق بما لا فعل له : وقال أبو زيد : يقال للجبان مفثود ولا فعل له قال : وقالوا : مُدْرَزَهُمْ ولم يقولوا : دَرَزَهُمْ .

وحكى عنه « أَعْيَيْنَ » من العين ، و « أَشَيْمَ » من الشيم ، ولم يعرف له فعل .

فإن قلت : فهل يكون قوله « بقاء معين »<sup>(١)</sup> على هذا وإن لم يستعمل فعلت منه على هذا المعنى ؟

فإن ذلك لقلته لا نحمله عليه وإن كان القياس غير ممتنع ، ولكن نجعله

---

(١) الملك : آية ٣٠ .

معتلا ، قال أبو الحسن : مَعْنٌ يَمَعُنُ مَعَانَةً . وقال أحمد بن يحيى : أمعن بفتح :  
أذعن وطابق .

وحكى عنهم : سَأَلْتُ مَعْبَانَهُ فَوَاحِدٌ هَذَا فِي الْقِيَاسِ مَعِينٌ كَقَضِيبٍ وَقَضْبَانٍ  
وهو مسایل الماء ٥١ ، ظهر ورقة ١٣٤ .

٣ — في باب معرفة ما كان شاذاً في كلامهم أيضاً ، قال : وأما المطرد في  
الاستعمال الشاذ في القياس ، فنحو قولهم : استحوذ وإن كان في الاستعمال  
مطرداً .

ومثله قولهم : الْقَوَدَ ، وَرَجُلٌ رَوَّعَ ، وقال أبو زيد : طعام فَضِضَ فِيهِ  
حصى ، وقالوا : قوم ضَفِّقُوا الحال ، ولا نعلم التصحيح في اللام جاء في شيء من  
كلامهم ، كما جاء العين في نحو الْقَوَدِ .

ومن ذلك قولهم : التصوى . وقياس هذا الياء . ألا تراهم قالوا : « الدنيا  
والعليا » ٥١ ، ظهر ورقة ١٣٤ .

٤ — قالوا : مَوْهَبٌ ، وَرَجَاءُ بْنُ حَدَّوَةَ وَهَيْلَالٌ . ٥١ ، ورقة ١٣٥ .

٥ — غير الزائد ما يمثله النحويون بالقاء والعين واللام . ٥١ ، ظهر  
ورقة ١٤٠ .

٦ — الحركات وإن كان الصوت بها أتقص من الصوت بالحروف فهي  
كالحروف من حيث كانت خارجة من مخارج بعض الحروف . ٥١ ، ظهر  
ورقة ١٤٠ .

٧ — مما أجرى الحركة فيه مجرى الحرف أن الاسم إذا كان ساكن

الأوسط مؤنثا معرفة فن العرب من يصرفه ، فإذا تحرك الأوسط نحو « قَدَم » لم يصرفه أحدا كما أنه إذا كان على أربعة أحرف نحو « تَمَاق » ، و « زَيْدَب » لم يصرفه أحد ، فقد عدلت الحركة بالحرف هنا وأجريت مجراه هـ . ظهر ورقة ١٤٥ .

٨ — ما يلزم من الحروف وكان قلعا في مكانه لا يعتقدون به ، هـ .  
ورقة ١٣٨ .

٩ — اللامات أضف من العينات والفاءات أقوى من العينات ، هـ .  
وجه ورقة ١٤١ .

١٠ — النون الساكنة حرف يشبه الحروف اللينة ويجرى مجراها ، ولذا تحذف ساكنة عند الجزم ، فإذا تحركت لم تحذف ازوال هذه المشابهة ، وقد جاءت في بعض الأشعار محذوفة ، هـ . وجه ورقة ١٤١ .

١١ — حركة التقاء الساكنين في تقدير السكون ، هـ . وجه ورقة ١٤١ .

١٢ — جعل الحركة غير اللازمة بمنزلة اللازمة لإقامة القافية والوزن .

### ثامنا - تراكييب نحوية

يذكر الفارسي هذه التراكييب شارحا وسعدالما ، من هذه التراكييب ما يأتي :

١ — فأما قولك : شَتَان ما بينهم افا القياس لا ينعنه إذا جمعت « ما »

بمنزلة التي ، وجمعت « بين » صلة ، لأن « ما » لإبهاها قد تقع على السكرة .

ألا ترى قوله : « ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم »<sup>(١)</sup> . ثم قال :

(١) يونس آية : ١٨ .

« ويقوئون » (١) فعلت أن المراد به جمع ، وكذلك « مالا يملك لهم » (٢) ورتقا .  
ثم قال « ولا يَسْتَطِيعُونَ » (٣) فإذا كان كذلك لم يمتنع في القياس ، وقد جاء  
في الشعر :

( لَشَّتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ ) .

إلا أن الأصمعي طعن في فصاحة هذا الشاعر ، وذهب إلى أنه غير محتج  
بقواه ، ورأيت أبا عمرو قد أنشد هذا البيت على وجه القبول له  
والاستشهاد به .

وقد طعن الأصمعي على غير شاعر ، قد احتج بهم غيره كذى الرمة  
والكعبيت فيكون هذا مثلهم « وجه ورقة ١٣٣ .

وأقول غريب من الفارسي أن ينقل عن أبي عمرو بن العلاء أنه أنشد  
هذا البيت على وجه القبول له والاستشهاد به ، وليس عجيباً أن ينقل عن  
الأصمعي الطعن في فصاحة هذا الشاعر ، وذلك ، لأن أبا عمرو ما كان يعد  
الشعر إلا ما كان من المتقدمين حتى قال الأصمعي : جلست إليه عشر حجج  
فما سمعته يحتج ببيت إسلامي .

وإذا كان أبو عمرو قد لحن الفرزدق وجريراً والكميت وذا الرمة  
وأضرابهم وأعدّهم من المولدين كما نقل عنه مع أنهم أسبق من ربيعة الرقي  
زماً فكيف يستشهد بشعر ربيعة دونهم ، وأيضاً فإن أبا عمرو قد توفي سنة  
( ١٥٤ هـ ) وربيعة الرقي سنة ( ١٩٨ هـ ) أي أن ربيعة الرقي قد توفي بعد أبي  
عمرو بحوالي أربعة وأربعين عاماً .

(٢) النحل آية ٧٣ .

(١) يونس آية ١٨ .

(٣) النحل آية ٧٣ .

ففي أى زمن من عمر ربعة قال هذا الشعر وهو في حياة أبي عمرو ، فيستشهد  
أبو عمرو بشعر هذا الشاعر الحديث الزمن دون من سبقوه .

فامل المقصود بأبي عمرو هنا هو أبو عمرو الشيباني ( ٩٤ - ٢٠٦ هـ ) .  
ولكن هذا بعيد لأنه إذا أطلق أبو عمرو فإنما يكون المراد منه أبا عمرو بن  
الاهلاء ، ولا سيما أن أبا علي لم يذكر في العسكريات أبا عمرو الشيباني قط .

أما الأصمعي ( ٢١٦ هـ ) فإنه إذا طعن في شعر ربعة هذا فإنما سار على  
مذهبه حيث أنه حدد زمناً للاستشهاد ، فقال : خُتِمَ الشعر بابن هرمة ( ١٧٦ هـ )  
وكانت وفاة ربعة الرقي بعد هذا التاريخ أى في سنة ( ١٩٨ هـ ) .

هذا وقد ذهب ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٣١٢ مذهب الأصمعي  
كما ذهب إليه أيضاً الأزهرى في التهذيب ، وكذا الجوهرى في الصحاح وهو  
الحق لما سبق .

أما كون أبيات تانى على هذا ممن سبق فإنه يوقف عند المسموع من  
يحتج بشعره ، اللهم إلا أن يقال : إنه يجوز القياس على شعر الأقدمين للضرورة ،  
لكن نقول : يحتج بالمتقدم لا بالمقيد من شعر المتأخر « وانظر مقدمة الخزانة  
٣/٤ ، والخزانة أيضاً ٣/٤٥ - ٥٨ والأغانى ١٥/٣٧ - ٤٣ والأعلام  
١/٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣/٤٠ ، ٩/٢٢٩ ، ٢٣٠ والصحاح مادة « ش ت ت » ١/٢٥٥  
وأدب الكاتب ٣١٢ والتهذيب ١١/٢٧٠ .

٢ - في حديثه عن أسماء الأفعال أيضاً قال : وأما سرّ داني إهالة<sup>(١)</sup> ،

(١) هكذا في الأصل لكن المعروف سرّ عانّ ذا إهالة . انظر الامثال للبيداني

١/٣٣٦ تحقيق الشيخ محمد عبي الدين واللسان مادة س رع ١٠/١٦ .

وكرر هذا المثل بقوله « ذى » أيضاً في ظهر ورقة ١٣٢ .

فـ « ذى » يرتفع به « تُرِعَان » على حد ارتفاع الفاعل بالفعل وما بعده  
منقصب عن التمام على وجه الحال ، وفيه مع ذلك تبيين وتفسير للمشار إليه اهـ  
وجه ورقة ١٣٣ .

٣ - فى حديثه عن الشاذ فى القياس قال : ومن هذا الباب قولهم :  
أرأيتك زيدا ما فعل ، وفى الثانية والجمع أرأيتكما ، وأرأيتكم ، والقاء التى  
هى ضمير الفاعل مفردة فى جميع الأحوال كان المخاطب مذكراً أو مؤنثاً أو  
مجموعاً اهـ وجه ورقة ١٣٤ .

### تاسعا - المحتويات الجزئية للسائل العسكرية

الباب الأول ظهر ورقة ١٣٠ ووجه ورقة ١٣٢ .

الباب الأول وهو باب علم الكلام من العربية تناول فيه ما يأتى :

١ - ما يأتلف منه الكلام .

٢ - تعريف سيبويه وأصحابه للاسم والفعل والحرف ظهر ورقة ١٣٠ .

٣ - تعريف أصحاب الفارسي للاسم والذى كان يعول عليه للبرد فى تعريفه «

خروج « إذا » ، و « إذ » عن هذا التعريف .

٤ - الدليل على اسمية « إذ » و « إذا » .

٥ - وصف آخر للاسم للبرد أيضاً ، وخروج كيف - وما تدل عليه - عن

هذا الوصف ودلالة اسميتها ، وكذلك خروج أسماء الأفعال عن هذا الوصف -

٦ - الاسم يقع خيراً كما يكون مخبراً عنه .

٧ - الاسم ما دل على معنى وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص .

٨ - همزة الاستفهام مقدرة مع أسماء الاستفهام وإذا كانت قد حذفت فإنما هي بمنزلة المبتدأ أو الخبر المحذوفين ، وبمنزلة « أن » المحذوفة مع فاء السببية حيث إنها مقدرة الثبات .

٩ - مما يختص به الاسم دخول الألف واللام .

١٠ - ندور دخول « أ » على الفعل وجه ورقة ١٣١ .

١١ - من علامات الاسم جواز الكناية عنه .

١٢ - من علامات الاسم دخول التنوين المصاحب للجر .

١٣ - الفعل وتعريف أصحاب الفارسي له ودليلهم لما ذهبوا إليه والاعتراض عليهم ومما يجيبون به عن الاعتراض .

١٤ - الدليل على ما ذهب إليه سيبويه من أن الفعل مأخوذ من المصدر لا العكس ورد دليل من يقول : إن المصدر مأخوذ من الفعل .

١٥ - ترجيح مذهب سيبويه في تعريف الفعل .

١٦ - « كان » من الأفعال ولكن لا حدث لها ، ظهر ورقة ١٣١ .

١٧ - ترجيح الفارسي لمذهب ابن السراج في تعريف الاسم .

١٨ - اعتراض على تعريف ابن السراج غير مجاب عنه .

١٩ - انقسام الفعل إلى ثلاثة أقسام وتعريف كل قسم وما يتميز به

كل قسم .

٢٠ - الأصل في المضارع أن يكون للحاضر .

٢١ - موضع الضمير من المواضع التي ترد فيها الأشياء إلى أصولها .

٢٢ - رد الضمير حركة لام الجر إلى أصلها وهو الفتح فيما إذا

اتصلت بضمير . أو ما وقع موقعه من المستغاث به كما بنى الاسم إذا وقع موقع الضمير ، ولهذا بنى الزاى المفرد .

٢٣ - إذا وصل الضمير بـيم الجمع رد إليها الواو المحذوفة .

٢٤ - واو القسم أصلها الباء بدلالة رَجَمَهَا عند الاتصال بالضمير ، فإذا قلت : والله لأفعلن فلا تقول إلا به لأفعلن .

٢٥ - الأصل فى الأسماء الإضمار ، وهم يقدمون الأقرب على الأبعد .

٢٦ - ما لم تدخل عليه الزيادة بالحال أولى ، إذ الزيادة تخصص المضارع

للاستقبال لكن قد يقع الحال على المستقبل .

٢٧ - « أن » إذا وصلنا بالفعل لم تقع إلا على الماضى أو المستقبل دون

الحاضر وجه ورقة ١٣٢ .

٢٨ - جميع أفعال الأمر تخصص بالاستقبال .

٢٩ - فساد قول من قال إن المصادر مأخوذة من الأفعال .

٣٠ - تعريف الحرف واستتباع ذلك فى كتاب آخر .

الباب الثانى وجه ورقة ١٣٢ - ووجه ورقة ١٣٤

٣١ - هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ إلا كان كلاماً مستقلاً وهو

الذى يسميه أهل العربية الجمل .

٣٢ - ائتلاف الاسم مع الاسم والفعل مع الاسم ، ودخول الحرف على

الجلتين ، وعلى الفعل والاسم ، وتعلق الحرف والاسم فى مثل قولك زيد فى

الدار ، والقتال فى اليوم .

٣٣ - لا تنزلو الجملة من الاسمىة أو الفعلية .



٣٤ - مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ مِنْ حَرْفٍ وَاسْمٍ قَسَمَ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ .

٣٥ - الدليل على أنه قسم برأسه والاعتراض على هذا والإجابة عنه .

٣٦ - مذهب أبي الحسن في أن الجار والمجرور عامل في الاسم المحدث

عنه ظهر ورقة ١٣٢ .

٢٧ - الفعل مراد عندهم في نحو قولك : يا زيد ، وهو مختزل غير مستعمل

الإظهار ودليل ذلك وأمثلة تؤيده .

٣٨ - كثر حذف الفعل والإنابة عنه في الطلب ولم يجيء في الخبر إلا في

أحرف قليلة في مثل هَيْهَاتَ زَيْدٌ ، وَشَتَانُ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَقَالُوا فِي مِثْلِ :

سِرْعَانَ ذِي إِهَامٍ لَهُ ، وَقَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ عِنْدَ التَّضَجُّرِ « أَفٌ » .

٣٩ - هَيْهَاتَ وَحَرَكَاتِهَا فِي الْوَقْفِ ، وَفَتْحُهَا فَتْحَةُ بِنَاءِ وَجْهِ وَرَقَةُ ١٣٣ .

٤٠ - الْقِنَازِعُ وَاخْتِيَارُ أَصْحَابِهِ إِعْمَالُ الثَّانِي ، وَمَنْ أَعْمَلَ الْأَوَّلَ أَضْمَرَ

فِي الثَّانِي .

٤١ - الْأَسْمَاءُ الْمَعْرَبَةُ إِذَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْمَبْنِيِّ بَنِيَتْ .

٤٢ - الْحَدِيثُ عَنْ شَتَانَ ، وَقَوْلِكَ شَتَانَ مَا بَيْنَهُمَا لَا يَمْنَعُهُ الْقِيَاسُ ، وَرَدَّ

طَعْنَ فِي مِثْلِ هَذَا وَطَعْنَ الْأَصْمَعِيُّ عَلَ غَيْرِ شَاعِرٍ .

٤٣ - سِرْعَانَ وَاللَّغَاتُ الْوَارِدَةُ فِي « أَفٌ » .

٤٤ - لَمْ يَعْلَمْ لَفْظَةً أُخْرَى أُقِيمَتْ مَقَامَ الْفِعْلِ فِي الْخَبْرِ غَيْرَ « هَيْهَاتَ ،

وَسِرْعَانَ ، وَشَتَانَ وَأَفٌ » .

٤٥ - إِذَا انْتَلَفَ الْأِسْمُ وَالْإِسْمُ ، أَوِ الْفِعْلُ وَالْإِسْمُ اسْتَقْلَالًا إِلَّا فِي

مَوْضِعَيْنِ : وَهُمَا الْجُزْأُ وَالْقَسْمُ .

٤٦ - وقوع الجمل موقع بعض ووقوع الاسمية موقع الفعلية والفعلية موقع الاسمية ووقوع الخبر موقع الطلب فعلا كان مثل : اتقى الله امرؤ فعل خيراً يُثَبِّ عليه وقوله تعالى . « يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ »<sup>(١)</sup> « وَلَا تَنْصُرُوا الدَّيَّةَ بِوَالِدِهَا »<sup>(٢)</sup> واسمًا مثل حسبك ينم الناس ظهر ورقة ١٣٣ .

٤٧ - وقوع الأمر موقع الخبر ووقوع الجار والمجرور في موقع رفع ووقوع ما هو مجزوم بلام الأمر موقع الخبر .

٤٨ - إعراب قولهم . لاها الله ذا .

٤٩ - وقوع المضارع المقترن بلام التعليل جواباً للقسم على مذهب الأخفش .  
لوقوعه موقع الجملة كما وقع المفرد موقع الجملة في مثل قوله تعالى « أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا »<sup>(٣)</sup> ووقوع المفرد موقع الجملة .

الباب الثالث . وجه ورقة ١٣٤ - وجه ورقة ١٣٧ .

٥٠ - معرفة ما كان شاذاً من كلامهم وجه ورقة ١٣٤ .

٥١ - أنواع الشاذ .

٥٢ - الشاذ عن الإستعمال اللطرد في القياس : ماضى « يدع ويدر »  
استغناء عنه بترك ويجيء اسم الفاعل من بدع .

٥٣ - يدر مثل يدع إلا أنه لم يرد له ماض .

٥٤ - من هذا النوع رفضهم دخول كاف التشبيه على الضمير استغناء عنها بقولهم : أنا مثلك وأنت مثلى واتصال الضمير بها شذوذاً في الشعر .

(٢) البقرة آية ٢٣٣ .

(١) البقرة آية ٢٢٨ ، ٢٣٤ .

(٣) المنكبات آية ٢ .

- ٥٥ - عدم اتصال الضمير بحتى .
- ٥٦ - ومن هذا النوع أفراد تاء ضمير الفاعل في جميع الأحوال في مثل :  
أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتكن استثناء عما اتصل بحرف الخطاب  
من علامة .
- ٥٧ - أفراد الخطاب في الإشارة مع أن المخاطب جمع .
- ٥٨ - في موضع المكاف في قولك : أرأيتك ثلاثة مذاهب : الأول  
لا موضع لها من الإعراب ، الثانى : موضعها نصب ، الثالث موضعها رفع ،  
ظهر ورقة ١٣٤ .
- ٥٩ - فساد رأى من يقول : إنها في موضع رفع أو نصب .
- ٦٠ - كونها لا موضع لها من الإعراب كثير في كلامهم مثل ذلك  
وتلك وهناك وهناك وأولئك وأبصرك .
- ٦١ - حذف الهمزة من « أرأيتك » التي بمعنى العلم وقلب الهمزة  
في الشعر .
- ٦٢ - ومن هذا الباب امتناعهم من تعدية الفعل ظننت بالهمزة إلى ثالث  
لكن أجاز ذلك أبو الحسن الأخفش .
- ٦٣ - الاشتقاق من الجامد في قولهم : مفتود ، ومدزهم ، وأعين « من  
العين وأشيم من الشيم فإن هذه الأسماء لا أفعال لها .
- ٦٤ - المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس نحو استحوذ والقود ، ورجل  
روع وطعام فريض ، وضمفقو الحال بتصحيح العين .
- ٦٥ - ومن ذلك قولهم : القصى ، وقياسة القصيا كاللدينا والعليا .
- ٦٦ - ومن ذلك مجيء خبر عسى اسماً في مثل قولهم : كاد الغوير

أَبْوَسًا تَشْبِيهَا لَهُ بِخَبْرٍ كَانَ ؛ وَلِهَذَا أَجَازَ سَيِّبُوهُ كَوْنِ فَاعِلِهَا ضَمِيرَ الْقِصَّةِ  
وَالْحَدِثِ ، وَعَلَيْهِ حَلُّ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ « مِنْ بَدْرِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ  
مِنْهُمْ » (١) .

٦٧ - ومن ذلك تسكينهم الياءات التي هي لامات في الشعر مع أنها  
منصوبة ، وشواهد هذا وتوجيهها في القياس على تشبيهه الياء بالألف في  
الأحوال الثلاثة .

٦٨ - إذا نطق بما جاء في كلامهم مخالف للقياس على القياس كان  
خطأ تركا لكلامهم .

٦٩ - وجه الشذوذ الذي في معديكرب بتسكين الياء .

٧٠ - من الشاذ في القياس والاستعمال نحو الِيَجْدَعُ بِإِدْخَالِهِمْ لَامِ  
التعريف على الفعل المضارع ولم يوجد ذلك إلا في الشعر . وجه ورقة ١٣٥ .

٧١ - ومن هذا استعمال لعل حرف جر .

٧٢ - النسب إلى المركب المزجي على جزأيه

٧٣ - ومن ذلك إضافة « رَبِّثْ » إلى الجملة الفعلية التي فعلها مضارع  
دون أن تقصّل بها « ما »

٧٤ - ومنه إبدال تاء الفاعل كافا في مثل طَلَمَّا عَصَيْتُكَ وَقَلْبُ أَلْفِ  
الْمَقْصُورِ يَاءٍ فِي مِثْلِ قَفِيكَ وَوَقُوعِ الضَّمَاؤِ مَوْقِعِ بَعْضِ لِقَاتِهِ .

٧٥ - اطراد قلب ألف المقصور إلى ياء في بعض اللغات .

٧٦ - أبدلت الألف من الياء في حاحيت وعاميت .

٧٧ - الإبدال في قوقيت وضوضيت لإزالة التضعيف وهكذا إبدال ثمانى المضعفين إلى ياء

٧٨ - المعطف على عاملين والفصل بين العاطف والمعطوف .

٧٩ - الترخيم في غير النداء ، وتوجيه قول المعجاج : وجه ورقة ١٣٥ .

قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُزْرِ الْحَبِي

٨٠ - الترخيم بحىء في الأعلام والأسماء الشائعة التي فيها التاء .

٨١ - بحىء كلمة « فاك » في غير إضافة ، وتوجيه قول المعجاج .

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيْمَاشِيمٍ وَفَا

٨٢ - أصل كلمة « فا » ووزنها .

٨٣ - حروف العلة قد تحذف إذا كانت لاميت لما يعتمدها من الحركات .

٨٤ - الهاء تشبه حروف العلة ، فلذا حذفت الهاء من « فوه » .

٨٥ - كان الاختيار والأفيس حذف صلة الضمير في « عصاه »<sup>(١)</sup>

و « فَاوَهُ »<sup>(٢)</sup> .

٨٦ - لما أشبهت الهاء حروف العلة حذفت لامات كما حذفت في قواهم :

شفة وعضة وسنة وشاه .

٨٧ - حقيقة اللام في سنة وشفة .

٨٨ - لم تستعمل كلمة « فوك » بالميم مضافة إلا في الشعر .

٨٩ - لا تجدد اسماً مظهراً في كلامهم على حرف واحد إلا ندورا في مثل

« مُم » في القسم ؛ للزومه موضعاً واحداً ، وتوجيه أبى بكر لهذا الحرف .

(٢) الحاققة آية ٣٠ .

(١) الشعراء آية ٣٣ .

٩٠ - النون قد تحذف لالتقاء الساكنين حذفاً مطرداً ؛ لإجرائه  
مجري حروف العلة في السكون وقد جاء حذفها متحركة . ٥١ ، وجه ورقة ١٣٦ .

٩١ - حذف الألف من « هلم » .

٩٢ - مما جرى مجرى « فم » في كونه على حرفين ثانيهما حرف لين  
كلمة « ذو » .

٩٣ - جعل « لا » اسماً ومجيئته على حرفين ثانيهما حرف لين بمنزلة  
« نو » و « ذو » وقياس ألفها أن تكون عينا ، ووجوب ردقاء شعية  
عند الترقيم .

٩٤ - اجتماع الحرف مع ما هو بدل منه والجمع بين العوض والمعوض عنه .

٩٥ - إجراء الوصل مجرى الوقف وقطع همزة الوصل وتضعيف الحرف .

٩٦ - بناء اسم المفعول من اللازم بدون حرف الجر .

٩٧ - عدم حَسْنِ حذف الضمير المنصوب العائد من صلة « أل » عليها .

٩٨ - حذف الضمير الجرور العائد على الموصول فيما إذا لم يُجَرَّ الموصول  
بمثل ما جر العائد ، وتخريج ما ورد مما يوم خلاف هذا ، وحذف العائد  
الجرور مع الحرف وإرادته ، وهل حذف دفعة واحدة أو حذف الجار ثم اتصل  
الضمير ثم حذف . ٥١ . ظهر الورقة ١٣٦ .

٩٩ - من الضرورة غير المستحسنة حذف نون التوكيد الخفيفة وإبقاء  
الفتحة قبلها .

١٠٠ — ما خرج عن حد الوقف والوصل جميعا، وما أجرى فيه الوصل مجرى الوقف .

١٠١ — حذف صلة الضمير مع تسكين ما قبلها وإبقاء الحركة دالة عليها تشبيهاً لها بحروف اللين .

١٠٢ — حذف الألف المنقلبة عن التنوين في النصب، وحذف فتحة الحرف وتسكينه .

١٠٣ — حذف فون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين .

١٠٤ — حذف « أن » مع إبقاء عملها .

١٠٥ — حذف ألف المقصور وتشديد الحرف الذى قبلها . ٥١ . وجه ورقة ١٣٧ .

١٠٦ — ما بين الألف والياء من المشابهة وحذفها في القوافي والفواصل .

١٠٧ — إبدال الألف من الياء ثم حذفها في مثل « يا ابنَ أمِّ »<sup>(١)</sup> « وياَ أبتَ »<sup>(٢)</sup> .

١٠٨ — الفصل بين العامل والمعمول .

١٠٩ — من الضرورة التي تستقبح ولا تستجاز في الكلام ما يفعله الشاعر لإقامة الوزن من تحريف الاسم ووضعه موضعه لنظاً آخر على معناه أو حذف بعضه والشواهد الشعرية التي أتت على هذا في الأعلام وغيرها .

١١٠ — إرجاع ضمير المذكر على المؤنث .

(٢) مريم : آية ٤٢ .

(١) طه آية : ٩٤ .

- ١١١ — إبدال الهمزة عينا في عنعنة تميم .
- ١١٢ — تضعيف الحرف في القوافي . هـ . ظهر ورقة ١٣٧ .
- ١١٣ — معاملة الوقف معاملة الوصل في الوقوف على هاء التانيث بالتاء وإبدال الهاء من التاء ، ومعاملة الوصل معاملة الوقف في إبدال الهاء من التاء .
- ١١٤ — من تغييرات الوقف إبدال التنوين ألفا إذا انفتح ما قبله ، وكذلك إبدال النون الخفيفة ألفا وإبدال التاء من الهاء .
- ١١٥ — ومن الشواذ عن القياس والاستعمال تشديد عين اسم الفعل الذي على وزن « فَعَالٍ » في نحو « فَرَّالٍ » مع أن الاستعمال التخفيف .
- ١١٦ — ومن ذلك حذف همزة « إن » مع حركتها وشواهد ذلك هـ .  
وجه ورقة ١٣٧ .



الباب الرابع : وجه ورقة ١٣٧ - وجه ورقة ١٤١

### باب الإعراب والبناء

١١٨ - تعريف الإعراب والبناء والمعرب والمبني من الأسماء والأفعال  
وحرركات الإعراب .

١١٩ - الحروف كلها مبنية ظهر ورقة ١٣٧ .

١٢٠ - الأسماء المتمكنة على ضربين منصرف وغير منصرف ، وتعريف  
كل منهما وعلل المنع من الصرف ، وخصائص المنوع من الصرف .

١٢١ - صرف الصفة التي فيها التاء مع أن فيها علقين من علل الصرف  
وذلك لعدم الاعتماد بالتاء فيها .

١٢٢ - ما لم يلزم من الحروف وكان قلقتا في مكانه وموضعه لا يعتدون  
به ومن أمثلة ذلك إبدالهم إحدى الواوين المتصدرتين همزة كما أبدلوا الواو في  
تَوَلَّجِ تَاءً ، ولم يلزموا إبدال الواو الأولى في «وُورِي» حيث كانت الثانية غير  
لازمة فجزوا فيها الإبدال ، ومن أمثلة هذه القاعدة أيضاً أنهم لم يقلبوا الياء  
ألفا في تحريك الياء في «بيضة» عند الجمع عند من يحركها لتكون حركتها عارضة  
وجه ورقة ١٣٨ .

١٢٣ - انقلبت الواو ، والياء في دارات وساحات جمع دار وساحة  
لكون الحركة لازمة .

١٢٤ - لم تنقلب الواو ، والياء في حَوْبَةٍ ، وَمَوَالَةٍ ، وَجَيْلٍ<sup>(١)</sup> ، لأن

---

(١) الأصل : حوابة وموالة ، وجيأل والحوابة : الدلو الواسعة والضخمة ،  
والموالة : الملعأ ، والجيأل : الضبع .

الحركة فيهن عارضة لكونها حركة غيرهن ، إذ هي حركة الهمزة المحذوفة  
بعدهن .

١٢٥ — لم تنقلب الواو في « ضو » تخفيف ضوء إلى الألف لكون  
الحركة عارضة غير لازمة .

١٢٦ — قلبت الواو والباء في عصا ورحى لتطرفها .

١٢٧ — فمن أجل هذا لم يعدد بالتاء في الصفة فيمتنع ما هي فيه من الصرف  
كما اعتد بها في العلمية ، إذ العلمية تسجل التاء وتمنع من سقوطها بخلاف الصفة  
فاعتد بالتاء في العلمية ولم يعتد بها في الصفة ظهر ورقة ١٣٧ .

١٢٨ — الاعتداد بالتاء في العلمية في الثلاثي يشبه الاعتداد بالحركة في  
الرباعي الخالي من التاء إذا كان مما غلب عليه التأنيث .

١٢٩ — الدليل على اعتدادهم بالتاء في العلمية أنهم لم يميزوا إسقاطها  
وجمع ما هي فيه بالواو والنون ، وإنما سقطت في جمع المؤنث ، لأن علامة  
التأنيث التي أتت لجمع المؤنث من جنسها ، فكأنها حلت محلها ، فأصبح إسقاطها  
كلا إسقاط خلافاً للمعداديين الذين أجازوا جمع ما هي فيه بالواو والنون على  
ضعف عندهم ، ورأيهم هذا فاسد ، لأن الاستعمال ثبت بخلافه ، وما استدلوا  
به من نحو ( وعقبة الأعقاب ) حيث إن التاء أسقطت فإنه لو ثبت هذا لا يدل  
على جواز إسقاط التاء وجمعه جمع مذكر سالماً ، لأن التكسير هنا بمنزلة الجمع  
بالألف والتاء ، لأن دلالة التأنيث لا تخترم فيه فتصير بذلك كأنها ثابتة فيه  
بخلاف الجمع بالواو والنون .

١٣٠ — مما يدل على حظر إسقاط التاء بالتسمية أنها تكون مقدرة فيما لم تكن فيه تاء بل شابه التاء ، وذلك كالف الإلحاق في نحو أرطى ، فلا يجوز دخول التاء عليها ، وأنتك لو سميت به لمنعته من الصرف ، إذ التاء تمنع من الدخول عليه كما تمنع من الدخول على ألف التأنيث ، فصار السببان في « طلحة » يمنعان من الصرف بخلاف نحو قائمة « الصفة » .

١٣١ — ومثل ألف الإلحاق في منع دخول التاء عليها عند التسمية الألف والقون في نحو عثمان وعريان يصيران كاللتين في عطشان .

١٣٢ — سبب منع نحو مساجد من الصرف ، وصرف نحو أنفال وأنفل .

١٣٣ — أنفال وأنفل يشبهان الواحد في أنهما يجعلان جمع تكسير وأنفال أيضاً وصف بها المفرد في نحو ثوب أخلاق وقدر أعشار .

١٣٤ — إذا وافق الجمع بناء الواحد انصرف .

١٣٥ — حركة الممنوع من الصرف حركة إعراب لاحركة بناء ، والدليل على أنه معرب لامبني أن حركة الإعراب تكون بعامل وحركة البناء تكون بدون عامل .

١٣٦ — التركيب من الأسباب التي تؤدي إلى غلبة البناء ، وذلك كضمهم الاسم إلى الاسم ، والصوت إلى الاسم ، والفعل إلى الاسم ، والحرف إلى الفعل ، والحرف إلى الاسم ، والصوت إلى الصوت وجه ورقة ١٣٩

١٣٧ — قد تشبه حركة البناء حركة الإعراب وليس اتفاق الصورتين يدل على البناء .

١٣٨ — اللوجب للبناء مشابة الحرف .

١٣٩ - موافقة الجر النصب كموافقة النصب الجر لكونهما فضلتين -

١٤٠ - الأفعال على ضربين : معرب ومبني .

١٤١ - السر في إعراب المضارع ، والسر في أن الأفعال لا يدخلها الجر ولا تضاف ولا يضاف إليها ؛ إذ الجر يكون للتخصيص والفرض في الأفعال خلاف التخصيص كما أنها لا تدخلها « ال » .

١٤٢ - كيفية التوصل إلى تخصيص الفعل كما توصل إلى تخصيص الاسم غير قابل النداء إلى النداء .

١٤٣ - السر في منع الاسم من الجزم .

١٤٤ - لا يستقيم حذف التنوين والحركة ، ولا حذف الحركة دون التنوين وقد يحذف التنوين دون الحركة في الاسم الممنوع من الصرف . ظهر ورقة ١٣٩ .

١٤٥ - السبب في عدم جزم الممنوع من الصرف أن فيه حذف الحركة فقط .

١٤٦ - الأصل في الممنوع من الصرف التنوين ؛ ولذا إذا اضطر شاعر أرجعه إلى الأصل .

١٤٧ - السر في أن الجازم يحذف الحرف والحركة معاً في الأمثلة الخمسة أن هذا الحرف وهو النون في تقدير الساكن ؛ إذ حركته لالتقاء الساكنين ؛ فكأنها غير متحركة ، وكان الجازم حذف حرفاً ساكناً فقط .

١٤٨ - إعراب الفعل المضارع ووجه الشبه بينه وبين الاسم .

١٤٩ - المضارع وإن كان الأصل فيه أن يكون للحال لسكن يقع عليه

وعلى المستقبل ، فيدخل عليه ما يخصه كما أن الاسم في نحو « رجل » كذلك ،  
فلا يدل على زيد دون عمرو ، فإذا أدخلت عليه حرفاً خصصته وزالت  
الإشاعة فيه .

١٥٠ - من وجه الشبه بين المضارع والاسم دخول لام الابتداء عليه  
أيضاً كما تدخل على الاسم في حال وقوعه خبراً ، وكان حقها أن تدخل على  
الأسماء المبتدأة لكونها تؤخر مع « إن » لعدم جواز اجتماع صدارة حرفين بمعنى  
واحد في أول الكلام .

١٥١ - لام الابتداء لا تدخل على الماضي وإنما تدخل عليه لام القسم  
وجه ورقة ١٤٠

١٥٢ - إذا دخلت لام القسم على المضارع الذي ليس للحال لزمته إحدى  
النونين على الأكثر ، أما لام الابتداء فإنها تخصص بالدخول على فعل الحال  
دون الآتي .

١٥٣ - من لم يلحق إحدى النونين الفعل وهو يريد بها وقد أدخل عليه  
اللام لم يعلق الفعل قبلها ، وإذا ألحق إحدى النونين وأدخل اللام على خبر  
« إن » فإنه يعلق الفعل .

١٥٤ - الدليل على أن التقدير بلام الابتداء التقديم .

١٥٥ - لا يجوز دخول اللام على معمول الخبر إذا دخلت على الخبر .

١٥٦ - تدخل لام الابتداء على معمول الخبر إذا تقدم معمول  
على الخبر .

١٥٧ - إذا وجد فاصل بين « إن » وبين اسمها أو خبرها جاز دخول اللام على الفصول .

١٥٨ - يجوز دخول اللام على « إن » إذا أبدلت همزتها هاء ، لأن الإبدال كالفواصل ، وشواهد لذلك .

١٥٩ - الأسماء المقدر فيها الحركات على ضربين : ما تقدر فيه الضمة والكسرة ، وتظهر فيه الفتحة ، وما تقدر فيه الحركات الثلاث وأمثلة ذلك .

١٦٠ - المضارع تقدر فيه الضمة والفتحة إذا كان آخره ألفاً ، وتقدر فيه الضمة وتظهر فيه الفتحة إذا كان آخره ياء ، ويحذف آخره في الجزم ، وذلك لمجانسة حروف اللين للحركات ، فكره اجتماعها في حالة الرفع وخففت بالحذف في حالة الجزم والإدغام .

١٦١ - حذف الحركة وإرادتها في المعنى ، وقد يضطر الشاعر فيظهر الحركة فيحرك الأول في المثاليين فلا يدغم ويحرك ما قبل آخره بالكسر ، بل قد يحذف تنوين العوض وتظهر الفتحة في المنفوع من الصرف ، وقد لا يحذف حرف العلة بل يكتفى بتسكين الياء المضمومة أصلاً ، أو تسكن الألف عن الضمة التي حذفت للجازم أيضاً إلا أن الضمة لا يمنع دخولها على الياء ولكن يمنع دخولها على الألف لكن شبه التسكين عن الضمة المقدر في الألف بتسكين الضمة المقدر في الياء وشواهد ذلك .

١٦٢ - ذهب بعض البقلاء الذين أن الفعل في نحو « لم ترى » مجزوم بحذف الألف ، وأن هذه الألف الموجودة إنما هي للبدلة من المهمزة عين الكلمة كما

أبدلت الألف من المهمزة فيما حكاه سيبويه من قولهم « المرأة والكفاة في المرأة والكفاة .

١٦٣ - ما ينوي في إعرابه الحركات الثلاث في الرفع والنصب والجرح ، والدليل على أن هذه الألفات المقدرة فيها الحركات الثلاثة منقلبة عن اللامات وأنها كانت متحركة أنها لو كانت ساكنة لم تقلب كما لم تقلب في « لو » و « أو » و « كي » وغزونا ورمينا .

١٦٤ - ليست الحركات المقدرة في نحو: العصا والرحى كالحركات المقدرة في غزا ورمى ؛ لأن الحركات المقدرة في الاسم حركات وجبت بالعوامل فهى حركات إعراب ، والحركات المقدرة في الفعل حركات بناء ولم تجب بعامل ؛ إذ الغرض في الأسماء أن تكون عرضة للعوامل والإخبار عنها . ظهر ورقة ١٤٠

١٦٥ - قولك : هو يبخشى ولن يبخشى الألف في قولك : يبخشى ولن يبخشى . في تقدير حركة ؛ إذ الحركة توجب القلب إذا كانت ضمة كما توجبه إذا كانت فتحة .

١٦٦ - الحروف اللينة كلها تجتمع في أنه يجب حذفها للجزم لمعاقبها الحركة ، لأنها من جنسها فكما حذفت الحركات للجزم حذفت هذه الحروف له .

١٦٧ - ما يختلف آخره بالحروف على ضربين: أحدهما أن يكون الحرف زائداً والآخر أن يكون غير زائد ، فالزائد مثل النون في الأثلة الخمسة ، فهى علامة للرفع كما الضمة في « يضرب » تحذفها للجزم كما تحذف الضمة للجزم ،

وتحذفها أيضاً عند توكيد الفعل بالنون كما تحذف الضمة عند توكيد الفعل للضارع الخالي من الإسناد عند توكيده بالنون ، وضم نصب هذه الأمثلة إلى جزمها فحذفت النون في النصب كما حذفت عند الجزم : وغير الزائد لامات الفعل إذا كانت واواً ، أو ياء ، أو ألفاً منقلبة عن إحداهما فإنهن يحذفن في الجزم لمشابهتهن في أن ثباتها يدل على رفع الفعل وحذفها يدل على جزمه ، وثبتت هذه اللامات في الرفع فيكون ثباتها دليلاً على رفع الفعل ، وتجري الياء الزائدة في نحو « يلتقي » مجرى هذه اللامات في الحذف .

١٦٨ - قيام الحرف مقام الحركة كما قامت الحركة مقام الحرف .

١٦٩ - من أمثلة جريان الحركة مقام الحرف أن الاسم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط يجوز صرفه ومنعه من الصرف ، فإذا تحرك وسطه امتنع صرفه لجريان هذه الحركة مجرى الحرف الرابع .

١٧٠ - من ذلك أن المقصور الذي ألفه رابعة إذا كان ساكناً ثانياً ما هي فيه جاز عند النسب إليه حذف الألف وإبقاؤها ، فإذا تحرك الحرف الثاني وجب الحذف تشبهاً به بالتماسي ، وما ذلك إلا لجريان الحركة مجرى الحرف .

١٧١ - حذف النون الساكنة في نحو « لم يكن » إذا أتى بعدها متحرك لشبهها ساكنة بحروف العلة ، واكثر استعمال .

١٧٢ - أوجه شبه النون الساكنة بحروف العلة أنهم يدغمونها فيهن كما يدغم بعضهن في بعض ، وتزداد في مواضع زيادتها ، وتحذف لالتقاء



الساكنين وتبدل الألف منها في : رأيت زيداً ، و « لفسفا »<sup>(١)</sup> وتبدل النون من الواو المبدلة من الهمزة في نحو صنعاني وبهراني في صنعاء وبهراء . والدليل على هذا أيضاً حذفها للجزم ساكنة كما حذفت حروف العلة ساكنة .  
١٧٣ — اللامات أضعف من العينات والفاءات أقوى من العينات .

وجه ورقة ١٤١

١٧٤ — إذا تحركت نون « لم يكن » لم تحذف لزوال شبهها بحروف العلة بالحركة لكن جاء في بعض الأشعار حذفها متحركة ، وتوجيه هذا أن الجزم قد لحقها ساكنة قبل تحريكها للحاق الساكن الثاني بها ، وهذا شبيه بتحريك الساكن الأول بالفتح عند التقاء الساكنين مع أن القياس تحريكه بالكسر ؛ إذ حرك أولاً بالفتح ثم لحق الحرف الثاني وقد مضى الأول بالتحريك بالفتح ، أو أن تحريك النون في « لم يكن » عارض فلم يعتد به فكأنها ساكنة

١٧٥ — حذف النون في التثنية والجمع بين حذفها وحذف الحركة التي عليها إنما كان لأن تحركها في تقدير السكون .

١٧٦ — نظير « لم يك » في أنه حذف لحق بعد حذف — أي حذفت الحركة التي على النون ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال — قولهم « لم أبجل »<sup>١</sup> والاصل « لم أبالي » حذفت الياء ثم سكن الفعل ثم حذفت الألف عن الكلمة لالتقاء الساكنين وكان تسكين اللام ليس بعارض ، وربما حركت اللام فتقل . لم أبجله ، لكن لم ترجع الألف المحذوفة ؛ لأن تحريك اللام

عارض لالتقاء الساكنين أحدهما اللام والثاني هاء السكت التي جيء بها جوازاً في مثل هذا .

لكن ربما رجعت الألف عين الكلمة بعد تحرك اللام بعدها لالتقاء الساكنين في الشعر وردّها حينئذ ضعيف . كما لم يردوا اللام في نحو رمت المرأة إذا تحركت تاء التأنيث لكون تحركها لالتقاء الساكنين عارضاً .

١٧٧ — قد يعامل العارض معاملة غير العارض ولذا أدمت الياء المبدلة من الهمزة تخفيفاً في مثل رُوِّيا ، فقيل رُوِّيا ، وكما ردت العين المحذوفة لالتقاء الساكنين إذا حرك الساكن الثاني للساكنين أيضاً في مثل : « خطانا »<sup>(١)</sup> وهذا من معاملة العارض معاملة غيره ، ولا يكون إلا للضرورة فلا تقول في بعث المرأة ونحوه إلا بالحذف وترك الاعتداد بالعارض .

١٧٨ — وفي قوله : خطانا توجيه آخر وهو أن يكون اسماً منى وحذفت النون في التننية كما حذفت في نحو :

(أبني كليب إن عمي اللذا)<sup>(٢)</sup>

وفي نحو :

(قد سالم الحيات منه القدما)<sup>(٣)</sup>

---

(١) هذه كلمة من صدر بيت من بحر المتقارب لامرئ القيس .

(٢) هذا صدر بيت من الكامل الأخطل

(٣) هذا صدر بيت من أبيات الكتاب قال سيديويه في الكتاب ١/١٤٥ إنه

لبديني عبس ، وقيل للمعجاج وانظر شرح شواهد الكتاب للأعلم ١/١٤٥

وهذا غير ممتنع :

فهذه قواعد جزئية في المسكريات بعضها مفصل والآخر موجز وبعضها مشهور والآخر نادر .

وبعد :

فع كتاب آخر إن شاء الله من مسائل أبي علي ويأذن الله سوف نكون عما قريب مع المسائل البصرية .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

و . محمد الشاطر أصمير

## وصف المخطوطة

المخطوطة نسخة واحدة كتبت بقلم مغربي بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي بمقاس ١٥ × ٢١ وهي ضمن مجموعة ، ومروقة بأرقام تبدأ من ١٣٠ إلى ١٤١ وعدد ورقاتها اثنتا عشرة ورقة ، وكل ورقة لها جهتان يمينى ويسرى ويبلغ عدد أسطر الجهة الواحدة ثلاثين سطراً ، يتراوح عدد كلمات كل سطر في الغالب بين ثمانى عشرة وخمس وعشرين كلمة .

هذا وقد فضلت أن أرمز للجانب الأيمن بلفظ « أ » وللجانب الأيسر بلفظ « ب » وعلى هامش بعض الصفحات تصويبات كما في الجانب الأيسر من الورقة الثانية . المروقة برقم ١٣٢ على يمين السطر السادس عشر ، وعلى يمين السطر التاسع والعشرين من الجانب الأيمن للورقة الثالثة والتي تحمل رقم ١٣٣ .

وعلى يمين السطر الثانى من الجهة اليسرى للورقة الثالثة التي تحمل رقم ١٣٣ أيضاً وفي نهاية هذه الورقة بعد السطر الثلاثين .

وعلى يمين السطر الحادى والعشرين من الجانب الأيمن للورقة ١٤٤ .

وعلى يسار السطر السابع والعشرين من الجانب الأيسر من هذه الصفحة ، وكذلك في نهايتها بعد السطر الثلاثين .

وعلى يسار السطر الرابع من الجهة اليمنى للورقة السادسة والتي تحمل رقم ١٣٥ .

وعلى يسار السطر الثانى من هذه الصفحة .

- وعلى يمين السطر الثاني والعشرين من هذه الصفحة .
- وعلى يمين السطر الخامس من الجانب الأيسر من هذه الورقة .
- وعلى يسار السطر العاشر من هذه الجهة في هذه الورقة .
- وعلى يمين السطر السادس والعشرين من الجهة اليمنى من الورقة السابقة  
والتي تحمل الرقم ١٣٦ .
- وعلى يسار السطر الثالث من الجهة اليمنى من هذه الورقة .
- وعلى يمين السطر العشرين من هذه الجهة في هذه الورقة .
- وعلى يسار السطر الرابع من الجهة اليمنى للورقة الثامنة والتي تحمل  
رقم ١٣٧ .
- وعلى يسار السطر الحادي عشر في الجهة اليسرى من هذه الورقة .
- وبعد السطر الثلاثين من نهاية الجهة اليمنى من الورقة التاسعة والتي تحمل  
رقم ١٣٨ .
- وعلى يمين كل من السطر التاسع والسابع عشر في الجهة اليمنى من هذه  
الورقة مع كتابة كلمة « لعل » قبل التصويب الأول .
- وبعد السطر الثلاثين في نهاية الورقة العاشرة من الجهة اليمنى للورقة العاشرة  
والتي تحمل رقم ١٣٩ .
- وعلى يسار السطر العاشر من الجهة اليسرى من هذه الورقة مع كتابة  
كلمة « لعل » قبل التصويب .
- وبعد السطر الثلاثين من الجهة اليمنى للورقة الثانية عشرة والتي تحمل  
رقم ١٤١ .

وعلى يمين السطر السابع من الجهة اليسرى من الورقة الثانية عشرة والتي تحمل رقم ١٤١ .

كما يوجد أمام السطر الحادى عشر فى الجهة اليمنى من الورقة الثالثة والتي تحمل رقم ١٣٢ هذه الإشارة ( - ) .

وتوجد أمام السطر الثانى فى الجهة اليمنى من هذه الورقة هذه الإشارة ( م ) وفوق ما قبل منتصف هذا السطر إشارة ( هـ ) .

وتحت كلمات السطر الحادى عشر فى الجهة اليمنى من الورقة السادسة والتي تحمل رقم ( ١٣٥ ) يوجد خط كبير هكذا ( ————— ) .

وكذا تحت بعض كلمات السطر الثالث فى الجانب الأيسر من هذه الورقة مما يدل على أن صاحبها تركها لإعادة النظر فيها .

وقد نبه السكاتب فى نهاية المخطوطة على أنه كان فى الأصل المنقول منه إسقاط كلمات وتصحييف مواضع أصلح فى نسخته هذه بعضها وقت كتابتها ، وعلم على الباقي إلى الفراغ إلى معاودة النظر فيها إن شاء الله .

### توثيق المخطوطة

اعتمدت فى توثيق المخطوطة على ما يلى :

أولا : ما جاء فى فهرست مخطوطات معهد المخطوطات العربية ٣٩١/١ فى رقم ١٥٤٠ - المسائل العسكرية تأليف أبى على الفارسى مقاس ١٥ × ٢١ نسخة كتبت سنة ٦١٦ هـ بقلم مغربى بخط أحمد بن تميم اللبلى الأندلسى مكتبة شهيد على ٤/٢٥١٦ .

وعدد أوراقها ١٢ ورقة .

ثانيا : ما جاء على ورفات المخطوطة والتي تنقسم كل ورقة منها إلى قسمين

يمن وأيسر ، كتب على الجهة اليمنى من الورقة الأولى « ف ٨٦٠ من ١٢٣٢ /  
المسكبة شهيد على ، ورقم المخطوطة فيها ٤/٢٥١٦ .

اسم الكتاب المسائل العسكرية ( في الفحو ) .

اسم المؤلف أبو علي الفارسي .

تاريخ النسخ ٦١٦ هـ خط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي .

عدد الأوراق ١٣٠ - ١٤١ .

القياس : متوسط .

وكتب في أعلى الجهة اليسرى بخط كبير :

« المسائل العسكرية إملاء الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار

الفارسي الفحوي رحمة الله عليه » .

وفي أعلى يسار هذه العبارة كتب بخط صغير :

« نقله أحمد تميم اللبلي من خط ابن بلبل ، وقابله به وكان فيه مواضع

أصلح أكثرها وبقي فيه أشياء تحتاج إلى تأمل » .

وفي الثلث الأعلى في الجانب الأيسر من هذه الورقة تحت العبارتين السابقتين

كتبت العبارة الآتية :

« أحمد بن رستم بن هشام يفوض أمره إلى الله » .

وتحت هذه العبارة قريباً من نصف الورقة الأعلى في الجانب الأيسر أيضاً

كتب « أحمد بن عبد الله بن مكى » .

وفي وسط اللوحة خاتم كبير كتب عليه بالثلث :

مما وقفه الوزير الشهيد على باشا رحمه الله تعالى بشرط ألا يخرج من خزائنه .

وفي نهاية الورقة الثانية عشرة ، وهي الورقة الأخيرة بعد انتهاء المسائل ، وعلى يسارها كتبت عبارة « بلغت العارضة بالأصل المنقول عنه وهو خط ابن بلبل » .

ثم كتب بعد ذلك : تمت المسائل العسكرية بحمد الله وعونه . وكان الفراغ منها في يوم السبت العاشر من شهر جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وستائة على يد العبد الضعيف المتر بذهنه الراجي عفو ربه أحمد بن تميم بن هشام اللبلي بمدينة السلام المحروسة . وكان الأصل المنقول منه بخط ابن بلبل ، وكان فيه إسقاط كلمات ، وتصحيف مواضع أصلحت في نسختي هذه بعضها وقت كتابتها ، وعلمت على الباقي إلى الفراغ إلى معاودة النظر فيها إن شاء الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله .

ثالثاً : ما جاء في كتب التراجم من نسبة كتاب المسائل العسكرية لأبي على الفارسي كما جاء في وفيات الأعيان ٨١/٢ ومعجم الأدباء ٢٤١/٧ وبنية الوعاة ٤٩٧/١ خزنة الأدب للبغدادي ٩/١ وإنباه الرواة ٢٧٤/١ ، وكشف الظنون ١٦٦٧/٢ .

رابعاً : ما جاء من نصوص منسوبة إلى أبي على والمسائل العسكرية لأبي على الفارسي وما جاء مطابقاً لما جاء في المخطوطة منسوباً إلى الفارسي معها على سبيل المثال ما يأتي :

١ - ما جاء في الجمع ٧/١ في سياق الحديث عن دلالة المضارع ،



إذ جاء فيه : الرابع أنه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وعليه الفارسي « ٥١ .  
جاء في المخطوطة ورقة ١٣١ ب في الحديث عن المضارع : ويتسع فيوقع  
على الآتي أيضاً ، والأصل أن يكون للحاضر بدلالة أن موضع الضمير من  
المواضع التي ترد فيها الأشياء إلى أصولها .

٢ - قال السيوطي في الهمع ٨/١ : وعلل الفارسي كون المضارع للحال  
عند الإطلاق بأنه إذا كان لفظ صالحاً للأقرب والأبعد ، فالأقرب أحق به ،  
والحال أقرب من المستقبل « ٥١٠ .

وهذا ما جاء في المخطوطة في سياق الحديث عن المضارع أيضاً ، قال  
الفارسي : فلما لم يُتَدَمَّوا الأبعد على الأقرب مع المضمحل قدَّموا الأقرب على  
الأبعد دل أن الأقرب الأول عندهم الأولى من الأبعد « ٥١ ورقة ١٣١ ب .

٣ - جاء في الهمع ١٢/١ ، ٧٠/٢ : وزعم أبو علي الفارسي أن الاسم  
مع الحرف يكون كلاماً في النداء نحو يا زيد « ٥١ .

وجاء في المخطوطة في ورقة ١٣٢ ب فيما يأتلف فيه الكلام : فأما قولهم في  
النداء : يا زيد ، واستقلال هذا الكلام مع أنه مؤتلف من اسم وحرف فذلك  
لأن الفعل هاهنا مراد عندهم « ٥١ .

٤ - جاء في الهمع ١٩/١ في سياق حديثه عن أن حركات جمع المؤنث  
والممنوع من الصرف في حالتها الجر حركة إعراب لا حركة بناء : قال الفارسي  
في العسكرية : ومما يدل على إعرابهما في الحالة المذكورة أن هذه الحركة  
وجب فيهما بهامل والحركات التي تجب بهوامل لان تكون حركات بناء « ٥١ .  
( ٥ - المسائل العسكرية )

فهذا هو نفس كلام أبي علي في المسائل العسكرية في سياق حديثه عن حركة المنوع من الصرف في حالة الجبر في الورقة ١٣٨ ب مع تصرف يسير في الهمع .

٥ - جاء في الهمع ٤١/٢ في سياق الحديث عما يتعلق به القسم من لام كي : ونسب ذلك إلى الأخفش ، ثم قال : وواقفه الفارسي في المسكريات ، ورجع في البصريات والتذكرة ، وأجاب عن الأول بأنه لم يرد القسم بلا خبر . ونفس هذه الموافقة موجودة في المسائل العسكرية في آخر باب التراكيب في ورقة ١٣٣ ب ، ١٣٤ أ ، ونقل البغدادي في الخزانة ٥٨٢/٤ وفي شرح شواهد المغني ٢٧٦/٤ ، ٢٧٧ عن المسائل العسكرية ما قاله أبو علي .

٦ - في الهمع ٢٠٦/٢ نقل عن أبي حيان أنه قال : وعلامة الجزم في « لم يك » . حذف الحركة التي كانت على النون المحذوفة لكثرة الاستعمال ، وصرح أبو علي في المسكريات بأنه حذف الحركة للجزم ثم كثر استعمالهم له فحذفوا النون للجزم كما تحذف حروف العلة للجزم ، لأنها تشبهها في أمور معلومة فهو جزم بعد جزم حذف بتدرج « اه » .

وهذه في الورقة رقم ١٤٠ ب ، ١٤١ أ .

٧ - جاء في اللسان في مادة « ودد » ٤٦٩/٤ عن ابن جني في معنى :

« بعض الأود » من قول النابغة :-

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبِيرُهُ      بَعْضُ الأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبِ

أن أما على قال : أراد الأودّين الجماعة .

وهذا ما ورد في الورقة ١٣٧ ب .

٨ - جاء في الخزانة في ١٤/١ : في سياق الحديث عن دخول « أا » على الفعل المضارع : وقول أبي على الفارسى في المسائل العسكرية ، إن دخول « أا » على الفعل المضارع لم يوجد إلا في اليجلدع واليتقصع وأظن حرفاً أو حرفين آخرين ليس كذلك لما ذكرنا « ا هـ » ونقل هذا الكلام أيضاً في شرح شواهد المغنى ٢٩٢/١ .

وهذا نفس ما جاء في ورقة ١٣٥ أ إذ جاء فيها : وفي هذا الشعر « الِيتَقَصَّعُ » وأظن حرفاً أو حرفين آخرين .

٩ - في الخزانة ٦٢/٢ في سياق الحديث عن بيت رؤبة واستعمال « فا » غير مضافة في قوله « خالط من سلمى خياشيم وفا » نقل كلام أبي على عنه في الإيضاح الشعري ثم كلامه في التذكرة القصيرية ، ثم قال : وأطال وأطاب في المسائل العسكرية « ا هـ » .

وحقاً كان هذا الطول في المسائل العسكرية ، فتحدث عنه في حوالى أربعين سطراً من المخطوطة من السطر السابع من أوائل صفحة ١٣٥ ب إلى السطر السابع عشر من صفحة ١٣٦ أ .

١٠ - في الخزانة ٢٥٧/٢ في قول أعرابي يخاطب عبد الله بن الزبير :

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عتيتنا إيككا

لنضربن بسيفنا قفيكا

على أنه جاء في الشعر قلب الألف ياء مع الإضافة إلى كاف الضمير في قوله « قفيكا » والأصل « قفاكا » قال البغدادي : وظاهر كلام أبي على في المسائل العسكرية لا يختص هذا بالشعر ، فإنه قال : وأما إبدال الياء من الألف

في « قفا » في الإضافة فإنما أبدل كما أبدلت الألف منها فتمن قال : رأيت هذان أى للتقارض ، وقالوا أيضاً : عليك وإليك ، وقد اطردهذا في بعض اللغات نحو هَوَىَّ وَنَوَىَّ وَقَفَىَّ فأبدلت الياء من ألف هَوَاىَ وَنَوَاىَ وَقَفَاىَ كما أبدلت الألف منها في حاحيت وعاعيت حيث أريد إزالة التضعيف فيه كما أريد من نظيره من الواو وهو وضويت ووقويت هذا كلامه « هـ .

فنفس هذا النص موجود في المخطوطة في ورقة ١٣٥ أ مع حذف الأبيات وتصرف يسير من صاحب الخزانة وقد نقل البغدادي أيضاً هذا النص في شرحه لشواهد المغنى ٣/٣٤٩ .

١١ — ما جاء في الخزانة ٢/٢٥٧ أيضاً في سياق الحديث عن الأبيات السابقة وقلب التاء إلى كاف حيث قال . وقال أبو على في المسائل العسكرية قال أبو الحسن الأخفش إن شئت قلت أبدل من التاء الكاف لاجتماعها معها في الهمس وإن شئت قلت أوضع الكاف موقعها ، وإن كان في أكثر الاستعمال للمفعول لا للفاعل لإقامة القافية ، ألا تراهم يقولون : رأيتك أنت ، ومررت به هو ، فيجعل علامات الضمير المختص بها بعض الأنواع في أكثر الأمر موقع الآخر ، ومن ثم جاء لولاك ، وإنما ذلك لأن الاسم لا يصاغ معرباً وإنما يستحق الإعراب بالعامل انتهى « هـ .

وهذا النص موجود في ورقة ١٣٥ أ .

وقد نقل هذا النص أيضاً في شرح شواهد المغنى ٣/٣٤٨ .

١٢ — ما جاء في الخزانة ٢/٤٠١ في سياق الحديث عن بيت يعلى الأحول

الأزدى وهو :

فبت<sup>٤</sup> لدى البيت العميق أريغه ومطواى مشتاقان له أرقان

من تسكين الهاء من « له » وذلك لإجرائهم الوصل مجرى الوقف فيبعد أن حكى عن ابن السراج في الأصول وابن جنى في الخصائص والمحتسب وغيرها من أنه لغة لأزد السراة أو هو من قبيل الضرورة عندهم قال : وكذلك يشعر كلام أبي علي في المسائل العسكرية حيث قال : هذا من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وأما قوله « ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا » فهذا خارج عن حد الوقف والوصل جميعاً .

فهذا هو نص ما جاء في المسائل العسكرية مع تقديم وتأخير وانظر ورقة

١٣٦ ب .

١٣ — في الخزانة ٥٥٢/٢ في سياق حديثه عن بيت منظور بن مرثد

الأسدى وهو قوله :

(أَوْ تَضْيِجِي فِي الظَّاعِنِ المُوَلِّي)

وإيراد أبيات من الأرجوزة وتضعيف الحرف عند الوقف ومعاملة الوصل معاملة الوقف في التضعيف قال : أورد منها شرح شواهد سيمويه جملة وكذلك أبو علي في المسائل العسكرية « ثم قال : قال الأعمى الشاهد فيه تشديد غَيْهَلَّ في الوصل ضرور ، وإنما يشدد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل ، قال أبو علي في المسائل العسكرية : أمّا الميهل والكلكل فاستعمالهما بتخفيف اللام . فقدر الوقف عليه فضعف إرادة للبيان ، وهذا ينبغي أن يكون في الوقف دون الوصل ؛ لأن ما يقصل به في الوصل يبين الحرف وحركته ، فن ذلك من قال في الوقف هذا خالدٌ فإذا وصل قال هذا خالدٌ كما ترى ، ويضطر

الشاعر فيجري الوصل بهذه الاطلاقات في التوافق مجرى الوقف ، وقد جاء ذلك في النصب أيضاً قال :

( مثل الحريق وافق القَصْباً )

وهذا لا ينبغي أن يكون في السمة ٥١

وهذا التعل موجود في ورقة ١٣٧ أ ، و ١٣٧ ب مع بعض التصرف من صاحب الخزانة .

ونقله البغدادي في شرح شواهد الشافية أيضاً في ٢٤٩/٤ ، ٢٥٠ .

١٤ - في الخزانة ٤٦/٢ في سياق حديثه عن بيت ربعة الرق :

لَشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى      يَزِيدَ سَلِيمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَانِمِ

قال : على أنه قد يقال في غير الأكثر الأفضح شتان ما بين زيد وعمرو كما

قال في البيت .

قال أبو علي في المسائل العسكرية : وأما شتان فوضع موضع قولك افترق

وتباين وهو من قوله عز وجل : ( إِنْ سَعَيْكُمْ لَشْتَى )<sup>(١)</sup> . و « أشتانا »<sup>(٢)</sup>

وهذا الباب إذا كان كذلك اقتضى فاعلين فصاعدا ، فن ثم يقال : شتان

زيد وعمرو ، وعلى هذا قول الأعشى :

شَتَانِ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا      وَيَوْمَ حِيَانِ أَخِي جَابِرِ

فأسنده إلى فاعلين معطوف أحدهما على الآخر ، فأما قولك شتان ما بينهما

(١) سورة الليل آية ٤

(٢) النور آية ٦١ ؛ والزلزلة آية ٦

فالقياس لا يمتعه إذا جعلت « ما » بمنزلة الذى وجعلت بين صلة ؛ لأن « ما » لإبهامها قد تقع على الكثرة ، ألا ترى قوله : ( يعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم )<sup>(١)</sup> .

ثم قال : « ويقولون » فعملت أن المراد به جمع . وكذلك ( ما لا يملك لهم رزقاً )<sup>(٢)</sup> .

ثم قال : ( ولا يستعطيون ) فإذا كان كذلك لم يمتنع فى القياس ؛ وقد جاء فى الشعر « لشتان ما بين اليزيديين » إلا أن الأصمى طعن فى فصاحة هذا الشاعر وذهب إلى أنه غير محتج بقوله : ورأيت أبا عمرو قد أنشد هذا البيت على وجه القبول له والاستشهاد به ، وقد طعن الأصمى على غير شاعر ، قد احتج بهم غيره كذى الرثة والكميت ، فيكون هذا أيضاً مثلهم « ا هـ .

وهذا النص موجود فى ورقة ١٣٣ أ

١٥ - فى الخزانة ٧٣/٤ : فى سياق حديثه عما قاله ابن جنى فى بيت

محمد بن عرفة :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ نَعَفَى بِالسَّرَرِ

وذلك فى كيفية حذف النون من « لم يك » مع أنها محركة للساكن بعدها ، قال البغدادي : وهذا الذى ادعاه لنفسه هو لشيوخه أبى على فى المسائل العسكرية ، قال فى آخرها بعد إنشاد البيت : إن قلت فيه إن الجزم لحقه قبل

(١) سورة يونس آية ١٨

(٢) سورة النحل آية ٧٣

لحاق الساكن واجتماعه معه ، فسكان الساكن الثاني قد مضى في الحرف ،  
ونظير هذا إنشاد من أنشد :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ (١)

حرك الساكن الأول فالحق الساكن الثاني وقد مضى الحرف بالفتح  
للساكن الأول ، فكذلك لحق الساكن ، وقد مضى الحذف في الحرف ، وإن  
شئت قلت إن الحركة هنا كانت لالتقاء الساكنين لم يمتد بها ، وكان الحرف  
في نية سکون ، فكما كان يحذفها ساكنة كذلك يحذفها إذا كانت في  
نية السكون « ا هـ

وهذا النص موجود في آخر المخطوطة في ورقة ١٤١ أ

١٦ - اجاء في الخزانة ٥٨٣/٤ في سياق حديثه عن بيت حريث بن

عنان الطائي :

إِذَا قَالَ قَدَدَنِي قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً لَتُغْفَى عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا (٢)

حيث إن الأخفش ذهب إلى أن العرب قد تعلقوا القسم بلام كي ، وحمل على  
ذلك قوله تعالى ( يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ) (٣) .

قال البغدادي : واستدل أبو علي في العسكريات على صحة ما ذهب إليه بقوله :

( لغفنى عنى ذانائك أجمعا )

قال أبو علي : فإن قيل : إن المقسم به إنما يكون جملة وليس هذا بجملة ؛  
لأن « أن » والفعل في تقدير اسم مفرد . قيل : إن ذلك لا يمنع من وقوعه موقع

(١) البيت من الوافر .

(٢) « » الطويل .

(٣) سورة التوبة آية ٦٢ .



الجملة التي يقسم عليها وإن كان مفرداً ، وذلك أن الفعل والفاعل اللذين جريا في الصلة يسدان مسد الجملة ، لكن رجح أبو على عن ذلك في التذكرة والبصريات « ١ هـ

وهذا النص الذي نقله البغدادي عن المسائل العسكرية موجود في الورقة رقم ١٣٣ ب ، ١٣٤ أ وكرر البغدادي أيضاً هذا النقل في شرحه لشواهد المغنى ٤/٢٧٦ ، ٢٧٧ ، فهذه النصوص التي نقلها البغدادي في الخزانة عن المسائل العسكرية ، لكن هناك نص نقله البغدادي في ٤/٦٧ ونسبه إلى المسائل العسكرية خطأ وصوابه المسائل المنثورة فهو موجود فيها ، ونصه : وقال أبو على في المسائل العسكرية قوله « أسكرانُ » وذلك في سياق حديثه عن البيت :

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تيميا بجوف الشام أم متسا كر  
قال البغدادي : وقال أبو على في المسائل العسكرية قوله « أسكران » رفع  
بفعل مضمّر تكون « كان » فسيراه ودليلاً عليه ، وحسن الرفع في هذا  
الموضع ؛ لأن التقدير : أكان سكران ابن المراغة ، فاستفهم عن سكره لاعنه في  
نفسه ، وإذا كان كذلك كان الأولى أن يرفع ؛ لأن النكرة لما دخلها هذا المعنى  
من أن القصد إنما وقع إليها وجب أن يكون الرفع فترفع بكان ، وكذلك قول  
الآخر :

( أظني كان أمك أم حمار )

انتهى :

فهذا النص موجود في المسائل المنثورة وغير موجود في المسائل العسكرية  
وانظر المسائل المنثورة المسألة ٢٤٤ ص ١٩٥ تحقيق سيد أحمد بنحيت رسالة ماجستير  
كلية اللغة العربية

١٧ - في شرح شواهد المغنى للبغدادي ٣/ ٢٤٢ في سياق حديثه عن البيت الآتي المجهول القائل وهو قوله :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ      إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتِمَّلُ  
قال : وقال أبو علي في المسائل المسكوية ، مذهب الخليل وسيبويه وأبي عثمان في قول الراجز:

( إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتِمَّلُ )

تقدير « عليه » في آخره ، والمغنى عديم : إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتِمَّلُ عليه ، وكان حذف هذا أحسن لجري ذكر حرف الجر ألا ترى أنه يستجاز بمن تمر أمرز ، فتحذف الجار من الفعل الثاني . . . . .

وقول الرياشي في هذا كقول البغداديين ا هـ .

وهذا النص بتمامه في الورقة رقم ١٣٦ أ و ١٣٦ ب .

١٨ - في شرح شواهد المغنى للبغدادي ٥/ ٢٢ ، ٢٣ في سياق حديثه عن « لا » في البيت :

أَبِي جُودَهُ لَا الْبُخْلُ وَاسْتَعَجَلَتْ بِهِ      نَعَمٌ مِنْ نَفْيٍ لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَهُ

قال البغدادي ، وكذلك اقتصر على رواية الجر أبو علي في « المسائل المسكوية » قال : وما يجري مجرى « فم » في الإضافة في كونه على حرفين آخرهما حرف لين قوهم : ذومال ، ومنه أيضًا ما حكاه أبو الحسن عن يونس عن أبي عمرو من أنه كان ينشد : أَبِي جُودَهُ لَا الْبُخْلُ ، فهذا على قول أبي عمرو ومضاف

فإذا أضافه فقد جعله اسما . وإذا جعله اسما لزمه أن يكون على ما تكون عليه  
الأسماء ، وساعت الإضافة ؛ لأن « لا » قد تكون للجود كما تكون للبخل ،  
فقياس الألف في « لا » أن تكون عينا في موضع حركة ، ولا تكون على حدها  
قبل النقل ؛ ألا ترى الضمة في قولك : هي الفُلْكُ غير الضمة في قولك : هو  
الفُلُكُ « ٥١ .

فهذا النص موجود في الورقة رقم ١٣٦ أ .

١٩ - في شرح شواهد الشافية للبندادى في سياق حديثه عن البيت :

وَقَبِيلٌ مِنْ لَسْكَيزِ شَاهِدٍ رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ بِنِ الْمَعْلِّ

وذلك بالوقوف على المقصور بحذف ألفه وتسكين ما قبلها قال : وقال أبو علي  
في المسائل العسكرية : ومما حذف في الضرورة مما لا يستحسن حذفه في حال  
السعة الألف من « المعل » في القافية تشبيها بالياء في قوله :

( وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرُ )

فكما حذفت الياء في القوافي والفواصل ، كذلك حذف منه الألف ، ولم  
يكن ليحذف ، لأن من يقول « ما كنا نبيع » يقول « والليل إذا يغشى » فلا  
يحذف ، كما أن الذين يقولون : هذا عمرٌ ويقولون : رأيت عمرا ، إلا أن « المعلى »  
في الضرورة لا يمتنع للتشبيه ، ويؤكد ذلك أن أما الحسن قد أنشد :

فلست بمدرك ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لوانى

فقال « ليت » وهو يريد ليتنى ، فحذف النون مع الضمير للضرورة ، ثم  
أبدل من الياء الألف ثم حذف . وقد يمكن أن يكون « يا ابن أم » على هذا

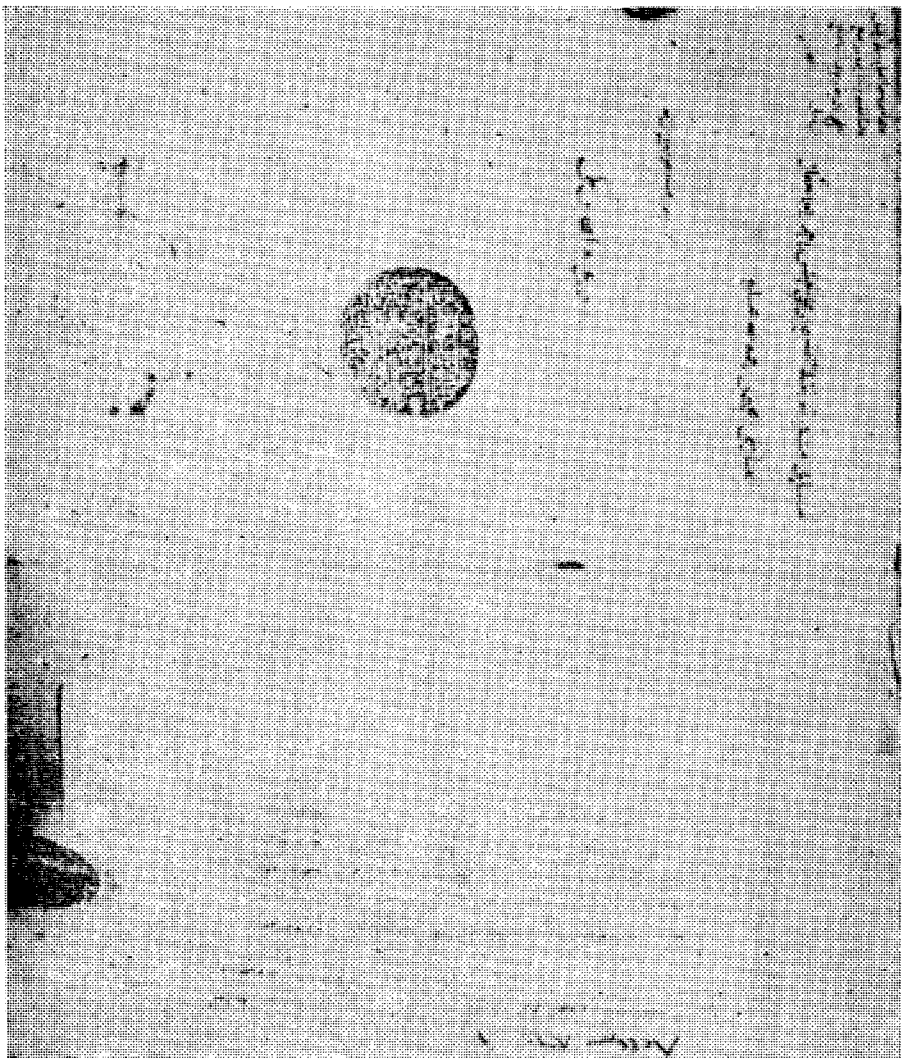
كأنه محذوف منه مثل قول من قال :

( يا ابنة عمّا لا تُلوي واهجبي )

فأبدل ثم حذف ، وعلى هذا تأول أبو عثمان قول من قرأ « يا أبتِ لِمَ  
تَعْبُدُ » انتهى ٤/٢٠٨، ٢٠٩ ، فهذا أيضاً نص ما هو موجود في الورقة رقم ١٣٧ أ.

وبعد : فهذه النصوص قاطعة بأن هذه المخطوطة لأبي على الفارسي وأنها  
المسائل العسكرية .

وأبدأ الآن في عرض نصوص المخطوطة بادئا صفحاتها بصورة الورقة  
الأولى بصفتها ثم بالصفحة الأخيرة من الورقة الأخيرة .



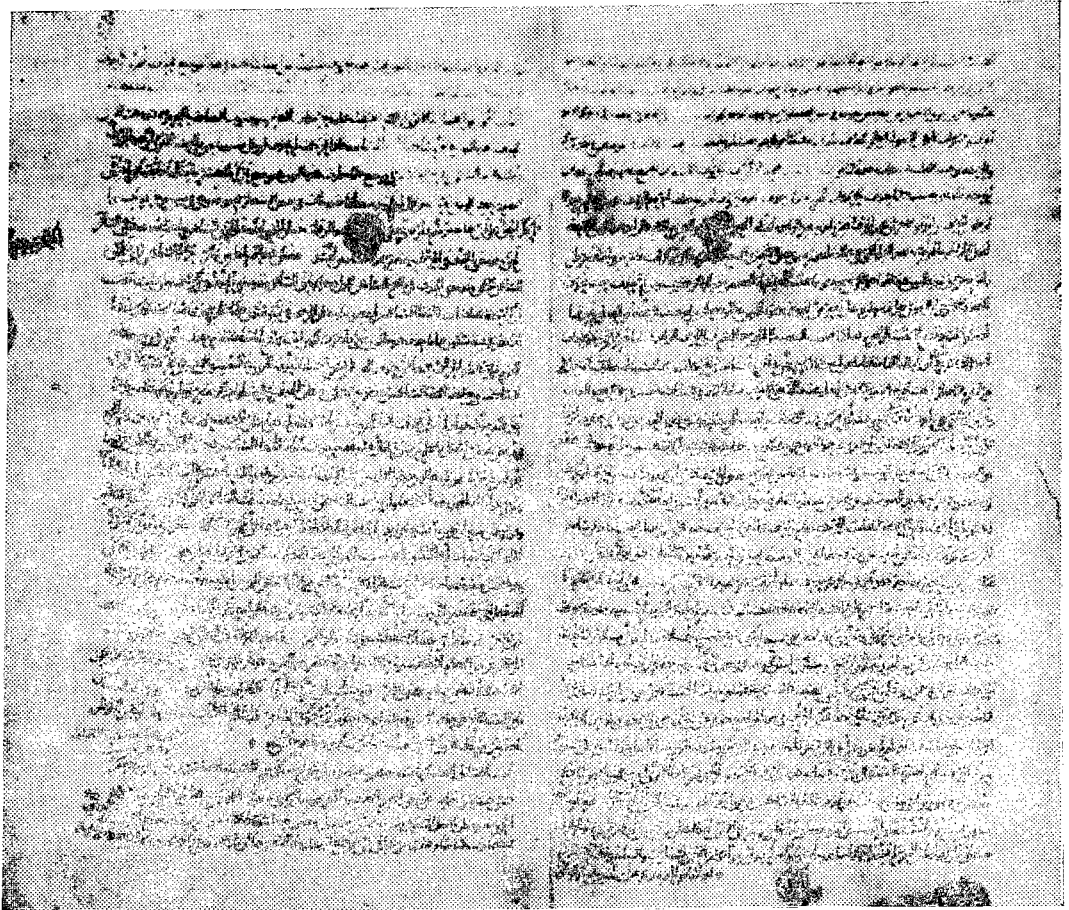


Handwritten text in a cursive script, likely a historical document or manuscript. The text is dense and covers the upper portion of the page.

Handwritten text in a cursive script, likely a historical document or manuscript. The text is dense and covers the lower portion of the page.









## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١٣٠ ب هذا باب علم الكلام من العربية

اعلم أن الكلام يأتلف من ثلاثة أشياء : اسم ، وفعل وحرف .  
فأما الاسم فاقصر سيبويه<sup>(١)</sup> في تعريفه في أول الكتاب على المثال<sup>(٢)</sup> ،  
وقفا كثير من أصحابه أثره<sup>(٣)</sup> في ذلك ، وقد ذكر في الكتاب ما يخصه من  
القبيلين الآخرين ، وذلك أنه قسمه إلى المعرفة والنكرة ، وقسم حروف المعرفة ،  
وذلك مما يدل على معرفة الاسم<sup>(٤)</sup> .

(١) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه إمام النحاة ، كان أعلم  
المقدمين والتأخرين بالنحو ، ولم يوضع فيه مثل كتابه ، وجميع كتب الناس  
عيال على كتابه . توفي سنة (١٨٠هـ) وانظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٦٤/٣  
طبعة بيروت تحقيق الدكتور إحسان عباس ، والأعلام للزركلي ٢٥٢/٥ الطبعة  
الثالثة .

(٢) قال سيبويه : فالكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ،  
فالاسم : رجل ، وفرس وحائط ، ٢/١ الطبعة الأولى بولاق .

(٣) قال البرد في المقتضب : « أما الأسماء فما كان واقما على معنى نحو رجل ،  
وفرس ، وزيد ، وعمر ، وما أشبه ذلك » ١هـ المقتضب ١٤١/١ تحقيق الأستاذ  
الدكتور / محمد عبد الخالق عضيمة طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة  
١٣٩٩ هـ .

(٤) قال سيبويه - في باب تسمية المؤنث - : النكرة هي أشد تمكنا من  
المعرفة ، لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرف . . « فالنكرة تعرف بالالف  
واللام والإضافة ، وبأن تكون علما » ١هـ . الكتاب ٢/٢٢ ، ٢٣ .

وعدّد الحُرُوفَ في أولِ الابْتِذِيَةِ<sup>(١)</sup> ، وَحَدَّ الفِعْلَ في أولِ الكِتَابِ<sup>(٢)</sup> .

وإذا عَرَفَ من هذه الأشياءِ الثلاثةِ شيئينِ على الوجه الذي ذكرنا امتياز الثالثِ منهما ولم يَسْتَقْمِهِمْ<sup>(٣)</sup> ، وقد وصف الاسمَ أصحابنا بغير شيءٍ ، فالذي كان يعول عليه أبو العباس<sup>(٤)</sup> في تعريفه ، وصفته المخصصة له أنه ما جاز الإخبار عنه

---

== وقال - في باب مجرى نعت المعرفة عليها - : فالمعرفة خمسة أشياء : الأسماء التي هي أعلام خاصة ، والمضاف إلى المعرفة إذا لم ترد معنى التنوين ، والالف واللام ، والأسماء المبهمة ، والإضمار . فأما الملامة اللازمة المختصة فنحو : زيد وعمر ، وعبد الله ، وما أشبه ذلك ، وإنما صار معرفة ، لأنه اسم وقع عليه يعرف بعينه دون سائر أمته « اهـ » الكتاب ٢١٩/١ . فقول الفارسي : وقسم حروف المعرفة يعني علامات التعريف وأنواع المعارف .

(١) انظر الكتاب ٢/٣٠٤ - ٣١٢ .

(٢) قال سيويوه : « وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبُنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع ، فأما ما مضى فَذَهَبَ ، وَسَمِعَ ، وَمَكَتَ ، وَجَدَ ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك - آمراً - اذهب ، واقتل ، واضرب ، ومخبراً : يَقْتُلُ ، وَيَذْهَبُ ، وَيَضْرِبُ وَيَقْتُلُ ، وَيَضْرِبُ وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن ، إذا أخبرت . فهذه الامثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، ولها أبنية كثيرة ستبين إن شاء الله . والأحداث نحو الضرب والقتل والحمد . وأما ما جاء بمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف ، وواو القسم ولام الإضافة ونحو هذا » اهـ الكتاب ٢/١ .

(٣) يقال : استبهم الأمر : اشتغل وأشكل ، واستبهم عليه الكلام استعصى .

(٤) أبو العباس : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري الملقب بالبردد ، إمام العربية في زمانه ، به ختمت طبقات البصريين ، من تصانيفه معاني القرآن ، والمقتضب والكامل والمقصود والمدود ، وإعراب القرآن والاشتقاق توفي سنة (٢٨٥ هـ) . وانظر البغية ١/٢٦٩ تحقيق محمد أبو الفضل والأعلام ٨/١٥ .

ومثال الإخبار عنه كقولنا : قام زيد ، وزيد منطلق (٩).

وهذا وصف يشمل عامة الأسماء ولا يخرج منه إلا اليسير منها ، وذلك  
« إذ » و « إذا » لأنهما عند النحويين من الأسماء ، ومع ذلك لا يجوز  
الإخبار عنهما .

(١) نقل أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) في كتابه الصحاح  
صفحة ٨٩ تحقيق السيد أحمد صقر : « أن ناسا حكوا عن سيديه أن الاسم هو  
المحدث عنه » ٥١ .

ونسب أبو القاسم الزجاجي (٣٣٧ هـ) - في الإيضاح في علل النحو صفحة  
٤٩ تحقيق مارن المبارك - هذا الرأي للأخفش ، إذ جاء فيه : وقال الأخفش  
سميد بن مسعدة (٢١٠ هـ) الاسم ما جاز فيه تقفى وضربنى يعنى ما جاز أن يخبر  
عنه . وإنما أراء التقريب على مبتدئى كما ذكرت لك فيما مضى ولم يرد التحقيق ،  
وفساد هذا الحد بين ؛ لأن من الأسماء ما لا يجوز الإخبار عنه ، نحو : كيف ، وأين  
ومتى ، وأنى ، وأيان لا يجوز الإخبار عن شىء منها ، وقد حدد الزجاجي الاسم  
فقال : الاسم فى كلام العرب ما كان فاعلا أو مفعولا أو واقما فى حيز الفاعل والمفعول  
به ، وهذا الحد داخل فى مقاييس النحو وأوضاعه ، وليس يخرج عنه اسم البتة ، ولا  
يدخل فيه ما ليس باسم » ٥١ الإيضاح ٤٨ .

ثم قال الزجاجي مدخلا الأسماء التى خرجت من تعريف الأخفش - : وهى  
داخلة فى حدنا الذى قدمنا ذكره ، لأنها فى خبر المفعول ، لأن « كيف » سؤال  
عن الحال ، والحال مفعول فيها عند البصريين ، وعند الكسائى (١٨٩ هـ) وهى  
مضارعة للوقت ، والوقت مفعول فيه ، وهى عند الفراء (٢٠٧ هـ) بمعنى الجزاء  
للممكن وغير الممكن . . وأين وأخواتها ظروف ، والظروف كلها مفعول فيها »  
٥١ بتصرف الإيضاح ٤٩ - ٥٠ .

وفى الصحاح ص ٩٠ أن الأخفش كان يقول : « إذا وجدت شيئا يحسن له الفعل  
والصفة ، نحو زيد قام ، وزيد قائم ، ثم وجدته يثنى ويجمع ، نحو قولك : الزيدان  
والزيدون ، ثم وجدته يمتنع من التصريف فاعلم أنه اسم » ٥١ .

وبدل على أنهما اسمان : قولنا التتال إذا جاء زيد ، فيكون خبرا عن الحدث كما تقول : القتال يوم الجمعة فيكون خبرا<sup>(١)</sup>.

وأما « إذا » فإنه يضاف إليه الاسم في نحو : يومئذ ، حينئذ ، ويقع خبرا عن الحدث كـ « إذا » .

وهذه الأسماء التي تخرج عن هذا الوصف الذي وصف به أبو العباس الاسم أنها ليست متمكنة في الاسمية ، ولا يكاد النحويون يطلقون عليها الاسم مطلقا حتى يقيدهُ بغيره .

[فصل ما]<sup>(٢)</sup> جاز الإخبار عنه من الكلم فهو اسم ، وإن لم يكن كل اسم يجوز عنه الإخبار<sup>(٣)</sup>.

== وقال أيضاً في ص ٩٠ : « ما حسن فيه ينفعي ، ونصرني فهو اسم » ١٠٠ -

وقال أيضاً في ص ٩١ : حدثني علي بن إبراهيم القطان (٣٤٥هـ) قال سمعت أبا العباس محمد بن يزيد اللبردي يقول : حدثني أبو عثمان المازني (٢٤٧هـ) قال : سألت الأخفش عن « إذا » ما الدليل على أنها اسم لـ « حين » ؟ فلم يأت بشيء ، قال : وسئل الجرمي (٢٢٥هـ) فشغب ، وسئل الرياشي (٢٥٧هـ) فوجود ، وقال الدليل على أنها اسم للحين أنه يكون ظرفا ، ألا ترى أنك تقول : القتال إذا يقوم زيد كما تقول : القتال يوم يقوم زيد ، وقد أوما الفراء في معنى « إذا » إلى هذا المعنى « ١٠٠ .

(١) هذا هو جواب الرياشي السابق حينما سئل كما مضى قريبا في ص ٢٠ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب هكذا [ فكلما ] .

(٣) التعريف السابق الذي ذكره الزجاجي في أن كل ما جاز الإخبار عنه ، أو ما يمكن أن يحمل محل ما جاز الإخبار عنه فهو اسم يشمل هذه الأسماء التي يقال عنها : إنها لا يجوز الإخبار عنها .

ومثل هذا الوصف في شموله عامة الأسماء ما وصفه به أبو العباس من أنه  
مادخل عليه حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ .

فإن هذا الوصف يشمل كثيراً من الأسماء ، وإن كان بعضها لا يدخل عليه  
حرف (١) الجر كـ « كيف » ؛ لأنه اسم بدلالة أنه إذا انْتَلَفَ مع اسم كان منهما  
كلام مفيد مُسْتَقِلٌّ .

لَا يَظُنُّ أنه فعل ، ولا يجوز أن يكون حَرْفًا لما ذكرنا ، ومع ذلك فَحَرْفُ  
الجر لا يدخل عليه كما لا يدخل على الأسماء التي « كَيْفَ » دالٌّ عليهما (٢) .

والأسماء المسمى بها الأفعال مثل : نَزَالَ ، وَتَرَكَ ، وَصَّه ، ومه ، ونحو  
ذلك أسماء عند النحويين ولا يجوز دخول حرف الجرِّ عليها (٣) ، إلا أن هذا  
الوصف يشمل أيضاً عامة الأسماء (٤) .

---

(١) قال أبو العباس المبرد : وتعتبر الأسماء بواحدة : كل ما دخل عليه حرف  
من حروف الجر فهو اسم ، وإن امتنع من ذلك فليس باسم « المقتضب ١٥١ / ١٤١ »  
لكن سبق المبرد في هذا هشام بن معاوية الكوفي ( ٥٢٠٩ ) .  
( وانظر الصاحبى ص ٩٠ ) .

(٢) يعنى أن « كيف » إنما امتنع دخول الجار عليها ، لأنها سؤال عن الحال ،  
والحال فى مثل قولك : رأيت محمداً راكباً لا يجوز دخول حرف الجر عليها .  
( وانظر الإيضاح فى علل النحو ص ٥٢ ) .

(٣) ونقول : إنه يمكن أن يقال : إن جميع ما يقال عنه بأنه أسماء أفعال علامة  
اسميتها أنها أعلام خاصة للأفعال التي دلت هى عليها .

(٤) قال الزجاجى - فى سياق الإجابة عن قصور تعريف المبرد للاسم - :  
وللمنازل عن أبى العباس هذا جوابان : أحدهما أنه قصد الإبانة عن الأسماء المتمكنة =

واعلم أن الاسم يقع خبراً كما يكون مُخبراً عنه ، وذلك نحوه زَيْدٌ أَخُوكَ  
وَعَمْرُو مُنْطَلِقٌ .

وهذا أيضاً معنى يختص به الاسم ، وليس كذلك الفعل والحرف (١) .

= الجارية بالإعراب أو المستحقة له ، وهي لا تنفك عما ذكرته ، ولم يرد الإحاطة  
بالأسماء كلها .

والجواب الآخر : هو ما احتججت به أنا عنه ، واستخرجته له ، ولم أر أحداً  
من أصحابنا ذكره ، أقول : إن جد أبي العباس هذا في قوله : تعتبر الأسماء بدخول  
حروف الحذف عليها غير فاسد ، لأن الشيء قد يكون له أصل مجتمع عليه ، ثم يخرج  
منه بعضه لعله تدخل عليه ، فلا يكون ذلك ناقضاً للباب بل يخرج منه ما خرج بملته  
ويبقى الثاني على حاله ، ألا ترى أن إجماع النحويين كلهم على أن أصل الإعراب  
للأسماء ، وأصل البناء للحروف والأفعال غير طائفة زعموا أن الأفعال أيضاً  
مستحقة في الأصل للإعراب إلا أنهم مجمعون على أن الأسماء كلها مستحقة في الأصل  
للإعراب ، ثم زى كثيراً منها غير معرب لعل فيها ، ولا يكون ذلك مخرجاً لها عن  
الاسمية ، وكذلك الأفعال عند البصريين خاصة كلها مستحقة للبناء ، ثم قدرنا  
جنساً منها معرباً لسبب أوجب ذلك ، وليس ذلك بمخرج له من الفعلية ، ولهذا  
نظائر كثيرة ، وكذلك الأسماء مستحقة لدخول حروف الحذف عاياً في الأصول ،  
ثم إن عرض لبعضها علة تمنعه من ذلك ، فليس ذلك بناقض لحدها واستحقاقها .  
وهذا في الأصول بين لمن تدبره ٥١ . ينصرف الإيضاح ص ٥١ - ٥٢ .

(١) جاء في الأشباه والنظائر للسيوطي يبق طه عبد الرؤوف طبعة  
مكتبة الكليات الأزهرية - : الأسماء في الإسناد على أربعة أقسام : قسم يسند  
ويسند إليه وهو الثابت ، وقسم لا يسند ولا يسند إليه كالظروف والمصادر والأسماء  
الملتزمة للنداء ، وقسم يسند ولا يسند إليه كأسماء الأفعال ، وقسم يسند إليه  
ولا يسند كالتاء من ضربت ، والياء من « افلى » والالف من « اضربا »  
والواو من « اضربوا » ، والنون من « اضربن » ، و « ايمن » ، و « ايم » ،  
و « ولمرك » ٥١ .



وقد وُصِفَ الاسمُ أيضاً بأنه ما دلَّ على معنى ، وذلك المعنى يكون شخصاً  
وغير شخص ، ففصل بقوله : « ما دلَّ على معنَى » بينه وبين الفعل الذى يدل  
على معنيين ، وبقوله : « إن ما يُدَلُّ عليه يكون شخصاً وغير شخص » بين  
الاسم والحرف .

فصار ذلك وصفاً شاملاً لجميع الأسماء مُخَصَّصاً له من الفعل والحرف (١) .

فإن قلت : معنى الأسماء نحو : مَنْ وَمَا فى الاستفهام . فمن يدل على معنى  
وعلى الاستفهام ، وكذلك « ما » يَدُلُّ على الأجناس أو على صفات من يُمَيِّزُ ،  
وعلى الاستفهام فقد دل على معنيين إذَنْ؟ (٢) قيل لك : إن هذه الأسماء تَدُلُّ على  
هذه المعانى التى تحتها . وكان حادِّها أن تذكر معها حُرُوفَ الاستفهام ، وإنما  
حذفت معها للدلالة ، وما يحذف من اللفظ للدلالة فبمنزلة المثبت فيه .

(١) هذا قول ابن السراج ( ٥٣١٦ هـ ) جاء فى الإيضاح للزجاجى : وقال أبو بكر  
ابن السراج : الاسم ما دل على معنى ، وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص ، وهذا  
أيضاً حد غير صحيح ، لأن قوله : الاسم ما دل على معنى يلزمه منه أن يكون ما دل  
من حروف المعانى على معنى واحد اسماً ، نحو « أن ولم » وما أشبه ذلك ، وليس  
قوله : « وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص بمخرج له عما ذكرنا ، بل يؤكد  
عليه الإلزام ، لأنه إن جعل أحد قسمى المعنى الذى دل على الاسم واقعا على غير شخص  
فحروف المعانى داخلة معه ، وهذا لازم له « ٥١ .

( الإيضاح ص ٥٠ ) .

(٢) فضلت كتابة إذَنْ بالنون على الرغم من أنها مكتوبة بألف حتى لا تلتبس  
بـ « إذا » الشرطية .

ألا ترى أنك إذا حذفت المبتدأ ، أو الخبر للدلالة ، كان بمنزلة إثباتك إياه في اللفظ .

وكذلك إذا حذف « أن » الناصبة للفعل مع الفاء ، وما أشبهه مما يلزم فيه [الإضمار] <sup>(١)</sup> ولا يستعمل معه الإظهار كان بمنزلة الثابت في اللفظ وفي تقديره .

فكذلك هذه الأسماء لما حذف معها حرفُ الاستفهام للدلالة الكلام عليه . كان بمنزلة ثباته .

كما أن « أن » لما حذف مما ذكرنا كانت في تقدير النيات ، وإن لم يُستعمل له إظهارٌ ألا ترى أنك إذا تعدت هذا الموضع استعملت معه حرفَ الاستفهام .

فإذا كان « أن » التي لا يُستعملُ معها إظهارٌ بمنزلة الثابت في اللفظ [فكذلك حروف الاستفهام مع هذه الأسماء] <sup>(٢)</sup> .

ومما يختص الاسم من الصفات دخول الألف واللام ، وذلك نحو الرجل والفرس والضرب / ١٣١ أ ، والأكل والعلم والجهل .

فهذا الوصف يعرف به كثيرٌ من الأسماء <sup>(٣)</sup> .

---

(١) ما بين المقوفين في الأصل هكذا [الإخبار] .

(٢) ما بين المقوفين زيادة على الأصل يقتضيا السياق .

(٣) قال ابن فارس في الصحاح : وكان الفراء يقول : الاسم : ما احتمل التنوين أو الإضافة ، أو الألف واللام ، وهذا القول أيضا معارض بالذي ذكرناه ، أو نذكره من الأسماء التي لا تنون ولا تضاف ولا يضاف إليها ولا يدخلها الألف واللام ص ٩٠ .

وقد حكى «الْيَجْدَعُ»<sup>(١)</sup> في أحرف آخر، فدخل الألف واللام على الفعل

وذلك نادر .

ومن ذلك أيضاً جواز الكفاية [ عنه ]<sup>(٢)</sup> نحو : ضربته ، وأكرمته ،

فالكفاية على هذا الحد لا تكون إلا عن الأسماء .

(١) هذه قافية بيت هو ثاني سبعة أبيات من بحر الطويل ، وتنسب لذى الخرق

الطهوي من شعراء الجاهلية ، ونصها كما في نوادر أبي زيد :

أَتَانِي كَلَامُ التَّمَلُّجِيِّ ابْنِ دَيْسِقٍ      فَمِنِّي أَيْ هَذَا وَبِلَهُ يَبْتَرَعُ  
يَقُولُ انْخَلَا وَأَبْغِضِ العُجْمِ نَاطِقًا      إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمَارِ اليَجْدَعُ  
فَهَلَّا تَمَنَّاهَا إِذَا الحَرْبُ لَافِحُ      وَذُو العَبَّوَانِ قَبْرَهُ يَقْصَدُ  
يَأْتِكَ حَيًّا دَارِمٍ وَهَمَّا مَعَا      وَيَأْتِكَ أَلْتِ مِنْ طُهْمَةٍ أفرَعُ  
فَيَسْتَخْرِجُ الزَّبُوعَ مِنْ نَاقَاتِهِ      وَهِنْ جُجْرِهِ بِالشَّيْحَةِ المْتَقْصَعُ  
وَنَحْنُ أَخَذْنَا الفَارِسَ أَخْيَرَ مِنْكُمْ      فَطَلَّ وَأَعْيَاذُ الفَقَارِ يَكْرَعُ  
وَنَحْنُ أَخَذْنَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَسِيرَكُمْ      يَسَارًا فَنَحْدَى مِنْ يَسَارٍ وَنَنْفَعُ

وقد ذكر البغدادي في الخزانة ١٤/١ - ٢١ ، وفي شرح شواهد المغني ٢٩٢/١

الطبعة الأولى ١٩٧٣م تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف - ناسبا ذلك إلى

أبي علي في المسائل العسكرية .

قال البغدادي في شرح شواهد المغني : وزعم أبو علي في المسائل العسكرية أن

دخول «أل» على الفعل لم يوجد إلا في «الجدع والينقص» وكلتين أخريين» اه .

ثم علق على هذا فقال : أقول : وهو أكثر من ذلك ، ثم ذكر ستة أبيات

دخلت فيها «أل» على المضارع . هذا وفي المسائل العسكرية «الينقص» بدلا من

«الينقص» وانظر ورقة ١٣٥ب من هذا الكتاب ، ونوادر أبي زيد ٢٧٥ - ٢٧٨

تحقيق د . محمد عبدالقادر الطبعة الأولى ١٩٨١ دار الشروق .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

ومن ذلك دخول النحويين المصاحب للبحر<sup>(١)</sup>.

وذلك كله يَخْتَصُّ بعض الأسماء ، ولا يشمل جميعها إلا أن ذلك مما يجيء على معرفة الاسم .

وأما الفعل فقد وصفه سيبويه بأنه أمثلةٌ أُخِذَتْ من لفظ أحداث الأسماء بِقِيَّتْ لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، ولما هو كائن لم يقطع<sup>(٢)</sup>.

ومن أصحابنا من يقول في وصفه : إنه ما دل على حدث وزمان .

ويذكر على قولهم هذا أنا نجد الأفعال تَتَمَدَّى إلى جميع أقسام الأزمنة مَعْرِفَتِهَا وفكرتها ومُبْهِمِهَا ومخصوصها كما نجدها تَتَمَدَّى إلى جميع أقسام المصادر .

(١) هذه حدود سبغة ذكرها أبو علي - لا على جهة الحصر - وقد ذكر ابن فارس بعد أن ذكر كثيراً من هذه الحدود وما يمارضها فقال هذه مقالات القوم في حد الاسم ، ومارضها ما قد ذكرته ، وما أعلم شيئاً مما ذكرته سلم من معارضة ، والله أعلم أي ذلك أصح « ١٥١ ص ٩٢ .

هذا وقال السيوطي - في الأشباه والنظائر ٥/٢ - « تتبنا جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم ، فوجدناها فوق ثلاثين علامة » ١٥١ . ثم ذكرها ، وقال أبو البركات - في أسرار العربية ص ٥ طبعة ليدن سنة ١٨٨٦ - : وقد ذكر فيه النحويون حدوداً كثيرة تنيف على سبعين حداً ، ومنهم من قال : لاحدله ، ولهذا لم يحده سيبويه ، وإنما أكتفى فيه بالثال فقال : الاسم رجل وفرس « ١٥١ . ( وانظر الصاحب ٨٩ - ٩٢ ) .

(٢) هذا التعريف من حيث الاشتقاق وما بعده من حيث المدلالة .

( وانظر الكتاب ٢/١ ) .

فلولا أن فيه دلالة على جهة اللفظ ما كان يعتمد إلى جميع ضروب  
الازمنة كما لم يعتمد إلى جميع ضروب الأمكنة .

فكما لم يتعد إلى جميع ما تتمدى الأفعال التعمدية إليه فاستواؤه<sup>(١)</sup> وللصدر  
في تعدى الفعل إليهما تدياً واحداً دلالة على ما ذكرنا من وقوع الدلالة عليه  
من اللفظ<sup>(٢)</sup> .

وقد قيل لمن وصف الفعل بهذا الوصف : أرايتم قولكم : خلق الله  
الزمان<sup>(٣)</sup> هل يدل هذا على زمان ؟

فإن قلتم : لا ، فسد الوصف ، وإن قلتم : يدل فقد ثبت زماناً قبل ،  
وذلك ممنوع .

[ ومما ]<sup>(٤)</sup> يجيبون به عن ذلك أن اللفظ فيه قد جرى عندهم مجرى الآن  
وما يتخاطبون به ويتعارفون وهذا النحو غير ضيق في كلامهم . ألا ترى قوله  
عز وجل ( ذق إنك أنت العزيز الكريم )<sup>(٥)</sup> .

(١) يعنى الزمان

(٢) يعنى من لفظ الفعل .

(٣) يعنى أن الزمان مفعول به ، والمفعول به يشترط فيه أن يكون موجوداً  
قبل وجود الفعل مع أن الزمان - هنا - وجد بوجود الفعل « خلق » .

(٤) فى الأصل [ لما ] .

(٥) الدخان : آية ٤٩ ، والآية : قد أتت على ما يخرج مخرج الحكاية ؛ إذ  
هو فى الحقيقة الذليل المهان لكن معناه ذق إنك أنت الذى كان يقال له : العزيز  
الكريم ، فهو تبيكيت له .

( وانظر الخصائص ٤٦١/٢ والصاحي ص ٢٩١ ) .

وكذلك قوله :

١ - أَبْلِغْ كَلِيْبًا وَأَبْلِغْ عَنْكَ شَاعِرَنَا أُنِّي الْأَغْرُ وَأُنِّي زَهْرَةَ الْيَمَنِ (١)

فأجاب جرير (٢) هذا بقوله :

٣ - أَلَمْ تَسْكُنْ فِي وَسْوَومٍ وَذُو سَمْتٍ بِهَا مِنْ حَانَ مَوْعِظَةٍ يَا زَهْرَةَ الْيَمَنِ (٣)

وكذلك قوله : ( وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائِدَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ) (٤) إنما هو عند

كثير من أصحابنا أنهم جميع إذا رأيتهم مثلهم فلقم فيه هذا الضرب من الكلام

---

(١) هذا بيت من البسيط لبعض اليمانية وقد نقله ابن جنى هو والبيت الذي

بعده عن أبي على حيث قال - في الخصائص - : « وأنشدنا أبو على لبعض اليمانية » .

٤٦١/٤ .

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الحطفي عاش عمره كله يناضل شعراء عصره ،

كان هجاء مرأ ، ولم يلبث أمامه غير الفرزدق والاخلطل ، كان يكنى بأبي حرزة ،  
توفي سنة ( ١١٠ هـ ) بعد الفرزدق بشهر واحد .

( ٣ ) وانظر الأعلام ١١١/٢ ، والخزانة ٣٦/١ ، وشرح شواهد المغنى

للبنجدادى ١٤٩/٢ .

(٣) هذا البيت من البسيط ، وهو في ديوان جرير « يا حارث اليمنى » بدلا

من « يا زهرة اليمنى » والشاهد فيه أن الشاعر سمى من يهجو زهرة اليمنى

خروجاً بالكلام عن حملها الظاهر ومتابعة لمن يدعى ذلك وحكاية للفظه . والوسوم

جمع وسم وهو أثر السكى ، والمراد هنا الأثر السئ الناتج عن هجائه ، وحان :

هلك . وانظر الخصائص لابن جنى ٤٦١/٢ ، وديوان جرير ٤٦٧ ط بيروت ،

والصاحبي ص ٢٩٢ ، والبحر المحيط ٤٠/٨ مطبعة النصر الحديثة الرياض .

(٤) الصافات آية ١٤٧ .

فكذلك قولهم خلق الله الزمان يعجز على هذا الحد الذى تجرى [ عليه ]<sup>(١)</sup>  
هذه الأمثلة فى كلامهم وما يتعارفونه الآن<sup>(٢)</sup> .

والدليل على أن الفعل مأخوذ من المصدر أن هذه المصادر تقع دالة على جميع  
مآخذها ، ولا يختص شيئا منه دون شيء .

ألا ترى أن الضرب يشمل جميع هذا الحدث ، ولا يخص ماضيا منه من  
حاضر ، ولا حاضرا من آت ، وأن هذه الأمثلة تدل على أحداثٍ مخصوصة ،  
وحكم الخاص أن [ يكون ]<sup>(٣)</sup> من العام ، ويستحيل كون العام من الخاص .

وهذه الأمثلة تدل على معنيين أحدهما بائن من الآخر ، والأحداث تدل  
على معانٍ مجرّدةٍ مُفردّةٍ ، والمفردة فى الرتبة أسبق من اللركبة .

فأما اعتلال بعض هذه الأحداث لاعتلال الفعل فلا يدل على أنها مشتقة  
من الأفعال . كما أن أسماء الفاعلين لما اعتلت مجرياتها على الفعل لم تدل على  
أنها مشتقة من الأفعال ، ولو كانت ألفاظ هذه الأحداث مشتقة من ألفاظ

---

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) قال ابن جنى ، فى الخصائص بمد أن أورد هذه الآية - : فلا تكون فيه  
« أو » على مذهب الفراء بمعنى بل . ولا على مذهب قطرب فى أنها بمعنى الواو  
لكنها عندنا على بابها فى كونها شكا ، وذلك أن هذا كلام خرج حكاية من الله عز  
وجل لقول المخلوقين ، وتأويله عند أهل النظر : وأرسلناه إلى جمع لو رأيتهم  
لقلتم أتم فيهم : هؤلاء مائة ألف أو يزيدون « اه الخصائص ٢/٢٦١ .

(٣) فى الأصل (تكون) .

الأمثلة لوجب أن تتضمّن الدلالة في لفظها على ما اشتق منه وعلى زيادة معنى آخر ، لأن المشتقات لا تغلو من هذا . فإن لم تدلّ ألقاظ هذه الأحداث مع دلالتها على معانيها على ماضى ، أو على ما يأتى لم أر على الحاضر دلالة على أنها [ ليست ]<sup>(٢)</sup> مأخوذة من ألقاظ الأمثلة .

ولو كان الأمر ماقاله من خالفنا في ذلك لكان على ما وصفت لك .

ألا ترى أن « المضرب » لما كان مأخوذاً من الضربِ دل على مكانه ، فكذلك كان ينبغي أن يكون سبيل هذه المصادر في أن تكون دالة على ما تدلّ عليه الأمثلة من المعنيين<sup>(٣)</sup> .

وهذا الوصف الذى وصف به سيويوه الفعل لا يدخل عليه السؤال الذى تقدم ، وهو أيضاً يشمل جميع ضروب هذه الأمثلة وليس كوصف من خصص<sup>(٤)</sup> فقال فيها إنها تدل على حدث وزمان ، لأن في هذه الأمثلة ما هو عند النحويين دال على زمن غير ممتدّن / ١٣١ ب بحدث ، وذلك نحو « كان » المنفردة إلى الخبر المنصوب هو عندهم فعل ، ومع ذلك فهو دال على الزمان مجرداً من الحدث ، ومن ثم لزمه الخبر المنصوب ، ولم يستعمل في الكلام إلا به ، وصارت الجملة بلزوم الخبر المنصوب لها موازية للجملة التى من الفعل والفاعل نحو قام زيد ، يُضرب عمرو ، والذى وصفه به ، وينتظم جميع ذلك . ألا ترى أن « كان » مثال مأخوذ من لفظ حدثٍ دال على ما مضى كما أن ضرب كذلك . فهذا

---

(١) هكذا فى الأصل ، ولعل الأنسب حذفها .

(٢) وانظر المسألة الثامنة والعشرين من الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات

١ / ٢٣٥ - ٢٤٥ .

(٣) يعنى ممن سبق فى قوله فى ص ٧ ومن أصحابنا .



الوصف إذَنْ أصبح من غيره ؛ إذ لا دَخَلَ<sup>(١)</sup> عليه ، وكان منتظماً جميع ما كان من هذه الأمثلة ، لا يدخل فيه ما ليس منه ، ولا يخرج عنه ما هو منه .

والذي تقدم من هذه الأوصاف التي وصفت بها الأسماء مما هو كالحذِّ الشامل لجميع ما كان يصفه به شيخنا أبو بكر<sup>(٢)</sup> ، وهو ما دل على معنى ، وكان ذلك المعنى شخصاً وغير شخص<sup>(٣)</sup> .

فهذا ينتظم جميع الأسماء ، ولم يقتصر فيه على قوله « ما دل على معنى » ، إذ لو اقتصر عليه لالتبس بالحرف .

ألا ترى أن الحروف كلها تدل على معان ، وأن المعاني التي تدل عليها تكون غير أشخاص<sup>(٤)</sup> .

وقوله : « يكون ما دل عليه شخصاً وغير شخص » تخصيص صفة تكون لا يشركه فيه الحرف ، ولا يشركه فيه الفعل<sup>(٥)</sup> ما يدل على حدث فيما مضى وفيما

---

(١) يعني لا اعتراض عليه .

(٢) هو أبو بكر محمد بن السري شيخ أبي على الفارسي نشأ ببغداد ، وكان من أحدث أصحاب اللبرد سنأ مع ذكاء وفتنة ، قرأ عليه كتاب ميبويه ، توفي سنة (٣١٦ هـ) وانظر البغية ١/١٧٩ ، وطبقات النحويين ص ١٢١ .

(٣) مضى الحديث في ص ٨٩ عن رد الزجاجي لتعريف ابن السراج .

(٤) يعني أن الحرف يدل مثلاً على الظرفية أو الابتداء أو الانتهاء أو التبعيض ، وكل هذه معان غير ذوات كالضرب والاكل والشرب الخ .

(٥) لعل « ما » هنا مصدرية ظرفية فعلى جعلها هكذا يستقيم الكلام أو « ما » أصلاً مما فسقط من الناصح الميم الأولى .

هو كائن لم يقطع أو ما هو آت . فقد اختص الاسم بهذا الوصف من التعيين  
الآخرين ، كما اختص الفعل منهما بوصف سيئويه له (١) .

فإن قال : فإن الحرف أيضاً يدل على معنى ، والمعنى الذى يدل عليه غير  
شخص فكيف ينفصل الاسم من الحرف بهذا الوصف ، مع هذا الاشارة الوجود  
بينهما (٢) .

اعلم أن الفعل ينقسم بانقسام الزمان : ماض ، وحاضر ، وآت .  
فمثال الماضى ما كان مبنيًا على الفتح نحو ذهب ، وسمع ، وظرف ، وفترّب  
ودحرج ، واستخرج ، ونحو ذلك .

ومثال الحاضر نحو يقوم ويذهب ، ويظرف ، ويكتب ، ويصلى .  
وهذا الضرب الذى وصفه سيئويه بأنه كائن لم يقطع ، فهذا الضرب وإن  
كان شىء منه قد مضى ، وشىء منه لم يمض فإنه عند العرب ضرب من ضروب  
الفعل غير الماضى وغير المستقبل .

وعلى هذا عندهم حكم هذه الأفعال التى تناول أوقاتها ، وتخرج إلى الوجود  
شيئًا فشيئًا .

---

(١) وهناترى أن الفارسي قد رجح تعريف أبي بكر بن السراج للاسم الذى  
عده الزجاجى فاسداً كما رجح تعريف سيئويه فى تعريف الفعل .

(٢) ذكر هنا الاعتراض ولم يسجل الجواب ولعله سقط من الناسخ ، ويمكن  
أن يكون الجواب بأن دلالة معنى الاسم فى نفسه ودلالة معنى الحرف فى غيره كما  
سيأتى تعريفه له .

وبدلك على ذلك من مذهبهم أنهم خصّوه في النفي بـ « ما » فقالوا في  
خفيه : ما يَصِلُّ ، ولم يَنْفَوْه بـ « ان » كما نفوا للمستقبل بها ، ولا بـ « لا » كما نفوا  
المستقبل الموجب بالقسم بها ، ولا بـ « لَمْ » كما نفوا الماضي بها .

وأدخلوا لام الابتداء على هذا المثال في نحو قوله - عز وجل - « وَإِنَّ  
رَبَّكَ لَيَجْحَدُكُمْ بَيْنَهُمْ »<sup>(١)</sup> ، وإن لم يدخلوها على المثالين الآخرين .  
فهذا ونظفه الأخص لفظ المضارع ، وهو ما يلحقه الألف والنون ، أو التاء  
والياء في قولك : أفعل أنا ، وتفعل أنت أو هي ، وتفعل نحن ، ويفعل هو .

ويُتَّسَعُ فيوقع على الآتي أيضاً والأصل أن يكون للحاضر<sup>(٢)</sup> بدلالة أن  
موضع الضمير من المواضع التي ترد فيها الأسماء إلى أصولها .

وبدلك على ذلك قولهم : لزيد مال ، فإذا أضمر قيل : له مال ، فَرُدَّتْ إلى  
الفتح الذي هو الأصل .

ومن ثم فتحت هذه اللام في المنادى المستغاث به ، ألا ترى أنه واقع موقع  
المضمر ، ولذلك بنى المفرد منه نحو (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)<sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك أن عامة من يقول : أعطيتكم درهما ، فيحذف الواو المتصلة بالميم

(١) النحل آية ١٢٤ .

(٢) نقل هذا السيوطي في الممع ٧/١ فقال : الرابع « أنه حقيقة في الحال مجاز في  
الاستقبال وعليه الفارسي » اه .

(٣) يوسف آية ٢٩ يريد الفارسي أن المنادى الظاهر واقع موقع الكاف في  
« أدعوك » فلهذا بنى لوقوعه موقع المضمر .

إذا وصلها بالضمير قال : أعطيتكموه كما قال : « أَنْزَلِمْسَكُمُوهَا »<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك أنك تقول : والله لأفعلن ، فتبدل الواو من الباء الجارة . فإذا وصلتته بالضمير رجعت<sup>(٢)</sup> ، فقلت ، بك لأفعلن ، وبه لأفعلن ، ومثل هذه ما أنشده أبو بكر :

٣- أَلَا نَادَتْ أَمَامَةً بِاحْتِمَالٍ لَتَحْزَنُنِي قَلَا بِكِ مَا أَبَالِي<sup>(٣)</sup>

(١) هود آية ٢٨ .

(٢) أي رددتها قال تعالى « فإن رجعتك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج » .

(٣) هذا البيت لنفوية بن سلمى بن ربيعة ، وهو من الوافر ، والشاهد فيه رجع الضمير في « بك » حرف واو القسم إلى أصلها وهو الباء . ومعنى البيت : خبرتني أمانة بارتحالها لتحزني ، لكنني أدعو ألا يقع ما أبالي بارتحالها وهو أول أبيات ستة وردت في شرح التبريزي لديوان حماسة أبي تمام ونصها :

أَلَا نَادَتْ أَمَامَةً بِاحْتِمَالٍ لَتَحْزَنُنِي قَلَا بِكِ مَا أَبَالِي  
فَسِيرِي مَا بَدَأَكَ أَوْ أَقِيمِي فَأَيُّ مَا أَتَيْتِ فَعَنْ تَقَالِي  
وَكَيفَ تَرَوُعُنِي امْرَأَةٌ بِيَسِينِ حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طِلَالِ  
وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَهْدِ عَمْرٍو وَمَسْهُودِ بَعْدَ أَبِي مِلَالِ  
أَصَابَتَهُمْ حَمِيدِينَ الْمَنَابِي يَدِي عَمِّي لِمُضَبَّحِهِمْ وَخَالِي  
أَوْلِيكَ لَوْ جَزَعْتُ لَكَانُوا أَغْرَ طَلِي مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

وانظر شرح التبريزي لديوان الحماسة ٣/٣٠-٣١ ، والخصائص ١٩/١ ، وسر الصفاة لابن جني ١١٨/١ ط الحلبي ، والخصص لابن سيده ٥٢/١٤ .

وأنشد أبو زيد<sup>(١)</sup> :

٤ - رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ قَوْقَ بَكْرٍ      فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَلَا أَعَامَا<sup>(٢)</sup>

فقد رُدت هذه الأشياء مع المضمحل إلى أصولها .

(١) أبو زيد : سميد بن أوس بن ثابت الأنصاري ( ٢١٥ هـ ) أحد أئمة الأدب واللغة البصري للذهب ، كان سيويوه إذا قال سميت الثقة فإنما يعني أبا زيد الأنصاري . وانظر الإعلام للزركلبي ١٤٤/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٤ .  
(٢) نسبة أبو زيد في النوادر لعمر بن يربوع بن حنظلة ، وهو من بحر الوافر ، وفي المخطوطة والخصائص وسر الصناعة والخصص « ولا أعاما ، لكنه في النوادر « وما أعاما » والشاهد في البيت في « بك » حيث رجع حرف القسم إلى أصله بعد اتصال الضمير به . ومعنى « أوضع » سار في الإيضاع وهو ضرب من السير ، والبكر : الفئ من الإبل ويعنى بقوله « فلا بك ما أسال . أى فلا بك ما وافقت سيلانه وإنمامته ، وأراد النعيم الذى رأت فيه البرق . روى أن عمرو بن يربوع هذا تزوج السعلاة ، فقال له أهلها : إنك تجدها خير امرأة ما لم تر برقا ؛ فستر بيتك ما خفت ذلك ، فكثت عنده حتى ولدت له بنين ؛ فأبصرت ذات يوم برقا فقالت :

الرَّمَّ بَيْتِكَ عَمْرُو إِنْ آبِقُ      بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آلِقِ

فقال عمرو :

(أَلَا لِلَّهِ ضَيْفُكَ يَا أَمَامَا)

وفي هذا المعنى يقول علياء بن أرقم :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بِنِي السَّعَلَاتِ      عَمْرُو بن يَرْبُوعِ شَرَارِ النَّاتِ

غَيْرَ أَحْفَاءٍ وَلَا أَكِيَاتِ

وانظر النوادر ٤٢١ - ٤٢٣ ، والخصائص ١٩/٢ ، وسر الصناعة ١١٧/١ ،

والخصص ٥٢/١٤ ، والجمهرة ١٥٢/٣ .

فلما لم يقدموا الأبعد على الأقرب مع المضمر بل قدموا الأقرب على الأبعد ،  
دَلَّ أن الأقرب الأول عندهم الأوَّلَى من الأبعدِ [ فإذن ]<sup>(١)</sup> كان اللفظ الذي هو  
الأول بما هو عندهم أوَّلَى .

ومثل ذلك لفظ المصدر الأول نحو الضرب والحمل هو في الأصل للمشاهد  
الموجود / ١٣٢ أ ، وإن كان يقع على غيره ؛ لأن « أن » إذا وصلت بالفعل لم تقع  
إلا على الماضي والمستقبل دون الحاضر .

فكذلك لما كان مادخل عليه السين أو سوف مختصاً بالاستقبال كان مالم  
تدخل عليه الزيادة بالحال أولى .

وقولنا « يقوم » قد تقع على المستقبل كما تقع على الحال ، والمستقبل يختص  
بالسين وسوف .

ومما يختص بالاستقبال من هذه الأمثلة جميع أفعال الأمر ، لأن المثاليين  
الآخرين لا مدخل لهما في الأمرين<sup>(٢)</sup> .

ومما يدل على [ فساد ]<sup>(٣)</sup> قول من قال إن أسماء الأحداث مأخوذة من  
هذه الأمثلة لاعتلالها باعتلال الأمثلة أن بعض هذه الأمثلة يعقل لاعتلال بعض .  
ألا ترى أن « قَعِدُ » و « نَعِدُ » و « أَعِدُ » تعقل لاعتلال « بعد » و فروع الواو

---

(١) في الأصل [ فإذا ] لكن فضلت كتابتها بالنون لعدم اللبس بأن المعنى ناقص .

(٢) يعنى بالمثاليين الآخرين الماضي والمضارع الحالي من السين وسوف أى أنهما لا مدخل لهما فيما يختص به الاستقبال بالأمر والمضارع المقترن بالسين وسوف .  
(٣) في الأصل [ فساده ] .

فيه بين الكسرة والياء ، فتبعت الأمثلة الباقية هذا المثال .

وكذلك قالوا : أنا أكرم ، فحذفت الهمزة مع همزة المضارعة ، ثم تبع سائر الحروف الهمزة .

وكذلك أُعمل « قام وباع » فلما أُعلاَّ أتبع مضارعتها ، وإن كان ما قبل حروف العلة منهما ساكفا ، فكما لا يقول أحدٌ إن بعض هذه الأمثلة مأخوذ من بعض لاعتقال بعضها من أجل بعض ، كذلك لا يجوز أن يكون المصدر مأخوذاً من الأمثلة<sup>(١)</sup> ، لاعتقاله بملتها في نحو القيام ، وزنة ، وعدة ، وصحتها في نحو : اللوآذ بصحة الحرف في « لاوَدَ » .

وأما الحرف فما يدل على معنى في غيره ، وذلك كالباء الجارة ، ومن ، والواو العاطفة ، وما أشبه ذلك : وهو أيضاً لا يكون خبراً ، ولا يجوز أن يخبر عنه . ألا ترى أنك لو قلت : زيدٌ حتى ، أو عمرو لعل ، فجاءتهما إخباراً عن الاسم لم يجز .

كذلك لو أخبرت عنهما فقلت : حتى منطلق ، أو حتى يقوم ، فجاءت ما بعدهما خبراً عنهما لم يستقيم<sup>(٢)</sup> .

---

(١) يعني بالأمثلة الأفعال الثلاثة : الماضي والمضارع والأمر .

(٢) يناسب هنا أن ننقل ما قاله الزجاجي في الإيضاح في حد الحرف قال :

الحروف ثلاثة أضرب :

١ - حروف المعجم التي هي أصل مدار اللسان عربيها وعجميها .

٢ - وحروف الأسماء والأفعال ، والحروف التي هي أبعاضها ، نحو : العين من

جعفر أو الضاد من ضرب ، وما أشبه ذلك ، ونحو النون من « أن » واللام من

« لم » وما أشبه ذلك .

فهذه جمل ، وتستقيم ذلك زيادات في كتاب آخر إن شاء الله .  
هذا باب « ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاماً مستقلاً » وهو  
الذي يسميه أهل العربية « الجمل »

اعلم أن الاسم يألف مع الاسم فيكون منهما كلام ، وذلك نحو : زيد  
أخوك ، وعمرو ذاهب ، والفعل مع الاسم : قام زيد . وذهب عمرو .  
ويدخل الحرف على كل ما حُدَّ من هاتين الجملتين فيكون كلاماً ، وذلك  
نحو : هل زيد أخوك ، وإن زيدا أخوك ، وما عمرو منطلقاً .

---

٣ - وحرف الماعى التى تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان .  
فأما حروف المعجم فهى أصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من  
معانى الأسماء والأفعال والحروف إلا أنها أصل تركيبها .  
وأما الحروف التى هى أبماض السكام ، فالبعض حد منسوب إلى ما هو أكثر منه  
كما أن السكل منسوب إلى ما هو أصغر منه .

وأما حد حروف الماعى وهو الذى يلتصق به النحويون فهو أن يقال : الحرف  
ما دل على معنى فى غيره ، نحو من ، وإلى ، وتم ، وما أشبه ذلك .  
وشرحه أن « من » تدخل فى الكلام للتبويض ، فهى تدل على تبويض غيرها  
لاعلى تبويضها نفسها ، وكذلك إذا كانت لاقتداء الغاية كانت غاية غيرها وكذلك  
سائر وجوهها ، وكذلك « إلى » تدل على المنتهى ، فهى تدل على منتهى غيرها  
لاعلى منتهىها نفسها ، وكذلك سائر حروف الماعى « اه .

ثم قال : وقال بعض النحويين : الحرف ما خلا من دليل الاسم والفعل ، وقال  
آخرون : الحرف : ما يستغنى عن جملة يقوم بها ، نحو : لن يقوم زيد ، وما خرج  
بكر ، وإن أخاك شاخص ، وإن محمداً فى الدار ، لا بد أن يكون بعده اسمان ،  
أو اسم وفعل ، أو اسم وظرف ، وهذا وصف للحرف صحيح ليس بمجده ، وقال  
بعضهم : الحرف ما خلا من دليل الاسم والفعل ، فلم يسغ فيه شىء مما ساغ فيهما .  
وهذا وصف للحرف ، وليس بمجده ، وحده ما ذكرته « اه .

وانظر الإيضاح ٥٤ - ٥٥ ، والأشياء والنظار للسيوطى ١٠/٢ - ١١



وكذلك يدخل الحرف على الفعل والاسم كما دخل على الجملة المركبة من الاسمية ، وذلك نحو : قد قام زيد ، وما يذهب عمرو ، ولم يضرب زيد .

فأما قولهم : زيد في الدار ، والقتال في اليوم فهو كلام مؤتلف من اسم وحرف ، وليس هو على حد قولك : إن زيدا منطلق ، ولسكنه من حيز الفعل والاسم ، أو الاسم والاسم .

ألا ترى أن قولك : « في الدار » ليس بزيد ، ولا القتال باليوم و [إذا] <sup>(١)</sup> لم يكونا إياها كان الكلام على غير هذا الظاهر ، ويحتاج إلى ما يربطه بما قبله ، ويعلقه .

ولن يخلو ما يعلقه به من أن يكون اسما أو فعلا ، وكلاهما جائز غير ممنوع تقديره . وإذا كان كذلك كان داخلا في جملة ما ذكرناه .

وقد جعل أبو بكر هذا التأليف في بعض كتبه قما برأسه ، وذلك مذهب حسن .

ألا ترى أن الكلام وإن كان لا يخلو مما ذكرنا في الأصل ، فقد صار له الآن حكم يخرج به عن ذلك الأصل .

يدالك على ذلك قولك : إن في الدار زيدا

فلا يخلو ذلك المقدر المضمر من أن يكون اسما ، أو فعلا كما أعلمتك ، فلو كان فعلا لم يجز دخول « إن » في هذا الكلام .

---

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب فوق السطر وغير ظاهر ، فكتبتنه كما يوحى به الكلام .

ألا ترى أن « إن » لا تدخل لها في الأفعال ، وكذلك أخوات « إن »

فإن قلت : أنشد أبو زيد :

هـ فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً      فَبَدَيْتُنَا كَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بِأَلِ (١)

(١) هذا بيت من بحر الطويل لمدى بن زيد ، وقد ذكر الفارسي صدره في المسائل البصرية ظهر ورقة ٦١ ، والشاهد فيه ما ظاهره دخول « ليت » على الفعل ، وقد خرجه أبو علي في الإيضاح المضدي ١٢٣/١ على حذف اسمها ضمير الشأن ضرورة .

وأورده أبو زيد في النوادر أول بيتين فقال : قال عدى بن زيد :

فليت دفعت الهم عنى ساعة      فبديتنا كلى ماخيلت ناعمي بال  
ألم يشقيتك أن فومي مسهد      وشوقى إلى ما يعتدنى وتسهمالى

ثم قال أبو زيد : وقوله « فليت دفعت » أراد : فليتك دفعت أى فليت الأمر ؛ لأن « ليت » حرف مشبه بالفعل ، ولا يجوز أن يليه الفعل ، فأضمر ، والإضمار كثير في الكلام .... وقال أبو الحسن : قوله « فليت دفعت » الأحسن في العربية أن يكون أضمر الهاء ، كأنه قال « فليته دفعت » يريد فليت الأمر هذا كما تقول : إنه أمة الله ذاهبة ، وإنه زيد منطلق ، يريد إن الأمر . . . . أنشدنا أبو العباس البرد ، قال : أنشدنى عمارة لنفسه يصف محملا :

كأنهنَّ الفتيماتُ الأعمسُ كأنَّ في أظلالهنَّ الشمسُ

والتوفى مرفوعة ، يريد كأنه في أظلالهن الشمس ، فإذا أضمر الكاف ، فالكاف للمخاطب ، والمخاطب لا يحتاج إلى تبيين ، وإنما نبين الهاء بالأمر ؛ إذ كانت مبهمة يفسرها ما بعدها ، وإظهارها هو الجيد ، وتما يجوز إضمارها إذا اضطر شاعر لما بينت « اه النوادر ١٩٦/١-١٩٧ :

وأُنشد أبو عبيدة (١) :

٦- فَلَيْتَ كَمَا كَانَ خَيْرُكَ كَلِّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا أَرْتَوِي الْمَاءَ مُرْتَوِي (٢)

ومن أبيات الكتاب :

٧- فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدَمْضَى فَدَسَّرَ عَا (٣)

- (١) أبو عبيدة : معمر بن المثنى النحوى من أئمة العلم بالأدب واللغة ، توفى بالبصرة سنة ( ٢٠٩ هـ ) ومن مؤلفاته مجاز القرآن . وانظر الإعلام ١٩١/٨ .
- (٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفى فى عتاب ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص . والشاهد فيه ما ظاهره دخول « لیت » من أخوات « إن » على الفعل « كان » وقد خرج على حذف اسم لیت ، وجملة « كفانا كان خيرك كله » الخبر ، ذ « كفانا » خبر لكان مقدم عليها . والكفاف بفتح الكف مثل سحب هو الذى لا يزيد عن قدر الحاجة . وهذا البيت تاسع تسعة وعشرين بيتاً ذكرها أبو طى بتمامها فى المسائل البصرية ورقة ٥٧ ، وذكر بعضها أبو طى القالى فى أماليه ١/٩٦-٩٧ طبعة الهيئة العامة المصرية للكتاب كما ذكرها البغدادى فى الخزانة ١/٤٩٦-٤٩٧ ما عدا بيتين ، وجاء البيت فى الإنصاف الشاهد رقم ١١١ ، وفى الخزانة ٤/٣٩٠ ، والإيضاح العضى ١/١٢٣ . وذكرت الأبيات أيضاً فى شرح شواهد المنى للبغدادى ٥/١٨١-١٨٢ ما عدا بيتين ، وذكر بعض هذه الأبيات فى الأغانى ١١/١٠٠ .
- (٣) البيت من بحر الطويل ، ونسبه سيبويه للراعى ، والشاهد فيه حذف الضمير اسم « أن » ضرورة ، فوليت « أن » الفعل فى الظاهر ، وحق أى ثبت يقال : حققت الشيء وأحققته أى أثبتته ، والسرح المال الراعى ، وقيل إن « سرح » هنا اسم رجل ، ومعنى « لو » التنى ، فلا جواب لها كقولك : لو أنك أقت عندنا أى لیت أقت . ومعنى البيت : ليتهم أقاموا وإن كانوا قد رحلوا ، وتقدم سرحهم وانظر شرح الشواهد للأعلم على الكتاب ١/٣٩٩-٤٤٠ ، وشرح أبيات سيبويه أيضاً للسيرافى ٢/٤٧ ط دار الفكر ١٩٧٤ والإنصاف ١/١٨٠ ، والخزانة ٤/٣٨١ واللسان مادة « سرح » ٣/٣١٠ ، ومادة « حق » ١١/٣٣٣ .

فإن ذلك في الضرورات والشعر للحاجة إلى إقامة الوزن ، وهو يجيء على تقدير الحذف لإسم « إن » المنصوب فأما الفعل فلأمدخل لهذه الحروف عليه ، لأنها مشبهة به ، وعاملة عمله ، فكما لا يدخل فعل على فعل بلا واسطة اسم كذلك لا يدخل شيء من هذه الحروف على الفعل .

فلا يجوز إذن أن يَكُونَ الفعل مراداً هنا ، ولا يجوز أيضاً أن يكون المرادُ الاسم ، لأنَّ الاسم لو كان مراداً ما كان لِيَتَخَطَّى ذلك الاسم للراد فيعمل في هذا المظهر (١) .

فإذا لم يحل الكلام من هذين (٢) ، ولم يجز هذان (٣) ثبت أن هذا [قسم] (٤) ونوع غير ما تقدم .

ومن هاهنا أيضاً خالف حُكْمُهُ حُكْمَ الفعل ، فلم يجز تقديم ما انتصب من الأحوال عنه عليه في نحو/ ١٣٢ ب قائماً في الدار زيد ، ولو كان حُكْمُهُ حُكْمَ الفعل لجاز هذا التقديم معه كما يجوز مع الفعل (٤) .

وَمِنْ ثَمَّ جَمَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ (٥) عاملاً في الاسم المحدث عنه ، ومرتفعاً به إذا

---

(١) يعنى « زيدا » في قولك : إن في الدار زيدا .

(٢) أى الاسمىة والفعلىة .

(٣) أى أن يكون المقدر اسماً أو فعلاً .

(٤) فى الاصل مكتوبة هكذا [ فن ] .

(٥) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سميد بن مسعدة ، قرأ النحو على سيدييه

وكان أسن منه ، توفى سنة ( ١١٥ هـ ) وانظر بنية الوعاة ١ ٥٩٠ ، والأعلام

١٥٥/٣ ، ووفيات الأعيان ١/٢٠٨ .

تقدمه في كل موضع كما يرفعُ سائر الأشياء الجارية مجرى الفعل من أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها .

فهذا ضرب آخر من تألف هذه الكلام<sup>(١)</sup> .

فأما قولهم في الغداء . يازيد ، واستقلال هذا الكلام مع أنه مؤنث من اسم وحرف ، فذلك لأن الفعل هاهنا مراد عندهم . يدلك على ذلك ما حكاه سيبويه<sup>(٢)</sup> في قولهم : يا إِيَّاكَ : أفلا ترى أن هذا الاسم المنتصب لا يخلو من أن يكون العامل فيه فعلا ، وما هو مشبه به أو اسما .

فلا يجوز أن يكون العامل ماشبه [ بالفعل ]<sup>(٣)</sup> في نحو « إن » ، و « ما » لأن ذلك لا يعمل مُضْمَرًا ولا يكون العامل فيه نحو : عشرين ، وخمسة عشر ، وبابه ؛ لأن ذلك لا يعمل مُضْمَرًا ، وهي أيضًا لا تعمل في المعارف ، وهذا الاسم

---

(١) بهذا يكون الفارسي قد رجح رأى الاخفش في أن ما صدر يظرف أو جار ومجرور هو قسم ثالث غير الاسمية والفعلية ، لكنه لم يقل إنه شبه جملة ، والتعبير باصطلاح شبه جملة لم أجده من الفارسي إلا مرة واحدة في المسائل البصرية .

(٢) قال سيبويه - في باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي - حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام ، وصار « يا » بدلا من اللفظ بالفعل كأنه قال : يا أريد عبد الله ، فحذف « أريد » وصارت « يا » بدلا منها ؛ لأنك إذا قلت : يا فلان علم أنك تريده ، وبما يدل على أنه ينتصب على الفعل ، وأن « يا » صارت بدلا من اللفظ بالفعل قول العرب : يا إِيَّاكَ ، إنما قلت : يا إِيَّاكَ أعني ، ولستم حذفوا الفعل ، وصار « يا » ، و « أيا » ، و « أي » بدلا من اللفظ بالفعل « اه الكتاب ١/١٤٧ .

(٣) في الاصل [ به الفعل ] .

معرفة لأنه مضمرة فنبت أن العامل فيه الفعل إلا أن ذلك الفعل مُخْتَلِئٌ (١) غير مستعمل الإظهار ، لأنك لو أظهرته لكان على الخبر ، ومحملاً للصدق والكذب ، ولو كان كذلك لبطل هذا القسم من الكلام ، وهو أحد المعاني التي عليها تجرى العبارات .

قلما وجدنا في كلامهم أفعالا مضمرة غير مستعملة الإظهار مع أنها لو أُظهِرَتْ لم تقلب معنَى ، ولم تبطل شيئاً عن حقيقته ، وذلك قولهم : رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، وامرأاً وَنَفْسُهُ (٢) كان ترك ما كان إذا أظهر قلب المعنى وأزاله عما كان عليه أخرى .

وَحَسُنَ الإِضْمَارُ مَعَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّغَبَرَ عَنْهُ لَمَّا كَانَ مِنْ جِنْسِ النُّطْقِ قَامَ مَقَامَ الْعِبَارَةِ (٣) .

ولست تجد كذلك سائر الأحداث المعبر عنها .

(١) أي مقتطع عن نظائره من الأفعال في أنه يجوز إظهارها بخلافه ، يقال : اخترلته عن القوم أي قطعتهم ، وانظر اللسان مادة « خزع » ٤٢٢/٩ ومادة « خزل » ٢١٦/١٣ .

(٢) قال سيبويه - في باب ما جرى منه على الأمر والتحذير - كأنه قال : دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى « مع » كما صارت في معنى « مع » ، في قولهم : مَا صَنَعْتَ وَأَخَاكَ ، وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد ، كأنه قال عليك رأسك وعليك الحائط ، وكأنه قال دع امرأ ودع نفسه فليس ينقض هذا ما أردت في معنى « مع » من الحديث ... ومن ذلك قولهم ؛ ما ز رأسك والسيف كما تقول : رأسك والحائط وهو يحذره كأنه قال : اتق رأسك والحائط ، وإنما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين ثنوا الكثرة في كلامهم ، واستثناء بما يروون من الحال .

وبما جرى من الذكر . اه بتصرف الكتاب ١/١٣٨ .

(٣) إذ النداء نطق ، ويعني بذلك أن حرف النداء قام مقام الفعل .

ومما يبين لك ترك هذا الإظهار ، ومعاقبة هذا الحرف للفعل أنا نجده  
يصل تارة بحرف ، وتارة بغير حرف ، فوصله بالحرف كقولك في الاستمائة  
« يا للسايبين » ، و« بالله » ، ووصله بغير الحرف يا زيد ، وباعبد الله ، ويارجل  
أقبل . فصار في هذا كقولك : جئت ، وجئت إليه ، وخشنت<sup>(١)</sup> صدره  
وبصدره .

ولهذا أيضاً ، ولما كان الياء حسن إمالة هذا الحرف مع امتناع الإمالة في  
حروف المعاني في أكثر الأمر .

وقد أقيمت مقام الأمثلة<sup>(٢)</sup> المأخوذة من المصادر ألفاظ جعلوها اسما لها  
فأغنت عنها وسدت مسدها وصارت كأمثلة الأمر إذا احتملت ضمير الفاعلين ،  
وذلك قولهم : تراك ، ونزال ، ونماء<sup>(٣)</sup> ، وصه ، ومه ، ورويد ، وإيه ، وما أشبه  
ذلك . وهذا إنما خص به الأمر ، لأنه موضع يقلب فيه الفعل ويختص به ،  
فلا يستعمل فيه غيره .

فلما قويت الدلالة على الفعل هنا استجازوا أن يتسعروا بإقامة هذه الألفاظ  
مقامها ، وهي في الحقيقة أسماء سميت بها هذه الأمثلة<sup>(٤)</sup> .

وهذا مثل حذفهم الفعل حيث علم أنه لا يكون إلا به ، وذلك قولهم :

(١) يقال : خشنت صدره تخشيننا أو غرته . وانظر اللسان مادة « خشن »

٠ ٢٩٨/١٦

(٢) أي الأفعال .

(٣) نماء : اسم فعل بمعنى أنع وهو أمر بإظهار خبر وفاة الميت وانظر اللسان

مادة « نعى » ٠ ٢٠٨/٢٠

(٤) يعني الأفعال فهو هنا كأنه يرى أن أحرف النداء أسماء أفعال .

هلا خيراً من ذلك . وعلى هذا قوله :

٨- تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُفْتَعَا<sup>(١)</sup>

فلم يستعمل الفعل بعدها<sup>(٢)</sup> للدلالة على الفعل ، والعلم بأن هذا الموضع يختص به ، ولم يجيء هذا النحو في الخبر إلا أحرف قليلة .  
من ذلك قولهم : هيهات زيد ، [ وشتان ما زيد وعمرو ]<sup>(٣)</sup> وقالوا في مثل

(١) هذا بيت من بحر اللطويل ، قيل إنه للأشهب بن زميلة ، ولكن صوب البغدادي في الخزانة أنه لجرير ، وهو في ديوانه هكذا .

وهو من قصيدة يميب فيها الفرزدق الذي تزوج حدراء الشيبانية ، وكان أبوها نصرانياً ، وهى من ولد قيس بن بسطام ، وماتت قبل أن يصل إليه الفرزدق ، وقد ساق إليها المهر ، فترك المهر لأهلها وانصرف ، وقد عاب عليه جرير في تزويجها ، فقال الفرزدق في ذلك أبياتاً ، ثم أجابه جرير بقصيدة طويلة منها هذا البيت .  
وتمدون : تمتدون ، والمقر : مصدر عقر الناقة بالسيف من باب ضرب إذا ضرب قوائمها ، والنيب : جمع ناب ، وهى الناقة المسنة ، والمجد : العز والشرف ، والضوطفى : الرجل الضخم اللثيم الذى لا غناء فيه ، أو المرأة الحقاء وهو سب لهم ، والكمى : الشجاع المتكلمى فى سلاحه ، والمنع : اسم مفعول من منع وهو الذى على رأسه البيضة واخفرة .

والمعنى أنكم تمدون عقر الإبل المسنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها أفضل مجدكم ، فهلا تمدون قتل الشجعان أفضل مجدكم .

والشاهد فى البيت حذف الفعل بمد «لولا» للملم به ، والأصل : « لولاتمدون الكمى أو لولا تلقون الكمى » و نظر ديوان جرير ٢٦٥ ط بيروت ، والخزانة ٤٦١/١ - ٤٦٢ ، ٤٩٨/٤ .

(٢) يعنى بمد لولا .

(٣) ما بين القوسين فى الاصل هكذا [ وشتان عمرو ] .



سرعان ذي إهالة<sup>(١)</sup> ، وقد يدخل في هذا قولهم عند التضجر « أف » .

فأما هيهات في قولك : هيهات زيد ، وقوله :

٩ - فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقِ وَأَهْلُهُ وَهَيْهَاتَ وَصَلَّ بِالْعَقِيقِ فَوَاصِلُهُ<sup>(٢)</sup>

(١) هكذا في الأصل بفتح السين والراء وبياء بعد الذال ؛ والمعروف : سرعان  
ذا إهالة ؛ بفتح السين أو ضمها أو كسرهما وتسكين الراء وبألف بعد الذال والنون  
قد تفتح وقد تضم وقد كرر في المسكرات هذا المثل بهذه الصورة مرة أخرى في  
وجه ورقة ١٣٣ جاء في مجمع الأمثال للميداني : سرعان ذا إهالة : سرعان بمعنى  
سرع ، فقلت فتحة العين إلى النون ، فبني عليها ، وكذلك : وشكان ، وعجلان ،  
وشتان ، قال الخليل : هي ثلاث كلمات : سرعان ، وعجلان ، ووشكان ، وفي  
وشكان ، وسرعان ثلاث لغات تفتح الفاء وضمها وكسرهما تقول العرب : لسرعان  
ما خرجت ، ولسرعان ما صنعت كذا « اه .

وأصل هذا المثل كما جاء في اللسان أن رجلا اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها  
هزالا وسوء حال ، فظن أنه ودك أي دسم ، فقال : سرعان ذا إهالة « والإهالة :  
الشحم الذائب ، وقال الميداني غير هذا . وهذا المثل يضرب لمن يخبر بكيفونة الشيء  
قبل وقته . وانظر مجمع الأمثال للميداني ٣٣٦/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محيي  
الدين عبد الحميد ، واللسان مادة « سرع » ١٦/١ ، ومادة « ودك » ١٢/٤٠٠ ،  
ومادة « أهل » ٣٣/١٣ .

(٢) هذا البيت لجريريجييب به الفرزدق وهو من بحر الطويل ، ونصه كما في ديوانه

ص ٣٨٥ طبعة بيروت .

فَأَيْهَاتَ أَيَهَاتَ الْعَقِيقِ وَمَنْ بِهِ وَأَيْهَاتَ وَصَلَّ بِالْعَقِيقِ فَوَاصِلُهُ

العقيق : واد لبني كلاب .

والشاهد فيه ورود اسم الفعل « هيهات » بمعنى للفعل وعمله عمله ، ووجود  
التنازع فيه ، وخلافهم في العامل منهما وكون الفتحة في آخره حركة بناء .

وانظر ديوان جرير ٣٨٥ طبعة بيروت والنقائض بين جرير والفرزدق ٦٣٢ .

البيت رقم ٣٢ طبعة المثني ببغداد ، والدرر اللوامع ٢/١٤٥ دار المعرفة لبنان ،

والصحاح مادة « هيه »

فبمنزلة قولك : بَعْدَ ذَلِكَ ، وَبَعْدَ الْعَقِيقِ ، فالنتيجة فيه على هذا فتحة بناء  
أَتَبِعَتِ الْأَلْفَ التِي قَبْلَهَا .

وقياس من أعمل الثاني من الفعلين - وهذا الذي يختاره أصحابنا - أن يكون  
« العقيق » مرتفعا بـ « هيات » الثاني ، وقد أضمر في الأول على شريطة  
التفسير كما تقول : قام وقعد زيد .

ومن أعمل الأول كان العقيق مرتفعا بـ « هيات » الأول ، ويضمر في  
« هيات » الثاني .

وأما قوله تعالى ( هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ )<sup>(١)</sup> فليس من هذا ، ولكن  
الفاعل مضمرة في كل واحد منهما ، لتقدم الذكر ، فالفاعل هو البعث أو الحشر  
أو النشر ، وما أشبه ذلك مما يدل على البعث ، لأن في قوله تعالى ( أَيْدِيكُمْ  
أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ )<sup>(٢)</sup> دليلا على  
ذلك ، وتقريرا لما كانوا يفكرونه من البعث [فكأنهم]<sup>(٣)</sup> قالوا ذهابا عن قوله  
تعالى . ( وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَفَسِيحًا<sup>(٤)</sup> خَلَقَهُ ) بَعْدَ إِخْرَاجِكُمْ ، أَوْ بَعْدَ  
نَشْرِكُمْ ؛ لتعلقه بهذا الوعد .

١٣٣/ وهذه الكلمة تستعمل على ضربين : مفتوحة ومكسورة . فمن فتحها

(١) المؤمنون آية ٣٦ .

(٢) المؤمنون آية ٣٥ .

(٣) هذه الكلمة مكررة في الأصل .

(٤) يس آية ٧٨ ،

كلمة مفردة ، والوقف عليها بالهاء ، ومن كسرهما ، فقال : هَيْهَاتِ ، كان الوقف عليها (١) بالتاء ، كما أنها في « أذرعَاتِ في قول من نون [أو] (٢) لم ينون الوقف عليها بالتاء » (٣) .

ويحتمل أن يكون الفتح فيها في قول من فتح للنصب ؛ لأنه ظرف ، ولم يدخله غير الفتح . كما أن « سحر » إذا أردت به « سحر » يومك ، و « ذات مرة » و « بُعِيدَاتِ بين » (٤) لم يُسْتَعْمَلْنَ إلا ظروفاً ، وهو قول مقول هو والأول

(١) بعد هذه الحكمة سهم يشير إلى الهامش الذي فيه العبارة الآتية « لما في قوله كذا في الأصل بعد عليها ولا أدري ماهو » .

(٢) ما بين المعقونين في الأصل [ و ] .

(٣) قال الجوهري في الصحاح : والتاء مفتوحة مثل « كيف » وأصلها هاء ، وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية ، وقال الراجز - يصف إبلا قطمت بلاداً حتى صارت في القفار - :

يُضْمِحْنَ بِالْفَرِّ أَنَا وَيَاتِ  
هَيْهَاتِ مِنْ مُضْمِحِهَا هَيْهَاتِ  
هَيْهَاتِ حَجْرَهُ مِنْ صُفْيَمَاتِ

وقد تبدل الهاء الأولى همزة ، فيقال :

أيهات ، مثل : هراق ، وأراق ، قال :

أَيْهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيَّهَانَا

قال السكسائي : ومن كسر التاء وقف عليها بالهاء ، فقال : هَيْهَاهُ ؛ ومن خصبها وقف بالتاء ، وإن شاء بالهاء .

وقال الأخفش : يجوز في هيات أن تكون جماعة ؛ فتكون التاء التي فيها تاء الجمع للتأنيث ، قال : ولا يجوز ذلك في اللات والعزى ، لأن « لات » و « كيت » لا يكون مثلها جماعة ، لأن التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الألف ، وإن جمعت الألف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد « اه الصحاح مادة « هيه » .

(٤) انظر المفتض وهامشه ٢/٢٧٨ ، ٣/١٠٣ ، ٤/٣٣٣ ، والكتاب ١/١١٥ .

أيضاً ، والأول أقيس ؛ لأن هذه الأسماء الموقعة موقع الفعل يغلب عليها  
البناء لوقوعها موقع المبنى .

ألا ترى أن « شَتَّانَ » و « سَرْعَانَ » مشتقان ، وقد بنينا مع ذلك  
لوقوعهما موقع المبنى ، وكذلك قولهم « فدى لكم »<sup>(١)</sup> بنى لما كان واقعاً ،  
موقع الأمر .

ومن هنا أيضاً بنى الاسم للفرد في النداء .

وعلى هذا حمل أبو عثمان<sup>(٢)</sup> قوله تعالى ( قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا  
الصَّلَاةَ )<sup>(٣)</sup> ، قال : « يقيموا » بنى لما أقيم مقام « أقيموا » ؛ لأن المعنى إنما هو  
على الأمر . ألا ترى أنه ليس كل من قيل له : أقم الصلاة أقامها ، ولا كل من  
قيل له : قل له : ( قُلْ أَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ )<sup>(٤)</sup> قالها .

فإذا كان كذلك توجه على الأمر .

فالأسماء والأفعال العربية في الأصل إذا وقعت موقع المبنى [ بنيت ]<sup>(٥)</sup> ،  
كما ترى في هذه المواضع .

---

(١) هكذا في المخطوطة ، ولعلها [ فداء ] على وزن « فعال » اسم فعل .

ثم قصر .

(٢) هو بكر بن محمد بن حبيب أبو عثمان المازني أحد أئمة النحو في عصره .  
كان من أهل البصرة ، توفي سنة ( ٢٤٩ هـ ) وانظر الأعلام ٢/٤٤٤ .

(٣) إبراهيم آية : ٣١ .

(٤) يعني من قوله تعالى - في سورة الإسراء آية ٥٣ - : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي .

يَقُولُوا أَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

(٥) في الأصل [ بنى ] .

فـ «هيات» ونحوه من الأسماء المشابهة للحروف إذا وضعت موضع المبنى  
أجدر بالبناء .

وكذا القول الآخر وَجِيهٌ ، وهو أن هذه الأسماء المسمى بها الأفعال بعضها  
ظروف كقولهم - في الأمر - دونك ، ووراءك ، فنكبا جاء الظرف من أسماها  
في الأمر كذلك يجوز أن يكون في الخبر .

فن جعل الفتحة فتحة إعراب كانت الكسرة في الجمع للإعراب أيضاً ،  
والكسرة في الجمع نظير الفتحة في الواحد ، ومن جعل الفتحة للبناء كانت  
الكسرة في الجمع أيضاً للبناء ، كما أن الفتحة في ضَرَبَ كالفتحه في: لَنْ يَضْرِبَ  
فهذه جملة من القول في هذه الكلمة ، وقد بسطناها بأكثر من هذا في غير هذا  
الموضع .

وأما<sup>(١)</sup> «شتان» فهو موضع قولك : افرق ، وتباين ، وهو من  
قوله - عز وجل - (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) <sup>(٢)</sup> و «أشعانا» <sup>(٣)</sup> .

وهذا الباب إذا كان كذلك اقتضى فاعلين فصاعداً ، فمن ثم يقال: <sup>(٤)</sup> شتان  
زيد وعمرو ، وعلى هذا قول الأعشى <sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) من هنا نقل صاحب الخزانة في ٤٦/٣ هذا النص .
  - (٢) والليل آية : ١٤ .
  - (٣) النور آية : ٦١ ، والزلزلة آية : ٦ .
  - (٤) في الأصل قال ، والانسب يقال كما في الخزانة ٤٦/٣ .
  - (٥) الأعشى : عامر بن الحارث بن رباح من همدان الشاعر الجاهلي المشهور ،  
يكفي أبا قحطان ، وانظر الأعلام ١٦/٤ والخزانة ٩٠/١ - ٩١ .

١٠ - شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَانَ أَخِي جَابِرٍ<sup>(١)</sup>

فأسنده إلى فاعلين معطوف أحدهما على الآخر .

فأما قولك : شتان ما بيئتهما ، فالقياس لا يمنع ، إذا جعلت « ما » بمنزلة الذي ، وجعلت « بين » صلة ؛ لأن « ما » لإبهامها قد تقع على السكثرة

ألا ترى<sup>(٢)</sup> قوله : (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ)<sup>(٣)</sup>

ثم قال : « ويقولون »<sup>(٤)</sup> ، فعلت أن المراد به جمع ، وكذلك ( مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا )<sup>(٥)</sup> ثم قال ( وَلَا يَسْتَطِيعُونَ )<sup>(٦)</sup> .

فإذا كان كذلك لم يتمتع في القياس ، وقد جاء في الشعر :

---

(١) البيت من بحر السريع للأعشى ، وحيان وجابر أخوان من بني حنيفة ، والشاهد فيه كما قال الفارسي إسناد شتان إلى فاعلين معطوف أحدهما على الآخر ، وهو الأكثر ، هذا وقد وقعت « ما » قبلها بعد « شتان » وقد وجهها الفارسي وتسكلم على مثل هذا كما سيأتي ، ومعنى البيت لا يستوى يوم أكون فيه على رحل ناقق في نصب وعناء ، وآخر أقطعه بلهو ولذة مع منادى حيان ، وانظر ديوان الأعشى ٩٦ طبعة بيروت ، والصحاح مادة « ش ت ت » ٢٥٥/١ ، وأدب المكاتب لابن قتيبة ٣١٢ تحقيق أستاذنا المرحوم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد .

(٢) هذه الكلمة محذوفة من الخزانة ٤٦/٣ .

(٣) يونس آية : ١٨ .

(٤) يونس آية : ١٨ .

(٥) النحل آية : ٧٣ .

(٦) النحل آية : ٧٣ .

١١ - لَشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ<sup>(١)</sup>

إلا أن الأصمعي<sup>(٢)</sup> طعن في فصاحة هذا الشاعر<sup>(٣)</sup> . وذهب إلى أنه غير محتج بقوله : ورأيت أبا [عمرو<sup>(٤)</sup>] [عمرو<sup>(٥)</sup>] وقد أشهد هذا البيت على وجه القبول له والاستشهاد به .

(١) هذا صدر بيت نصه :

لَشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدِ سَلِيمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمٍ

وهو ثالث ستة عشر بيتاً من بحر الطويل لربيعة الرقي<sup>(١)</sup> (١٩٨ هـ) يمدحها يزيد ابن حاتم المهلبى (١٧٠ هـ) ويفضله فيها على يزيد بن أسيد السليمى (١٦٢ هـ) الذى كان والياً من رجال الدولة العباسية على أرمينية فى زمن المنصور ، ووالده المهدي ، فمدحه فلم يعطه إلا القليل ، ثم ذهب إلى يزيد بن حاتم الذى كان والياً على مصر ، ثم إفريقية ، ومدحه ، فبالغ فى إكرامه ، فقال فيه الآيات التى من بينها هذا البيت الذى صار مضرب المثل فى المقارنة بين شخصين فى العطاء .

والشاهد فيه إسناد « شتان » إلى « ما » والأصل إسنادها إلى فاعلين فأكثر معطوف أحدهما على الآخر . وانظر الأغانى ١٥/٣٧-٤٣ ، والإعلام ٩/٢٢٩-٢٣٠ واللسان مادة ش ت ت ٢/٣٥٤ .

(٢) الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى أبو سعيد الأصمعي نسبة إلى والده أصمع - راوية العرب ، أحد أئمة اللغة والشعر والبلدان ، ولد وتوفى بالبصرة ، وطاف بالبوادى كثيراً ، وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر وكان الأصمعي يقول : أحفظ عشرة آلاف أرجوزة توفى سنة (٢١٦ هـ) وانظر الإعلام ٤/٣٠٨ (٣) يعنى ربيعة بن ثابت الرقى (١٩٨ هـ) .

(٤) فى الأصل هكذا [عمره] والتصويب من الحزانة ٣/٤٦ طبعة بيروت ، ٦/٢٧٦ تحقيق عبد السلام هارون .

(٥) أبو عمرو بن العلاء بن زبان بن عمار التميمى المازنى البصرى ، والعلاء لقب أبيه ، وأبو عمرو من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة ، وانظر الإعلام ٣/٧٢ .

وقد طعن الأصمعي على غير شاعر قد احتج بهم غيره كذى الرمة<sup>(١)</sup> ،  
والكفيت<sup>(٢)</sup> .

(١) ذو الرمة (٥١١٧هـ) غيلان بن عقبة شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره  
قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرئ القيس ، وختم بذى الرمة ، مات ذو  
الرمة عطشان ، وأتى بالماء وما به رمق فلم ينتفع به ، وكان آخر بيت تكلم به :

يَا مُخْرِجَ الرُّوحِ مِنْ نَفْسِي إِذَا اخْتَضَرَّتْ  
وَفَارِحَ السَّكْرِبِ زَحْزَحِي عَنِ النَّارِ

وانظر شواهد البغدادى على المنفى ٢٣٣/١ والأعلام ٣٢٠/٥ ، والخزانة ٥١/١  
(٢) الكفيت (٥١٢٦هـ) ابن زيد بن خنيس الاسدى ، شاعر الهاشميين من أهل  
الكوفة ، اشتهر في العصر الاموى ، وكان عالماً بأداب العربية ولغاتها وأخبارها ،  
وأنسبها قال أبو عبيدة : لو لم يكن لبنى أسد منقبة غير الكفيت لكفاهم ، وقيل :  
لولا شعر الكفيت لم يكن للغة ترجمان .

وانظر الأعلام ٩٢/٦ والخزانة ٤٦/٣ .

وتقول : غريب من الفارسي أن ينقل عن أبي عمرو بن العلاء - إذا صح أن  
مافى الخطوطة كما جاء في الخزانة أنه أبو عمرو - أنه أشد هذا البيت على وجه  
القبول له والاستشهاد به ، وليس عجيباً أن ينقل عن الأصمعي الطعن في فصاحة  
هذا الشاعر ، وذلك ، لأن أبا عمرو ما كان يعد الشعر إلا ما كان من المتقدمين  
حتى قال الأصمعي : جلست إليه عشر حجج فما سمعته يمتج بيت إسلامي .

وإذا كان أبو عمرو قد لحن الفرزدق وجريرا والكفيت وذا الرمة وأضرابهم ،  
وبعدهم من المولدين كما نقل عنه مع أنهم أسبق من ربعة الرقي زمنا فكيف يستشهد  
بشعر ربعة دونهم ، وأيضاً فإن أبا عمرو قد توفى سنة (١٥٤هـ) وربعة  
الرقى توفى سنة (١٩٨هـ) أى أن ربعة الرقى قد توفى بعد أبي عمرو بحوالى أربعة  
وأربعين عاماً ، ففي أى زمن من عمر ربعة قال هذا الشعر وهو في حياة أبي عمرو  
فيستشهد أبو عمرو بشعر هذا الشاعر الحديث الزمن دون من سبقوه فلمل المقصود  
من أبي عمرو هنا أبو عمرو الشيباني (٩٤ - ٢٠٦هـ) ولكن هذا بعيد أيضاً =



فيكون هذا أيضاً مثلهم . وأما «سُرْعَانِ ذِي إِهَالَةٍ»<sup>(١)</sup> ، فد «ذِي» يرتفع  
بـ «سرعان» على حد ارتفاع الفاعل بالفعل ، وما بعده منتصب على التمام على  
وجه الحال ، وفيه مع ذلك تبيين وتفسير للمشار إليه .

لأنه إذا أطلقت كلمة أبي عمرو فأما يعني بها أبو عمرو بن العلاء . وأيضاً لم يذكر  
الفاسي أبا عمرو الشيباني في العسكريات قط . أو لعله أن يكون المراد به أبا عمر  
الجرمي ( ٢٢٥ هـ ) ويكون مافي المخطوطة صحيحاً وقد حرف نقلها في الخزانة  
أو تكون الواو بعد «عمر» واو الحال يعني : وقد رأيت «أبا عمر» وقد ألغ  
لكن يبعد هذا ان الفارسي في مقام الاحتجاج على الأصمى وأبو عمر الجرمي أخذ  
عن الأصمى فهو تلميذه وإن كان قد أخذ عنه المبرد والمزني وناظر الفراء إلا أنه  
لا يحتج به على الأصمى إذ الأصمى أعلى طبقة منه ، ولكن يحتج بمن كان أقوى  
من الأصمى بل ومن يحتج بهم الأصمى ألا وهو أبو عمرو بن العلاء ، فنقل  
الفارسي احتجاج أبي عمرو بن العلاء ببيت ربعة الرقي عجيب .

أما الأصمى ( ٢١٦ هـ ) فإنه إذا طعن في شعر ربعة هذا فأما سار على مذهبه  
حيث : إنه حدد زمناً للاستشهاد فقال : ختم الشعر بآبَنِ هَرَمَةَ ( ١٧٦ هـ ) ، وكانت  
وفاة ربعة الرقي بعد هذا التاريخ أي سنة ( ١٩٨ هـ ) هذا وقد ذهب ابن قتيبة في  
أدب الكاتب ٣١٢ مذهب الأصمى كما ذهب إليه أيضاً الأزهرى في التهذيب حيث  
قال : بعد إيراد البيت : إنه ليس بحجة ، إنما هو مولد ، والحجة قول الأعشى ،  
كذلك ذهب الجوهري في الصحاح . وهذا المذهب هو الحق ، أما كون أبيات  
تأتى على هذا ممن سبق فإنه يوقف عند المسموع ممن يحتج بشعره .

اللهم إلا أن يقال : إنه يجوز القياس على شعر الأقدمين للضرورة ، ولكن  
نقول يحتج بالنتقدم لا بالمقيس من شعر المتأخر ، والله أعلم ، وانظر الخزانة ٣/١ ، ٤ ،  
٣/٤٥ - ٥٨ طبعة بيروت ، ٤/٢٧٦ ، والأغانى ١٥/٣٧ - ٣٣ ، والتهذيب ١١/٢٧٠ ،  
والأعلام ١/٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣/٤٠ ، ٩/٢٢٩ - ٢٣٠ ، والصحاح مادة «ش ت ت»  
١/٢٥٥ وأدب الكاتب ٣١٢ ، ومعجم الأدباء ١٢/٦ ، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٥ .  
(١) انظر ظهر ورقة ١٣٢ .

فأما « أفٌ » ففيه لفات الحركات الثلاث بلا تنوين ، ومع التنوين ،  
 وحكى أبو إسحاق<sup>(١)</sup> « إَفِي لَك »<sup>(٢)</sup> فهذه افة سابعة .  
 ولم نعلم لفظة أخرى أقيمت مقام [ الفعل ]<sup>(٣)</sup> في الخبر وغير الأمر سوى  
 ما ذكرت لك .

فأما الاسم والفعل إذا [ انتقلنا ]<sup>(٤)</sup> ، وكذلك الاسم والاسم فلم أعلمهما  
 غير مستقلين<sup>(٥)</sup> ، ولا مفتقرين إلى غيرهما [ إلا في موضعين<sup>(٦)</sup> ] و [ هما ]<sup>(٧)</sup>  
 الجزاء والقسم .

(١) هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ) كان في فتوته  
 يخرط الزجاج ، ثم مال إلى النحو فلزم المبرد في تعلم النحو حتى صار إماما فيه ، وآخر  
 ما سمع منه : اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنهما . وانظر  
 بغية الوعاة ٤١٣/١ ، لأعلام ٣٣/١ ، ومعجم الأدباء ٤٧/١ ، وإنباه  
 الرواة ١٥٩/١ .

(٢) هكذا فى الأصل وجاء فى اللسان مادة « أف » ٣٤٨/١٠ :  
 « أفٌ » كلمة تَصَجَّرُ وفيها عَشْرَةٌ أوجه « أفٌ له » و « أفٌ » و « أفٌ » ،  
 و « أفًا » و « أفٌ » و « أفٌ » وفى التتميز « ولا تَقُلْ لَهُمَا أفٌ ولا تَنهَرُهُمَا »  
 و « أفِي » ممال ؛ و « أفِي » و « أَوَّةٌ » ، و « أفٌ » خفيفة من « أفٌ » المشددة  
 وقد جمع جمال الدين بن مالك هذه العشر لغات فى بيت واحد وهو قوله :  
 فَأَفٌ فَوْنٌ وَتَلَّتْ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ أَفِي وَأَفِي وَأَفٌ وَأَوَّةٌ تَصَبِّ

(٣) فى الأصل [ الفاعل ] .

(٤) فى الأصل [ انتلف ] .

(٥) يعنى غير مفيدين .

(٦) ما بين القوسين زيادة على ما فى الأصل يقتضيا الكلام ، ويوجد سهم يشير  
 إلى تصويب فى الهامش لكن لم يوجد التصويب .

(٧) فى الأصل [ وهو ] .

ألا ترى أن الفعل والفاعل في الشرط لا يستغنى بهما ، ولا يخلو من أن تضم الجملة التي هي الخبر إليه ؛ ولهذا المعنى حسن أن تعمل جملة الشرط مع الحرف الداخل عليه في الجزاء .

وكذلك القسم لا يكون كلاماً مستقلاً دون أن تضم إليه المقسم عليه والقسم ؛ لأنه ضرب من الخبر يذکر ، لئلا يؤكد به خبر آخر جاء على جهة ما تكون عليه الأخبار . فبما أن الجمل التي هي أخبار تكون من الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر ، كذلك كانت الجملة التي هي قسم على هذين الوجهين .

فما كان منه من فعل وفاعل فقولك بالله لأفعلن ، وهذه الجملة التي هي قولك « بالله » معلقة بما لا يستغنى بها عن اللقسم عليه .

ألا ترى أنك لو اقتصرت عليه لم يميز ذلك ؛ ولهذا لم يجز الخليل<sup>(١)</sup> في قوله تعالى : ( وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى )<sup>(٢)</sup> وما عطف عليه من بعد أن تكون الواو جارة مبدلة من الباء ؛ لأنك لو حملته على هذا الوجه تركت القسم بغير مقسم عليه<sup>(٣)</sup> .

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب و واضع علم العروض توفي سنة ( ١٧٠ هـ ) وانظر الأعلام ٢ / ٣٦٣ .  
(٢) والليل آية ١ ، ٢ .

(٣) القسم يمين يقسم بها الخالف ليؤكد بها شيئاً يخبر عنه من إيجاب أو جحد ، وهو جملة يؤكد بها جملة أخرى ، فالجملة المؤكدة هي المقسم عليه ، ويطلق عليها جواب القسم كما يطلق عليها أيضاً المحلوف عليه ، والجملة المؤكدة هي القسم ، والاسم الذي يدخل عليه حرف القسم - « الباء ، أو الواو ، أو التاء أو اللام » والأصل الباء - هو المقسم به ، فمثلاً قولك : أحلف بالله إن زيدا فاهم « جملة أحلف بالله » القسم الذي أكدت به « إن زيدا فاهم » ، وجملة « إن زيدا فاهم » جواب القسم وهو أيضاً المقسم عليه ، و المحلوف عليه ، و « بالله » لفظ الجلالة الداخل عليه حرف القسم يسمى مقسماً به .

وانظر الخصص لابن سيده ١٣ / ١١٠ - ١١٣ .

فلما لم يسغ هذا جملة عاطفاً ، وصار ما ذكر مُشْتَرِكاً في الأول<sup>(١)</sup> .

(١) قال سيبويه : وقال الخليل - في قوله عز وجل - ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ الواوان الآخریان لیستا بمنزلة الأولى ، ولكنهما الواوان اللتان تضمان الأسماء إلى الأسماء في قولك : مررت بزید وعمرو ، والأولى بمنزلة الباء والتاء الأتري أنك تقول : والله لأفعلن ووالله لأفعلن ، فتدخل واو المطف عليها كما تدخلها على الباء والتاء .

قلت - للخليل - : فلم لا تكون الآخریان بمنزلة الأولى ؟  
فقال : إنما أقسم بهذه الأشياء على شيء واحد ، ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعمل كلاماً آخر ، فيكون كقولك : بالله لأفعلن ، بالله لأخرجن اليوم ، ولا يقوى أن تقول : وحقك وحق زيد لأفعلن ، والواو الآخرة واو قسم . لا يجوز إلا مُسْتَكْرَهاً ؛ لأنه لا يجوز هذا في محالوف عليه إلا أن تضم الآخر إلى الأول ، وتحلف بهما على المحالوف عليه ، وتقول : وحياتك ثم حياتك لأفعلن . ثم هاهنا بمنزلة الواو . وتقول : والله ثم الله لأفعلن والله ثم الله لأفعلن ، والله ثم الله لأفعلن « اه الكتاب ١٤٥/٢ - ١٤٦ .

وقال المبرد : واعلم أن القسم لا يقع إلا على مقسم به ، ومقسم عليه ، وأن قوله عز وجل : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى » أن الواو الأولى واو قسم وما بعدها من الواوات للمطف لا للقسم ، ولو كانت للقسم لكان بعض هذا الكلام منقطاً من بعض الأول إلى آخر القسم على غير محالوف عليه ، فكان التقدير : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ ثم ترك هذا ، وابتدأ ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ولكنه بمنزلة قولك : والله ثم الله لأفعلن ، وإنما مثلت لك بهم ، لأنها ليست من حروف القسم « اه المقتضب ٣٣٥/٢ - ٣٣٦ .

وقال الزمخشري في الكشاف ٢٥٨/٤ في تفسير سورة « والشمس » - فإن قلت : الأمر في نصب « إذا » معضل ؛ لأنك لا تخلو إما أن تجعل الواوات عاطفة وتنصب بها وتجر فتقع في المطف على عاملين في نحو قولك مررت أمس بزید واليوم عمرو ، وإما أن تجعلهن للقسم فتقع فيما انفق الخليل وسيبويه على استكراهه ؟ =

ومثل هذه الجملة التي هي من الفعل والفاعل ما هي من المبتدأ والخبر ،  
وذلك قولك : لعمرك لَأَفْعَلَنَّ ، وايمَنَ اللهُ لِأَقْوَمَنَّ ، فهذان الامتان يرتفعان  
بالابتداء ، وخبرهما مضمرة (١) .

والجملة بأسرها قسم ، ولا يستغنى بها حتى يضم إليها ما اجتلبا لتأكيد.  
من المقسم عليه .

١٣٣/ ب فإن قلت ؛ فقد أقول أحلف بالله فيكون كلاما مستغنى به عن غيره ؟  
فإن ذلك إنما يجوز إذا أردت الإفادة بجنس ما يحلف به عليه ، ولم ترد وجهة  
القسم ، ولو أردت القسم لم يستقم الاقتصار عليه حتى تذكر ما يقسم عليه .

وما عدا ما ذكرت لك من الجملة المتألفة من جزئين : أحدهما خبر والآخر  
مخبر عنه فهو مستقل مفيد مستغنى به عن غيره .

واعلم أن بعض الجمل قد تقوم مقام بعض .

فمن ذلك قوله - عز وجل - سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (٢)

قلت : الجواب فيه أن واو القسم مطرح معها إيراد الفعل اطراحا كليا ، فكان  
لها شأن ، خلاف شأن الباء حيث أبرز معها الفعل وأضمر فكانت الواو قائمة مقام  
الفعل ، والباء سادة مسددا مآ ، والواوات العواطف نوايب عن هذه الواو فحققن  
أن يكن عوامل على الفعل والجار جميعا كما تقول : ضرب زيد عمرا وبكراً وخالداً .  
فترفع بالواو ، وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملها . اه .

(١) يعني محذوف

(٢) الأعراف آية ١٩٣

فهذه التي من الابتداء والخبر موقعة موقع التي هي من الفعل والفاعل . ألا ترى أنها معادلة لما هو كذلك .

وكذلك قوله تعالى : ( نَهَلْ لَنَا مِنْ شُعْمَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدِّ )<sup>(١)</sup> ،  
فقوله ( أَوْ نُرَدِّ ) معادلة التي من الابتداء والخبر كما كانت التي من الابتداء  
والخبر معادلة للفعل والفاعل في الآية الأخرى ، يدل ذلك على ذلك دخولها في حيز  
الاستفهام بعطفها عليه .

وعلى هذا يتجه ما أنشده أبو زيد :

١٢ - أقيس بن مسمود بن قيس بن خالد أهوف بأذراع بن طيبة أو تدم  
فظاهر قوله « أو تدم » أنها معادلة لما قبله من الجملة التي هي ابتداء وخبر ،  
وقد يحتمل أن تضمير مبنيًا يكون الفعل في موضع خبره<sup>(٢)</sup> .

### (١) الأعراف آية ٥٣

(٢) هذا البيت حادى عشر خمسة عشر بيتًا من قصيدة من بحر الطويل لراشد  
ابن شهاب اليشكري يخاطب بها قيس بن مسمود بن قيس بن خالد الشيباني ، يحذره  
من هجائه إياه ، وإلا تعرض أشهره ، الدرّع: الزردية وهي قميص من حلقات من  
الحديد متشابكة ، تلبس وقاية من السلاح ، و « موف » خبر مبتدأ محذوف أى  
أأنت موف

وفي نواحر بي زيد « طيبة » مكان « طيبة » لكن في المفضليات طيبة موافق  
لما في المخطوطة ، والشاهد في البيت صحة قياس الجملة الفعلية « تدم » مقام الاسم  
« أموف » أى أنت موف بدليل دخولها في حيز الاستفهام الداخلة على الاسم  
قبلها ، وعطفها عليها .

(٣) أى يكون « تدم » خبر مبتدأ محذوف ، أى أنت تدم ، وحينئذ لاشاهد

=

فيه ، لعطف الاسم على الاسم .

ومما وقع من بعض هذه الجمل موقع بعض قولهم : ( اتقى الله امرؤً فعَلَ خَيْرًا يُثَبِّ عَلَيْهِ )<sup>(١)</sup> ، فاللفظ - كما ترى - لفظ الخبر ، والمعنى معنى الأمر .

يدللك على ذلك جزمك الفعل بعده ، وهذا الجزم جواب له ، وهو في الحقيقة عندنا ينجزم ؛ لأنه جواب لشرط محذوف .

ونظير هذا من الإبداء والخبر قولهم : حَسْبُكَ يَنْبَغُ النَّاسُ ، فـ « حَسْبُكَ » مرتفع بالابتداء ، والخبر محذوف مراد ، وحسن فيه الحذف لأمرين : أحدهما أن « حَسْبُكَ » بمنزلة اكتف والآخر أنك لا تكاد تقول ذلك إلا عند معرفة المخاطب بالمراد ، فتحذف الخبر للعلم به ، وهذا تفسير أبي العباس<sup>(٢)</sup> . فهاتان جملتان ألفاظهما ألفاظ الخبر ، ومعناها معنى الأمر ، وجزمك لـ « يَنْبَغُ » بعد « حَسْبُكَ » يدللك على ذلك .

وكما يوقع لفظ الخبر موقع لفظ الأمر في هذا ونحوه نحو قوله تعالى :

---

= وانظر شرح الفضليات للتبريزي القسم الثاني القصيدة رقم ٨٧ ص ١٠٧٩ - ١٠٨٤ تحقيق على محمد البج- وى مطبعة نهضة مصر . ونوادير أبي زيد ٣٨٥ دار الشروق ط ١٩٨٠

(١) قال سيويوه - في باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي ، لأن فيها معنى الأمر والنهي - فمن تلك الحروف حَسْبُكَ وَكَيْفُكَ وَشَرُّكَ وَأَشْبَاهُهَا ، تقول حسبك يَنْبَغُ النَّاسُ ، ومثل ذلك : اتقى الله امرؤً وفعل خيرا يثب عليه ، لأن فيه معنى ليق الله امرؤً وليفعل خيرا . السكتاب ٤٥٢/١ وانظر السكتاب ١٤٧/٢

(٢) قال المبرد : فأما قولك : غفر الله لزيد ، ورحم الله زيدا ، ونحو ذلك فإن لفظه لفظ الخبر ، ومعناه الطلب ، وإنما كان كذلك لعلم السامع أنك لا تخبر عن الله عزوجل وإنما تسأله « اه المقتضب ١٣٠/٢ ، وانظر ٢٥٤/٣

(يَتَرَبِّصَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ) <sup>(١)</sup> ، و (لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ) <sup>(٢)</sup> وما أشبه ذلك . فكذلك قد أوقع لفظ الأمر موقع الخبر .

فمن ذلك قولهم في التعجب : أكرم زيد ، وفي الضرب ( أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ) <sup>(٣)</sup> ، فهذا معنى خبر ، لأنك تحدث عن زيد بأنه قد كرم وبالغ ، ولست في ذلك تأمر أحداً بإيقاع فعل عليه .

ومن ثم كان على هذا اللفظ في خطاب الواحد والاثنين والمؤنث والجمع ، فالجار والمجرور على هذا في موضع رفع ، لكونهما في موضع الفاعل :

ونظيره قولهم : كفى بالله ، وهذا في غير الخبر واسع ، فلا يعلم غير هذا في الفعل والفاعل . وقد جاء في المبتدأ أيضاً قولهم : بحسبك أن تفعل هذا فقولهم « بحسبك » في موضع رفع بالابتداء و « أن تفعل » خبره .

وأشهد أبو زيد :

١٣ تَجَافَتْ رَضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانُ مَنِ النَّذْرُ <sup>(٤)</sup>  
بِحَسْبِكَ فِي النَّوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

(١) البقرة آية ٢٢٨ ، ٢٣٤ .

(٢) البقرة آية ٢٣٣

(٣) مريم آية ٣٨

(٤) البيتان من بحر المتقارب ، وذكر أبو زيد في النوادر ص ٢٨٩ بيتين آخرين

بمدها ونسب ذلك إلى الأشعر الرقيان الأسدي عمرو بن حارثة بن ناشب ، وقالها في رضوان الأسدي حيث نزل به فلم يقره ، ونص الآيات كما في النوادر : =



وقد قال أبو الحسن في قوله تعالى : (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّمِثْلَهَا) <sup>(١)</sup> إنه في موضع رفع بكونه خبراً للمبتدأ <sup>(٢)</sup> ، ويدل ذلك على ذلك قوله في الأخرى (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) <sup>(٣)</sup> .

وهذا في الخبر مثله في الفاعل ؛ لأن الخبر شبيهه الفاعل ، ألا ترى أنه لا يستقل إلا بالجزء الذي قبله ، كما أن الفاعل كذلك ، فكما جاز ذلك في الفاعل يجوز في خبر المبتدأ .

تَجَانَفَ رَضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ      أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانَ عَنِّي النَّذِيرُ  
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا      بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرُّ  
وَقَدْ عَلِمَ الْمُعْشَرُ الطَّارِقُ      نَ أَنْكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقَوَّ  
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلْحَمِ الْحُو      رَ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرُّ

والشاهد فيما أورده الفارسي في « بحسبك في القوم أن يعلموا » المبتدأ في هذه الجملة لفظه لفظ الامر ، ومعناه الخبر ، إذ الشاعر لا يأمر أحداً ، وإنما يخبر ، فجاء بما ظاهره الطلب ومعناه الخبر فجاء هذا في الاسمية كما جاء في الفعلية .

(١) نص الآية (وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا) يونس آية ٢٧  
(٢) أي المحذوف ، والتقدير : جزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها  
ودليله ذكره في قوله تعالى (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) .

قال الزمخشري - في السكشاف ٣/٢٣٤ - فإن قلت : ماوجه قوله : ( والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ) ؟

وكيف يتلامح ؟ قلت : لا يخلو إما أن يكون ( والذين كسبوا ) معطوفاً على قوله ( للذين أحسنوا ) كأنه قيل : والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، وإما أن يقدر وجزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، علي معنى : جزاؤهم أن تجازي سيئة واحدة بسيئة مثلاً لا يزداد عليها ، وهذا أوجه من الأول ؛ لأن في الأول عطفاً على عاملين ، وإن كان الأخصش يجيزه « اهـ »

(٣) الشورى آية : ٤٠ .

ومن هذا قوله - عز وجل - (فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) <sup>(١)</sup> ، فاللفظ لفظ الأمر ، والمعنى - والله أعلم - الخبر ، فهذا نظير قولهم : أكرم بزيد في أن اللفظ لفظ الأمر ، وللعنى معنى الخبر .

فأما قولهم : « لَاهَا اللهُ ذَا ذَا » فد « ذَا » من جملة محلوف عليها ، و « ذَا » خبر مبتدأ محذوف ، يدلك على ذلك أنه لا يخلو - إن كان جملة محلوفاً عليها - من أن يكون خبراً ، أو مبتدأ ، فلو كان مبتدأً للزم أن يلحقه ما يربط المقسم عليه بالقسم من اللام ، أو « إن » ونحوها .

فلما كان قولك « ذَا » عارياً من هذه الحروف علمت أنه ليس بالمبتدأ ، وإذا لم يكن مبتدأً كان خبراً ، وكان المحذوف للبتدأ مع الحروف الرابطة بالقسم .

فإن قلت : هل يستقيم أن يكون قولك « ذَا » وصفاً للاسم <sup>(٢)</sup> ؟  
فإن ذلك ليس بالسهل « ألا ترى أن القسم على هذا يبقى معلقاً على هذا التقدير غير متشبهت بقسم عليه ، وهذا غير موجود في شيء من كلامهم <sup>(٣)</sup> .

(١) مريم آية ٧٥

(٢) لفظ الجلالة « الله » .

(٣) اعلم أن « ذَا » في قولهم : « ها الله ذَا ذَا » أو « لاهها الله ذَا أربعة مذاهب :

الأول : مذهب الخليل - وهو الذى اختاره الفارسي - أنها خبر لمبتدأ محذوف ، وهى من جملة المحلوف عليه ، كأنهم قالوا : « لا والله للأمر هذا »  
غذف الأمر مع اللام الواقعة فى الجواب المحلوف عليه ، لكثرة ذلك فى كلامهم ، ثم قدم حرف التثنية « ها » كما قدم فى قولهم : هاهوذا ، وهأنذا . وقد استدل الفارسي - هنا - بكون « ذَا » خبراً لا مبتدأً بأنها لو كانت مبتدأً لدخلت عليها اللام =

ومن هذا الباب شيء يذهب إليه أبو الحسن في نحو قوله تعالى: (يَخْلُقُونَ  
بِاللَّهِ كَلِمَةً يُرْضَوْنَكُمْ) (١) (وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
بِالْآخِرَةِ) (٢) يذهب إلى أن المعنى ليرضيك، ولتصغى، وقد اعترض بعض  
البغداديين (٣) على هذا التأويل.

= أو « إن » ونحوها ، ولو كانت من جملة القسم لبقى القسم بدون جواب .  
الثاني : أن « ذا » فاعل لفعل محذوف ، والأصل : لا . والله ليكونن ذا - في  
إثبات المقسم عليه أو لا يكونن ذا في نفيه - فهي أيضاً على هذا من جملة المحلوف  
عليه ، وقد حذف - هنا - « ليكونن » أو « لا يكون » ، و « ها » على هذا  
المذهب عوض من حرف القسم الواو ، وإذا أتى بمحذوف عليه بعد ذلك كأن يقال :  
ها الله ذا لقد كان كذا وكذا فإنه يكون بدلاً من الأول .

الثالث : أن « ذا » مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : والله ذا قسمي ، فـ « ها »  
على هذا عوض عن حرف القسم . وإذا أتى بكلام بعد ذلك فهو بدل من « ذا قسمي »  
لكن في هذا التقدير حذف لام القسم من « ذا » .

الرابع : وهو مذهب الأخفش ، وهو الذي اختاره المبرد ، وضعفه الفارسي - :  
أن « ذا » من جملة القسم فهو صفة للفظ الجلالة ، أو تكون « ذا » مبتدأ حذف  
خبره ، والتقدير : « هذا قسمي » ، وهذه الجملة تفسر لجملة القسم فهي داخلية في  
القسم ، والجواب محذوف - وقد يذكر في مثل قولك : ها الله ذا ليرضونن  
كذا وكذا ، و « ها » ، - هنا - أيضاً عوض عن حرف القسم .

وانظر الكتاب ١٤٥/٢ ، والتخصص ١١٣/١٣ ، والمقتضب ٣٢١/٢ ، وشرح  
الكافية للرضي ٣٣٥/٢ - ٣٣٦ طبعة بيروت ، وهامش شرح الشافية للرضي  
٢١٣/٢ - ٢١٥ .

(١) التوبة آية : ٦٢ ، وفي الأصل « يخلقون لكم ليرضوكم » .

(٢) الأنعام آية : ١١٣ .

(٣) قيل إن المذهب البغدادي بدأ في أواخر القرن الرابع الهجري تقريباً ،  
ويبدو أن الفارسي يعبر بالمذهب البغدادي ويريد به المذهب السكوني بدليل قوله =

فالدليل على صحة ما يذهب إليه أبو الحسن ما أنشده هو ، وغيره لبعضه  
القدماء .

١٤ - إِذَا قَالَ قَدْرٌ قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً لَتُعْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا (١)

فلا يخلو قوله : « بالله » - إذ هو قسم - من أن يكون له جواب ، أو  
لاجواب له ، ولا يجوز أن يخلو من الجواب ؛ لأنه مبتدأ به ، وليس بمتوسط  
الكلام ، كقولك : زيد - والله - منطلق ، وإذا كان كذلك لم يخل من

بعد ذلك لمن قال منهم بقول الكسائي ، ومن هنا فيكون قول من يقول إن الفارسي  
بغدادى المذهب غير صواب حيث أنه لو كان كذلك لنسب نفسه إليه ولم يخرج  
نفسه منه فإن الفارسي بصرى غير بغدادى .

(١) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو تاسع أحد عشر بيتاً من قصيدة لحريث  
بن عتاب الطائى من شعراء الدولة الاموية - وترجمته فى الاغانى ٩٨/١٣ - ١٠٠ -  
والقصيدة بتامها فى مجالس ثعلب ص ٥٣٧ - ٥٣٩ والخزانه ٥٨٣/٤ - ٥٨٤ مع  
خلاف فى بعض الفاظ البيت الذى أورده الفارسي ، كما أن هذا البيت ذكره أبو على  
أيضاً فى البصريات ورقة ٦١ ، لكن تختلف فيه بعض الالفاظ هناك فى الشطر  
الأول عنها هنا وتوافق ما فى المجالس ، ومعنى « ذَا إِنَائِكَ » يعنى صاحب إنائك ،  
و « لتعنى لتبعده عنى » ويروى « لَتُعْنِيَنَّ » وهو لغة طيء ، وفى لغة غيرهم لَتُعْنِيَنَّ  
واللام لام الأمر ، والشاهد فيه إجابة جواب القسم بلام التعليل مع أمها مع بعدها  
فى حكم المفرد ، ونقل السبوطى فى الهمع فقال - فى سياق ما يتلقى به جواب القسم - :  
قيل : ولام كى ، قاله الأخفش ، ومثل بقوله يملفون بالله لكم ليرضوكم » وبعد أن  
ذكر البيت قال : وواقفه الفارسي فى المسكريات . ورجع فى البصريات والتذكرة .

٥١/٢ هـ

وكذا نقل البغدادي فى الخزانه نقلاً عن ابن عصفور .  
وانظر هذا الموضوع فى الخزانه ٥٨٠ - ٥٨٨ ، مجالس ثعلب ٥٣٩ .  
تحقيق الدكتور عبد السلام هارون طبعة دار المعارف .

الجواب ، وليس في هذا الكلام ، ولا في البيت الذي بعده ما يصلح أن يكون جواباً غير قوله « لتغنى عنى » ، وقد ثبت بهذا جواب .

فهذا يسقط اعتراض من اعترض على هذا .

فإن قالوا : (١) إن المقسم عليه إما يكون جملة ، وليس هذا الذى ذهب إليه أنه مقسم عليه بجملة / ١٣٤ أ لأن اللام في تقدير الدخول على « أن » و « أن » والفعل في تقدير اسم مفرد .

قيل : إن ذلك لا يمنع من وقوعه موقع الجملة التي يقسم عليها — وإن كان مفرداً — وذلك لأن الفعل والفاعل اللذين جريا في الصلة يسدان مسد الجملة (٢) ، فيصير المجموع بمنزلة الجملة ، وسادا مسدها كما كان في الجملة نحو قوله تعالى (أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا) (٣) ، وكقولهم علمت أن زيدا منطلق .

وترى أن هذا الموضوع من المواضع التي يقع فيها ما هو جملة في المعنى ، وقد سد ما ذكرنا مسدها .

وكذلك قولك : لو أنك جئتني لأكرمك ، وقولهم : أقام زيد .

هذه المواضع قد استغنى فيها عن الجملة بالفرد لما كان على الوصف الذى أعلنك وهى [ أن ] (٤) إنكار هذا من هذا الوجه لا يسوغ لمن قال منهم

(١) من هنا يبدأ نقل البغدادي في الخزانة ٥٨٢/٤ .

(٢) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في الخزانة ٥٨٢/٤ .

(٣) المنكبوت آية : ٢ .

(٤) هذه زيادة على الأصل .

بقول الكسائي<sup>(١)</sup> ، وذلك أنه يجيز - على ما بلغنا عنه والله أعلم - أن يبدأ منطلق ، فيفتح «أن» ، و «أن» وما بعدها في تقدير مفرد كما أن «أن» والفعل كذلك ، ووجه مجاز الجميع ما أعلمتك ، فهذه جمل من القول على اختلاف هذه الكلام .

هذا باب معرفة ما كان شاذاً من كلامهم<sup>(٢)</sup>

اعلم أن الشاذَّ في العربية على ثلاثة أضرب :

١ - شاذ عن الاستعمال مطرد في القياس .

٢ - ومطرد في الاستعمال شاذ عن القياس .

٣ - وشاذ عنهما .

وهذا قول أبي بكر - رحمه الله - .

---

(١) الكسائي ( ١١٨٩ هـ ) على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين .

وانظر البغية ٢/١٩٤ وما بعدها والأعلام ٥/٩٣ .

(٢) ذكر ابن جنى هذا الموضوع في شرح تصريف اللان في ١/٣٧٧ ، لكنه زاد عليه المطرد في القياس والاستعمال فكانت الأقسام أربعة ، وذكر هذا أيضا في الخصائص ١/٩٦ وما بعدها ، وقد شرح فيه معنى الاطراد والشذوذ ، فقال - بعد أن عرفها لغة - : فجعل أهل علم العرب ما استمر من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً ، وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابيه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذاً « ١ هـ .

وذكر هذا أيضا السيوطي في الزهر ١/٢٢٦ نقلاً عن خصائص ابن جنى .

فأما الشاذ عن الاستعمال المطرد في القياس فكماضى « يدع » و « يذر » ،  
فماضى هذا لا يمنع منه القياس . ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم مضارعاً ،  
لا يستعمل فيه الماضى سوى هذا . فلماذا شذ عن قياس نظائره ، فصار قول الذى  
يقول : « ودع » شاذاً عن الاستعمال وقد حكى أبو العباس أن بعضهم <sup>(١)</sup> قرأ  
( مَا وَدَّكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَى ) <sup>(٢)</sup> ، ومثل هذا لا تستحب القراءة به للشذوذ  
ولرفضهم ذلك واستغنائهم عنه بترك <sup>(٣)</sup> .

وكما رفض مثال الماضى منه ، فكذلك رفض المصدر ، واسم الفاعل إلا أن  
بعض البغدادين أنشد <sup>(٤)</sup> .

(١) حكى أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣/٣٠٢ « ما ودعك » مخففاً ، ونقلها  
عنه أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣/٧٢٤ تحقيق الدكتور زهير غزى  
طبعة بمطبعة ، وذكرها ابن جنى في المحتسب ٢/٣٦٤ ، ونسبها إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم ، وإلى عروة بن الزبير .

وانظر في شواهد الشافية ٤/٥٠ - ٥٣ .

(٢) والضحى آية : ٣ .

(٣) قال سيبويه : « وأما استغنائهم بالشيء عن الشيء فإنهم يقولون « يدع »  
ولا يقولون « ودع » استغنوا عنها بترك ، وأشبه ذلك كثيرة » اه ٨/١ .

وقاله في موضع آخر - : كما أن « يدع » « ويذر » على « ودعتُ وودرتُ  
وإن لم يستعمل » اه ٢/٢٥٦ .

ونقل البغدادي في شرح شواهد الشافية عن الصاغاني في العباب أنه قال : وقد  
اختار النبي صلى الله عليه وسلم - أصل هذه اللغة فيما روى ابن عباس - رضى الله عنهما  
أنه قرأ « ما ودعك » مخففة ، وكذلك قرأ عروة ، ومقاتل ، وأبو حيوة ، وإبراهيم  
وابن أبي عبلة ، ويزيد النحوى » اه ٤/١٥ .

(٤) يعنى الفارسى هنا أيضاً بالبغدادين الكوفيين .

١٥ - . . . . . فَأَيْنِي حَزِينَ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ<sup>(١)</sup>

وهذا في القلة كما تقدم .

ومثل « يدع » « يذر »<sup>(٢)</sup> ، غير أني لا أعرف ماضيه ، واسم فاعله استعمالاً في موضع ، ومثل هذا في الشذوذ عن الاستعمال - وإن كان غير ممتنع في القياس - رفضهم وصل كاف التشبيه بعلامات الضمير ، واستغنى عنه بقولهم : أنا مثلك ، وأنت مثلي ، فصار قول الواصل له بها شاذاً عما عليه استعمال الكثرة والجمهور .

فمن ذلك بيت الكتاب :

= وانظر الإنصاف وهامشه ٤٨٦/٢ حيث إنه جاء مثله في سياق الرد على مذهب الكوفيين .

(١) هذا بيت من بحر الطويل ، وتامه :

فَأَيُّهُمَا مَا أَنْبَعَنَّ فَأَيْنِي حَزِينَ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

وذكره الفارسي أيضاً في البصريات بتامه في ظهر الورقة رقم ٦٣ من غير نسب كما ذكره البغدادي في شرح شواهد الشافية ٥٣/٤ ، ونقله فضيلة أستاذنا للرحوم الشيخ محمد محي الدين علي هامش الإنصاف ٤٨٦/٢ ، وذكره ابن منظور في اللسان في مادة « ودع » ٢٦٣/١٠ طبعة بولاق المصورة ، ثم ذكر بيتاً آخر عن ابن بري من شعر ممن بن أوس ، ونصه :

عليه شَرِيبٌ لَيْئِنَّ وَادِعُ الْعَصَا يَسْأَلُهَا حَمَاهُ وَتَسْأَلُهُ

(٢) في الأصل « وينذر » .

(٣) جاء في اللسان مادة « وذر » ١٤٤/٧ . وقال الليث : العرب قد أماتت

المصدر من « ينذر ، والفعل الماضي ، فلا يقال : وَذَرَهُ ، ولا وَادِرَهُ ، ولكن تَرَكَهُ ، وهو تارك قال : واستعملوه في الغابر والأمر ، فإذا أرادوا المصدر قالوا : ذره ، تركاً ، ويقال : هو ينذره تركاً » ١٥٠ .



١٦- نَحَى الذَّنَابَاتِ يَمِينًا كَثَبًا وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا<sup>(١)</sup>  
وقال :

١٧- فَلَا تَرَى بَمَثَلًا وَلَا حَلًا مَثَلًا كَهَا وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاطِلًا<sup>(٢)</sup>  
وحتى الجارة عند أصحابنا تجرى هذا الجرى<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا رجز منسوب للمجاج، وهو في الكتاب ٣٩٢/١ والخزانة ٤/٢٧٧،  
وقال البغدادي : إن مطلع الأرجوزة :

مَا هَاجَ دَمْعًا سَاكِبًا مُسْتَسْكِبًا مِنْ أَنْ رَأَيْتَ صَاحِبِيكَ أَكْبَابًا  
وفي الخزانة « شمالا » مكان « يميننا » ونحى تنحية أبعده ، وجعله في ناحية ،  
وفاعله ضمير يعود إلى حمار وحشى ، يعنى أنه مضى في عدوه ناحية ، فجعل الذَّنَابَاتِ  
في جانب شماله أو يمينه ، و « أم أو عال » في الجانب الآخر ، و « الذَّنَابَاتِ »  
جمع ذنابة ، وهو ما ينتهى إليه السيل من آخر الوادى والكَثْبُ - بفتح الكاف  
والتام - : القرب ، وأم أو عال : هضبة في ديار بنى تميم ، ويقال لها :  
ذات أو عال ، أو أكمة بيمينها . والضمير في « كهأ » للذنابات ، و « أم أو عال »  
مبتدأ ، و « كهأ » خبر ، « أقرب » معطوف على مجرور الكاف من غير إعادة  
للجار . والشاهد في « كهأ » حيث إن الكاف جرت الضمير مع أنها تختص بجر الظاهر .  
انظر الخزانة ٤/٢٧٧-٢٧٨ .

(٢) وهذا من الرجز أيضا وينسب للمجاج ، والشاهد فيه كالذى قبله ، قال  
الأعلم - بعد أن ذكره برواية « كهو » بدلا من « كهأ » الشاهد في قوله « كهو »  
وأراد مثله ومثلهن ، فأدخل الكاف على المضمرة تشبيها لها بمثل ؛ لأنها في معناها :  
واستعمل ذلك عند الضرورة ، والوقف على « كهو » بإسكان الواو ، لأنه ضمير  
جر متصل بالكاف اتصاله بمثل ، فالوقف عليه هنا كالوقف عليه ثم ، ووصف حمارا  
وآتنا ، والحائل والماضى سواء وهو المانع من التزويج ، لأن الحمار يمنع آتته من  
حمار خر يريدهن ، ولذلك جعلهن كالحلائل ، وهى الأزواج « الكتاب ١/٣٩٢  
(٣) يعنى تختص بجر الظاهر ولا تجر الضمير إلا الضرورة خلافا للمبرد فإنه  
أجاز جرها للضمير .

ومن هذا الباب قولهم : أَرَيْتَكَ زَيْدًا مَافِعْل ، وفي التنبيه والجمع أَرَأَيْتُكُمَا  
وَأَرَأَيْتُكُمْ ، والتاء التي هي ضمير الفاعل مفردة في جميع الأحوال كان الخطاب  
واحدا مذكرا ، أو مؤنثا ، أو مجموعا .

والقياس لا يمنع ثنائية ذلك وجهه كما لم يمنع من ماضى « يدع » و « يذر »  
إلا أن الاستعمال لم يأت في ذلك ، واستغفروا بما اتصل من حرف الخطاب بعلامة  
الضمير على أن تنى هي وتجمع ، وقد وجد لذلك أمثال في كلامهم كقوله :  
( ذَلِكْ أَدْنَى أَنْ لَا تَعْمُرُوا )<sup>(١)</sup> ، فجعل الخطاب الواحد<sup>(٢)</sup> من الجماعة ، فهذا  
مثل ( أَرَأَيْتُكُمْ ) في اللفظ .

وفي التنزيل : ( قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ آتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً )<sup>(٣)</sup>

ولوقلت في نظيره بالثنائية والجمع وتأنيث المؤنث لكان مقيسا مستعملا<sup>(٤)</sup>

فأما الكافي في : أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ فقد اختلف فيها ، فقال أصحابنا : إنها  
لاموضع لها من الإعراب ، وقال بعضهم موضعها نصب ، وقال آخر موضعها  
رفع . ولا يخلو القول فيها من أن تكون على أحد هذه الوجوه .

---

(١) النساء آية ٣ .

(٢) يعنى الكف في ذلك وانظر الخزانة ٤/ ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) الأنعام آية ٤٧ ، لكن في الأصل : قل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ  
وهو خطأ لأن الآية رقم ٤٦ من سورة الأنعام : قل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ  
وَأَبْصَارَكُمْ .

(٤) قياس هذا - وإن لم يستعمل - أن يقال للمفردة : أَرَأَيْتَكَ ، وللمثنى :  
أَرَأَيْتُكُمَا ، ولجماعة الذكور أَرَأَيْتُكُمْ ، ولجماعة الإناث : أَرَأَيْتُكُنَّ .

فالذى يفسد قول من قال : إنه رفع أن القاء هي الفاعلة ، وموضعها رفع ، كما أنها في قولك : علمتك خارجا ونحو ذلك في موضع رفع .

فيمتنع إذن أن تكون الكاف مرفوعة ، لاستحالة كون فاعلين لفعل واحد في كلامهم على غير وجه الاشتراك لأحدهم بالآخر بغير حرف العطف ، فهذا القول بعيد جدا .

ويدل على امتناع الكاف من أن تكون في موضع نصب أنها لو كانت في موضع نصب لكانت المفعول الأول من المفعولين اللذين يقتضيهما « رأيت » وللمفعول الأول في المعنى هو للمفعول الثانى .

فأت إذا قلت : رأيتك زيدا مافعل ، وأرأيتك زيدا هذا الذى كرمته حتى استحال أن يكون المخاطب غائبا ، فلا يكون إذن المفعول الأول ، فإذا لم يكن إياه علمت أنه لا موضع له ، وأن « زيدا » في موضع المفعول [ الأول ، وما بعده في تقدير المفعول ]<sup>(١)</sup> الثانى .

فإن قلت : فمن الأفعال ما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ، والمفعول الأول منهم لا يكون الثانى فلم لا يكون : أرأيتك كذلك أيضا ؟

قيل : إن هذا الفعل ليس من تلك الأفعال التى تتعدى إلى ثلاثة مفعولين ولو كان منها لجاز أن تعدى إليها إليهم في غير هذا الموضع ، وامتداده من ذلك فيما عدا هذا يفسد هذا الاعتراض .

---

(١) ما بين القوسين مكتوب على الهامش

فأما كون الكاف حرف خطاب عاريا من مواضع الإعراب فكثير في كلامهم .

من ذلك إلحاقهم إياه في ذلك ، وتلك ، وهاك ، وهذا لك ، وأولئك /  
١٣٤ ب وقالوا : أبصرك<sup>(١)</sup> .

وحكى بعض البصريين وصلها بـ « ليس » وفي مواضع آخر لم يحكمها أصحابنا<sup>(٢)</sup> .

فإذا امتنع أن تكون في موضع نصب أو رفع علمت أنه لاموضع لها من الإعراب ، وأنها في كونها للخطاب فقط كقاء أنت .

وحكى عن عيسى<sup>(٣)</sup> أنه كان يحذف الهمزة من « أرأيتك » التي بمعنى العلم ، وهذا أيضا ليس بمطرد في القياس .

ألا ترى أن التخفيف القياسي في هذا أن تجعله بين بين ، ولا تحذفها ولا تقلبها قلبا .

وقد جاء قلب الهمزة في الشعر للضرورة ، ولم يبلغ القلب عندي في هذا

---

(١) فالكاف في « أبصرك » حرف خطاب لاموضع لها من الإعراب ، وفاعل « أبصرك » الضمير المستتر فيه .

(٢) يمكن أن يستدل بهذا من ذهب إلى أن الفارسي بغدادى ، لمقابلته قوله بعض البصريين بقوله : أصحابنا .

(٣) هو عيسى بن عمر الثقفي من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه ، وأبي عمرو ابن العلاء ، وهو أول من هذب النحو ، ورتبه ، وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه وكان بصرى المذهب .

أن يكون سائفاً عند الجميع مطرداً ، وإن كان قد سمع في بعض الأشعار ، وقال  
الزاجز :

١٨ - أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أَمْلُودًا مَرَجَلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا<sup>(١)</sup>

(١) هذا رجز : قيل لرجل من العرب ، وقيل لرؤبة بن العجاج ، ونصه كما في  
المختضب ١/١٩٣ ، والخصائص ١/١٣٦ ، والخزانة ٤/٥٧٤ ، وانظر الشواهد العربية  
لعبد السلام هارون ٤٦٣ ط أولى :

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أَمْلُودًا مَرَجَلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا  
أَقَاتِلُنْ أَخْضَرُوا الشُّهُودًا

والأملود : الأملس ، والرجل : المسرح الشعر ، والبرودا : جمع برد ، وجمعه :  
أبراد ، وبرود ، وبرد ، وهو كساء أسود مربع فيه صفر تلبسه الأعراب .  
ويقال في معنى هذه الآيات أن رجلا من العرب أتى أمته فحملت منه ، فأنكر  
حاملها ، فقالت له : اصبر وانتظر إذا جئت به ولداً جميلاً فتمترف بينوته ، وتقول :  
أحضروا الشهود على هذا .  
والشاهد فيها - هاهنا - حذف الهمزة من أرأيت « وفيها شاهد آخر وهو  
إلحاق نون التوكيد الثقيلة باسم الفاعل .

قال الرضى في شرح الشافية ٣/٣٧ . وربما حذف - يعنى الهمز - بلا علة  
ولاضابط ، نحو : ناس في « أناس » ومع ألف الاستفهام في « أرأيت » فيقال في  
أرأيت : أرأيت ، وهو قرأة الكسائي في جميع ما أوله همزة الاستفهام من ( رأى )  
المتصل به التاء والنون .. وإنما كثر ذلك في ( رأيت ) وأخواته لكثرة الاستعمال .  
انتهى بتصرف .

وانظر شرح شواهد الشافية ٣١٣ وما بعدها ، لكن تعبير الفارسي هنا بأنه قد  
جاء قلب الهمزة في الشعر للضرورة ، واستشهاده بهذا البيت يوجه على أن همزة  
( رأيت ) قلبت إلى ألف أولاً ، فأصبحت ( رأيت ) مثل قولهم في فأس : فاس ،  
وفي رأس : راس ، ثم حذف فأصبحت ( ريت )

ومن هذا الباب قولهم : ظننت زيدا منطلقا ، وامتناعهم من نقله  
بالهمزة ليعتمد على مفعول ثالث .

وقد حكى أبو عثمان إجازته عن أبي الحسن ، وذهب هو إلى الامتناع  
من إجازته ، وأنه قد استغنى عنه بقواهم : جعلته يظن كذا ، أو صيرته  
يظن كذا .

وقال أبو زيد : يقال للجبان : مفثود<sup>(١)</sup> ، ولا فعل له ، قال : وقالوا : مُدَرِّمٌ  
ولم يقولوا « دَرِّمَ »<sup>(٢)</sup> .

وحكى عنه « أَعَيْنَ » بَيْنَ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup> .

---

(١) جاء في اللسان في مادة (فأد) ٣٢٥/٤ : ورجل مفثود جبان ضعيف الفؤاد  
مثل المنخوب ، ورجل مفثود وفثيد لافؤاد له ، ولا فعل له ، قال ابن جنى لم يصرفوا  
فيه فعلا ، ومفعول الصفة إنما يأتي على الفعل نحو مضروب من ضرب ، ومقتول من  
قتل « اه .

(٢) جاء في اللسان مادة (درهم) ٨٩/١٥ - ٩٠ : ورجل مُدَرِّمٌ ، ولا فعل له  
أى كثير السراهم ، حكاه أبو زيد ، قال : ولم يقولوا : دَرِّمَ .

قال ابن جنى : ولكن إذا وجد اسم للمفعول فالفعل حاصل ، ودُرِّمَتْ الخبازي  
استدارت فصارت على أشكال السراهم ، اشتقوا من السراهم فعلا ، وإن كان أعجميا .  
قال ابن جنى : وأما قولهم : دُرِّمَتْ الخبازي فليس من قولهم : رجل مدرهم . اه

(٣) يقال : رجل أعين أى واسع العين ، بين العين ، والجميع عين ، وأصله فعل  
بضم الفاء ، ومنه قيل لبقر الوحش : عَيْنَ ، والثور : أَعَيْنَ ، والبقرة : عِيناء .

وانظر الصحاح للجوهري مادة (عين) ٢١٧٢/٦ تحقيق أحمد عبد الغفار .  
ط بيروت .

و « أَشِيمٌ » بَيْنَ « الشَّيْمِ » <sup>(١)</sup> ، ولم يعرف له فعل .

فإن قلت : [ فهل ] <sup>(٢)</sup> يكون قواه « بِمَاءٍ مَعِينٍ » <sup>(٣)</sup> على هذا - وإن لم يستعمل « فَعَلْتُ » منه على هذا المعنى ؟

فإن ذلك لقلته لانحمله عليه - وإن كان القياس غير ممتنع ، ولكن تجعله معقلا .

قال أبو الحسن : مَعْنَى يَمَعُنُ مَمَانَةٌ .

وقال أحمد بن يحيى <sup>(٤)</sup> : أمعن بحقه ، وأذعن ، وطابق <sup>(٥)</sup> .

وحكى عنهم : سألت مَعْنَانَهُ <sup>(٦)</sup> ، فواحد هذا في القياس « مَعِينٌ » كقضيبي وقضبان وهو مسایل الماء .

---

(١) الشيم على وزن جبل بالتحريك : البرد ، يقال : عَدَاةٌ ذات شيم وانظر الصحاح مادة ( شيم ) .

(٢) ما بين القوسين في الاصل مكتوب على الهامش .

(٣) الملك آية ٣٠ .

(٤) أحمد بن يحيى بن زبد بن سيار الشيباني أبو العباس المعروف بثلج ، إمام الكوفيين في النحو واللغة والقراءات ولد ببغداد وتوفي ( سنة ٢٩١ هـ ) ، وانظر الأعلام ١/٢٥٢ ، وإنباه الرواة ١/١٣٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ ، ونزهة الألبا ٢٩٣ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ١/٢٥٥ ، ط دار المأمون للتراث .

(٥) جاء في مجالس ثلج ٢٤٣ : أمعن بحقه إذا ذهب به . ١ هـ .

وفي ٢٥١ : وأمعن بحقه : أقرَّ به . ١ هـ .

(٦) مَعْنَانُ الوادي : جوانبه ، وهذه جزء عبارة جاءت في مجالس ثلج ونصها : وملنا لوادي كذا وكذا فوجدناه قد سألت مَعْنَانَهُ ... وَمَعْنَانَهُ

جوانبه . انتهى مجالس ثلج ٢٩٣ .

وحكى أبو إسحاق عن الأصمعي في قوله :

(فَإِنَّ ضِيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ) <sup>(١)</sup>

قال : غير سهل ، فالمعنى على هذا وصف ، والميم فاء الفعل ، ومعناه : سهل غير معتاص <sup>(٢)</sup> .

وأما المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس فنحو قولهم : ( استحوذ ) وإن كان في الاستعمال مطردا .

ومثله قولهم : أَلْقُوذ <sup>(٣)</sup> ، ورجل رَوِع <sup>(٤)</sup> .

(١) هذا عجز بيت من الوافر للتعربين تولب ، ونصه مع بيت قبله كما جاء في كتاب تهذيب الالفاظ لأبي يوسف يعقوب بن السكيت :

يَلُومُ أَخِي كُلِّي إِتْلَافٍ مَالِي وَمَا إِنَّ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي  
وَلَا ضِيَعَتُهُ فَأَلَامٌ فِيهِ فَإِنَّ ضِيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

وغير معن : غير يسير ولا سهل ، أو غير حزم ولا كيس ، والمعنى : أنتى لأهلك مالى بسوء تدبير وإنما أصرفه فيما يلزمنا إنفاقه ، فإن إنفاق المالى فى غير الواجبات غير سهل وانظر اللسان مادة ( م ع ن ) ٢٩٧/١٧ ، وكنز الحفاظ لابن السكيت ٤٨٨ ط ١٨٩٥ م ، وجمهرة اللغة لابن دريد ١٤٢/٣ ط بيروت ، وأمالى أبى على القالى ١٢٢/١ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥

(٢) يعنى غير غامض ولا ملتوى

(٣) جاء فى اللسان مادة ( ق و د ) ٣٧٤/٤ ، والقود : قتل النفس بالنفس ، شاذ كالحولة والحونة . هـ .

(٤) يقال : رجل رَوِع ، ورائع : متروع كالأهالى النسب ، صحت الواو فى ( روع ) =



وقال أبو زيد : طعام قَضِضٌ <sup>(١)</sup> : فيه حَصَى .

وقالوا : قوم ضَفَفُوا الحال <sup>(٢)</sup>

ولا نعلم التصحيح في اللام جاء في شيء من كلامهم ، كما جاء العين في نحو  
« التَّوَدُّ » .

ومن ذلك قولهم : أَلْقَصُومِي <sup>(٣)</sup> ، وقياس هذا الياء ، ألا تراهم قالوا :  
الدُّنْيَا وَالْمَلِيَا .

ومن ذلك قولهم [ أُنْتُمْ تَضْرِبُونَ ] <sup>(٤)</sup> .

= لأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها ، فكان (فَمِلَاً) (فمِلا) كما يصح (حويل) و (طويل) فعلى نحو ذلك صح (روع) اه اللسان مادة (روع) ٤٥٩/٩ .

(١) قَضِضٌ يَتَضَضُّ قَضَضًا فهو قَضِضٌ وَقَضِضٌ ، وَأَقَضَّ صار فيه القضيض ،  
والقضيض : التراب والحصى الصفار ، وانظر اللسان مادة (ق ض ض) ٨٦/٩ .

(٢) قال سيبويه : وقد قال قوم في (فَعِلَ) فأجروه على الأصل ، إذ كان قد  
يصح في باب قلت ، وكانت الكسرة نحو الألف ، وذلك قولهم : رجل ضف ، وقوم  
ضففوا الحال . «فأما الوجه فرجل ضف وقوم ضفوا» اه الكتاب ٣٩٩/٢ .

(٣) جاء في اللسان مادة (قضا) ٤٤/٢٠ عن ابن السكيت أنه قال : ما كان من  
النعوت مثل المليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء ، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة  
أوله ، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا : القسوي فأظهروا الواو وهونادر  
وأخرجوه عن القياس إذ سكن ما قبل الواو ، وتميم وغيرهم يقولون : القصيا « اه .

(٤) هكذا في الأصل ولم أوفق في معرفة المراد منه ، ولعل فيه سقطا والأصل  
(أتم الذين تضربون) حيث أن القياس أن يكون (أتم الذين يضربون) ، لأن  
(يضربون) صلة الموصول ، والموصول في حكم الغائب فتكون الواو راجعة إلى  
الموصول (الذين) وهذا يشبه ما جاء في المقتضب ٤/٣١ ، ١٣٢ حيث قال المبرد : =

ومنه (عاد النُوَيْرُ أَبُو سَأ) (١) ألا تراك تقول: كاد زيدٌ قائماً، وإنما

= ولوقلت: أنا الذى قتت وأنت الذى ذهبت، لكان جائزاً ولم يكن الوجه، وإنما وجه الكلام: أنا الذى قام، وأنت الذى ذهب ليكون الضمير فى الفعل راجعاً إلى الذى، وإنما جاز بالتاء إذا كان قبله أنا وأنت، لأنك تحمل على المعنى، ولوقلت «الذى قتت أنا» لم يجوز، وهذا قبيح، وإنما امتنع أن تحمل على المعنى، لأنه ليس فى جملة (الذى) ما يرجع إليه، فما جاء من هذا المعنى قول مهلهل:

وَأَنَا الَّذِي قَتَلْتُ بَكْرًا بِالتَّغْنَا وَقَرَّكَتُ تَغْلِبَ غَيْرَ ذَاتِ سَغَامٍ

وقال أبو النجم:

يَأْتِيهَا الذِّكْرُ الَّذِي قَدْ سُوِّتَنِي وَفَضَّحَتَنِي وَرَدَّتْ أُمَّ عِيَالِيَا

فإنما يصلح هذا بالمقدمات التى وصفت لك.

وبشبه هذا أيضاً قول الفارسي فى الإغفال ونقله عن المازنى فى المسألة الثانية من سورة الأعراف، وذكره بيت أبى النجم السابق: إن الموصول إنما خلاها هنا من الذكر الراجع إليه، لأن الكلام محمول على المعنى، ولأنه نادر عن الكثرة والجمهور ألا ترى أن أبا عثمان قال فيه: «لولا أنه مسموع من العرب لرددناه لفساده»

وانظر الإغفال ٧٦٤ - ٧٦٩ رسالة دكتوراه فى جامعة عين شمس، وانظر أمالى ابن الشجرى المجلس السابع والثلاثون ٢٩٢/١، والمجلس الموفى الستين ١٥٢/٢ فقيه شرح تام لهذا.

(١) النوير: تصغير غار، والأبؤس: جمع بؤس أو بأس وهو الشدة، ومورد هذا المثل أن الزبباء قالت لقومها عندما رجع قصير من العراق ومعه الرجال، وكان النوير على طريقه: (عسى النُوَيْرُ أَبُو سَأ) أى لعل الشر يأتىكم من قبل الغار، ونقل الميبدانى - بعد أن حكى هذا عن أبى على - فقال: وقال أبو على، جعل عسى بمعنى (كان)، ونزله منزلته « ٥١

وانظر مجمع الأمثال للميبدانى رقم ٢٤٣٥ جزء ١٧/٢ تحقيق الرحوم الشيخ محمد

عبي الدين.

المستعمل هنا المضارع أو ( أن ) في ( عسى )<sup>(١)</sup> ، فأما أسماء الفاعلين<sup>(٢)</sup> فلم  
يجيء في هذا الباب فيما علمنا إلا في هذا المثل ، وهذا يدل على مشابهة هذا  
الضرب من الأفعال الموضوع للعقاربة لباب ( كان ) وأخواتها .

ومن ثم أجاز سيديويه كون فاعلها ضمير القصة والحديث المفسر بالجل<sup>(٣)</sup> ،

وعلى هذا حمل ( مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ )<sup>(٤)</sup> .

فـ ( تزيغ ) على هذا في موضع نصب ، وقد يحتمل أن يكون فاعل ( كاد ) في

(١) يعنى في خبر ( عسى ) .

(٢) كان الأنسب أن يقول: ( فأما الأسماء أو فأما غير ذلك ) وذلك لأن أبوسا

هنا جمع بأس أو بؤس على الخلاف في ذلك ، وليس هو باسم فاعل . وانظر اللسان

مادة ( بؤس ) ٣٢١/٧ .

(٣) قال سيديويه : واعلم أن من العرب من يقول : عسى يفعل ، يشبهها

بـ ( كاد يفعل ) فـ ( يفعل ) حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله : ( عسى الغوير

أبوسا ) فهذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان . قال هدبة :

هَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وقال :

هَسَى اللَّهُ يُفْسِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُضْمَرٍ جَوْنِ الرَّيَابِ سَكُوبِ

وقال :

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَا وَلَكِنْ هَسَى يَفْتَرُّ بِي حَقِّ لَيْثِمٍ

والشاهد في هذه الآيات حذف ( أن ) من خبر ( عسى ) تشبيها له بخبر ( كان )

وانظر الكتاب ٤٧٨/١

(٤) التوبة آية ١١٧ ، وقرأ بالتذكير حفص وحزمة والباقون بالتأنيث على أن

اسم كاد ضمير القصة تشبيها له باسم كان الذي قد يكون كذلك . وانظر إتخاف فضلاء

البشر ص ٢٤٥ .

الآية ما [يضمر] <sup>(١)</sup> ذكرهم إلا أن الضمير عاد بذكر الواحد من حيث كان يُعَبَّرُ عنهم بالتبجيل والفريق ، وما أشبه ذلك من الأسماء العامة المفردة اللفظ .  
ومن هذا الباب تسكينهم الياءات التي هي لامات في موضع النصب في الشعر ، وإنما ذكرناه في هذا الفصل ؛ لأن أبا بكر حدثنا عن أبي العباس أنه كان يقول : لوجاء هذا في الكلام لكان عندي جائزا حسنا  
فمن ذلك ما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال : أنشد يونس <sup>(٢)</sup> - أحسبه لعروة بن الورد - <sup>(٣)</sup> :

أَكْأَشِرُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمْ بَادِيَةً عَلَى مِرَاضِهَا <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل هكذا [ يفهم ] .

(٢) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن ( ١٨٢ هـ ) كان إمام نحلة البصرة في عصره أخذ عنه سيويوه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة ، وانظر الأعلام ٣٤٤/٩ ،  
(٣) عروة بن الورد ( ٣٠ ق هـ ) بن زيد النطفاني من شعراء الجاهلية وقرائها وأجوادها ، كان يلقب بعروة الصماليك لجمعه إياهم وقياسه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم . الأعلام ١٨/٥ .

(٤) هذا البيت من الطويل ، وأكشر : أضاحك ، مراضها - بكسر الميم - جمع مريض . وبضمها كغراب : داء يصيب الثمار فيها ككها ، والمعنى : أضاحك أقواما حياء مع علمي بأن مرض صدورهم ظاهر لحقدهم الذي يصيبهم ويهاجمهم ، والشاهد في باد حيث أها منصوبة فكان القياس أن تكون باديا ، ولكن وقف على الياء بالسكون ثم حذف كياء قاض ، وأما على الرواية التي في ديوانه ٢١٥ ط دار المعرفة ونصه فيها :

أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمْ تَقَلِّيَ عَلَى مِرَاضِهَا

فلا شاهد فيه

وانظر شرح تصريف المازني لابن جنى ١١٤/٢ ، ٣٧٦ تحقيق إبراهيم مصطفى ،  
وعبد الله أمين ط مصطفى الحلبي .

وَأَنشُدْ أَيْضًا لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ (١).

٢١ - كَفَىٰ بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافِيٍّ      وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عَشْتُ شَافِيٍّ (٢)

(١) بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي أبو نوفل (٩٢ ق هـ) شاعر جاهلي دخل من الشجيمان من أهل نجد ، وانظر الخزانة ٢/٣٦٢ ، والإعلام ٢/٢٧٢ .  
(٢) هذا البيت من بحر الوافر ، ويروى الشطر الثاني (وليس لنا بها إذ طال شافي) .  
والشاهد فيه الوقف على المنصوب الياء بالسكون وهي لغة ، فإن « كافيا » مفعول مطلق فهو مصدر مؤكد لقوله « كفى » وكان القياس أن يقول « كافيا » بالنصب ، لكنه حذف تنوينه ، ووقف عليه بالسكون مع أن المنصوب المنون حقه أن يقلب تنوينه ألفا .

وهذا البيت مطلع قصيدة لبشر يمدح بها أوس بن حارثة لما خلى سبيله من الأسر والقتل ، وانظر شرح تصريف المازني ٢/١١٥ والخزانة ٢/٣٦١ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٧٠ .

وقد نقل ابن جنى هذا عن أبي علي في شرح تصريف المازني أيضا ١/١١٦ حيث جاء فيه قول الشاعر أنشدناه أبو علي :

أَكْأَشْرُ أَوْ أَمَّا حَيَاءٌ وَقَدْ أَرَى      صُدُورَهُمْ بَادٍ عَلَىٰ مِرَاضِهَا

يريد باديا ، وقال رثوبة أنشدناه أبو علي :

سَوَىٰ مَسَاحِيهِنَّ تَهَطَّيْطَ الْخُلُقِ      تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ

يريد مساحيين .

وأنشدنا أيضا :

كَفَىٰ بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافِيٍّ      وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عَشْتُ شَافِيٍّ

يريد كافيا ، وقد شبهت الواو بالياء في هذا المعنى فسكنت في موضع النصب . =

قال أبو بكر: قال أبو العباس: أنشدني أبو محمد<sup>(١)</sup>.

قال الشاعر:

وَأَنْ يَمُرَّيْنَ إِنْ كَسِيَّ الْجَوَارِي فَتَنْبُو التَّيْنُ عَنْ كَرَمِ حِجَافِ

وقال الأخطل:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْمُو بَعْضَ حَدِيثِهَا رَفَعَنْ وَأَنْزَلَنْ الْقَلْبَيْنِ الْمُؤَلَّدِ

إلا أن الوضع للياء لقرنها من الألف ، والواو داخله على الياء في هذا ، ولهذا كان السكون في موضع النصب في الياء أكثر منه في الواو ، كما شبهت الياء بالالف حتى سكنت في موضع النصب مع أن الفتحة فيها غير ممتنعة في الجواز والاستعمال جميعا كذلك شبهت الألف بالياء في أن ثبتت في موضع الجزم ، أنشدنا أبو طي عن أبي زيد:

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ

فكانه قدر الحركة فيها في موضع الرفع والنصب ، فحذفها للجزم ، وهذا بعيد ، لأن الألف لا يمكن حركتها أبدا ، واسكنه شبهها بالياء في قولهم:

( أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَغْمِي )

وقد جاء هذا في الواو أيضاً . قال الشاعر:

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَدِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

قدره أن يكون في الرفع « هو هجو » فأسكن الواو في « لم تهجو » كما أسكن الياء في « ألم يأتيك » للجزم ، وهذا في الياء أسهل منه في الواو ؛ لأن الواو وفيها الضمة أثقل من الياء وفيها الضمة ، ففهم هذه الأصول فإنها غريبة « اه .

وانظر النصف ٢/١١٤-١١٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٤٠٣-٤٠٩ ، ونظرات

مفروضة من تأليف المحقق ٢٣ - ٢٥

(١) هو أبو محمد الشيباني (٢٤٥ هـ) محمد بن هشام بن عوف التيمي السعدي أحفظ

أهل زمانه للشعر ووقائع العرب . ولد بالأهواز ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة ، وأقام في بادية العراق مدة ، وانظر الأعلام ٧/٣٥٦

بيت الخطفي<sup>(١)</sup>:

٢٢ - يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَفَا أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَأَلْحَ رُجْفًا<sup>(٢)</sup>

وهذا في الشعر منه كثير ، وفي الكتاب منه غير بيت<sup>(٣)</sup> .

(١) الخطفي جد جرير ، وسمى بذلك لشعره ، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة ابن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وانظر شرح شواهد البغدادي على المغني ١/ ٥٣ .

(٢) البيت من الرجز للخطفي جد جرير يصف إبلا ، والجيمان . جمع جان مثل حائط وحيطان ، أسدفا : أظلم ، والرجفة : الاضطراب الشديد ، والرجف : جمع راجفة ، وفي اللسان « وهاما » بدلا من « وألح » والألحى : جمع لَحَى ، واللحى الذى يثبت عليه العارض ، وجمعه : أَلْحٍ ، وَأَلْحِيٌّ ، وَلِحَاءٌ ، وانظر اللسان مادة (ج ن ن) ١٦/ ٢٥٠ ، و « لحي » ٢٠/ ١٠٨ - ١٠٩ .

والشاهد في البيت في « وألح » المخطوف على « أعناق » المنصوب فكان القياس أن تكون « وألحيا » ولسكن سكنت الياء في موضع النصب ثم حذفت .

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل عن الياءات لم لم تنصب في موضع النصب إذا كان الأثر مضافا ، وذلك قولك : معديكرب ، واحتملوا : أيادى سبا ؟ فقال : شبهوا هذه الياءات بألف « مُشَنَّى » حيث عروها من الرفع والجر ، فكما عروا الألف منهما عروها من النصب أيضا ، فقالت الشعراء حيث اضطروا ، وهو رؤبة :

(سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ)

وقال بمض السعديين :

(يَادَارَ هِنْدٍ عَقَّتْ إِلَّا أَنَا فِيهَا)

ونحو ذلك ، وإنما اختصت هذه الياءات في هذا الموضع بهذا ، لأنهم يحملون =

ووجه القياس فيه أن الألف قريبة من الياء ، وواقعة موقعها في مواضع تراها ، فكما أن الألف من «الثنى»<sup>(١)</sup> في الأحوال الثلاث على صورة واحدة ، كذلك تكون الياء فيهن عليها .

ومما يقوى قول أبي العباس في ذلك أن هذا النحو قد ج في الكلام والنثر وحال السمة . فمن ذلك قولهم : « لا أَكَلْمَكَ حَيْرِي دَهْر »<sup>(٢)</sup> بإسكان الياء . ومن أضاف نحو ( معديكرب ) ، لم يفتح الياء من « معديكرب » وهو في موضع نصب ، ومن أجاز حركة هذه الياء كان مخطئاً تاركاً لكلامهم ، وإن كان القياس غيره ، كما أن من أعل ( استجوذ ) كان تاركاً لكلامهم

وفي ( معديكرب ) صَرَبَ آخر من الشدود ، وهو أن ( معدى ) لا يتخول من أن يكون ( فعلي ) من معد في الأرض إذا أبعده ، أو يكون ( مفعلاً ) من عدا يعدو ) ، وليس في الكلام ( فعلى ) ولا ( مفعلاً ) بكسر العين من المعتل اللام ، إنما يجيء على ( مفعلاً ) كالمعدى وَالْمَشْتَى / ١٣٥ أ ، وَالْمَعْنَى ، فلا يحمل هذا

= الشيتين هاهنا اسماً واحداً ، فتكون الياء غير حرف إهراب ، فيسكنونها ، ويشبهونها بياء زائدة ساكنة ، نحو : درديس ، ومفاتيح . . ومثل ذلك قول العرب : لا أفعل ذلك حَيْرِي دَهْرِ »

وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ، ومنهم من يثقل الياء أيضاً « انتهى وانظر الكتاب ٥٤/٢ - ٥٥ .

(١) يعنى كلمة الثنى المقصورة .

(٢) يبدو أن هذا مثل ، ولكن نصه في الكتاب ٥٤/٢ ، ٥٥ ، واللسان مادة ( حير ) ٣٠٦/٥ : لا أفعلُ ذلك ، حَيْرِي ، دَهْر ، قال سيويه : وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يُثَقِّلُ الياء أيضاً « اه



على (فَعَلِي) ؛ لأنه ليس في الكلام ، ولكن على (مَفْعَل) لأمرين :  
أحدهما : أن يكون هذا الحرف قد جاء على قياس الصحيح ، ليؤذن أنه  
الأصل كما جاء (الْقَوْد) ، وكما جاء (الْمَطْلِع) <sup>(١)</sup> .  
والآخر أن الأسماء الأعلام قد تجيء في غير شيء مخالفة لغيرها ، ومختصة  
بأمثلة لا يشرکہا فيها غيرها ، ألا تراهم قالوا : مَوْهَب <sup>(٢)</sup> ، ورجاء بن حيوة <sup>(٣)</sup>  
وتَهْلَل <sup>(٤)</sup> .

وَأَسْتَ واجدا مثل ذلك في غيرها ، فكذلك يكون هذا الاسم على  
حدهن في المخالفة .

ومن الشاذ في القياس والاستعمال قولهم (الْبَيْجَدْعُ) وإدخالهم لام التعريف

---

(١) يمتنى (مَظْلِع) من قوله تعالى : (سلام هي حتى مطلع الفجر) القدر آية ه  
قرأها الكسائي وخلف والاعمش بكسر اللام والباقون بفتحها وهو القياس . وانظر  
الإتحاف ٤٤٢ .

(٢) من هذه الأعلام : مَوْهَب بن رَبَاح الأشعري كان شاعراً ، وحليف بنى  
زهرة بكة وانظر الأعلام ٢٩٢/٧

(٣) ومنها رجاء بن حيوة بن جرول الكندي (١١٢ هـ) شيخ أهل الشام في  
عصره من الوعاظ الفصحاء العلماء كان ملازماً لعمربن عبد العزيز في عهد الإمارة  
والخلافة الأعلام ٤٤/٣ .

(٤) تَهْلَل من أسماء الباطل كَتَهْلَل جملاوه علما وهو نادر .

وقال بعض النحويين ذهبوا في « تَهْلَل » إلى أنه « تَفْعَل » لما لم يجدوا في الكلام  
(ت ه ل) معروفة ، ووجدوا (ه ل ل) وجاز التضييف فيه ؛ لأنه علم ، والأعلام  
تغير كثيرا ، ومثله عندهم (تجيب) ا ه اللسان مادة (ه ل ل) ٢٣٠/١٤ .

فيه على الفعل . فهنا شاذ عن القياس ، لأن موضوع<sup>(١)</sup> الفعل على خلاف التخصيص ، وشاذ في الاستعمال أيضاً ، ولم يوجد ذلك إلا في شعر أنشدته أبو زيد وهو :

٢٣ - تَقُولُ الْخَنَى وَأَبْفَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا  
إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدِّعِ<sup>(٢)</sup>

(١) هكذا في الهامش وفي الأصل ( موضع ) وما في الهامش أنسب .  
(٢) مضى أن هذا البيت أحد آيات سبعة ، والخنى : الفحش من الكلام وألفه منقلبة عن اللياء ، وهو منصوب على أنه مفعول ( ليقول ) ، لتضمنه معنى جملة مثل قلت : قصيدة ، و ( أبفض ) اسم تفضيل على غير قياس ، لأنه بمعنى اسم المفعول من أبفضه إماضاً فهو مبفض .  
وأيضاً هو من الثلاثي ، والمعجم : جمع أعجم وعجباء ، وهو الحيوان الذي لا ينطق . والنطق : الأصوات المقطعة التي يظهرها اللسان ، وتميها الآذان ، وهو هنا مجاز عن الصوت ، والجدع : القطع ، وقيل : القطع البائن في الأنف والشفة واليد ونحوها ، وحمار مجدع : مقطوع الآذن ، ويعنى هنا تشبيهه صوته - إذ يقول الخنى في بشاعته - بصوت الحمار حين تقطع آذناه ، وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحال فما الظن فيها .  
والشاهد فيه دخول الألف واللام في « اليُجَدِّعِ » وهو فعل مضارع ، والمراد الذي يجدع .

وفي الخزانة ١٤/١ : ( أل ) إذا دخلت على مضارع مبني للمفعول إنما تدخل عليه لمشابهة لاسم المفعول ، نحو ( اليُجَدِّعِ ) و ( اليُتَقَصِّعِ ) :

ومنه قول الفرزدق :

مَا أَنْتَ بِإِلْحَاكِمِ التُّرُضِيِّ حُكُومَتُهُ  
وَلَا الْأُصَيْلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجُدَلِ  
وإذا دخلت على مضارع مبني للفاعل إنما تدخل عليه لمشابهة لاسم الفاعل كقوله :  
وَلَيْسَ الْيَرَى لِإِلْحَالٍ مِثْلَ الَّذِي يَرَى لَهُ الْإِلْحَالُ أَهْلًا أَنْ يُعَدَّ خَلِيلًا =

وفي هذا الشعر « أَيْتَقَّصَعُ » وأظن حرفاً أو حرفين آخرين<sup>(١)</sup>.

وأنشده أبو زيد:

٢٤ - وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ . . . . .  
قلت : . . . . . (٢)

= وقوله :

مَا كَالْأَيُّوْحِ وَيَغْدُو لَاهِيًا فَرِحًا مُسْمَرًا يَسْتَدِيمُ الْحَزْمَ ذُو رَشْدٍ

وقوله :

لَا تَبْعَثِنِ الْحَرْبَ إِلَيَّ لَأَلِّمُكَ مِنْ نِيرَانِهَا فَاتَّقِي

وقوله :

فَنُو الْمَالِ يُؤْتِي هَالَهُ دُونَ عَرْضِهِ لَمَّا نَابَهُ وَالطَّارِقُ الْيَتَمَّمُ

وقوله :

أَحِينَ اصْطَبَانِي أَنْ سَكَتُ وَإِنِّي كَفِي شُغْلٍ عَنْ دَخْلِي الْيَتَمَّمُ

(١) ثم قال البندادي : وقول أبي علي الفارسي في المسائل العسكرية إن دخول (أل) على الفعل المضارع لم يوجد إلا في (اليجدع) و (اليتقصع) وأظن حرفاً أو حرفين آخرين ليس كذلك (هـ).

وانظر الخزانة ١/١٤ : واللسان مادة (ج دع) ٣٩/٩ .

(٢) هذا جزء بيت من بحر الطويل لسكعب بن سعد الفنوي ، أو لرجل من قومه يسمى سهم الفنوي يرثى أخاه أبا المغوار ، وقصيدته مذكورة بتامها في الخزانة ٤/٣٧٤ - ٣٧٥ ، والبيت الأول سقط شرطه الثاني ، وكنتان من الشطر الأول ولم يذكر من البيت الثاني إلا أول كلمة منه في الشطر الأول وهي (قلت) ، ونص البيت الأول مع البيت الذي بعده :

وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى الْغَدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ =

وهذا أوسع من الأول ، وقد حكاه يونس وأبو عبيدة ، وخلف الأحمر<sup>(١)</sup>  
وأبو الحسن الأخفش ، وأنشد أبو عثمان عن أبي زيد عن خلف بن خليفة<sup>(٢)</sup> :

( تَخَيَّرْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً )<sup>(٣)</sup>

= فَتَلَّتْ ادْعُ أَخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَمَلَّ أَيْبَى الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وفي هذين البيتين شاهدان مشهوران : الأول الإجابة والاستجابة بمعنى ، الثاني :  
استعمال عقيل ( لمل ) جارة على رواية جر ( أبي ) .

قال أبو زيد - بعد أن ذكر البيتين ونسبهما - وقوله : ( فلم يستجبه )  
يريد لم يجبه ، وقد أنشد هذا البيت أبو عبيدة يستشهد به على قول الله عز وجل :  
( فليستجيبوا لي ) والرواية المشهورة التي لا اختلاف فيها ( لمل أبا المغوار منك  
قريب ) ، ومن روى ( لما لأبي المغوار منك قريب ) ف ( لما ) رفع بالابتداء ،  
و ( لأبي المغوار ) الخبر اه النوادر ٣١٨ - ٣١٩ .

وانظر الخزانة ٣/٣٧٠ - ٣٧٧ ، واللسان مادة ( ج و ب ) ١/٢٧٥ ، ومجاز  
القرآن لأبي عبيدة ٣/٦٧ .

(١) خلف الأحمر ( ١٨٠ هـ ) خلف بن حيان أبو محرز المعروف بالأحمر ،  
راوي عالم بالأدب ، شاعر من أهل البصرة ، يقال إنه كان يضع الشعر وينسبه إلى العرب  
وانظر الأعلام ٢/٣٥٨ .

(٢) خلف بن خليفة الأقطع الشاعر . انظر زهر الآداب ٢/٧٩٦ ، والمقد الفريد  
لابن عبد ربه ٦/١٤٥ .

(٣) هذا صدر بيت من بحر الطويل ونصه تاما :

تَخَيَّرْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بِفَضْلِ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرَّزْقِ

والشاهد فيه النسبة إلى جزءى المركب ( رام هرمز ) ونقل البغدادي في شرح  
شواهد الشافية فقال : قال أبو حيان في الارتشاف : وتركيب المزج تحذف الجزء =

[ وهذا قليل ]<sup>(١)</sup>.

فأضاف إلى الاسمين جميعاً ، وليس ذلك بمعروف في شيء آخر .  
وأُشِّدَّ عن أبي عثمان قال : أنشدني كيسان<sup>(٢)</sup> لابن همام السلولي<sup>(٣)</sup> :  
٢٦ - لَا يَمْسِكُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ يُوسُفَ<sup>(٤)</sup>  
فأضاف « رَيْثَ » إلى الفعل .

= الثاني ، فتقول في « بملك » : « بعلى » ، وأجاز الجرمي النسب إلى الجزء الثاني مقتصرأ عليه ، فتقول : بَسَكِّي ، وغير الجرمي كأبي حاتم لا يجيز ذلك إلا منسوبا إليهما قايماً على « رامية هرمزية » أو يقتصر على الأول . ٥١  
وانظر شواهد الشافية ٤/١١٦ ، والشافية ٢/٧٢ والأشعوني بحاشية الصبان ٤/١٩٠ ، والمخصص ١٤/٢٤٣ .

(١) في الأصل هكذا [ بمر قليل ] \*

(٢) هو كيسان بن المَعْرِف بن دهشم النعوى النحوى أبو سليمان الطنجيمي ، كان يمشى في عهد الأصمعي ( ٢١٦ هـ ) ، وأبي عبيدة ( ٢٠٩ هـ ) وخلف الأحمر ( ١٨٠ هـ ) ، وأبي زيد الأنصاري ( ٢١٥ هـ ) والرياشي ( ٢٥٧ هـ ) ، وكانت فيه غفلة .

وانظر معجم الأدباء ١٧/٣١ - ٣٤ ، وإنباء الرواة ٣/٣٨ . وبغية الوعاة ٢/٢٦٧ تحقيق محمد أبو الفضل ، ومراتب النحويين ١٣٨ تحقيق محمد أبو الفضل . ط  
نهضة مصر .

(٣) هو عبد الله بن همام بن نبيشة بن رياح السلولي ( ١٠٠ هـ ) من بني مرة بن صعصعة ، شاعر إسلامي ، يقال : إنه هو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، وانظر خزنة الأدب ٣/٣٦٨ والأعلام ٤/٢٨٨ .

(٤) هذا صدر ثلاث أبيات من بحر البسيط ذكرت في الشيرازيات في ظهر ورقة ١٤٧ ووجه ورقة ١٤٨ ونص ما جاء في الشيرازيات في سياق الحديث عن تخفيف الممزة في مثل النبي في التصغير :

وأُشْدُ أَبُو الْحَسَنِ (١):

٢٧- يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا إِيكََا  
كَنْضِرِ بْنِ بَسَيْفِنَا قَفَيْكََا

= فإن قلت : فلم لا استدل بما أنشده أبو عثمان لعبد الله بن همام عن كيسان :

يَا كَيْتَيْ حِينَ يَمَمْتُ الْقُلُوصَ لَهُ يَمَمْتَهَا هَاشِمِيًّا غَيْرَ مَمْدُوقِ  
مَحْضُ الضَّرْبِيَّةِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي ضُرِبَتْ

فِيهِ الْفَبَاوَةُ صِدْقًا غَيْرَ مَسْجُوقِ

لَا يُؤْسِدُكَ أَخْطَرُ إِلَّا رَيْثَ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبْلِطُكُمْ عِنْدَ اللَّحْمِ فِي السُّوقِ

وذكر صدره في ورقة ١٠٥ من الشيرازيات أيضا ، منسوبا إلى عبد الله بن همام السلولي عن كيسان ، كما ذكر البيت كله في ورقة ١٥٣ منها ولكن من غير نسب ، والشاهد فيه هنا إضافة « حيث » إلى الجملة الفعلية بدون « ما » .

(١) المكتوب في الصلب هكذا ( يا ابن الزبير طالما والأييات ) ولكن كتبت الأييات على الهامش ، وهذه الأييات من الرجز تنسب لأعرابي يخاطب بها عبد الله ابن الزبير ، رضى الله تعالى عنه .

والشاهد فيها إبدال الكاف من التاء في ( عصيكا ) ، يريد عصيت ؛ لأنها أختها في الهمس ، وهكذا كان مسح الحيشى إذا أنشد شعرا قال: أَحْسَنْكَ - والله - يريد أَحْسَنْتَ .

كما أن فيها شاهدا آخر ، وهو إبدال الياء من الالف في ( قفيكا ) كما قالوا - في على وإلى - عليك ، وإليك ، وكما أبدلت الالف منها في مثل: رأيت هذان للقرارض بينهما ، وانظر شرح شواهد البغدادي على المنقح ٣/٤٢٣ وما بعدها .

والخزانة أيضا ٢/٢٥٢ ، وشواهد الشافية أيضا ٤/٤٢٥ وما بعدها ، فإنه نقل النص بتمامه من المسائل السكرية مع النسب إليها .

وانظر المحكم لابن سيده ٦/٣٥٤ .

فإن<sup>(١)</sup> شئت قلت : أبدال من التاء الكاف ، لاجتماعها معها في الهمس ،  
وإن شئت قلت : أوقع الكاف - وإن كان في أكثر [الاستعمال]<sup>(٢)</sup> للمفعول -  
للفاعل<sup>(٣)</sup> ، لإقامة القافية .

ألا تراهم يقولون : رأيتك أنت ، ومورت به هو فيجمل<sup>(٤)</sup> علامات  
الضمير المختص بها بعض الأنواع في أكثر الأمور موقع الآخر ، ومن ثم جاء  
« لولاك » ، وإنما ذلك ، لأن الاسم لا يصاغ معربا ، وإنما يستحق الإعراب  
بالعامل<sup>(٥)</sup> .

وأنشده أبو الحسن الأخفش عن الأحول<sup>(٦)</sup> عن أبي عبيدة :

---

(١) من هنا بدأ البغدادي نقل هذا النص في الخزانة ٢/٢٥٧ ، وشرح شواهد  
المغنى ٣/٣٤٨ .

(٢) ما بين المعرفين مكتوب في شرح شواهد المغنى للبغدادي ( اللغات ) مكان  
( الاستعمال ) .

(٣) في الخزانة ٢/٢٥٧ زيادات لبعض الالفاظ عما هنا في هذه العبارة ، ونص  
هذه العبارة في الخزانة ، وإن شئت قلت أوقع الكاف ( موقمها ) ، وإن كان في أكثر  
الاستعمال للمفعول ( لا ) للفاعل . انتهى ، مع أن الكلام يمكن أن يستقيم من غير  
هذه الزيادة .

(٤) في الخزانة فيجمل مكان ( فيجمل ) .

(٥) إلى هنا انتهى النص في الخزانة ٢/٢٥٧ ، وشرح شواهد المغنى ٣/٣٤٨ .

(٦) محمد بن الحسن بن دينار . الأحوال كان عالما بالعربية أدبيا ثقة ، حدث عن  
ابن الأعرابي ، ويمد في طبقة المبرد وثلث .

وانظر البغية ١/٨١ - ٨٢ .

(وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَّتْ)<sup>(١)</sup>

فأما<sup>(٢)</sup> إبدال الياء من الألف في « قفا » في الإضافة فإنما أبداً كما أبدلت الألف منها فيمن قال: رأيت هذان [ أي للتقارض ]<sup>(٣)</sup>.

وقالوا أيضاً: عليك ، وإليك ، وقد اطردها في بعض اللغات ، وعلى هذا:

٢٩ - سَبَقُوا هَوَىَّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا صدر بيت من قصيدة عدتها تسعة وعشرون بيتاً من بحر الطويل ليزيد ابن الحكم بن أبي العاص الثقفي يمتدح فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص ، وقد ذكرها أبو علي بكاملها في البصريات ظهر ورقة ٥٦ . كما ذكر معظمها في الخزانة ٤٩٧/١ ، وكامل البيت :

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَّتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوَى

يقال: طاح الرجل يطوح ، ويطيح إذا هلك ، والأجرام : جمع جرم - بكسر الجيم - الجسم ، كأنه جعل أعضائه أجراماً توسعة : أي : سقط بجسمه وثقله ، والنيق - بكسر النون - أرفع الجبل ، وقلة النبق ما استدق من رأس الجبل . والشاهد في البيت في « لولاى » حيث وقع ياء الضمير المشترك بين النصب والجر للرفع بمد « لولا » والقياس « لولا أنا » وانظر الخزانة ٤٩٨/١ ، ٤٣٠/٢ وما بعدها وشرح شواهد المنى للبغدادي ١٨١/٥ .

(٢) من هنا بدأ نقل البغدادي في الخزانة ٢٥٧/٢ هذا النص .

(٣) ما بين القوسين زيادة على الأصل من الخزانة .

(٤) هذا بيت من بحر الكامل لأبي ذؤيب الهذلي يرى أبناء خمسة له ماتوا بالطاعون في يوم واحد ، وروى « لسيلهم » بدلا من « لهوام » ومعنى أعنقوا أسرعوا من العنق وهو السير الفسيح ونحزموا : منحطهم الموت ، والشاهد فيه قلب =



وقال أبو ذؤاد الإيادي<sup>(١)</sup> :

٣٠ - فَأَبْلُونِي بَلِيغَتِكُمْ كَلِّي أَصَالِحِكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيًّا<sup>(٢)</sup>

فأبدلت الياء من الألف في «نويا» .

ومثل ما أنشده أبو الحسن :

٣١ - يَطُوفُ بِمَاعِكَبٌ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيًّا<sup>(٣)</sup>

= الألف في « هوأي » ياء وإدغامها في ياء المتكلم ، والأكثر « هوأي » مثل « عساي » وانظر المحتسب وهامشه ٧٦/١ واللسان مادة ( هوأي ) ٢٤٩/١ .

(١) أبو ذؤاد الإيادي: حارثة بن الحجاج الإيادي يعرف بأبي ذؤاد شاعر جاهلي قديم كان في عصر كعب بن مامة أحد أجواد العرب الثلاثة كعب بن مامة وحاتم طيء وهرم بن سنان ، وانظر الأعلام ٩٤/٢ ، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٥٦/٣ .

(٢) هذا البيت من الوافر ، ومعنى أبلوني : أعطوني ، والبالية النسافة تربط عند قبر صاحبها حتى تموت . والشاهد في البيت هنا . قلب الألف في « نويا » ياء ثم إدغامها في ياء المتكلم . وفي البيت شاهد آخر ، وهو تسكين المضارع في « وأستدرج » في موضع الرفع لتوالي الحركات .

وانظر شرح شواهد المغني للبغدادي ٢٩٤/٦ - ٢٩٦ ، ٥٢/٧ .

(٣) هذا البيت من الوافر للمتنخل يشكري ، ويروي « يطوف بي » مكان « يطوف بنا » . كما يروي « يدور بي » و « عكب » صاحب سجن النعمان بن المنذر والمكب ، في الأصل : الشدة في الشر والشيطنة ، ومنه قيل للمارد من الجن والإنس « عكب » والصملة . العصا ، والشاهد في البيت في « قفيا » حيث أبدلت الياء من الألف وأدغمت في ياء المتكلم . وبعد هذا البيت :

فَإِنْ لَمْ تَمَّازَانِي مِنْ عِكَبٍ فَلَا رَوِّقُمَا أَبَدًا صَدِيًّا

ويروي في سبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان كانت تهوى المتنخل يشكري ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان : فلاعته يوماً بقيد جعلته في رجليه ورجلها فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال ، فأخذ المتنخل ، ودفنه إلى عكب اللخمى = ( ١١ - السائل العسكرية )

وكما أبدلت الألف منها في « حَاحَيْتُ »<sup>(١)</sup> و « عَاحَيْتُ »<sup>(٢)</sup> حيث  
أريد إزالة التضعيف فيه ، كما أريد من نظيره من الواو ، وهو « ضَوْضَيْتُ »<sup>(٣)</sup>  
و « قَوْقَيْتُ »<sup>(٤) ، (٥)</sup> .

وهذا مذهب أيضاً .

وفي التنزيل « مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ »<sup>(٦)</sup> .

وفيه « فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بِسُكْرَةٍ وَأَصِيلًا »<sup>(٧)</sup> .

---

= صاحب سجنه ، فتسله فجعل يطمئن في قفاه بالصملة وهي حربة كانت في يده .

وانظر الخصائص ١٧٧/١ والمحتسب ٧٦/١ وابن يعيش ٣٣٣/٣ ، وشرح الحماسة  
لتبريزي ٤٨/٢ ط بولاق ، واللسان مادة « عكب » ١١٨/٢ ، ومادة « حرر »  
٢٥٨/٥ .

(١) يقال: حاحيت بالفتح حيحاء ومحاحة : صحت بها وزجرتها عن السمي ونحوه  
اللسان مادة « حا » ٣٣٣/٢٠ .

(٢) عاعى بالضأن عاعة وعيماء ، وعيميت : زجرتها وقلت لها « عا » اللسان  
مادة « عيا » ٣٤٨/١٩ .

(٣) ضوضيت : أحدثت ضوضاء ، والضوضاء : صوت الناس وضجيجهم .  
اللسان مادة « ضوا » ٢٢٤/١٩ .

(٤) إلى هنا انتهى النص المنقول في الخزانة ٢٥٧/٢ .

(٥) القوقاة : صوت الدجاجة ، وقوقيت مثل ضوضيت ، وانظر اللسان مادة  
« قوا » ٧٦/٢٠ والكتاب ٣٤٧/٢ فقد ذكر هذه الكلمات .

(٦) آل عمران آية ٧٥ .

(٧) الفرقان آية ٥ .

وأما قول الفرزدق<sup>(١)</sup> :

٣٣- وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَا بِلِمَائِهِ وَجَنَّبِيهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَّحَرَفُ<sup>(٢)</sup>

فقد يكون على العطف على عاملين كقول الآخر :

٣٣- أَوْصِيَتْ مِنْ قَبْرَةِ قَلْبًا حُرًّا

بِالسَّكَلِيبِ خَيْرًا وَالْحَمَامَةِ شَرًّا<sup>(٣)</sup>

(١) الفرزدق (١١٠ هـ) هام بن غالب بن صعصعة التيمي ، له أثر كبير في اللغة ، فقد قيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، وهو صاحب الأخبار مع جرير : وتوفيا في سنة (١١٠ هـ) .

توفي الفرزدق في أول السنة ، وجرير بدمه بشهرين ، وانظر الأعلام ٦٦/٩ وما بعدها ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ١٤٩/٢ .

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة للفرزدق في ديوانه ٢٨ ط بيروت ويروي « كفيه » مكان « جنبيه » والصلا : الشواء ، سمي بذلك ، لأنه يصلى بالنار وإذا كسرت الصاد مددت ، وإذا فتحها قصرت ، ولبانه صدره ، ويتحرف : ينحرف ، ويبتعد عن النار .

وانظر الصحاح مادة « صلا » ٢٤٠٢/٦ ، ومادة « حرف » ١٣٤٢/٤ والشاهد فيه عطف كل من « جنبيه » و « حر النار » على « لبانه » المجرور بالياء ، و « الصلا » المنصوب بالفعل ، وعلى هذا يسكون من العطف على معمولي عاملين مختلفين ، وإذا قدرت أن « جنبيه » مجرورة بياء محذوفة خرجت بهذا من العطف على معمولي عاملين ، لكن تقع في شيء آخر ، وهو الفصل بين الواو حرف العطف وبين المطفوف وهو « حر » وهذا ليس بالسهل أيضا .

(٣) هذا أول أبيات من الرجز لابن النجم المجلي ، قالها لهشام بن عبد الملك حينما سأله عما وصى به أولى بناته الثلاثة ، وكانت تسمى برة - بالراء - أوقبوة كاذكر =

فإن أضمرت في قول الفرزدق الجار ، لتقدم ذكره كما ذهب إليه بعض الناس في قوله : ( واخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالْفَهَارِ لآيَاتٍ )<sup>(١)</sup> لم يخلص مع ذلك من عيب آخر ، وهو الفصل بين المعطوف وحرف المعطف ، وذلك لانتكاد تجده في حالة سَمَةِ واختيار .

فأما قراءة من قرأ ( وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ )<sup>(٢)</sup> بالفتح<sup>(٣)</sup> فلا يخلو من أن تعطفه على الباء الجارة كأنه أراد أنها بشرت بهما<sup>(٤)</sup> ، أو تحمله على

= الفارسي ، ونص الآيات :

أَوْصِيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا      بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحَمَاءِ شَرًّا  
لَا تَسَامِي ضَرْبًا لَهَا وَجَرًّا      حَتَّى تَرَى حُلُوقَ الْحَيَاةِ مَرًّا  
وَإِنْ كَسْتِكِ ذَهَبًا وَدُرًّا      وَالْحَىُّ عُثْمِيهِمْ بِشَرِّ طُرًّا

والشاهد في البيت الأول الذي ذكره الفارسي أن الواو عطفت « الحماء » على « قبوة » المجرورة بـ « من » كما عطفت « شرا » على « قلبا » المنصوبة بالفعل ، وفيه العطف على معمولي عاملين مختلفين ، وانظر معاهد التنصيص ٢٢/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محيي الدين ، والمقد الفريد لابن عبد ربه ٣١٩/١ الطبعة الثالثة تحقيق أحمد الزين وإبراهيم الأبياري .

(١) البقرة آية ١٦٤ وآل عمران آية ١٩٠ والجمانية آية ٥ .

(٢) هود آية ٧١ .

(٣) قرأ بفتح الباء حفص وابن عامر وحمزة والمطوعي وهذه الفتحة فتحة جر بالمطف على لفظ إسحاق أو فتحة نصب بفعل مقدر يفسره ما دل عليه الكلام أي ووهبنا يعقوب ، وقرأ باقي القراء برفع « يعقوب » على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله وانظر الإتحاف ٢٥٨ .

(٤) فلي هذا تكون الفتحة فتحة جر نائبة عن الكسرة .

موضع الجار والمجرور على (١) حد من قرأ (٢) (وَحُورًا عِينًا) (٣) بعد (بُطَافُ عَلَيْنِهِمْ بِكَأْسٍ) (٤) .

والوجه الأول ليس بالسهل ؛ لأن الواو عاطفة على حرف الجر ، وقد فصل بينها وبين المطفوف بالظرف ، والآخر أيضا كذلك وإن كان الأول أفش ، وهذا كما أعلمتك إنما تجده في الشعر (٥) .

(١) وعلى هذا تكون الفتحة علامة نصب أصلية ، لأن موضع الجار والمجرور

نصب .

(٢) نسب سيبويه في الكتاب ٤٩/١ والفراء في معاني القرآن ١٢٤/٣ هذه القراءة إلى أبي بن كعب وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/٣٢٤ .

(٣) الواقعة آية ٢٢ لكن التي فيها قبل هذه الآية (يطوف عليهم ولدان مخلدون) آية ١٧٠ ، وقوله تعالى : (يطاف عليهم بكأس) في سورة الصافات آية ٤٥ ، وليس في سورة الصافات (وهورا عينا) . كما أنه ليس في الواقعة (يطاف عليهم بكأس)

(٤) الصافات آية ٤٥ .

(٥) ذكر ابن هشام في المغني - في باب المطف على التوهم في حديثه عن عطف المنصوب - أربعة احتمالات في إعراب هذه الآية في قراءة من قرأ بفتح الباء :

الأول : المطف على المعنى كأنه قيل : ووهبنا له إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب

الثاني : على إضمار «وهبنا» أي من وراء إسحاق وهبنا يعقوب بدليل نبشناها لأن البشارة من الله تعالى بالشئ في معنى الهبة .

الثالث : على أنه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة بالمطف على إسحاق .

الرابع : على أنه منصوب بالمطف على محل «إسحاق» .

ثم قال ابن هشام : ويرد الأول أنه لا يجوز الفصل بين الماطف والمطفوف على

المجرور «ككررت يزيد واليوم عمرو» انتهى . المغني ٢/٤٧٨ - ٤٧٩ .

وانظر حاشية الدسوقي على المغني ٢/١٢٤ ط أولى المشهد الحسيني .

وعلى هذا قوله :

(أَبُو حَنْشٍ يُورِّقُنَا) (١)

- ٣٤

فصل بالظرف أيضاً بينهما ، وفيه ضرورة أخرى ، وهي أنه رَخِمَ في غير

النَّداء .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لمعرو بن أحرر بن الأعمر بن عامر الباهلي أبو الخطاب ( ٦٥ هجرية ) شاعر مخضرم عاش نحو تسعين عاما ، كان من شعراء الجاهلية وأسلم وغزاهما في الروم وأصيبت إحدى عينيه ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد ، وأدرك أيام عبد الله بن مروان . والبيت من قصيدة له يرثي فيها جماعة من قومه ، ومنهم أمالة ، حيث لحقوا بالشام ، صار يورق في أول الليل لرؤيته لهم ، وحزنه عليهم ، ونص البيت :

أَبُو حَنْشٍ يُورِّقُنَا وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَنَا

أبو حنش : كنية رجل ، وهو مبتدأ خبره « يورقنا » ويروي « يورقني »  
وبعد هذا البيت :

أَرَامَ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلَ وَأَنْخَزَلَ الْخَزَالَ  
إِذَا أَنَا كَأَنِّي يَجْرِي لَوْرِدٍ إِلَى آلِ فَلَمْ يَدْرِكْ بِلَا لَأٍ

والشاهد في البيت الأول شيثان :

الأول : الفصل بالظرف « آونة » بين العاطف الواو ، والمعطوف « أنا »  
والثاني : الترخيم في « أنا » في غير النداء ، وأصلها : أمالة ؛ لأنها فاعل مطوف  
على المرفوع ، والترخيم في غير النداء لا يجيزه البصريون إلا اضطرارا ، ولذا يقدر  
بعضهم هنا فعلا أي أذكر أنا لك مناسبة الرواية تمنع هذا لما ذكره الفارسي .  
وانظر الخزائنة ٣/ ٣٨ ، وشواهد المعنى على الخزائنة ٢/ ٤٢٠ ، الأعلام ٥/ ٢٣٧  
والكتاب ١/ ٣٤٣ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٢/ ٣٣ ، والإيضاح ١/ ٣٥٤ ،  
والخصائص ٢/ ٣٧٨ .

ومن زعم أن ذلك محمول على الفعل على غير وجه الترخيم فما روته الرواة من أن هؤلاء قوم ابن أحمير<sup>(١)</sup> هذا الذي غاب عنهم ، فهو يراهم في اليوم ، لشوقه إليهم يدفع أن يكون على ما ذكره<sup>(٢)</sup> .

وأما قول المعجاج<sup>(٣)</sup> :

٣٥ - ( قَوَاطِنًا مَكَّةَ ) [ من وُرُقِ الْحَمِي ]<sup>(٤)</sup>

فمن ذهب إلى أنه أراد الْحَمَامَ ، فرخم ، ثم أبدل من الألف الياء لما ذكرتك من مناسبة/١٣٥ ب الألف لها ، فإن ذلك لا يصح ؛ وذلك أنه لا يخلو من

(١) هو عمرو بن أحمير الباهلي .

(٢) انظر شواهد الأعلام على الكتاب ١/٣٤٣ .

(٣) المعجاج ( ٩٠ هـ ) عبد الله بن ربيعة بن لييد بن صخر ، راجز مجيد وله في الجاهلية ، وقال الشعر فيها ، ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ، وانظر الأعلام ٤/٢١٨ .

(٤) ما بين المتوفين زيادة يقتضيها الكلام ، لأنها موطن الشاهد ، وليست بوجوده في الأصل .

(٥) هذا من الرجز للمعجاج وقيله :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ

وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّيِّمِ

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَمِي

ويطلق على حمام مكة قواطن مكة ، والحمي صله الحمام ، ثم الجما ، حيث رخم في غير النداء ضرورة ، ثم أبدلت الياء من الألف ، وهو محل الشاهد حيث إن البصريين لا يجيزون الترخيم في غير النداء إلا ضرورة ، وانظر ديوان المعجاج ٢٩٤ - ٢٩٥ ، تحقيق الدكتور عزت حسن ، واللسان أداة (ق ط ن) ١٦/٢٢٢ والكتاب ١/٥٦٨ ، والخصائص ٣/١٣٥ ، والمحاسب ١/٧٨ ، والمختص ١٧/١٠٧ .

أن يكون قدرخه ، وفيه الألف واللام ، أو لم يكونا فيه ، فإن كانا فيه لم يصح  
توخيجه . ألا ترى أن ما فيه الألف واللام في النداء لا يبنى كما يبنى المفرد المعرفة  
فإذا لم يجز فيه بناء النداء ، فإن لا يجوز فيه الترخيم أولى .

وإن رخه بعد نزع لام التعريف منه لم يجز أيضاً ؛ لأنه اسم جنس ، وليس  
واحداً مخصوصاً ، والترخيم يجيء في الأعلام ولا يجيء في الأسماء الشائعة إلا  
فيما كان واحده تاء التأنيث كقوله :

٣٦ - ( جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي )<sup>(١)</sup>

(١) هذا بيت من أرجوزة طويلة للمجاج : والمذير : الأمر الذي يحاوله  
الإنسان مما يندر عليه إذا فعله ، ويجمع على « عدر » بضمين ، والمعنى : يا جارية  
لا تستنكري ما أحاوله ممنوراً أنا فيه .

وقيل : معناه لا تستنكري حالي من الهرم يا جارية ، ولا كثرة ما أحدث به .  
ونص البيت مع أبيات بعده :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي  
سَعِي وَإِشْقَاتِي عَلَيَّ بَعِيرِي  
وَحَدْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ  
وَقَدْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

والشاهد في البيت الذي أورده الفارسي حذف حرف النداء ، وترخيم « جاري »  
للتنادي مع كونه ليس بعلم ، بل هو اسم شائع . لكن الذي سوف هذا وجود تاء  
التأنيث فيه .

وانظر ديوان المجاج ٢٢١ ، وشواهد المعنى على الخزانة ٢٧٨/ع وما بعدها ،  
والأعلم على الكتاب ١/٣٣٥ - ٣٣٦ .



وليس هذا الاسم كذلك ، وإذا كان على ما وصفت لك لم يجز تقدير  
الترخيم في هذا ؛ لأن التجوز للضرورة إنما هو أن يجوز في غير النداء ما يجوز  
في النداء . فأما ما لا يجوز في النداء فكيف يتجوز به إلى غيره !

ولكن الأمثل من هذا أن تقدر حذف الألف من الحَمَامَ للضرورة كما  
يقصر الممدود ، فإذا حذف الألف اجتمع مثلان ، فأبدل من الثاني الياء وليس  
ذلك في الكثرة كما ملبت وتقصيت ، ونحوه في الفعل ، ولكن حكى أحمد  
ابن يحيى : لا وَرَبِّكَ<sup>(١)</sup> ما أوصل ، يريد : لا وَرَبِّكَ ، فأبدل من المثل الثاني  
الياء . قال أحمد : وهي عُمانيةٌ ، فهذا نظير ما في البيت .  
وأما قول المعجاج :

— ٣٧ —  
( خَاظَ مِنْ سَلْمَى خَيْاشِيمَ وَفَا )<sup>(٢)</sup>

(١) جاء في اللسان مادة «رب» ، وحكى أحمد بن يحيى : لا وَرَبِّكَ لأفضل  
قال يريد : لا وربك ، فأبدل الباء ياء لأجل التضعيف . انتهى .  
(٢) هذا بيت من أرجوزة طويلة للمعجاج مطلعها :

يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذَّرْفَا  
مِنْ طَلَالِ أَمْسَى يَحَاكِي المُضْحَقَا  
رُسُومَهُ والمُذْهَبَ اللُّزْخَرَفَا  
جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى قَدْ عَفَا

ومن هذه الأبيات :

خَاظَ مِنْ سَلْمَى خَيْاشِيمَ وَفَا  
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرَقَفَا

والبيت ترتيبه الرابع والمشرون من الأرجوزة ، وانظر ديوانه ٤٨٨-٥٠٩ =

فإني أذكر لك أصله لتبين مواضع الشذوذ فيه .

اعلم أن أصل هذه الكلمة « فَعَلَ » الفاء منها مفتوحة ، تسمعيها<sup>(١)</sup> .  
كذلك ، والعين منه واو ، واللام منه هاء ، وحروف العلة إذا كانت لامات  
قد تحذف ، لما يعثرها من الحركات وهي مستفكرة فيها ، لجانستها<sup>(٢)</sup> لها ،  
فَحَذَفَ للتخفيف ، وكى لا يكثر في كلامهم جل ما يستقلون : والهاء مناسبة لهذه  
الحروف ؛ خلفائها وقربها من مخرج الألف ، وكونها بمنزلتها في بيان الحركة ،  
ومن ثم كان الاختيار والأقيس في نحو « عليه »<sup>(٣)</sup> و « فَأَلْقَى عَصَاهُ »<sup>(٤)</sup>  
و « حَذُوهُ فَعْلُوهُ »<sup>(٥)</sup> حذف الحرف اللين اللاحق لهذا الضمير في الوصل .  
فلما أشبهت الهاء هذه الحروف ، وَأَجْرِيَتْ مَجْرَاهَا فيما ذكرت لك  
حُذِفَتْ لاماتها أيضاً كما حذفن لامات في غير موضع .

فمن ذلك قولهم شَفَّةٌ وَعِضَةٌ ، وشِيَّةٌ ، وشَاةٌ ، وكان حذفها أجوز لما ذكرت  
إذ قد حُذِفَ من هذه ما هو أدخل في الهم منها ، وأبعد شبيهاً بحروف اللين منها .

---

= ط دار الشروق مع اختلاف في ترتيب بعض هذه الآيات فيه عن بعض .

والشاهد فيما ذكره الفارسي استعمال « فا » بالألف من غير إضافة .

قال البغدادي في الخزانة ، وأطال وأطاب في المسائل العسكرية .

وانظر الخزانة ٦٢/٢ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، واللسان مادة « نهي » ٢٢/٢٠ .

(١) في الأصل « يسمعيها » .

(٢) إذ الحركات بعض حروف المد فهي حروف صغيرة .

(٣) أي في مثل قوله تعالى : ( نهي تملئ عليه ) الفرقان آية ٥ .

(٤) الشعراء آية ٣٣ .

(٥) الحاقة آية ٣٠ .

ومن ثمّ أيضاً [ اعتور الهاء ]<sup>(١)</sup> والحرف اللين الكلمة الواحدة وذلك قولك في عضة عَضَاة ، واللام هاء على هذا القول .

ومن قال :

— ٣٨ — ( وَعِضَوَاتٍ تَطَّحُ اللَّهَازِمَا )<sup>(٢)</sup>

كان اللام عنده واوا .

وكذلك « سنة » في من قال :

— ٣٩ — ( لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ ..... )<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل [ اعتورهم ] .

(٢) هذا عجز بيت من الرجز : أنشده سيبويه من غير نسبة وتماه :

هَذَا طَرِيقُ بَأْزِمِ الْمَآزِمَا وَعِضَوَاتٍ تَقَطَّعُ اللَّهَازِمَا

والشاهد فيه جمع عضة على عضوات ، فدل هذا على أنها محذوفة اللام ، وأن اللام المحذوفة واو ، وللرّاد من المضة هنا شجر الطلح ، وبأزم : يعض ، يقال : أزمَ بَأْزِمَ ، وَأَزَمَ بَأْزِمَ ، إذا عض ، واللاهزم : جمع لهزيمة ، وهي مضغة في أصل الحنك ، والمعنى أن من يسير في هذا الطريق يؤذيه شوك ما بها من شجر المضاة . وانظر الكتاب ٨١/٢ ، واللسان مادة « عضة » ٤١٢/٧ ، والنصف ٥٩/١ ، ٣٨٦ ، والمخصص ٧/١٤ .

(٣) هذا جزء من صدر بيت من بحر الطويل لسويد بن الصامت الأنصاري ،

ونصه :

فَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ

السناه : التي أصابتها السنة ، بمعنى أضر بها الجذب ، وقيل : هي التي تحمل سنة وتترك

أخرى ، و« الرجبية » أن تتمد النخلة الكريمة إذا خيف عليها أن تقع لطولها ، =

اللام هاء عنده .

ومن قال : للسانة ، وأسنتوا كان اللام عنده واوًا [ واللام ]<sup>(١)</sup> والتاء في « أسنتوا » منقلبة عن الياء<sup>(٢)</sup> على حد « أغزيت »<sup>(٣)</sup> .

فأما شفة [ فليست فيه إلا الهاء ، تقول : شفاه ]<sup>(٤)</sup> وشافهت .

= وكثرة حملها ببناء من حجارة ترجب بها أي تممده ، وقد يكون ترجيبها بأن يجعل حولها شوك ، لئلا يرق فيها راق فيجنى ثمرها ، والمرابا : جمع عريّة ، وهي التي يوهب ثمرها ، والجوايح : السنون الشداد تبيح المال .

وانظر اللسان مادة « رجب » ٣٩٧/١ ، ومادة « سنة » ٣٩٦/١٧ ، ومادة « فوه » ٤٢٣/١٧ ، والخصص ٥٤/١٦ .

(١) هكذا في الاصل ولعله زائد .

(٢) قال ابن سيده في الخصص ٨٨/١٧ : لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء إلا في افتعل من اليسار ونحوه ، وفي حرف واحد ، كقولهم : أسنتوا ، فأما أصل إبدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا . هـ .

(٣) يعني الفارسي بذلك أن الواو لما وقعت رابعة في « أفعل » قلبت ياء كما هو شأن الواو إذا وقعت رابعة ، ثم أبدلت التاء من الياء . فإذا قيل : إن التاء مبدلة من الواو كان صوابا باعتبار الأصل أعني « سنة » حيث دخل « أفعل » على « سنة » فقليل فيها أسنتوا ، إذ التاء هنا في سنة بدل من الواو .

وإذا قيل : إن التاء مبدلة من الياء كان صوابا أيضاً ، فكأنهم جاءوا بأفعل من « سنو » قبل قلب الواو إلى تاء ، فانقلبت الواو إلى ياء أولاً ، ثم قلبت إلى تاء .

قال السيرافي : وكان ينبغي أن يقال : أسنوا إلا أنهم أبدلوا فرقا بين معنيين ، يقال : أسفى القوم يُسنون إذا أتى الحول عليهم ، وهو السنة ، فإذا أصابهم السنة الشديدة قالوا : أسنتوا ، ولم يقولوا أسنوا ، لئلا يلتبس بحول السنة عليهم . انتهى

الكتاب ٣١٤/٢

(٤) ما بين المتوفين في الاصل مكرر .

فكذلك هذا الحرف لما حذفت اللام منه كما حذفه مما ذكر لك ،  
وَبَيَّنَّتْ الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ عُلَّةٌ حُرُوفِ إِعْرَابٍ .

وهذه الحروف إذا وقعت حروف إعراب لزم انقلابها ألفاً ؛ لكونها  
متحركة طرفاً واقعة بعد متحرك<sup>(١)</sup> ، وإذا انقلبت ألفاً سكنت ، ويلحقه التنوين .  
فلزم أن يحذف لالتقاء الساكنين ، فيبقى الاسم على حرف واحد .

فلما كان كذلك أبدلت من هذه العين لليم ، لشاركتها لها في المخرج ، كما  
أبدلت من الياء الواو كذلك ، فبقى الاسم على حرفين ، وكون الأسماء على  
حرفين من هذه المحذوفات غير ضيق ، فمن ثم قالوا : - في الأنواء - : فم .

فإذا أضفت لم تبدل ، وتركت العين على حالها ؛ لأمتك بقاء الاسم على  
حرف واحد ، لمعاينة الإضافة التنوين ، ومن ثم لم يستعمل في حال الإضافة  
بالميم إلا في شعر كتوله :

٤٠ - . . . . يَصْبِيحُ ظَمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمَةٌ<sup>(٢)</sup>

(١) يعنى بالفتح .

(٢) هذا بيت من بحر الرجز لرؤبة بن المعجاج من أرجوزة طويلة يمدح بها  
أبا العباس السفاح ، ونصه وما قبله :

كَأَحْوَتٍ لَا يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَدْلِمُهُ يَصْبِيحُ ظَمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمَةٌ

والشاهد فيه استعمال « نم » في حال الإضافة بالميم ، وذلك خاص بالشعر ،  
ويضرب هذا البيت مثلاً لمن عاش بخيلاً مثرياً .

وانظر ديوان رؤبة تصحيحاً وترتيباً ولیم بن الورد ١٥٩ ط دار الآفاق الجديدة .  
وجمع الأمثال للبيداني ٤٢١ ، والخزانة ٢/٢٦٦ ، والمخصص ١/١٣٦ .

وكان التماس في « من » أفرد أن يبديل من العين الميم لما أعلمتك ، فلما ترك هذا القائل الإبدال صار العين حرف إعراب فانقلبت ألفا ، ولحق التنوين فانحذف الساكن الأول فبقي الاسم على حرف واحد ، فكان خارجا [عن] <sup>(١)</sup> جملة الأمر الأكثر عما عليه الأسماء المظهرة المتمكنة .

ألا ترى أنك لا تجد اسما مظهرا في كلامهم على حرف واحد .

فإن قلب : فقد قالوا في التَّسْمِ : ( يُمُّ اللهُ لِأَنْفَلانِ ) . ومن النحويين من ذهب إلى أنه محذوف من « ايمن » كان اللام حيث كانت نونا حذفت كما حذفت من قولهم : « دَدَّ » <sup>(٢)</sup> .

ألا تراهم أتموا ، فقالوا « دَدَنْ » مثل حَزَنْ . وهو <sup>(٣)</sup> أيضا مشابه في الخفاء الحروف اللينة ، ووقع أيضا مواقعها في الزيادة ، وكونها إعرابا ، وإدغامه في الياء والواو .

فلما كان كذلك حذفت [لاماتها] <sup>(٤)</sup> كما حذفت لامات ، وحذفت الفاء <sup>(٥)</sup>

---

(١) ما بين المعنويين في الأصل هكذا [ و ] .

(٢) الدد: محذوف من الددن ، والدَدُّ والدَدَنْ : اللهم واللب ، وجاء في الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أنا من دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنِّي » .

وانظر اللسان مادة « دَدَنْ » ١٧/٧ ، ٨ .

(٣) يعني النون ،

(٤) هكذا في الأصل بمد تصويب في الهامش بإضافة « تها » إلى « ما » التي

في الأصل ، وما في الأصل هكذا (لأما) .

(٥) يعني في « ايمن » .

التي هي ياء ، لأنها تعقل في مواضع ، فبقي الاسم على حرف واحد<sup>(١)</sup> .  
فإن ذلك حرف نادر ، وجاز ذلك عند القائلين بهذا القول لمسايقته  
الحرف في لزومه موضعاً واحداً . ألا ترى أنه لا يتعدى القسم ، وليس  
« فم » كذلك .

على أن أبا بكر كان يقول : إنها ليست محذوفة عنده من « ايمين » وإنما  
هي « من الله » .

فحذفت النون ، لالتقاء الساكنين ، قال : ألا ترى أنهم قد استعملوا  
هذا الحرف في القسم فقالوا : من ربي لأفعلن ، وغيره أيضاً فضموا الميم منه ،  
والنون قد تحذف لالتقاء الساكنين حذفاً كالطرده ، ألا ترى أن بعض القراء  
قد قرأ « أحدُ الله »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) وجاء في ( م ) الضم والكسر والفتح ، وانظر اللسان مادة ( يمين )  
٣٥٤ / ١٧ - ٣٥٥ .

وانظر هذه المسألة في المخصص ١ / ١٣٤ - ١٣٨ مسندة إلى أبي طي ، لكن بمن  
غير ذكر للمرجع

(٢) الصمد آية ١ ، ٢ .

وقرأ نصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق ( أحد الله ) بغير تنوين .  
وكذلك يروى عن آبان بن عثمان ، حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وهذا  
مثل ما جاء في كتاب سيبويه لأبي الأسود الدؤلي قوله :

فألقيته غير مُسْتَعْتَبٍ ولا ذا كَرٍ الله إلا قليلاً

بحذف التنوين من ذا كَرٍ ، لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده .

قال الأعمى : وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان : =

« وقالت اليهود عزيزُ ابنُ الله »<sup>(١)</sup>، وقد جاء :

أحدهما : أن يشبه بحذف النون الحفيفة إذا لقيها ما كن ، كقولك : اضرب الرجل ، تريد اضربن .

والتوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الأسماء الأعلام إذا وصف بآبِن مضاف إلى علم ، كقولك : رأيت زيد بن عمرو ) انتهى .  
وانظر شواهد الأعلام والكتاب ٨٥/١ وما بعدها .  
ومن هذا ما أنشده الفراء :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْقَنَاقَةِ مِدْدَسًا مِكْرًا  
إِذَا غَطِيفُ السَّلْمِيِّ قَرًّا

حيث حذف التنوين من ( غطيف ) لالتقاء الساكنين والقياس تحريكه بالكسر ومن هذا ما أنشده الفراء أيضاً لعبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يمدح فيها مصعب بن الزبير :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشَمَلُ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاهُ  
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَيُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَنْبِيلَةِ الْمَدْرَاهُ

والأصل ( عن خدام ) بالتنوين فحذف للساكنين .  
وانظر معاني القرآن للفراء ٤٣١/١ ، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٧٨٨/٣ ، ٧٨٩ تحقيق الدكتور زهير غازي ط بغداد

(١) التوبة آية ٣٠ قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين مكسوراً وصلا على الأصل ، وقرأ الباقون من غير تنوين ويوجه على ثلاث جهات :

- ١ - إما لكونه غير منصرف للعلمية والمعجمة .
- ٢ - وإما لالتقاء الساكنين تشبيهاً للنون بحرف المد .
- ٣ - وإما لكون ابن صفة لمزير .

فحذف التنوين كما هو الشأن في العلم الموصوف بآبِن المضاف إلى علم ، وعلى هذا يكون الخبر محذوفاً تقديره نبينا أو مبعودنا ، وانظر الإتحاف ص ٢٤١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٣١/١ .



٤١ - (حَمِيدُ الَّذِي أَمَّجَ دَارَهُ) (١)

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢):

٤٢ - (وَحَاتِمُ الطَّائِيِّ وَهَابُ الْمِثْيِ) (٣)

(١) هذا صدر بيت من المتقارب لحميد الأعمجى نسبة إلى (أمج) بلد من أعراس المدينة ، وأصل الأمج في اللغة المطف ، وتنام هذا البيت مع ما قبله وما بعده :

شَرِبْتُ الْمَدَامَ فَلَمْ أَقْلِعْ وَعُوتُبْتُ فِيهَا فَلَمْ أَسْمَعْ  
حَمِيدُ الَّذِي أَمَّجَ دَارَهُ أَخُو انْتَمُرِذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعِ  
عَلَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى حُبِّهَا وَكَانَ كَرِيمًا فَلَمْ يَنْزِعْ

والشاهد فيه حذف التنوين من (حميد) .

وانظر معجم البلدان لياقوت الحموى مادة (أمج) والكامل للبرد ٢٥٢/١ ط  
نهضة مصر ، والمقتضب ٣١٢/٢ ط إحياء التراث ١٣٩٩ هـ ، واللسان مادة (أمج)  
٣٠/٣ ، والخزانة ٥٥٥/٤ .

(٢) أبو عمر (٢٢٥ هـ) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري كان فقيهاً  
علماً بالنحو واللغة ، وانظر البغية ٨/١ .

(٣) هذا بيت من بحر الرجز أورده أبو زيد في النوادر ص ٣٢١ ونسبه إلى  
امرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ونصه مع ما بعده وما قبله :

حَمِيدَةُ خَالِي وَتَلَيْطُ وَهَلِي وَحَاتِمُ الطَّائِيِّ وَهَابُ الْمِثْيِ  
وَلَمْ يَكُنْ بِخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّهِيِّ يَا كُلَّ أَرْزَمَانَ الْهَزَالِ وَالسِّنِّيِّ  
هَبَاتٍ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذِكِّي

والشاهد في البيت الذي أورده الفارسي حذف التنوين من (حاتم) لالتقاء  
الساكنين ، وانظر النوادر ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ والخزانة ٣٠٤/٣ وما بعدها .

(١٢ - المسائل العسكرية)

وهذا كثير في الشعر .

وأجرى/١٣٦ أ النون مجرى حرف العلة في [الحذف] <sup>(١)</sup> لالتقاء الساكنين ،  
ومن ثم قالوا : لم يك منطلقا ، فإن قلت ، إن هذه النون من الحرف ، وتقع  
أيضا في موضع الحركة ، فهلا لم يمنع تأويله هذا كما لم يقولوا : لم يك الرجل  
منطلقا ، ولكن أثبتوا ، لمفارقة حرف اللين في هذا الموضع لمكان الحركة ؟

قيل : إنها وإن كانت تقع في موضع الحركة ، فقد جاء محذوفا ، ألا ترى  
أنهم قد أنشدوا :

— ٤٣ — ( لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ ) <sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل هكذا ( الجرمي ) ٣٠٤/٣ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرمل ، وهو لحمد بن عرفة ، أو حسيل بن  
عرفة أو الحسن بن عرفة من شعراء الجاهلية ، وفي اللسان ( سوى ) مكان  
( على ) ونص البيت كاملا :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعْنَى بِالسَّرْرِ

هاجه : أى حركة ، رسم الدار ما بقى من آثارها ، وتعنى : درس ، والسرر  
هنا بمعنى المسرة ، والمعنى قد أهاجه ما بقى من آثار الديار المنذرة إلى ما كان من المسرة  
فيها ، والشاهد فيه حذف النون من ( يك ) لالتقاء الساكنين تشبيها لها بحروف  
العلة ، وإن كانت متحركة .

جاء في اللسان بعد أن أورد للبيت : إنما أراد : لم يك الحق ، وحذف النون لالتقاء  
الساكنين ، وكان حكه إذا وقعت النون موقما تحرك فيه فتقوى بالحركة أن لا يحذفها  
لأنها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين ؛ إذ كن لا يكن إلا سواكن ، وحذف  
النون من ( يكن ) أفصح من حذف التنوين ، ونون التثنية ، والجمع ، لأن نون =

فحذفت مع كونها في موضع الحركة ، فكذلك لا يمنع الحذف في ذلك  
القائل لمكان الحركة .

فإن قلت إن الحروف لا يحذف منها إلا أن تكون مضاعفة ، وليس  
في « من » تضخيم .

قيل : قد حذفت النون بعينها ، لالتقاء الساكنين في الحرف في قوله :

— ٤٤ — ( ولاك استقني إن كان ماؤك ذا فضل )<sup>(١)</sup>

= ( يكن ) أصل ، وهي لام الفعل ، والتنوين ، والنون زائدتان ، فالحذف منهما  
أسهل منه في لام الفعل ، وحذف النون أيضاً من ( يكن ) أقيح من حذف النون  
من قوله ( غير الذي قد يقال ملكذب ) ، لأن أصله ( يكون ) قد حذفت  
منه الواو ؛ لالتقاء الساكنين ، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين  
أجضت به لتوالي الحذفين لا سيما من وجه واحد ولك أيضاً أن تقول إن ( من )  
حرف ، والحذف في الحرف ضعيف إلا مع التضعيف ، نحو ( إن ورب ) انتهى .

وانظر اللسان مادة ( كون ) ٢٤٥/١٧ ، ومادة ( رسم ) ١٣٢/١٥ ، ومادة ( عفا )  
٣١٠/١٩ ، ومادة ( هيج ) ٢١٨/٣ . ومادة ( سرر ) ٢١/٦ ، والخزانة ٧٣/٤ ، والنصف  
٢٢٨/٣ ، والخصائص ٩٠/١ ، ونواحر أبي زيد ص ٢٩٥ - ٢٩٦ والدرر ٩٣/١ .  
(١) هذا عجز بيت من الطويل ، وهو للنجاشي الحارثي في وصف محاورة بينه  
وبين ذئب ، وتامه كما جاء في كتاب سيويه :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

قال الأعمى : حذف النون من ( لكن ) لاجتماع الساكنين ضرورة ، لإقامة  
الوزن ، وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين ، شبهها في الحذف بحروف اللد  
واللين إذا سكنت ، وسكن ما بعدها نحو : يَفْرُ الْعَدُوُّ ، وَيَقْتَضِ الْحَقُّ ، وَيَنْحَشُ  
الله لما استعمل محذوفا نحو لم يك ولا أمر .

وقد وصف الشاعر اصطحابه للذئب في فلاة مضلة لأماء بها ، وزعم أن الذئب  
رد عليه ، فقال : لست بأت مادعوتني إليه من الصحبة ، ولا أستطيعه ، لأنني وحش  
وأنت إنس ، ولكن استقني إن كان ماؤك فاضلا عن ربيك ) انتهى .

وانظر الكتاب ٩/١ ، ١٠ ، واللسان مادة ( لكن ) ٢٧٦/١٧ ، ٢٧٧ .

وقالوا [هلم] (١) ، فإذا كان كذلك كان حمله على هذا الوجه أسوغ من  
حملة على أنه مظهر على حرف واحد ؛ لأن ذلك لم يجيء في موضع .  
وقد حكى أن كثيراً من الناس قد لحنوا المعجاج في قوله هذا (٢) ، ووجه  
ذلك غير خفي .

ومما يجرى (٣) مجرى نم في الإضافة في كونه على حرفين أحدهما حرف لين  
لأمن التنوين قولهم : ذومال ، ومنه أيضاً ما حكاه أبو الحسن عن يونس عن  
أبي عمرو من أنه كان ينشد :

٤٥ - أَبِي جُودُهُ لَا الْبِخْلَ وَاسْتَمَجَلَتْ بِهِ  
نَعْمٌ مِنْ قَتِي لَا يَمْنَعُ الْجُوعُ قَائِلُهُ (٤)

(١) يعني بحذف الالف من هاء التثنية في (هلم) قال سيبويه ، والهاء فضل  
إنما هي (ها) التي للتثنية ، ولكنهم حذفوا الالف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم .  
انتهى الكتاب ١٥٨/٢ .

(٢) يعني في قوله (خالط من سلمى خياشيم وفا) .

(٣) من هنا بدأ نقل البغدادي في شرح شواهد المنى ٢٢/٥ ، ٢٣ .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل ، ولم أعثر له على قائل والشاهد فيه جمل (لا)  
اسمائهم إضافتها ، وفي الأصل (البخل) بفتح اللام ، والمعنى أبا جوده النطق بلا التي  
للبخل ومفهومه أن التي للجود لا يأبأها ، والبيت على كل حال مشكل ولكن أوضح  
ما قيل فيه ما نقله البغدادي في شواهد المنى ٢٥/٥ عن الزمخشري ، وهو  
أنه مدح لكريم أبا جوده أن ينطق بـ « لا » للبخل ، واستمجلت بجوده نعم ،  
أي سبقت نعم « لا » كما قال :

واستمجلونا وكانوا من مهاجبتنا كما تمجّل فرأط لوراد =

فهذا على قول أبي عمرو مضاف كما ترى . فإذا أضفناه فقد جعله اسما ، وإذا جعله اسما لزمه أن يكون على ما تكون عليه الأسماء ، وليس في مفرداتها شيء على حرفين أحدهما حرف لين .

وهكذا القياس في هذا إذا آثر أن يجعله اسما إلا أنه لما كان مضافا كان بمنزلة ما ذكرت لك من قولهم : فوك ، وذو مال ، وساعت الإضافة ؛ لأن « لا » قد تكون للجود كما تكون للبخل<sup>(١)</sup> .

== أى سبقونا ، وتقدمونا ، أى أن «نم» استعجلت : « لا » أى سبقتها صادرة من فتى لا يمنع الجود ، والماء فى قاتله يمود على «نم» وهذا على رواية « الجود » أما على رواية « الجوع » ، وهى التى رواها الفارسي هنا كما رواها الجوهري فى الصحاح مادة « لا » ٢٥٥٤/٦ ط دار العلم فإن المعنى : لا يمنع الجوع قاتل الجوع ، أى لا يمنع الخبز يقول الجوهري : وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ، ويحمل « لا » مضافة إليه ، لأن « لا » قد تكون للجود وللبخل ، ألا ترى أنه ثوقيل له امنع الجود فقال : لا كان جوادا ، فأما إن جعلتها لتوأ نصبت البخل بالفعل ، وإن شئت نصبته على البذل « ٥١ » .

هذا وفى بعض الروايات كلمة « نم » فى آخر الشطر الأول ، و « به » فى أول الثانى .

وانظر الصحاح مادة « لا » ٢٥٥٤/٦ ، شرح شواهد المنفى للبندادى ٢٤/٥ وما بعدها ، والخصائص ٣٥/٢ وما بعدها .

واللسان مادة « لا » ٣٥٥/٢٠ .

وانظر المسائل الشيرازيات ظهر ورقة ١٥٢ .

(١) هذا المعنى مأخوذ من عبارة الجوهري التى نقلناها عنه قريبا ونقلها الفارسي كما نقلها من بعده .

قياس الألف في « لا » أن تسكون عينا في موضع حركة ولا تسكون على  
حدها قبل النقل .

ألا ترى أن الضمة في قولك : هِيَ الْفَلَكُ غير الضمة في قولك : هو  
الْفَلَكُ<sup>(١)</sup> ، ومن ثم رد التحويلون الفاء في توخيم شمة اسم رجل على من قال :  
ياخار ، فأجمعوا على الرد ، وإن اختلفوا في غيره .

فقد تبين لك من جملة ما ذكرنا موضع الشذوذ في هذه الكلمة .

فأما قوله :

( هَا نَفْثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا )<sup>(٢)</sup> — ٤٦

(١) إلى هنا انتهى نقل البندادي عن المسائل المسكوية في شرح شواهد الغنى ،  
وجاء في اللسان ، والفلك . . بالضم السفينة تذكر وتؤنث ، وتقع على الواحد  
والاثنتين ، والجمع ، فإن شئت جئاته من باب جُنِب ، وإن شئت من باب دِلَّاص ،  
وهجبان ، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه ، أعني أن تسكون ضمة الفاء من  
الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد ، وخاء خُرْج ، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمُر ،  
وصاد صُفْر جمع أحمر وأصفر » اهـ .

وانظر اللسان مادة ( فلك ) ٣٦٧/١٢ ، والصحاح مادة « فلك » ١٦٠٤/٤ .  
(٢) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو للفرزدق في قصيدة يظهر فيها التوبة  
من هجو الناس ومخالفة إبليس ولمنه ، ونص البيت وما قبله كما في ديوانه :

وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسِ وَإِبْلِيسَ الْبَيْتَا لَهُمْ بِمَدَابِ النَّاسِ كُلِّ غَلَامٍ  
هُمَا تَفَلَّا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَّابِیحِ الْعَاوِيِ أَشَدُّ رِجَامٍ

والمراد بابن إبليس أشياعه ، ومعنى البنا : سقيا ، أي عذبا كثيرا من الناس ،  
وفي ديوان الفرزدق « تفلأ » مكان « نفثأ » ومعناها : بصقا ، والرجام :  
الرمي بالحجارة .

فن النحويين من يذهب إلى أنه أوقع الحرف موقع اللام<sup>(١)</sup> واجتمع مع ما هو بطل منه .

قال أبو بكر ؛ والذي حسن ذلك أن الكلمة كانت قبل الرد ناقصة ، ولولا نقصانها لم يسهل هذا .

فإن قلت : فلم لا تكون الواو بدلا من الهاء التي هي لام ، أو تكون هي

---

= والشاهد في البيت ما ظاهره الجمع بين الموض والموض عنه ، لكن ذهب الجوهري إلى أن هذه الميم إنما هي عوض عن الهاء لام الكلمة المحذوفة ، وليست عوضا من الواو عين الكلمة ، إذ لو كانت عوضا عنها لما اجتمعتا في « فموهيا » اه بتصرف .

الصحاح مادة « فوه » ٢٢٤٤/٦ ، وجاء في اللسان : مادة « فوه » ٤٢٣/١٧ .

وإذا كانت الميم بدلا من الواو التي هي عين فكيف جاز له الجمع بينهما ؛ فالجواب أن أبا علي حكى عن أبي بكر وأبي إسحاق أنهما ذهبا إلى أن الشاعر جمع بين الموض والموض عنه ؛ لأن الكلمة مجهورة منقوصة ، وأجاز أبو علي فيها وجها آخر ، وهو أن تكون الواو في فموهيا لاما في موضع الهاء من أفواه ، وتكون الكلمة تمتقب عليها لاما هاء مرة ، وواو أخرى ، فجرى مجرى سنة وعضة « اه . بيمض التصرف ، وانظر اللسان مادة « فوه » ٤٢٣/١٧ ، ومادة نفت ٤٠٥/٢ ، ومادة « تفل » ٨١/١٣ وديوان الفرزدق ٢/٢١٥ ، الطبعة الثانية بيروت .

(١) يعني أن الواو الموجودة في « فموهيا » هي عين الكلمة الموض عنها الميم .

والهاء [ يتعاقبان ]<sup>(١)</sup> على الكلمة كما تعاقبتا في عضة ، [ وسنة ]<sup>(٢)</sup> .

فإنك لا تجد الواو لاما في هذه الكلمة في غير هذا الموضع ، فليس هو  
إذَنْ كما ذكرت من [ سنة ]<sup>(٣)</sup> وعضة .

فإن قلت : إني وإن لم أجده في موضع لم يمنع أن أحمله عليه ؛ لأنني  
لا أجِد العوض والمعوَض منه يجتمعان<sup>(٤)</sup> .

(١) في الاصل [ تعاقبان ] .

(٢) في الاصل [ وسية ] .

(٣) في الاصل [ سة ] .

(٤) جاء في اللسان ٤٣٣/١٧ عن ابن جنى : ألا ترى أنهما في قول سيديويه :  
سنوات وأستوا ، ومسناة ، وعضوات واوان وتجدها في قول من قال : « ليست  
بسناه » ، و « بمير عاضه هاءين » ا ه ، وانظر هذه المسألة في المخصص  
١٣٤/١ - ١٢٨ .

وأقول : يتلخص في « فوهما » ثلاثة مذاهب :

أولا : أن اليم عوض عن الواو عين الكلمة والواو الموجودة بعدها لام  
الكلمة تعاقبت هي والهاء عليها كما تعاقبتا في سنة وعضة كما ذكر الفارسي ،  
فالاصل على هذا « فوو » .

ثانيا : أن اليم عوض عن عين الكلمة الواو ، ولام الكلمة محذوفة لكن  
الواو عين الكلمة التي عوض عنها اليم ، رجعت بعد الحذف مع وجود اليم فجمع  
بين الموضع والموضع منه ، والاصل على هذا « فوه » ثم « فموه » ثم : فمو  
محذف لام الكلمة إذ الهاء الموجودة هنا هاء الضمير .

ثالثا : أن عين الكلمة حذف لالتقاء الساكنين من غير تمويض وكانت اللام  
قد حذفت ، فلما عوض عن اللام حرف متحرك رجعت العين ، وهي الواو لكن  
بعد حرف اليم الذي هو عوض عن اللام ، وهذا ما أرجحه حيث إنه ليس فيه =



فهو مذهبه .

وما يجيزه النحويون في اضطراب الشعر قطع همزة الوصل في الدرج .

ووجه ذلك أن الوصل يجرى مجرى الوقف كما أجرى الوصل مجرى

الوقف في :

٤٧ - ( . . . . . سَبَسَبَا . . . . . ) (١)

= جمع بين العوض والمعوض عنه ، لكن فيه رجوع الحرف الذي حذف لأجل الساكنين ثم عاد لزوال الساكنين بعد التمويض لكن في غير موضعه . وانظر الصحاح مادة « فوه » .

(١) قال سيبويه : قالت العرب في الشعر في القوافي « سَبَسَبَا » يريد السَّبَسَبُ ، وَعَيْهَلَّ يريد « الْعَيْهَلَّ » ٥١ . الكتاب ٢/ ٢٨٢ ، والسبب كجعفر يطلق على المغازة وشجر تتخذ منه السهام ، وهذه كلمة من بيت من بحر الرجز ، ينسب لرؤية ، ونصه مع ما قبله وما بعده :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا      فِي عَامِنَا ذَا بَعْدِ مَا اخْصَبَا  
إِنَّ الدَّيَّا فَوْقَ الْمُعُونِ دَبًّا      وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورٍ هَبًّا  
تَتَرَكُّ مَا أَبْقَى الدَّيَّا سَبَسَبَا      كَأَنَّهُ السُّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَا  
أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافِقِ الْقَصَبَا      وَالْعَيْنَ وَالْخَلْفَاءَ فَالْتَهَبَا  
حَتَّى تَرَى الْبُؤَيْرَ الْإِزْرَبَا      مِنْ عَدَمِ الْمَرَعَى قَدِ اقْرَعَبَا  
تُبًّا لِأَضْحَابِ الشَّوِيِّ تُبًّا

والشاهد فيها تشديد هذه الكلمات في الوصل في آخر الشطر الأول ضرورة ، وهذا يكون في الوقف ، فومل الوصل ماملة الوقف .

وانظر ملحقات ديوانه ص ١٦٩ تصحيح وليم بن الورد طبعة دار الآفاق

بيروت ، وشرح شواهد الشافية ص ٢٥٤ .

٤٨ - وَعَيْهَلٌ (١) .

وأمثل ذلك أن يكون في نصف البيت كقول الشاعر :

٤٩ - أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَا حِهِ  
أَلْفَا قُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ (٢)

(١) في الاصل (عَيْهَلٌ) ، وَالْوَيْهَلُ : السريع ، وهي كلمة من بحر الرجز أيضا  
نسبه سيوييه لرجل من بني أسد وفي اللسان لنظور بن مرثد الأسدي ونسه :

بِأَزَلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ كَأَنَّ إِمْنَهُمَا عَلَى الْكَلْكَلِ  
والاصل : أوعيهل ، وعلى الكلكل بتخفيف اللام ، لكن شدها ،  
والتشديد ، إنما يجوز في الوقف ، فنومل آخر الكلمة في الشطر الاول معاملة  
الوقف ، وانظر الكتاب ٢/٢٨٢ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢٥٦ ، واللسان  
مادة «ههـ» ١٣/٥٠٩ .

(٢) هذا بيت من بحر الكامل للبيد ، ويروي الواحهن الناطق بدلا من  
(الواحه الناطق) ، والمذهب : اللوح المظلي بالذهب ، والجَدُّدُ : الطرائق :  
لكن في الاصل جُدُّدٌ على وزن كُتِّبَ : جمع جديد ، ولم أجده في غير الاصل  
والناطق : السكتاب ، والمبروز المكتوب والمنشور ، والمختوم الذي لم ينشر وهو  
يصف رسم الدار ، يشبهها بالسكتاب ، وفيه شاهدان : الاول في « النَّاطِقُ » حيث  
قطع همزة الوصل في ابتداء الانصاف ؛ لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر .  
وانظر الصحاح مادة (برز) ٣/٨٦٥ .

الشاهد الثاني : بناء اسم المفعول من برز اللازم مع حذف الجار والمجرور ،  
قال ابن جنى أراد المبروز به ثم حذف الجار ، فارتفع الضمير ، واستتر في اسم المفعول .  
وعليه قول آخر :

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ

وفى هذا ضرب آخر من الضرورة ، وهو [قولهم] <sup>(١)</sup> المبروز .

والمراه [المبروز به] <sup>(٢)</sup> فُذِفَ .

وحكم الضمير المنصوب إذا اتصل باسم الفاعل الداخلة عليه الألف واللام على معنى الذى أن لا يُسْتَحْسَنَ حذفه [ كما يحسن حذفه ] <sup>(٣)</sup> من الفعل فى صلة الذى .

قال أبو عثمان : فإن حُذِفَ الضمير من اسم الفاعل كان قبيحاً ، وهو [ غير ] <sup>(٤)</sup> جائز فى القياس ، ولا يكاد ذلك يوجد فى كلام ولا شعر .

= أراد موثوق به .

وقال الجوهري بعد أن ذكر بيت لييد : وأنكر أبو حاتم « المبروز » وقال :  
لله « المزبور » وهو المكتوب ، وقال لييد أيضاً فى كلمة أخرى :  
كَمَا لآحَ عُفْوَانٌ مَبْرُوزَةٌ يَلُوحُ مَعَ السَّكْتِ عُفْوَانُهَا  
« فهذا يدل على أنه لفته ، والرواة كلهم على هذا فلا معنى لإنكار من «  
أنكره » .

وانظر ديوان لييد ص ١٥١ ، وذيل ديوانه ص ٢٨ طبعة بيروت ، واللسان  
مادة « برز » ١٧٣/٧ والصحاح مادة « برز » ٨٦٥/٣ .

(١) هكذا فى الأصل والأنسب [قوله] .

(٢) فى الأصل هكذا [المزبور به] وهذا ، وإن كان مخالفاً لروية ما فى  
البيت - مناسب لما أنكره أبو حاتم حيث قال : أمهله [المزبور] وهو المكتوب  
لكن مصوبة على الهامش « المبروز » موافقة لما فى البيت .

وانظر الصحاح مادة « برز » ٨٦٥/٣ ، واللسان مادة « برز » ١٧٣/٧ .

(٣) ما بين القوسين زياده على الأصل يقتضيه السياق .

(٤) ما بين القوسين زياده على الأصل ، وإن كان يمتثل أن لا تكون زياده =

فإذا لم يحسن حذف الضمير المتصل من اسم الفاعل مع حسن حذفه من صلة الذي فإن لا يحسن حذف الضمير المتصل به جار المنفصل من اسم الفاعل مع اسم الفاعل أجدر؛ إذ كان حذف ذلك من صلة الذي غير مجوز .

ألا ترى أن من قال : الذي ضربت أخوك لم يقل الذي مررت زيداً وهو يريد « به » ، كما لا يقول : « الذي ضربت عمرو » ، وهو يريد ضربت (١) « أخاه » لاجتماع الضمير في الموضعين في الانفصال من الفعل .

فإذا كان كذلك علمت أن هذا الحذف في هذا البيت قبيح ولا يستقيم إلا على هذا التقدير .

ألا ترى أنك تقول: برز زيد، وأبرزته، وبرزت به، وعلى هذا قال :  
- ٥٠ - (وابرز يبرزه حيث اضطررك القدر) (٢)

---

= ويكون معنى الكلام، وهو جائز في القياس، وإن لم يكن ذلك يوجد في كلام ولا شعر .

(١) يعني أن الأصل : ضربت أخاه عمرو ، فحذف الضمير الراجح إلى زيد هو والمضاف الجار له .

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لجري من قصيدة يهجو بها الفرزدق ونص البيت :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَعَارَ بِهِ    وَابْرُزْ بِبِرْزَةِ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

والشاهد فيه استعمال بَرَزَ مع حرف الجر، فكان القياس أن يكون في البيت السابق للبروز به ، والمراد ببرزة هنا اسم أم عمر بن لَجَأَ التَّيْمِي الذي هجاه جرير .

وانظر ديوان جرير ص ٢١٩ ، والصحاح مادة « برز » ٨٦٤/٣ ، واللسان

مادة ( برز ) ١٧٤/٧ .

وكان الذى يسوغ ذلك فى الضرورة أن الجار مع المجرور فى موضع نصب  
بدلالة أنك تعطف عليه كما تعطف على المنصوب ، [ فلذا ]<sup>(١)</sup> استجازوا حذف  
الجار مع المجرور .

ولم يكن الجار - وإن كان مفصلا من الصلة - كـ « أخيه » ، ونحوه من  
الأسماء المنفصلة ؛ لأن ذلك يقصد فى نفسه<sup>(٢)</sup> ، وليس الجار كذلك ، لأنه  
متعلق أبداً بالمجرور ، فكأنه من أجل ذلك بمنزلة ما هو من جملة الاسم .

واستجازتهم لهذا مع أنه لم يجوز ذكر حرف جار يدل على المحذوف مما  
يقوى مذهب<sup>(٣)</sup> الخليل<sup>(٤)</sup> وسيبويه<sup>(٥)</sup> وأبى عثمان فى قول الراجز :

(١) فى الاصل [ فسكا ] .

(٢) يعنى لم يكن حرف الجر مع الضمير كالاسم المضاف إلى الضمير فى لفظ أخيه .

(٣) من هنا يبدأ نقل البغدادى فى شرح شواهد المفى ٣/٢٤٢ .

(٤) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى أبو عبد الرحمن ( ٨١٧٠ )  
من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض .

وانظر الاعلام ٢/٣٦٣ .

(٥) مذهب سيبويه والخليل أنه يجوز حذف المائد المجرور بالحرف إن كان  
فى موضع نصب ، وكان الموصول أو الموصوف به مجروراً بمن المائد لفظاً  
ومعنى أو معنى فقط ، واتفقا متملقاً ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ يشرب  
مما تشربون ﴾ أى منه ، فالجار للمائد فى « منه » مثل الجار للموصول « ما » فى  
« ما » وهو لفظ « منه » ، ومتعلق المائد « يشربون » متفق مع متعلق الموصول وهو  
« يشرب » ، لكن اختلاف فى كيفية الحذف ، هل الجار والمجرور حذفاً دفعة واحدة ،  
وهو مذهب سيبويه أو كان الحذف على التدرج يعنى حذف الجار أولاً فالمتصل  
الضمير واتصّب ، وهو مذهب الأخصش .

٤٨ - إِنَّ السَّكْرِيْمَ وَأَبِيكَ يَمْتَمِلُ إِنَّ أُمَّ يَجِدُ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّسِكِلُ (١)

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعره له على قائل معين وإنما هو لأحد الأعراب وهو من الآيات الحمسين ، ومعنى يتمل يتمل يحترف لإقامة العيش ، والشاهد فيه حذف المائد المجرور حيث دل عليه ما دخل على الموصول وانفق معه في اللفظ لكن لم يتفقا متعلقا ؛ إذ متعلق المجرور المحذوف « يتسكل » والأول زائد لا متعلق له ، ولتخريج هذا ثلاثة مذاهب .

الأول : ما ذكره الفارسي ، ونقله ابن جنى في الخصائص ٢/٢٤١ أن الأصل : إن لم يجد من يتسكل عليه حذف « عليه » وزاد « على » قبل الموصول عوضا عن المحذوف أو زيدت كما زيدت في تقوية بمض الموامل المتعدية كما ذهب إلى ذلك الفارسي في الآيات .

الثاني : أن تكون « من » استفهامية دخل عليها حرف الجار ومفعول « يجد » محذوف فيكون المعنى إن لم يجد يوما شيئا يستعين به على إقامة معاشه فعلى من يتسكل ؟ فيكون الكلام قد تم عند قوله : إن لم يجد يوما ثم بدأ مستفهما بقوله « على من يتسكل » ؛ وعلى هكذا تكون « على » الموجودة متعلقة بقوله « يتسكل » ولا حذف حينئذ ؟ وهذا مذهب أبي العباس البرد .

الثالث : مذهب البغداديين ، وهو أن « يجد » مضمنة معنى يعلم ، وعلق بالاستفهام بعده فن استفهامية وجملة الاستفهام في محل نصب لـ « يعلم » و « على » متعلقة بـ « يتسكل » أيضا كالمذهب الثاني ولا حذف ، وهذا ما ذكره الفارسي عنهم وذكر موافقة الرياشي لهم .

وانظر الخصائص ٢/٣٠٥ ، وشرح شواهد المنقح ٣/٢٤١ وما بعدها ، والكتاب ١/٤٤٣ ، وما بعدها ، والمحاسب ١/٢٨١ ، والصحاح مادة ( عمل ) ٥/١٧٧٥ ، واللسان مادة ( عمل ) ٣/٥٠٢ والتصريح ١/١٤٧ ، ١٤٨ .  
وانظر المسائل الشيرازيات فقد أفاض الفارسي في شرح هذا اه ، وجه وظهر ورقة ٦١ .

وانظر الخزانة ٤/٢٥٢ - ٢٥٣ فقد ذكر في هذا البيت سبعة آراء .

[ تقديره عليه في آخره ]<sup>(١)</sup> .

والمعنى عندهم إن لم يجد يوما على من يتكل عليه فحذف وكان حذف هذا  
١٣٦/ب أحسن من الأول ، لجري ذكر حرف الجر . ألا ترى أنه يستجاز بين  
تمرر أمر ، وعلى أيهم أنزل فتحذف الجار من الفعل الثاني ، ولو قلت :  
من تكلم أنزل ، تريد « عليه » لم يسغ كما ساغ في الأول من حيث لم يعجر  
ذكر الحرف كما جرى في الأول .

فأما « على » في قوله : ( إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى ) فزائدة في قولهم ،  
والمعنى إن لم يجد من يتكل عليه ، فعلى الفعل بالحرف كما تقول : ضربت لزيد  
وفي التنزيل « رَدِفَ لَكُمْ »<sup>(٢)</sup> و « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ »<sup>(٣)</sup> .  
وقال تعالى : « أَلَمْ يَعْلَمُوا بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى »<sup>(٤)</sup> ، « وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ  
الْحَقُّ الْمُبِينُ »<sup>(٥)</sup> ، فوصل الفعل مرة بالحرف ، ومرة بلا حرف ، فكذلك  
« هَذَا وَجِدْتُهُ ، وَوَجِدْتُ عَلَيْهِ »<sup>(٦)</sup> بمعنى .

فأما المحذوف من الصلة فيكون على أنه حذف الجار والمجرور<sup>(٧)</sup> ، كما قدر

(١) ما بين القوسين زيادة من شرح شواهد المعنى للبغدادى .

(٢) النمل آية : ٧٢ .

(٣) يوسف آية : ٤٣ .

(٤) الطلق آية : ١٤ .

(٥) النور آية : ٢٥ .

(٦) وَوَجِدْتُ عَلَيْهِ يَجِدُ ، وَيَجِدُ وَجِدًا ، وَوَجِدَةٌ ، وَمَوْجِدَةٌ ، وَوَجِدَانًا

غضب .

اللسان مادة ( وجد ) ٤/٥٩٤ .

(٧) هذا مذهب سيبويه وهو أنها حذف دفعة واحدة .

في قوله ( لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا )<sup>(١)</sup>؛ لأن فيه مراد<sup>(٢)</sup>.

وإن شئت قلت : حذف الحرف فوصل واتصل الضمير ، ثم حذف كما حذف في نحو ( أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا )<sup>(٣)</sup> ، وهذا التقدير أسهل من الأول<sup>(٤)</sup>.

وَأَشَدُّنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :

٥٢ - فَمَنْ يَكُ لَمْ يَفْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقِي  
بِفَلَجٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانَ  
أَحْنُ كَمَا حَقَّتْ وَأَبْكَى صَبَابَةً  
وَأَخْنِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي<sup>(٥)</sup>

(١) البقرة آية : ٤٨ ، ١٢٣ .

(٢) في الاصل [ مرادا ] والصواب مراد بالرفع لأن « فيه » مقصود لفظها اسم « أن » و « مراد » خبر .

(٣) الفرقان آية : ٤١ .

(٤) وهذا مذهب الاخفش في أنه حذف بالتدرج .

(٥) البيتان من بحر الطويل ، وهما لعروة بن خزام المندري ، ويروى صدر البيت الثاني :

( تَحْنُ فَعْبُدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ )

ويروى في أول عجز البيت الأول ( بحجر ) مكان ( بفلج ) والمراد به مدينة اليمامة ، ومعنى لم يفرض : لم يشتق ، وغرضان : مشتقان ، وأحن من الحنان وهو الرحمة ، والحنو ، والأسى : بضم الهمزة جمع أسوة فلعنم الناسى ، وهو الاقتداء ، والمراد بالحمي : حمى ضرية وهو حمى كليب والشاهد في لقضاني « أى لقضى على =



يريد مضي عليّ ، فذف وأوصل .

== فذف الجار ، وعدى الفعل إلى الضمير ، وقيل : إنه ضمن قضي معنى قتاني ، أو  
أهلكني فعداه بنفسه .

ويستحسن أن ننقل نص ما قاله المبرد في هذا الموضوع ، إذ جاء في الكامل  
٣٢/١ تحقيق محمد أبو الفضل طبعة دار نهضة مصر : ومما يستحسن لفظه ويستغرب  
معناه ، ويحمد اختصاره قول أعرابي من بني كلاب :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَفْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي      بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانِ  
تَحْنُ فُتَيْدِي مَا بِهَا مِنْ صِبَابَةٍ      وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

يريد : لقضى علي ، فأخرجه لفصاحته ، وعلمه بجمهر السلام أحسن مخرج ؛  
قال الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ ، والمعنى إذا كالوا لهم ،  
أو وزنوا لهم ، ألا ترى أن أول الآية : ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ ،  
فهؤلاء أخذوا منهم ثم أعطوهم .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ أي من قومه .

وقال الشاعر :

أَمْرٌ نَكَأ خَيْرَ فَاعِلٍ مَا أَمْرَتْ بِهِ      قَدَّ تَرَ كَتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ

أي أمرتك بالخير ، ومن ذلك قول الفرزدق :

وَمِمَّا الَّذِي اخْتَبَرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً      وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ

أي من الرجال ، فهذا الكلام الفصيح .

وتقول العرب : أمت ثلاثا ما أذوقهن طعاما ولا شرابا ، أي ما أذوق فيهن ،

وقال الشاعر :

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا      قَلِيلًا سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ تَوَافِه

وأما قوله : ( لقضاني ) فإنما يريد : لقضى علي الموت ، كما قال الله عز وجل ==

﴿ فلما قضينا عليه الموت ﴾ فاللوت في النية وهو معلوم بمنزلة ما نطقت به ، فهذا ناسب قوله عز وجل ﴿ واختار موسى قومه ﴾ وكذلك قوله : ( كالوهم ) ، فالشيء المكيل معلوم ، فهو بمنزلة ما ذكر في اللفظ ، ولا يجوز : مررت زيدا وأنت تريد : مررت بزيد ؛ لأنه لا يتمدى إلا بحرف جر ، وذلك أن فعل الفاعل في نفسه ، وليس فيه دليل على المفعول نفسه ، وليس هذا بمنزلة ما يتمدى إلى مفعولين ، فيتمدى إلى أحدهما بحرف جر ، وإلى الآخر بنفسه ، لأن قولك : اخترت الرجال زيدا ، قد علم بذكرك زيدا أن حرف الجر محذوف من الأول ، فأما قول الشاعر - وهو جرير - وإنشاد أهل الكوفة له ، وهو قوله :

مَرَّوْنَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامٌ

ورواية بضمهم له : « آمنزون الديار » فليسا بشيء لما ذكرت لك ، والسماع الصحيح والقياس المطرد لا تعرض عليه الرواية الشاذة ، وقرأت على عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير :

( مَرَّوْنَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا )

فهذا يدل على أن الرواية منيرة .

فأما قولهم : أقت ثلاثا ما أذوقهن طعاما ولا شرابا ، وقول الراجز :

قَدْ صَبَّحَتْ صَبَّحَهَا السَّلَامُ يَكِيدُ خَاظَهَا سَغَامٌ  
فِي سَاعَةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

يريد في ساعة يجب فيها الطعام ، وكذلك الأول ، معناه : ما أذوق فيهن ، فليس هذا عندي من باب قوله جل وعلا : ﴿ واختار موسى قومه ﴾ إلا في الحذف فقط ، وذلك أن ضمير الظرف تجمله العرب مفعولا على السمة ، لقولهم : يوم الجمعة سرتة ، ومكانكم قته ، وشهر رمضان صتمه ، فهذا يشبه في السمة بقولك : زيد ضربته وما أشبه فهذا بين « ١ هـ يعض تصرف الكامل ١/٣٢ - ٣٥ .

وانظر الدرر على الصمع ٢/٢٢ ، ٢٣ ، والصحاح مادة « غرض » ٣/١٠٩٤  
واللسان مادة « غرض » ٩/٥٨ ، ومادة « قضى » ٢٠/٤٨ ، ومعنى اللبيب  
الشاهد رقم ٢٤٦ . وشرح شواهد المعنى للبغدادى ٢/٢٣٠ حيث نقل كثيرا من  
هذه المسألة ونسبها إلى أبي علي في المسائل العسكرية .

وقرأ بعضهم « مِنْ قِصَّةٍ قَدَّرُوهَا »<sup>(١)</sup>، يريد قَدَّرُوا عليها ، فأوصل الفعل بعد الحذف .

وقول البغداديين في البيت : « إن لم يجسد يوما » بمنزلة يعلم ، كأنه [قال] <sup>(٢)</sup> إن لم يعلم على من يتكلم ، فالكلام في تأويلهم هذا استفهام ، وموضع الجملة <sup>(٣)</sup> نصب كقوله : ( إن الله يعلم ) [ ] <sup>(٤)</sup> ما تدعون من دونه <sup>(٥)</sup> و ( إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله )<sup>(٦)</sup> ، فالجار في قولهم متصل بـ « يتكلم » وهو والمجرور في موضع نصب بـ « يجد » .

(١) الإنسان آية : ١٦ .

قراءة العامة قَدَّرُوهَا بفتح القاف والدال ، أى قدرها لهم السقاة الذين يطوفون بها عليهم ، فأتوا بها على قدر ريم بغير زيادة ، ولا نقصان ، وقرأ الشعبي وابن سيرين وقاتدة ، وابن أبى وعبد الله بن عبيد بن عمير « قَدَّرُوهَا » بضم القاف وكسر الدال مشددة مبنياً للمجهول ، وهى راجعة إلى القراءة الأخرى ، فكأن الأصل قدروا عليها فحذف الجار والمعنى قدرت عليهم فحذف « عليهم » كما كان التقدير في بيت المتلمس النبى رواه سيبويه في قوله :

آكَلَتْ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكُلُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرِيَةِ السُّوسُ

والمعنى طى حب العراق .

وانظر إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ٥٧٨/٣ .

ومعاني القرآن للقراء ٢١٧/٣ ، والقرطبي ١٤١/١٩ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من شرح شواهد المعنى للبغدادي ٢٤٢/٣ .

(٣) يعنى الجملة الاستفهامية « على من يتكلم » .

(٤) بين القوسين فى الأصل ( كأنه قال لم يعلم ) .

(٥) المنكبت آية : ٤٢ .

(٦) الأنعام آية : ١١٧ .

وقول الرياشي<sup>(١)</sup> في هذا كقول البغداديين<sup>(٢)</sup>.

ومن الضرورة غير المستحسنة ما أنشده أبو بكر عن السكري<sup>(٣)</sup> عن  
أبي حاتم<sup>(٤)</sup> :

٥٣ - اضربَ دَنَكَ الِهُمومَ طَارِقَهَا  
ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوَسَ الفَرَسِ<sup>(٥)</sup>

(١) الرياشي (٢٥٧هـ) العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري.  
أبو الفضل ، كان عالما باللغة والنحو .

وانظر الأعلام ٣٧/٤ ، وشرح شواهد المنقح للبغدادي ٢٥٥/١ .

(٢) إلى هنا انتهى نقل البغدادي ٢٤٢/٣ مع حذف بعض العبارات من النص .

(٣) السكري (٢٧٥هـ) الحسن بن الحسين بن عبد الله التمشكي السكري

أبو سعيد ، عالم بالأدب راوية من أهل البصرة ، جمع أشعار كثير من الشعراء  
كأمرئ القيس والنابغة وزهير والحطيئة ، وأخبار بعض القبائل وأشعارها .

وانظر الأعلام ٢٠٢/٢ .

(٤) أبو حاتم (٢٥٠هـ) سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم

السجستاني من ساكن البصرة كان إماما في علوم القرآن واللغة والشعر وروى

عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي .

وانظر بنية الوعاة ٦٠٦/١ .

(٥) هذا البيت من بحر المنسرح والشاهد فيه حذف نون التوكيد الخفيفة من

« اضرب » وإبقاء الفتحة قبلها ، والأصل « اضربن » وحذف نون التوكيد

ينافي النرض الذي جاء بها من أجله فحذفها ضعيف غير موافق لحد الوصل ولا لحد

الوقف ، وجاء في نوادر أبي زيد :

وقال أبو حاتم : أنشدني الأخفش بيتا مصنوعا لطرفة ، ثم ذكر هذا البيت ،

وانظر النوادر ص ١٦٥ ، واللسان مادة « هول » ٢٣٧/١٤ ومادة « نون »

٣١٨/١٧ والصحاح مادة « قنس » ٩٦٧/٣ والمزهر للسيوطي ١٧٧/١ ، ١٧٨ .

وانظر ما قاله ابن جنى في سر الصناعة ٩٣/١ .

الباء معحركة بالفتح على تقدير إرادة النون الخفيفة .

ولا يخلو من أن يريد به الوقف أو الوصل ، فإن أراد الوصل كان الحكم - إن شئت - فوفاً في الصلة ، كقوله « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ »<sup>(١)</sup> وإن أراد الوقف وجب أن يبدل منها الألف كما يبدل منها في « لنسفعا » فلم يجرى على واحد من الأمرين ، ولكنه حذف الحرف لدلالة الفتح عليه .

ومثل ذلك في خروجه عن حد الوقف والوصل جميعاً قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٥٤ - ( مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ )<sup>(٣)</sup>

(١) العلق آية : ١٥ .

(٢) نقل هذا البغدادي في الخزانة بتصرف ونسبه إلى المسائل العسكرية ٤٠١/٢ .

(٣) هذا بيت من بحر البسيط نسبة سيبويه إلى رجل من باهلة ، ونصه :

أَوْ مُعَبِّرُ الظُّهْرِ يُنْبِئُ عَنَ وَليَّتِهِ مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ  
معبّر الظهر : كثير الوبر ، وينبئ من نبأ عنه إذا فارقه ، والولية البردعة التي توضع على ظهو البعير ، ومعنى ينبئ عن وليته أي يحملها تنبوعه لسنمه وكثرة شعره أو المعنى ينفر عن البردعة لدبره وكثرة ما قاسى من شدائد السفر ، وهو وصف للص تسمى بعيراً سمينا كثير الوبر معزراً مكرماً لم يستعمله صاحبه في حج ولا عمرة ، أو لبعير قد جرب في السفر والحرب إلى بلاد الأعداء لا إلى حج ولا عمرة أي متمرن على الجري والسكر ، والشاهد فيه حذف الواو ضرورة وإبقاء الضمة قبلها فهو ليس بتزليل الوصل منزلة الوقف ولا الوقف بمنزلة الوصل ؛ لأنه لو وصل بنية الوقف لسكن الماء من « ربه » ولو وصل لآتى بوصل الماء بالواو فيقول « ربهو » .

وانظر الكتاب ١٢/١ ، والمخصص ٧٦/٧ ، وشواهد الكشاف ٣٩٦/٤ ،

والمقتضب ١٧٦/١ .

الوصل في هذا أن تلحق الواو ، [ ولو ]<sup>(١)</sup> أجرى الوصل مجرى الوقف  
[ في ] ( ربه في الدنيا ) [ لحذف الضمة ] كقول الآخر :  
- ٥٥ - ( وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ )<sup>(٢)</sup>

فهذا أجرى الوصل مجرى الوقف ، والآخِرُ ليس على ذلك ، ولكن  
حذف الحرف اللاحق له في الوصل ، لدلالة الضمة عليه ، وحذف هذا أسهل  
من حذف الواو من الضمير المنفصل الرفع ؛ لأن هذه الواو قد تحذف في  
الوقف والوصل جميعاً إذا سكن ما قبلها ، والواو في « هو » والياء في « هي »  
لا يحذفان في حال سعة ، وإنما جاء في ضرورة الشعر في قوله :

(١) ما بين القوسين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل ، ينسب إلى يَمَلَى الاحول الأزدي ونص  
البيت كاملاً :

قَبْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَمِيقِ أُخَيْلُهُ وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

ويروى « فظلت » مكان « فبت » ، ويروى « أعيله » بدل « أخيله » وأخيله  
يعنى أرجو السحابة للطير ، والهاء في « أخيله » ، و « له » عائدة على البرق ،  
ومطواى أى صاحبى .

والشاهد في البيت تسكين الهاء في ( له ) وهى لغة بني عقيل وبني كلاب ، وكانه  
عامل الوصل معاملة الوقف على لغة غيرهم ، أما هم فلفظهم هكذا وصلاً ووقفاً .

وانظر النصف ٣/٨٤ ، والخزائن ٢/٤٠١ - ٤٠٥ ، والمقتضب ١/٣٩ ، ٢٦٧ ،

والمحاسب ١/٢٤٤ ، والخصائص ١/١٢٨ ، ٣٧٠ .

( إِذِهِ مِنْ هَوَاكَا )<sup>(١)</sup>

- ٥٦

وقول الآخر :

( فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ )<sup>(٢)</sup>

- ٥٧

على وجه التشبيه بهذا الحرف اللين اللاحق بضمير المنصوب ، أو المجرور لاجتماعهما في أنهما علامتا ضمير ، وأن الحروف في القميين حروف لين ، وإن اختلفا فيما ذكرت لك .

(١) هذا جزء من بحر الرجز ، وهو من الأبيات الخمسين المجهولة القائل ، ونصه كما في الكتاب :

دَارَ لِسُعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَا

وقال البغدادي في الحزونة : ورأيت في حاشية الباب أن ما قبله :

( هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَلَى تَبْرَاكَا ) ٥١ .

والشاهد في البيت أن الياء في (إذه) قد حذفت ضرورة مع عدم حذف الكسرة قبلها ، والأصل (إذهي) فسكتت الياء ثم حذفت تشبيها لها بمدسكونها بالياء اللاحقة في ضمير الغائب ، إذا سكن ما قبله ، والواو اللاحقة له في نحو عليه ولديه ، ومنه وعنه .

وانظر الكتاب ١٠/١ ، والخزانة ٢٣٧/١ ، واللسان مادة (ها) ٣٩٦/٢٠ ، والخصائص ٨٩/١ .

(٢) هذا جزء من بحر الطويل نسب في اللسان للمجير السلوي ، ونصه تاما :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رَثُّ الْمَتَاعِ فَجَبِيبٌ

والشاهد فيه حذف (الواو) في (فبيناه) وإبقاء الضمة قبلها ضرورة والأصل (فبيناهو) فسكن الواو ثم حذفتها ، وفي هذا إدخال ضرورة وهي حذف الواو على ضرورة ، وهي تسكينها تشبيها للواو الأصلية بواو الصلة في نحو منه وعنه =

فإن قلت : فهل يكون هذا البيت المحذوف فيه [نون التوكيد] <sup>(١)</sup>  
الخفيفة على قياس قول من حذف التنوين من الاسم في موضع النصب كقول  
الأعشى <sup>(٢)</sup> :

٥٨ - إلى المرء قيسٍ أيل الشرى وأخذُ من كلِّ حَيٍّ عَصْمٍ <sup>(٣)</sup>

فحذف البدل من التنوين كما يحذفه من الجرور [والرفوع] <sup>(٤)</sup> .  
والخفيفة يَثْبُتُ البدلُ منها إذا انفتح ما قبلها كما يَثْبُتُ البدلُ من التنوين  
إذا انفتح ما قبله ؟

---

ويروى الشطر الثاني ( لمن حمل رخو المِلاط تجيب ) .  
ويشترى معناها هنا يبيع فهو من الأضداد ، والرحل كل شيء يمد للرحيل من  
وعاء للنتاع ومركب للبعير وحلس ورسن ، والملاط بكسر الميم الجنب ، ورخو  
الملاط سهله وأملسه ، وقيل : الملاط مقدم السنم .  
وانظر الخزانة ٣٠/٣٩٦ وما بعدها ، والكتاب ١/١٤ ، والخصائص ١/٩٦ .  
(١) ما بين القوسين زيادة على الأصل .

(٢) الأعشى ( ٥٧ ) ميمون بن قيس بن جندل المعروف بأعشى قيس ، ويقال  
له أيضا أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير ، وكان من شعراء الطبقة الأولى في  
الجاهلية ، ومن أصحاب الملقات .  
وانظر الإعلام ٨/٣٠١ .

(٣) هذا البيت من بحر المتقارب من قصيدة عدد أبياتها اثنان وسبعون بيتا  
يمدح فيها قيس بن معديكرب ، والمعصم المهود والمواثيق ، والسرى السير ليلا .  
والشاهد في البيت الوقف على المنصوب المنون في قوله ( عصم ) بحذف الألف  
المنقلبة عن التنوين معاملة للمنصوب معاملة الرفوع والجرور بحذف تنوينه ، وهي  
لغة لبعض العرب .

وانظر ديوان الأعشى ص ١٩٧ طبعة بيروت ، والخزانة ٢/٢٦٤ .  
(٤) في الأصل [ والمنصوب ] .



فإن ذلك لا يكون على هذا القياس ، لثبات الفتحة ، ألا ترى أنه لو كان على قياس « عَصَمٌ » لوجب أن تسكن اللام كما سكنت منه ، [ فإن حركة ]<sup>(١)</sup> اللام منه دلالة على أنه على [ غير ]<sup>(٢)</sup> هذا الحد .

وأما قول الآخر :

٥٩- وَلَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ<sup>(٣)</sup>

فعلى تقدير الخفيفة ، وهو مُستقيم مقيد إلا أنك حذفها ، لالتقاء الساكنين ولم يُشَبِّهْهَا كما يُشَبِّهُتُ في «زيد العاقل» وكذلك حكها في الكلام وحال السعة ، وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال أخبرني ابن قطرب عن أبيه<sup>(٤)</sup> أنه سمع من العرب من يقول :

(١) في الأصل ( فلأن تحركت ) .

(٢) ما بين القوسين زيادة على الأصل .

(٣) هذا البيت من بحر المنسرح للأضبط بن قريع السمدي ، والشاهد فيه حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ، والأصل : لا تهين الفقير ، فحذفت النون ، وبقيت الفتحة دليلاً عليها وتشبيهاً لها بالألف وحذف نون التوكيد الخفيفة جائز في السعة إذا لقيها ساكن .

يقول ابن مالك : ( واحذف خفيفة لساكن ردف ) .

وانظر اللسان مادة « هون » ٣٢٩/١٧ ، والحزانة ٥٨٨/٤ ، وأما على أبي

الغالي ١٤٠/١ .

(٤) قطرب ( ٥٢٠٦ ) محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي الشهير بقطرب ، نحوي عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة ، وقد لقبه بقطرب سيويه ، حيث كان يخرج فيجده مبكراً منتظراً آيابه قبل غيره ليتلقى منه ، فقال له إنما أنت قطرب ليل فإزمه هذا اللقب .

وانظر الإعلام ٣١٥/٧ .

وفيات الأعيان ٣١٢/٤ تحقيق الدكتور إحسان عباس .

٦٠ - (أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ) (١)

ينصب أحضر على إضمار « أن » وهذا قبيح . ألا ترى أن « أن » لا تكاد تعمل مضمره حتى يثبت منها عوض ، نحو الفاء ، والواو ، أو تعطف على اسم ، فأما إعمالها على هذا الحد فغير موجود ، إلا أن نصب الفعل يدل عليها . كما أن الفتحة في البيت تدل على الفون المحذوفة .

ومما حذف منه في الضرورة مالا يستحسن حذفه في حال السعة والاختيار

قوله :

(١) هذا صدر بيت من الطويل لطرفة بن العبد من معلقته ، ونصه :

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ  
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَتَى مُخَلِّدِي

ويروي ( اللاتمي ) مكان الزاجري كما يروي ( اللاحق ) بتشديد الياء ، والوعى الحرب وحضورها مشاهدتها ، ومخلدى أى مبقين وهو من الإخلاق ، ومعنى البيت : يامن تلومنى وترجرنى عن حضور الحرب لئلا أفعل ، وتلومنى فى إتفاق مالى لكلا أفتر ، فما أنت مخلدى إن قبلت منك هذا ، فدعنى أتفق مالى فى الفتوة ، ولا أخلفه لغيرى .

والشاهد فى البيت حذف ( أن ) ورفع الفعل بعدها على رواية ربيع ( أحضر ) أما على رواية النصب وهى التى يمينها الفارسى فالشاهد عملها مع حذفها . والدليل عليها وجود ( الفتحة ) فى آخر ( أحضر ) والنصب بها محذوفة من غير بدل قبيح عند البصريين جائز غير قبيح عند الكوفيين .

وانظر الكتاب ١/٤٥٢ ، والخزانة ١/٥٧ ، ٣/٥٩٤ وديوان طرفة ص ٣٢  
طبعة بيروت .

وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٦ والإنصاف المسألة السابعة والسبعين ٢/٥٥٩ - ٥٧٠

٦١- / ١٣٧ أ وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ  
رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعَلِّ (١)

حذف الألف من « المعل » في القافية تشبيهاً بالياء في قوله :

٦٢- ( وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ ) (٢)

مقد أريتك بمض ما بين الألف والياء من المشابهة فيما تقدم ، فكما  
حذفت الياء من القوافي والفواصل كذلك حذف هذا الألف ، ولم يكن

(١) هذا بيت من بحر الرمل ينسب إلى لبيد بن ربيعة ، ولكيز : ابن أفضى  
ابن عبد القيس ، ومرجوم : شهاب بن عبد القيس ، وهو من أشراهم ، وسمى  
مرجوما ؛ لأنه نافر رجلا إلى النعمان ، قتال له النعمان : قد رجك بالشرف .  
والشاهد فيه حذف الألف من ( المعل ) وتسكينه والأصل ( المعلى ) لكن  
حذفت هذه الألف في الوقف للضرورة تشبيها بما يحذف من الاءات في الأسماء  
المفكوصة ، وهذا من أقبح الضرورات ؛ لأن الألف لا تستقل كما تستقل الياء  
والواو ، وكذلك الفتحة لأنها من الألف ، وقد نقل هذا النص البغدادي في شرح  
شواهد الشافية ونسبه إلى أبي طي في المسائل المسكرية .

وانظر شواهد الشافية ٤/ ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، والكتاب ٢/ ٢٩١ ، والمحاسب ١/ ٣٤٢  
واللسان مادة ( رجم ) ١٥/ ١٢٠ ، والخزانة ١/ ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩٤/ ٣ ، ٦٢٥ .  
(٢) هذا بيت من بحر الكامل لزهير بن أبي سلمى يمدح فيه هرم بن سنان ،  
ونصه :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

ومعنى تقرى أى تنفذ الامر وتقطعه ، ويخلق : يقدر الامر ، والمعنى أنك إذا  
تهيأت لامر وقدرت له أسبابه أمضيته ، وبعض الناس يقدر لكن تقعده به همته عن  
أن ينفذ شيئا .

ينبغي، لأن من يقول: « ذلك ما كنا نبغ<sup>(١)</sup> » يقول: « والليل إذا ينشى<sup>(٢)</sup> » فلا يحذف، كما أن الذين يقولون هذا عمرو [ يقولون ]<sup>(٣)</sup> رأيت عمرا ، [ و ]<sup>(٤)</sup>.

- ٦٣ - ( قَدْ رَأَيْتَنِي حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا )<sup>(٥)</sup>

والشاهد فيه حذف الياء من ( يفر ) ، ثم سكنت الراء قبلها في الوقف ، وهم لا يزالون عند الوقف بتغير الوزن وانكساره .

وقال سيويه : وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي ، فالفواصل قول الله عز وجل ( والليل إذا يسر ) و ( ما كنا نبغ ) و ( يوم التناد ) و ( الكبير المتعال ) والأسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي ، وأما القوافي فنحو قوله - وهو زهير - :

وَأَرَاكَ تَقْرِي مَا خَلَّاتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

( وإثبات الياءات والواوات أميس الكلامين ، وهذا جائز عربي كثير ) ١ هـ .  
الكتاب ٢/٢٨٩ ، وانظر الشافية ٢/٣٠٣ وشواهدا للبندادي ٤/٢٠٨ .  
(١) الكهف آية ٦٤ ، وأثبت ياء ( نبغ ) وصلا نافع وأبو عمرو والكسائي ،  
وأبو جعفر ، وفي الحالين ابن كثير ويمقوب ، الإتحاف ٢٩٢ .  
(٢) الليل آية ١ .

(٣) في الأصل [ يقول ] والتصويب من شواهد الشافية ٤/٢٠٨ .

(٤) في الأصل [ ف ] .

(٥) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعتزله على قائل ، وهو في كتاب سيويه ،  
قال سيويه : ويقولون :

( قَدْ رَأَيْتَنِي حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا )

« يثبتون الألف ؛ لأنها كذلك في الكلام » . فالشاهد فيه قلب تنوين  
المنصوب ألفا في الوقف ١ هـ .  
وانظر الكتاب ٢/٣٠٠ .

إلا أن « اللعلی » في الضرورة لا يمتنع للتشبيه .

ويؤكد ذلك أن أبا الحسن قد أنشد :

٦٤ - فَلَسْتُ بِمِدْرِكٍ مَأْفَاتٍ مَنِي بِلَهْفٍ وَلَا بَلِيْتٍ وَلَا لَوَانِي (١)

قال : « ليت » وهو يريد ليتني ، فحذف النون لللاحق مع الضمير للضرورة ، ثم أبدل من الياء الألف ثم حذف .

وقد يمكن أن يكون « يَا بِنَ أُمَّ » (٢) على هذا كأنه محذوف من قول من قال :

من قال :

(١) هذا البيت من بحر الوافر ولم أعثر له على قائل ، واستشهد به الفارسي هنا على قوة وجه الشبه بين الياء والألف فحذفت الألف كما حذفت الياء ، وذلك لأن النون في « ليتني » قد حذفت ثم أبدل الألف من ياء الضمير ثم حذفت الألف استثناء عنها بالفتحة قبلها ، وقد استشهد بها النحويون أيضا بحذف الألف المنقلبة عن الياء في قوله « بلهف » والامتناء عنها بالفتحة قبلها . وانظر الخزانة ١/٦٣ ، واللسان مادة « لهف » والمختب ١/٢٧٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٢٠٨ .

(٢) طه آية ٩٤ .

وفي الأعراف آية ١٥٠ « قال ابن أم »

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحزرة والسكسائي : بكسر الميم ، وقرأ الباقر بالفتح اه . التيسير لابن عمرو الداني . ط اللثي بغداد .

قال الفراء في معاني القرآن : وقوله تبارك وتعالى : « قال ابن أم » يقرأ « ابن أم » و « أم » بالنصب والخفض ، وذلك أنه كثر في الكلام فحذفت العرب منه الياء ، ولا يكادون يحذفون الياء إلا من الاسم المنادي ، يضيفه المنادي إلى نفسه إلا قولهم : يَا بِنَ أُمَّ وَيَا بِنَ أُمَّ ، وذلك أنه يكثر استعمالهما في كلامهم . فإذا جاء =

= مالا يستعمل أثبتوا الياء ، فقالوا : يا ابن أبي ، ويا ابن أخي ، ويا ابن خالتي ، فأثبتوا الياء ، ولذلك قالوا : يا ابن أمّ ، ويا ابن عمّ فنصبوا كما تنصب المفرد في بعض الحالات ، فيقال : حسرتنا ، ويا ويلتنا ، فكأنهم قالوا : يا أماء ، ويا عماء ، ولم يقولوا ذلك في أخ ، ولو قيل كان صوابا « اه معاني القرآن ١/٣٩٤ .

وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن : وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو : « ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ » ، وقرأ أهل الكوفة : « ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ » قال الكسائي والقراء وأبو عبيدة : يا ابن أمّ تقديره يا ابن أماء ، وقال البصريون : هذا القول خطأ ؛ لأن الالف خفيفة لا تحذف ، لكن جعل الاسمان اسما واحدا فصار كقولك : خمسة عشر أقبلا ، وقال الأخفش ، وأبو حاتم : يا ابن أمّ كقولك : يا غلام غلام . أقبلا ، فقال أبو جعفر النحاس : يا غلام غلام لغة شاذة لأن الثاني ليس بمنادى . فلا ينبغي أن تحذف منه الياء ، والقراءة بكسر الميم على هذا القول بعيدة ، ولكن لها وجه حسن جيد يكون بمنزلة قولك : يا خمسة عشر أقبلا ، لما جعل الاسمين اسما واحدا أضاف « اه ، بتصرف ١/٦٣٩ ، ٦٤٠ . فماذا قال أبو طي الفارسي ؟ جاء في الحجة لقراءات السبعة في إعراب سورة الأعراف : اختلفوا في كسر الميم وفتحها من قوله عز وجل « قال ابن أمّ » فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ، وحفص عن عاصم : « قال ابن أمّ » نصبا ، وفي « طه » مثلها . وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحزرة والكسائي : « قال ابن أمّ » بكسر الميم وأما الهمزة فمضمومة .

قال أبو على : من قال : « يا ابن أمّ » فقال سيبويه : قالوا يا ابن أمّ ويا ابن عمّ فعملوا ذلك بمنزلة اسم واحد ، لأن هذا أكثر في كلامهم من ابن أبي ، ويا غلام غلامى .

قال أبو على : جعلوها بمنزلة اسم واحد ولم يرفضوا الأصل الذى هو إضافة الاول إلى الثاني كما رفضوا الأصل فى « خطايا » والتصحيح للمين فى قال وباع وخاف ونحو ذلك مما يرفض فيه الأصل فلا يستعمل ، ألا ترى إلى قول أبي زيد :

( يا ابن أمى وَيَا شَيْئِقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِى لِأَمْرِ شَدِيدِ

فهذا بمنزلة القسوى الذى استعمل فيه الأصل الذى رفض فى غيره ، فكذلك =

== قولهم : «يا ابن أمي» ومن قال : «يا ابن أم» فبنى الاسم على الفتح فالفتحة في ابن ليست النصبية التي كانت تكون في الاسم المضاف المنادى ، ولكن بنى الاسم على الحركة التي كانت تكون للإعراب ، كما أن قولهم : لا رُجُلَ كذلك ، وكما أن مكانك - إذا أردت به الأمر - لا تكون الفتحة فيه الفتحة التي كانت فيه وهو ظرف ، ولكنه على حد الفتحة التي في «رُويدك» ، فإن قلت : فلم تقول : إنها نصبة والمراد يا ابن أما حذف الألف كما حذف ياء الإضافة في غلامى في النداء؟ قيل ليس مثله ، ألا ترى أن من حذف الياء من يا غلام أثبتها في يا غلام غلامى ، فلو كانت الألف مقصورة في يا ابن أم لم نسكن تحذف في قوله : (يا ابنة عمّا لانلويى واهجى) والألف لا تحذف حيث تحذف الياء ، ألا ترى أن من قال « ذلك ما كنا نبيع » والليل إذا يسر » حذف الياء من الفواصل ، وما أشبه الفواصل من الكلام التام لم يكن عنده في نحو ﴿والليل إذا يشى والنهار إذا تجلى﴾ إلا الإنبات . فإن قلت : قد حذف الألف في نحو من : (رھط مرجوم ورھط ابن المل) .

وهو يريد «الملعى» وقد أنشد أبو الحسن :

فلست بِمُدْرِكِ مافاتٍ مِنِّي بلهفٍ ولا بليتٍ ولا لوائٍ

يريد بلهفا ، حذف الألف ، فالقول : أن ذلك في الشعر ، ولا يكون في الاختيار وحال السمة ، ولا ينبغي أن يحمل قوله «يا ابن أم» على هذا . وقياس من أجاز ذلك أن تكون فتحة الابن نصبة ، والفتحة في «أم» ليست كالتى في «عشر» من خمسة عشر ، ولكن مثل الفتحة التي في الميم من يا ابنة عمّا .

وحجة من قال «يا ابن أم لا تأخذ» أن سيبويه قال : وقد قالوا أيضا : يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والآخر اسما واحدا ثم أضافوه كقولك : يا أحد عشر أقبوا ، قال : إن شئت قلت : حذفوا هذه الياء لكثرة هذا في كلامهم ، وطى ذا قال الشاعر :

(يا ابنة عمّا لانلويى واهجى) ٨١ .

مخطوطة بمكتبة مراد ملا تحت رقم ٨ .

٦٥- ( يَا ابْنَةَ عَمِّي لَا تَلُومِي وَاهْجِي )<sup>(١)</sup>

فأبدل ثم حذف ، وعلى هذا تأول أبو عثمان قول من قرأ : « يَا بَتَ لِمَ تَعْبُدُ »<sup>(٢)</sup> .

ومن الضرورة غير السهلة ما أنشدناه أبو إسحاق<sup>(٣)</sup> :

٦٦- إِنْ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَ<sup>(٤)</sup>

قال : يروى : والمستخف بالرفع والنصب على موضع « إن » ولفظها ، ولم يذكر لنا غيره ، ولو أنشد منشدا بالجر لكان أسوغ فانتصب المفعول [ بما

(١) هذا صدر بيت من بحر الرجز لأبي النجم المجلى ونصه :

يَا ابْنَةَ عَمِّي لَا تَلُومِي وَاهْجِي لَا تَسْمِعِينِي مِنْكَ لَوْ مَا وَاسْمِعِي

والشاهد فيه إبدال الألف من الياء في قوله « عَمِّي » على رواية « عَمَّا » بالألف كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال ، والأصل « عَمِّي » . وانظر النوادر ص ١٨٠ واللسان مادة عمم ٣١٩/١٥ ، والكتاب ٣١٨/١ .

(٢) مريم آية ٤٢ .

(٣) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في شرح شواهد الشافية من المسائل السكرية

٢٠٩/٤ .

(٤) هذا البيت من بحر الكامل للأخطل ضمن أبيات يهجو فيها جريرا خلافا لمن أنكر ذلك وهو موجود في ديوانه .

والعرارة : الشدة ، والنبوح بضم النون والباء ضجة الحى وأصوات كلابهم والجمع الكثير الجلبة ، ودارم : علم على جد من جدود الفرزدق فهو يمتدح بني دارم بالقوة وكثرة المدد ونجدة أخيم عندما يحيط به الخطر .

والشاهد فيه ما ظاهره الفصل بين المامل « المستخف » والممول « الأثقال » فيكون من صلته وإذا كان من صاته فإنه لا يفصل بينهما ولذا ينصب الأثقال بفعل مضمحل عليه المستخف .



في الصلة [١٦] ولم يحتج بأن يُقدَّر له ناصباً آخر .

ومثل هذا في التبع :

٦٧ - لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا تَسْكُرِي تَرْقُبُ حَبَّهُ أَنْ يُخَصَّدَا (١٧)

= وانظر ديوان الأخطل ص ٣٩٣ ط دار الثقافة بيروت والمخصص ٩٠/٢ واللسان مادة (نبج) ٤٥٠/٣ ، والصحاح مادة (نبج) ٤٠٩/١ ومادة (عرر) ٧٤٣/٢ ومادة (درم) ١٩١٨/٥ .

(١) ما بين القوسين مكرر في الأصل .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل للأعشى ، وهو ضمن قصيدة قالها لسكسرى حينما أراد من قومه رهائن لما أغار الحارث بن وعلة على بعض سواد العراق . وتسكرت : اسم بلد على نهر دجلة ، ويروى « حَبَّهَا » مكان « حبه » كما يروى « جعلت إياد » وهي في الأصل « حلت إياد » برفع « إياد » .

والشاهد في هذا البيت جر « إياد » على أنه بدل من « مَنْ » المجرورة بالكاف ، ففصل بالبدل « إياد » بين الصلة « حلت » وممولها « دارها » وقد خرج ابن جني على أن دارها منصوب بمحذوف دل عليه حلت .

يقول ابن جني : فمعناه لسنا كمن حلت دارها ، ثم أبدل (إياد) من (حلت دارها) فإن حملته على لهذا كان لنا ؛ لفصلك بالبدل بين بعض الصلة وبعض ، فجري ذلك في فساده مجرى قولك : مررت بالضارب زيدا جعفرًا ؛ وذلك أن البدل إذا جرى على المبدول منه آذن بتامه وانقضاء أجزائه ، فكيف يسوغ لك أن تبدل منه وقد بقيت منه بقية ؛ هذا خطأ في الصناعة ، وإذا كان كذلك والمعنى عليه أضمرت ما يدل عليه (حلت) فنصبت به الدار ، فصار تقديره . لسنا كمن حلت إياد أي كإياد التي حلت ، ثم قلت من بعده : حلت دارها ، فدل « حلت » في الصلة على (حلت) هذه التي نصبت دارها « ٥١ » .

وانظر الخصائص ٤٠٢/٢ ، وديوان الأعشى ص ٥٦ ط بيروت ، واللسان مادة (كرت) ٣٨٣/٢ ومادة (حنن) ٣٠٦/١٧ .

(١٤ - المسائل المسكربة)

وليس هذا كما أنشده أبو إسحق عن الأحول للبيد<sup>(١)</sup> :

لَعَسَى لَئِن كَانَ الْمُخَبِّرُ صَادِقًا      لَقَدْ رُزِيتُ فِي آخِرِ الدَّهْرِ جَفَرًا  
إِذَا<sup>(٢)</sup> كَانَ أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ      فَيُعْطِي وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ<sup>(٣)</sup>

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل المامري (٤١ هـ) أحد الشعراء  
الفرسان الاشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد ، أدرك الإسلام ، ووفد على  
النبي صلى الله عليه وسلم ، يعد من الصحابة ومن المؤلفات قلوبهم ، وترك الشعر فلم يقل  
إلا بيتا واحدا هو :

مَا عَاتَبَ الْعَرَاءَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ      وَالْعَرَاءَ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ  
وانظر الأعلام ١٩٤/٦ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٢٨٣/١ ،  
والخزانة ٣٢٧/١ .

(٢) هكذا في الاصل وما في ديوانه [ قى ] .

وانظر ديوان لبيد ص ٧٣ .

(٣) هذان بيتان من الطويل في رثاء لبيد لآخيه أربد وبعدهما بيت  
عالم نصه :

فَإِن يَكُ قَوْلًا مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ      فَقَدْ كَانَ يَمْلُو فِي الْفَاءِ وَيظْفَرُ

ويروى « سالف » مكان « آخر » وقد قال النحويون : أما لايفصل بينها وبين  
الفاء بجملة تامة إلا إن كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو : أما اليوم رحمتك  
الله فالأمر كذلك ، فكيف جاء الفصل هنا بجملة في غير ما ذكروا بين « أما »  
والفاء في قوله « فيعطى » بجملة ، وهي قوله : « كل شيء سألته » .

ومثل هذا أيضا قوله تعالى : ( فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه

فيقول ربى أكرم مني ) .

إذ الظرف متعلق بـ « فيقول » وقد فصل بينهما بالبتداء وهو « الإنسان » وخبره  
وهو جملة الشرط (إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه) لكنهم قالوا إن جملة الشرط =

ألا ترى أن في التنزيل « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ  
لِالْمُجْرِمِينَ »<sup>(١)</sup>.

وقال : « يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لِنِي خَلْقٍ جَدِيدٍ »<sup>(٢)</sup>.

ومن الضرورة التي تستقبح [ و ]<sup>(٣)</sup> لا تستجواز في الكلام ما يفعله الشاعر  
لإقامة الوزن من تحريف الاسم ، ووضعه موضعه لفظا على معناه ، وإن لم يكن  
العلم المتعارف .

من ذلك ما أنشده أبو الحسن الأخفش :

منزلة منزلة المفرد فأجازوا الفصل بها فباذا يجيئون عن الفصل في البيت ؟ يمكن أن  
يجاب عن ذلك بأن جملة (سألته) صفة لشيء فنزلت منزلة المفرد ، لأن الصفة والموصوف  
كالشيء الواحد وحينئذ تكون ( كل شيء مضمولة ) لـ « فيحطى » ، وقد قدمت  
عليها معتبرا أفرادها ؛ لأن ما بعدها صفة لشيء .

وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٤٧/٤ .

(١) الفرقان آية ٢٢ .

قال أبو جعفر النحاس : لا يجوز أن يكون « يوم يرون » منصوبا بـ « بشرى »  
لأن ما في حيز النفي لا يعمل فيما قبله ، ولسكن فيه تقديران : يكون المعنى : ينعون  
للبشارة يوم يرون الملائكة ، ودل على هذا الحذف ما بعده ، ويجوز أن يكون  
التقدير : لا بشرى تكون يوم يرون الملائكة ، و « يومئذ » مؤكّد ، ويجوز  
أن يكون المعنى : « اذكر يوم يرون الملائكة » ١١ إعراب القرآن ٤٦٣/٢ .

(٢) سبأ آية ٧ .

قال أبو جعفر النحاس « إذا » في موضع نصب والعامل فيها « مُرِّقْتُمْ » ، ولا يجوز  
أن يكون العامل فيها ينبئكم ، لأنه ليس يخبرهم في ذلك الوقت ، ولا يجوز أن يكون  
العامل فيها ما بعد « إن » لأنه لا يعمل فيما قبله ، وأجاز أبو إسحاق أن يكون  
العامل فيها محذوفا ، والتقدير إذا مرّقتكم كل ممزق بمشتم » ١١ إعراب القرآن ٦٥٧/٢  
(٣) ما بين القوسين زيادة على الأصل .

٦٩- بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيأُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْدِرْكُمْ لِقِيلِ<sup>(١)</sup>

قال أبو بكر: أراد ربيعة الفرس فلم يستقم الوزن له فعدل إلى: « رب الجواد » قال: ومثل هذا قول الآخر:

٧٠- وَقَاءَ عَلَيْهِ اللَّيْثُ أَفْلَازَ كَيْدِهِ وَكَهْلَهُ قِلْدٌ مِنَ الْبِطْنِ مُرْدِمِ<sup>(٢)</sup>

ومثله:

٧١- تَنَادَا ذَاوَا أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا

فقلت أعبدُ اللهَ ذِكْمُ<sup>(٣)</sup> الرّدي

(١) هذا البيت من الوافر للسكيت، وبني رب الجواد أراد ربيعة الفرس، وسمي بذلك؛ لأنه أعطى الخيل من ميراث أبيه فلقب بالفرس، كما لقب أخوه مضر بمضر الحمراء، لأنه أعطى الذهب من ميراث أبيه، ومعنى لا تفيأوا يعني لا تضعفوا، والقيل: الضعف، ونمذركم: أي تقبل عنركم. والشاهد أن فيه حذفًا وزيادة لإقامة الوزن؛ إذ أنه أراد ربيعة الفرس، ولكنه وضع الجواد موضعه.

وانظر المخصص ٥٦/١، ٥١/٢ ناقلا عن أبي طي، واللسان مادة (فيل) ٥٠/٤، وتاج العروس مادة (حمر) ١٥٨/٣ ومادة (فرس) ٢٠٦/٤. وكنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ١٦٩.

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل. وهو موجود في الأزمنة والامكنة للرزوقي، ونص ما جاء فيه في ١٣٧/٢ وأنشد أبو العباس، فذكر البيت ثم قال: يريد أنه مطر بنوء الأسد، ومن نجوم الأسد النثرة والجهة، ونوؤها غزير تسقط النثرة لاثنتين وعشرين تخلو من كانون الثاني وتسقط الجهة في ثمان عشرة تخلو من شباط، والقلة، النوبة، يقال القوم يتقaldون الماء أي يتصافون به ويقسمونه « ٥١. الأزمنة والامكنة للرزوقي مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ١٣٣٣ هـ.

(٣) في الاصل « ذلك » مكان « ذلكم ».

وفي هذا الشعر :

أَنَا غَضَابٌ لِمَعْبِدٍ (١)

- ٧٢ -

فجعله مرة معبدا ، وأظنه قال الاسم عبد الله .

ومثله :

٧٣- رَبِّ مَسْمِيٌّ بِضِلِّي أَسَدٌ قَدْ تَقَدَّمْتُ بِفِرَاطِ السَّبَا (٢)

(١) هذا بيت من بحر الطويل لدريد بن الصِّمَّةِ يرثي أخاه عبد الله بن الصمة قال في اللسان قال دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله :

فَإِنْ تَعْتَبِ الْأَيَّامُ وَالدهر فاعلموا بِنِي قَارِبِ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبِدِ  
وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ طَيَّاشًا وَلَا رَاعِشَ الْيَدِ

وقوله « معبد » يعني عبد الله فاضطر ، ومعبد مشتق من العبد ، فقال : بمعبد ، وإنما هو عبد الله بن الصمة أخوه « اه اللسان مادة « غضب » ١٤١/٢ ، وقال ابن دريد في الجهرة : وما حرفوا فيه الاسم عن جهته أيضا قول الشاعر دريد ابن الصمة :

إِنْ تَسْنَا الْأَيَّامَ وَالعصر تعلموا بِنِي قَارِبِ أَنَا غَضَابٌ لِمَعْبِدِ

أراد عبد الله ، ويدل على ذلك أنه قال في القصيدة :

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ قَارِسًا فَقُلْتَ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكُمُ الرَّدِي

وانظر الجهرة لابن دريد في باب ما أجروه على الفلظ، فجاءوا به في أشعارهم

٢٤١/٣ ، ٥٠٣ ط دائرة المعارف ١٣٤٥ .

وانظر الأغاني ٤/٩ ط دار الفكر ، وضرر الشعر لابن عصفور ٢٣٩ - ٢٤٠

تحقيق السيد إبراهيم محمد ط دار الأندلس .

(٢) هذا البيت من بحر الرمل ولم أعثر له على قائل ولا لواحق ولا سوابق

ولا مناسبة .

والشاهد فيه التعبير عن يد الأسد بضيلى أسد كما قال الفارسي والفراط

المتقدمون وانظر اللسان مادة « فرط » ٢٤٢/٩ .

والمعارف يد الأسد .

ومن ذلك قول البعيث<sup>(١)</sup> في جرير<sup>(٢)</sup> بن عطية :

٧٤ - أَبُوكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
فَتُبِّحَ مِنْ كَهْلٍ وَقُبِّحَتْ مِنْ نَسْلِ<sup>(٣)</sup>

فأما ما أنشده أحمد بن يحيى :

٧٥ - ( مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ )<sup>(٤)</sup>

(١) البعيث (١٣٤ هـ) خدش بن بشر بن خالد أبو زيد التميمي المعروف بالبعيث خطيب وشاعر من أهل البصرة ، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت أربعين سنة ، ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تتهاجيا به .

وانظر الإعلام ٣٤٥/٢ ، والبيان والتبيين ١٩٩/١ .

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي التميمي (١١٠ هـ) عاش عمره كله يناضل شعراء عصره ، كان هجاء مرأ فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والاختل ويكنى أبا حرزة .  
وانظر الإعلام ١١١/٢ ، والخزانة ٣٦/١ ، وشرح شواهد البغدادي على المغني ٥٣/١ ، ١٤٩/٢ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل ، ويروى « من نخل » كما يروى « من شيخ » مكان « من كهل » كما يروى « نجل » مكان « نسل » ويعنى الشاعر بعباء عطية ابن الخطفي أبا جرير لكن احتاج إلى إقامة الوزن فوضع عطاء موضع عطية لكونهما بمعنى واحد .

وانظر الخصائص ٤٣٧/٢ والمحكم لابن سيده ٢٢٤/٢ تحقيق الدكتور عائشة عبد الرحمن ط أولى والمخصص ٢١/١٦ والنقائص ١٥٧/١ .  
واللسان مادة « عطا » ٣٠٢/١٩ وضرر الشعر ٢٤٠ .

(٤) هذا عجز بيت من بحر الكامل للأسود بن يمغر (٢٢ ق ٥) ونصه :

ودعا بِمُخَكَّمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ =

فالأولى أن يكون اشتقه من لفظ سليمان كما اشتق عطاء من عطية ،  
ولا يحمل على الغلط كقوله :

( كَأَحْمَرِ عَادٍ ) (١)

- ٧٦ -

= لكن جاء في المقدم الفريد لابن عبد ربه ١٨٥/٤ عجز هذا البيت صدر البيت  
آخر غير منسوب وهو :

من نسج داود أبي سلام والشيخ عثمان أبي عفان  
وتقول لهما بيتان من بحر الكامل أولهما البيت الأول وثانيهما صدره  
عجز البيت الثاني فيكونان هكذا :

ودعا بمحكمة أومين سكتها من نسج داود أبي سلام  
والشيخ عثمان أبي عفان . . . . .

لكن يعكر على هذا التوجيه أن الأسود بن يعفر متوفى سنة ( ٢٢٢ ق هـ )  
وعثمان بن عفان مولود سنة ( ٤٤٧ ق هـ ) فكان عمره وقت وفاة الأسود بن يعفر  
في حدود خمس وعشرين سنة فلم يكن قد بلغ سن الشيخ . وهذا إذا كان المراد بعثمان  
أبي عفان عثمان بن عفان وقد كنى بأبيه والله أعلم  
وانظر الأعلام ١٢ / ٣٣٠ ، ٣٧١ / ٤ .

وسياتى الفارسى قريبا بصدر البيت الثاني ، والمحكمة التي أحكمت بنسجها ،  
والسكة : حديدة قد كتب عليها تضرب عليها الدراهم .  
والشاهد فيه تغيير سليمان إلى سلام لإقامة الوزن .  
وانظر اللسان مادة « سلم » ١٥ / ١٩٣ ، ومادة « سكت » ١٢ / ٣٣٥ ،  
والمقدم الفريد لابن عبد ربه ١٨٥/٤ والأعلام ٢ / ٤٣٧ .

(١) هذا جزء بيت من بحر الطويل من قصيدة زهير بن أبي سلمى يمدح  
فيها هرم بن سنان والحارث بن عوف ، ويحذر فيها القبيلتين من الحرب واضرارها ،  
ونص البيت :

فَتَنْتَجِبُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كَلْبِهِمْ      كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ قُرُضِعَ فَتَقْتُمْ =

وكتقول الآخر :

٧٥- (والشَيْخُ عُمَانُ أَبُو عَمَانَ) (١)

ومن قبيح الضرورة قول الشاعر :

٧٦- (مِثْلُ الْمَحَالِيجِ بِأَيْدِي الْعَلَامِ) (٢)

قالوا : يريد التلامذة فحذف .

= وأراد بأحمر عاد أحر ثمود ، وهو قدار بن سالف عاقر الناقة ، فمدل عن أحر ثمود إلى أحر عاد لإقامة الوزن وإن كان غلطا كما قال الفارسي ، والمعنى أن هذه الحروب تولد لكم أبناء مشثومين كالشثوم من عاقر الناقة .

وانظر ديوان زهير ص ٨٢ ط بيروت ، وآخر الجهرة لابن دريد في باب ما أجره على التلظ ، فجاءوا به في أشعارهم ٥٠٣/٣ والمزهر للسيوطي ٥٠٣/٢ ، ٥٠٣/٣ واللسان مادة ( شأم ) ٢٠٧/١٥ ، وضرائر الشعر ٢٤٨ .

(١) هذا من بحر الرجز أو صدر بيت من الكامل كما مضى قريبا .

والشاهد في « أبو عمان » إذ المراد عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وانظر الجهرة ٥٠٣/٣ والمزهر ٥٠٠/٢ ، وانظر ضرائر الشعر ٢٤٦ ، والتعبير بذلك من باب التلظ كما قال .

(٢) هذا عجز بيت من بحر السريع للطرماح بن حكيم ونصه :

وَتَتَيَّ الشَّمْسَ بِمُدْرِيَّةٍ مِثْلِ الْمَحَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

والمدرية : الدراة التي تعمل من حديد أو خشب ، والتلام . التلاميذ وتطلق على الخدم وهو معرب ، ويروى المحاليج مكان : المحاليج ، والمحاليج جمع حلاج وهو العشب التي يحلاج بها القطن أو القرن ، والمحاليج جمع حلاج وهى قرون البقر .

والشاهد فيه تحريف التلاميذ إلى تلام وهو تحريف بالحذف خاص بالشعر .

وانظر الجهرة لابن دريد ٢٨/٢ واللسان مادة حلاج ٦٣/٣ ومادة « درى »

٢٧٩/١٨ ، وتاج المروس مادة « حلاج » ٢٤/٢ .

وانظر المسائل الشيرازيات وجه ورقة ١٠٠ .



وقد أعلمتك أن ذلك لا يكون على الترخيم فيما تقدم إلا أنه قد جاء من هذا النحو ما لا يكون في الترخيم كقوله :

٢٩ - ( دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِحِ فَأَبَانَ )<sup>(١)</sup>

قالوا يريد المَنَازِلَ .

ومثل ذلك ما أنشده لأبي دُوَادِ الإيَادِي<sup>(٢)</sup> :

٨٠ - يَجْعَلْنَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِمُتَوْنِهِ

فَكَأَنَّهَا تُذَكِّي سَفَابِكَهَا حُبًا<sup>(٣)</sup>

قيل : يريد الحُبَابِ أَي نَارِ الحُبَابِ .

---

(١) هذا صدر بيت من أول قصيدة للبيد من بحر الكامل وتمامه :  
دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِحِ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانَ  
متالع وأبان والحبس والسوبان : أسماء أما كن أو جبال ، ويروى ( بالحبس  
بين البيد والسوبان ) .  
والشاهد فيه أنه أراد المنازل ، فحذف الزاي واللام في غير موضع الترخيم المعروف  
وهذا قبيح .

وانظر اللسان مادة ( تلح ) ٣٨٦/٩ ، والخصائص ٨١/١ ، ٣٣٧/٢ ، وديوان  
البيد ص ٢٠٦ ط بيروت ، والمسائل الشيرازيات ، وجه ورقة ١٠٠ .  
(٢) أبو دواد جارية بن الحجاج الإيادي ويعرف بأبي دواد بضم الدال وفتح  
الواو لفظة بدون همز وهو شاعر قديم كان في عصر مالك بن مامة الإيادي الذي  
آثر بنصيبه من الألفيقة النمرى فمات عطشان ، فضرب به المثل في الجود .  
وانظر الإعلام ٩٤/٢ ، وشرح أبيات المغنى ٥٦/٣ تحقيق عبد العزيز رباح  
وأحمد يوسف .

(٣) بيت أبي دواد هذا من بحر الكامل ، والجندل : الحجارة ، والمتون : الصلب ،  
و « تذكي » تشمل ، وسنابك الشيء أوله . والمراد هنا أوائلها ، والحباب =

وفي التنزيل ( فالوريات قدحا )<sup>(١)</sup>.

وأنشد أحمد بن يحيى :

٨١ - مَن لِيَّ مِنْ هِجْرَانٍ لِيْلَى مَن لِي  
وَالْحَبْلِ مِنْ حَبَالِهَا وَالْمَنْحَلِ<sup>(٢)</sup>

فالمنحل لا يخلو من أن يكون محمولا على « الحبل » أو على الجبال ، وكلا

الأمرين قبيح .

وأنشد الكسائي :

= طائر أطول من الذباب في دقة ، يطير فيما بين المغرب والمشاء كأنه شرارة : وفي  
اللسان « يُذَرِّبِن » مكان « يجمان » ، و« لِحُؤْبِيهَا » مكان « لتونه » .  
والشاهد فيه أنه أراد « الجباب » أى نار الجباب ، ولكنه حذف الحاء  
والباء ضرورة ، وهذا قبيح .

وانظر اللسان مادة « حبب » ٢٨٨/١ ، والخصائص ٨١/١ .

(١) الماديات آية ٢ ، وجاء بهذه الآية تنظيرا لما تذكره وقع أوائل الخيل

من الشرر .

وانظر إعراب القرآن للنحاس ٧٥٦/٣ .

(٢) هذه أرجوزة طويلة تنسب إلى منظور بن مرثد الأسدي وهو ضمن  
أبيات متفرقة في اللسان والشافية وال نوادر وسر الصناعة والنصف والإنصاف ذكر  
معظمها ومجموعة في مجالس ثعلب وستأني عن قريب وقد شدت القافية فيها في  
الوصل وفي الوقف أما الوقف فالتنبيه على أنه متحرك في الوصل ، وأما في الوصل  
فلمعامته معاملة الوقف وكثيراً ما يكون هذا في الضرورة وهو لغة قوم في غيرها  
والشاهد فيه أننا لوجملنا « المنحل » صفة لـ « الحبل » =

٨٢- (مثلُ الفِراخِ نَتِفَتْ حَواصِلُهُ) (١)

وفي هذه الأرجوزة :

٨٣- تَعَرَّضَتْ لِي بِمَسْكَانٍ حِلٍّ

تَعَرَّضَ الْمُهَيَّبَةُ فِي الطَّوْلِ

تَعَرَّضًا لَمْ تَعُدْ عَنْ قَتْلًا لِي (٢)

= لكان فيه الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي وهو « من جبالها » ولو جملناه صفة لـ « جبالها » لكان فيه وصف « المؤنث » بالذكر وكلاهما قبيح وذكره أبو علي في المسائل البصريات ورقة رقم ٦١ والشيرازيات وجه ورقة ٨٢ وظهر ورقة ١١٧ .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعر على قائله وذكر في مجالس نعلب ص ١٠٣

والمحتسب ١٥٣/٢ ، وشرح شواهد المنقى للبغدادي ٤٨/٣ .

والشاهد فيه توحيد الضمير في « حواصله » مع أنه راجع إلى جمع وهو « الفراخ » فكان الظاهر أن يقول « حواصلها » ولكن حمله على معنى الجنس أو على معنى حواصل ذلك أو ما ذكرنا .

وانظر الإفصاح في شرح أبيات الكتاب لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي

ص ١٦٦ تحقيق سميد الافناني ط مؤسسة الرسالة .

(٢) هذه الآيات الثلاثة ضمن الرجوزة الطويلة لمنظور بن مرثد الأسدي وهو

نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه ، ويروى عن قَتَلْتَنِي ، وتوجيهها أنه شدد اللام ثم وصلها بالياء وأما رواية « عن قتلاً لي » فهذه فيها ثلاثة توجيهات .

أولاً : بالنصب على الحكاية على تقدير قول محذوف أي عن قولها قتلاً لي .

ثانياً : أن تكون « عن » أصلها « أن فأبدلت الهمزة عينا في عننة تميم

كما يقولون في أن عن ولصبت أن الخففة الظاهر شدوذا .

ثالثاً : أن الأصل عن قتلى فلما أدخل لامركبها مع ما قبلها ففتح آخر ما قبلها =

كما يفتح ما قبل تاء التانيث ، ثم جعل الإعراب على اللام الزائدة للتضيف ، ثم نونت اللام الأولى ضرورة كما نونت هؤلاء شذوذاً ، وجاء في اللسان : فإنه أراد : لم « تأل » أن قتلا أى أن قتلتى فأبدل العين مكان الهمزة ، وهذه عنعنة تميم ، ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذى كان معتاداً فى قولها فى بابه ، أى كانت تقول : قتلا قتلا ، أى أنا أقتله قتلا ، ثم حكى ما كانت تلفظ به « اه اللسان ١٧٨/١٦ والمهرة : الفرس .

ومعنى الطول : الحبل الذى يطول للدابة حتى تستطيع الرعى .  
ونص الآيات التى جاءت متفرقة ولكنها مجموعة فى مجالس ثعلب ، ومكلمة فى اللسان والنوادر ، والمسائل العسكرية :

- ١- مَنْ لِي مِنْ هِجْرَانٍ لَيْلَى مَنْ لِي  
والحبل من وصلها المنحل
- ٢- تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ  
تعرض للهرة فى الطول
- ٣- تَعْرَضَالِم تَأَلُّ عَن قَتَلَتِي  
بمثل جيد الرثمة العظيل
- ٤- مِلْءِ الْبَرِيمِ مُتَأَقُّ الْخَلْخَلُ  
فأزدت خبلاً على خبل لي
- ٥- كَالْتَقْلِ إِذْ حَالَى بِهِ الْعَمَلَى  
يأصاح لا تكذبها عدلاً لي
- ٦- فَلَمْ أَكُنْ وَلِللَّائِكِ الْأَجَلُ  
أرضى بإلف بعدها مبدل
- ٧- بِخَلَّةٍ عَنْهَا وَلَا مُحْتَلُّ  
إن صرح عن داعى الهوى المضل
- ٨- إِنْ تَبَخَّلِي يَا جَهْلُ أَوْ تَعْتَلِي  
أو تصبى فى الظاعن للوكى
- ٩- صُحُوٌّ نَأْسِي الشُّوقِ مُسْتَبِيلُ  
مقتصر للصرم أو مدل
- ١٠- فَسَلُّ هَمْ الْوَامِقِ الْمُعْتَلُّ  
ببازل وجفاء أو عتهل
- ١١- تَرَى مُرَادَ نَسِيعِهِ الْمُدْخَلُ  
بين رحي الخيزوم والمحل =

وقال أبو الحسن<sup>(١)</sup> يكون عن قتلاني على الحكاية [ ويكون يريد  
أن ]<sup>(٢)</sup> فيبدل منها العين ، يريد على ما يحىء في لغة تميم من القلب في هذا  
النحو ، وهو الذي يسمى عننة تميم كقول شاعر منهم :

- ١٢ - بِسَلْمٍ مِنْ دَفْدِ الْمِرَلِّ      مِثْلَ الرَّحَالَيْنِ بِبَعْفِ التَّلِّ  
١٣ - نَوَطًا إِلَى ضَلْبِ شَدِيدِ الْحَمَلِ      وَعُذْقِي كَالْجُدْعِ مُتَمَهِّلِ  
١٤ - يَقْصُرُ حَنَهُ مُدْبَاتِ الْجَلِّ      إِذَا اغْتَدَى عَر . . . .  
١٥ - أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقِ أَلِّ      بِأَوْبِ ضَيْعِي مَرِيحِ شِمَلِّ  
١٦ - كَأَنَّ مَهْوَاهِ عَلَى السَّكَلِ      بَعْدَ الشَّرَى مِنَ النَّدَى الْمُخْضَلِّ  
١٧ - فِي عَبَسِ الصُّبْحِ وَفِي التَّجَلِّي      مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبِ يَصَلِّي  
١٨ - لَعَلَّهَا تُسِفُّ أَوْ لَعَلِّي      فِي طَلَبِ الْحَاجِّ أَوْ التَّسَلِّي

حرصت على نقل هذه الأبيات ؛ لأن فيها شواهد كثيرة منشورة في كتب  
النحو وسيدكر بعضها أبو على أيضا هنا قريبا .

وانظر اللسان مادة ( طول ) ٤٣٩/١٣ ومادة : ( كـسـكـل ) ١١٧/١٤ ومادة  
( قتل ) ٦٦/١٤ والخزانة ٥٥١/٢ وما بعدها ، وقد نقل ماجاه في المسائل العسكرية ،  
وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ وما بعدها ، وشواهد للشافية للبغدادي ٢٤٨/٤ ،  
وقد نقل أيضا ما قاله أبو على في المسائل العسكرية ، والإنصاف ٧٨١/٢ ، والخصائص  
٣٥٩/٢ ، والكتاب ٢٨٢/٢ ، ومجالس ثعلب ٥٣٣ - ٥٣٦ .

(١) من هنا بدأ نقل البغدادي في شرح شواهد الشافية النقل عن المسائل  
العسكرية .

(٢) في الأصل [ ويكون أن يريد النون ] والتصويب من شرح شواهد  
الشافية ٢٤٩/٤ .

٨٤- ( أَعَنْ تَفَنَّتْ عَلَى سَاتِي مَطْوُوقَةٍ )<sup>(١)</sup>

١٣٧/ب وفي هذه الأرجوزة :

٨٥- إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُلُّ أَوْ تَعْتَلِي

أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المَوْلَى<sup>(٢)</sup>

إلى قوله :

٨٦- ( مَوْقِعُ رِجْلِي رَاهِبٍ يُصَلِّي )<sup>(٣)</sup>

أنشده أبو يزيد ، وقال أبو عثمان : يريد بالظاعن اسم الجنس .

ومثل ما قال أبو عثمان في هذا قول الآخر :

---

(١) هذا صدر بيت من بحر البسيط لابن هرمة ، وقد نسبه أبو علي في المسائل البصريات وثلب في مجالسه وتمامه :

أَعَنْ تَفَنَّتْ عَلَى سَاتِي مَطْوُوقَةٍ وَرَقَاهُ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَحْوَادِ

والشاهد فيه إبدال الهمزة في « عن » عينا في لفة تميم .

وانظر مجالس ثلث ٨٠/١ والمسائل البصريات ظهر ورقة ٤١ ، وشرح

المفصل ١٥٠/٨ .

(٢) قدم مضى هذا البيت ، وجعل اسم امرأة ، تتلى : تمارضين ، الظاعن المرئيل ،

المولى : الذاهب .

وانظر المسائل البصرية ورقة ٦١ حيث ذكر فيه آخر هذا البيت .

(٣) مضى هذا وفي بعض الروايات « كني » مكان « رجلى » ويريد أنها

خفية الأثر ، لنحوها أي أنها متجافية في البروك ، وذلك من كرمها « ٨١

النوادر ص ٢٤٨ .

٨٧- إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرَهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ يَقُولُ غَيْرِ مَكْذُوبٍ (١)

والعنى الأوديين ، ألا ترى أن البعض يقتضى أن يكون لكل ، فهذا إنشاد قوم ، وأنشده أحمد بن يحيى « بعض الأود » ، وجعله على أفعل « جمعا » لـ « وُد » ، وحكى : رجل وُدٌ ، وودٌ ، وودٌ (٢) .

فأما العيهل والكلكل ، فاستعملها بتخفيف اللام ، فقدر الوقف عليه فضعف إرادة للبيان ، وهذا ينبغي أن يكون في الوقف دون الوصل ، لأن ما يتصل به في الوصل يبين الحرفَ وحَرَكتَه ، فمن ذلك قول من قال في الوقف : هذا خالدٌ ، فإذا وصل قال : هذا خالدٌ كما ترى .

(١) هذا البيت من بحر البسيط للنايفة الندياني ، وفي اللسان « أرى » مكان « لى » و « حديثا » مكان « بقول » ، وجاء في مجالس ثعلب ، يقال : رجل وُدٌ ، وودٌ ، وودٌ وجمعه أودٌ من المودة : وأنشد :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرَهُ      بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ  
وَالْأَوْدُ جَمْعٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَمِثْلُهُ « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » جمع « شد » في قول الفراء ، وسئل المازني عن الأود فقال : جمع دل على واحد « وعلى هذه الرواية التي رواها الفارسي في البيت وجاءت في المخطوطة وهي فتح الواو من « الأود » تكون واحدا ، فيكون من إطلاق الواحد على كاه ، وقد عبر الفارسي عن معنى هذا بقوله « ألا ترى أن البعض يقتضى أن يكون لكل » أى أنه لا يقال عنه بعض إلا إذا كان له كل .

وانظر مجالس ثعلب ٢/٥٤٠ واللسان مادة (ودد) ٤/٤٦٩ حيث جاء فيه قال أبو علي : أراد « الأوديين » ا هـ .

وانظر ديوان النايفة ص ١٤ ط بيروت .

(٢) هذا في مجالس ثعلب بنصه ص ٥٤٠ .

ويضطر الشاعر فيجزي الوصل بهذه الإطلاقات في الترواني مجزى الوقف  
وقد جاء ذلك في النصب أيضاً قال :

(مثل الحريق وفاق القصباً) (١) - ٨٨

(١) هذا صدر بيت من بحر الرجز ، ينسب إلى رؤبة بن العجاج ، والحريق :  
النار والقصبا : القصب أو الحلفاء ، ونص الايات التي ذكرها العيني :

لقد خشيت أن أرى جدباً في عامنا ذا بعد ما أخصباً  
إن الدبى فوق الممتون دباً وهبت الريح بمور هباً  
ترك ما أبقى الدبى سبباً كأنه السيل إذا اسلحباً  
أو كالحريق وفاق القصباً والتبن والحلفاء فالعنباً  
حتى ترى البويزل الإزباً من هدم للرعى قد اقرعباً  
قباً لأصحاب الشوى نباً

فهو في هذه الايات يصف الجراد في انتشاره وسرعة مره كالسيل إذا امتد ،  
وانتشر سريعاً مثل الحريق أى النار في القصب أو التبن أو الحلفاء .  
والشاهد فيه : تضعيف الباء في « القصب » وما بعده ضرورة ، وكان القياس أن  
يقول القصباً وجدباً إلخ . بدون تضعيف في حالة الوصل ، لأن هذا إنما يجوز في  
الوقف ، وشروط تضعيفه في حالة الوقف ما يأتي :

١ - ألا يكون في آخره همزة .

٢ - ألا يكون متلاً .

٣ - أن يكون بمد متحرك .

٤ - ألا يكون منصوباً منسوباً ؛ ولذلك كان « جدباً » ضرورة وأما  
« القصباً » فالقياس فيه أن يقول « القصب » لكنه اضطر فحرك في الوصل ما كان  
ما كنا ، وترك التضعيف على حاله في الوقف تشبيهاً للوصل بالوقف في حكم التضعيف  
وانظر شواهد المعنى على الحزاة ٥٥٩/٤ - ٥٦١ ومفردات ديوان رؤبة  
ص ١٦٩ ط دار الآفاق الجديدة بيروت .



وهذا لا ينبغي أن يكون في السمة<sup>(١)</sup>.

فأما قول بعض العرب : هذا طَلَحَتْ ، وهذه رَحَّتْ في الوقف ، فإنه أمثل من عيهل ، ونحوه ، لأن الأصل التاء . ألا ترى أن الماء لا يؤنث بها .

فأما قولك : هذه أمه الله ، فالماء بدل من التاء . فيجوز أن يكون أصحاب هذه اللفظة<sup>(٢)</sup> جاءوا به على الأصل ، ولم يبدلوا في الوقف منها الماء .

وهذا البدل من تغييرات الوقف ، ألا ترى أنك تبدل فيسه من التنوين الألف إذا انفتح ما قبله ، وكذلك تبدلها من النون الخفيفة .

ومما جاء على هذه اللفظة ما أنشده أبو الحسن :

٨٩ - ( مَا بَالَ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ ) الأبيات<sup>(٣)</sup>

(١) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في شواهد الشافية ٢٥/٤ النقل عن المسائل العسكرية مع بعض تصرف .

(٢) يعني بها قولهم : هذا طلحت ، وهذه رحمت .

(٣) السكري : النوم ، وجفت : انقطعت عن النوم وتباعدت ، وهذا صدر أرجوزة لزور الذئب ، ونصها كما في اللسان والشافية :

١- مَا بَالَ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ

وَشَفَّيَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلَفَتْ

٢- كَانَّ عُوَارًا بِهَا أَوْ طُرِفَتْ مُسْجَلَةٌ تَسْتَعْنُ لَمَّا عَرَفَتْ

٣- دَارًا لِلنَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ حَفَّتْ

كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ رُخِرَتْ

٤- تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا انصَرَفَتْ كَزَجْلِ الرَّيْحِ إِذَا مَا زَفَرَتْ

٥- مَا ضَرَّهَا أُمٌّ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَّتْ مُتَيِّمًا بِنَظْرَةٍ وَأَسْمَفَتْ

٦- قَدْ تَبَلَّتْ فَوَادَهُ وَشَفَّتْ بِلِجْوَزِيَّتَيْهَا كَطَهْرِ الْحَجَفَتْ

٧- قَطَعَتْهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّفَتْ مَا رَنَا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ =

ومن الشواذ عن القياس والاستعمال ما حكى من قولهم : نَزَّالٍ ، يريد  
فَزَّالٍ أخبرنا به محمد بن الحسن<sup>(١)</sup> ، وأنشدنا :  
٩٠ - لَقَدْ عَلِمْتُ خَيْبِي بِمُوقَانِ أَنْبِيِ أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي إِذَا قِيلَ فَزَّالٍ<sup>(٢)</sup>

= والشاهد في هذه الآيات في « الْحَجَفَتُ » وأصلها عند الوقف الحجة ، لكن  
من العرب من إذا سكت سكت على التاء بدلا من الهاء ، فقال : هذا طلعت ، وَخَيْرُ  
الذَّرْتِ ، والحجة : الترس وجمها حَجَفٌ . كما استشهد في قوله « بل جوز تهاء »  
على أن الأصل بل رب جوز تهاء ، فحذف « رب » ، وَشَقَّهَا من شفه الهم يشفه  
هزله وأنحله ، وَكَلِيفٌ بالبناء للمجهول اشتد حبها بالشيء ، والموار : ما يسقط في  
العين تندمع ، ومثله : العائر ، وطرفت أصيبت بشيء فجعلها تدمع ، والمُسْتَبِيلَةُ يعني  
تصب ممها ، وَتَسْتَنْهُ تجرى بدممها ، وعفت : ذهبت آثارها ، والمهارق : جمع  
مُهرِقٍ ، وهي الصحيفة للبيضاء التي يكتب فيها . وزخرفت : زينت ، والحلي - بفتح  
فسكون - ما تزين به المرأة كالخلخال والسوار ، وانصرفت : ذهبت ، وزجل  
الريح : صوتها ، وزفزفت : هبت بشدة ، وقطعتها جواب « رب » المقدرة بمد  
« بل » ولها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية ، والمآزق المضايق ، وفراها : ناحيتها ،  
وأهدفت قرئت .

وانظر اللسان مادة ( حجف ) ٣٨٣/١٠ ، وشواهد الشافية ١٩٨/٤ - ٢٠٢ ،  
وشرح المفصل ١١٨/٢ ، ٦٧/٤ ، ٨٩/٥ ، ١٠٥/٨ ، ٨٠/٩ ط بيروت والإنصاف  
٣٨٩/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .

(١) لعله ابن دريد محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ( ٨٣٢١ ) كان من أئمة  
اللغة والأدب وكانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء ، وأعلم الشعراء ، وهو صاحب  
الجمهرة لكن لم يوجد هذا البيت في الجمهرة ولا في الاشتقاق .  
وانظر الأعلام ٣١٠/٦ .

(٢) هذا البيت للشماخ وهو من بحر الطويل ، وقد جاء على هامش اللسان :  
لصويبه « أنه » مكان « أني » .

والاستعمال في هذا الباب التخفيف في العين ، وترك فكروها كقولهم :  
تَرَكَ ، ومناع وصمى صمام<sup>(١)</sup> .  
وأشدها أبو الحسن الأخفش :

٩٩ - فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسَدَتْ جِيرَانَهَا

صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَام<sup>(١)</sup>

ومن الشاذ ما أشده أبو زيد :

---

= والشاهد فيه « تَرَّالٍ » بتشديد الزاي اسم فعل من نزل والأصل « تَرَّالٍ »  
جتحيف الزاي ، ولكن الشاعر احتاج إلى التثقيب فثقله .

وانظر اللسان مادة ( نزل ) ١٨٠/٤ .

(١) هذا مثل يضرب للرجل يأتي بالداهية .

وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ٢٣٤/٤ والمبيداني ٣٦٢/١ .

(١) هذا البيت للأسود بن يفر النهشلي وهو من بحر الكامل ، وصمى صمام  
مثل قظام اسم من أسماء الداهية ، وهو مثل يضرب للرجل يأتي بالداهية ، ويقولون :  
صمى بئنة الجبل ، يريدون الصدى الذي يسمع في الجبل ، وقال ابن دريد في الاشتقاق  
ص ٧٨٢ : وكلمة للعرب يقولونها عند الشيء الفظيع ، « صمى صمام » كأنه من  
أسماء الداهية » ٥١ .

اللسان مادة « صم » ٢٣٨/١٥ .

والشاهد فيه الإتيان باسم الفعل من « صم » الثلاثي على وزن « فاعل »  
مخفف العين فقال « صمام »

وانظر الجهرة لابن دريد ١٠٣/١ واللسان مادة « صم » ٢٣٨/١٥ ، ومجالس  
ص ٥٢١ والخصص ١٠٢/١٦ .

٩٢ - (هل تعرف الدار بييد الله<sup>(١)</sup>) (الأيام<sup>(٢)</sup>)

فهذه تجيء على وجوه شاذة .

وفيا ذكرنا من هذه الفنون ما يدخل به إلى كثير مما برِد منها .

(١) في الأصل هكذا [بيدا إنه] .

(٢) هذا بيت من أرجوزة عدتها ستة أبيات ذكرها أبو زيد في النوادر ونسبها وقد حذفت الهمزة فيها من « إنه » بعد نقل حركتها إلى ما قبلها قال أبو زيد في النوادر :

قال رجل من الأشعرين يكنى أبا الحصيب :

هل تعرف الدار بييد الله

يريد بييد إنه فوصل

دار لخرود قد تفتنه

يريد تفتت إنه

فأنهلت العينان تسفحه

يريد تسفح إنه

مثل الجبال جال في سلكه

أراد في هذا كله « إنه » خفف الهمزة ، ثم ذهبت الألف التي مكان الهمزة ، لالتقاء الساكنين ، قال أبو الحسن : سألت أبا العباس المبرد عن هذا الشعر ، فقال : لا أعرف له مجازاً ، ولا أدرى ما صنع ، قال شيخنا : كذا وجدته بخط أبي طاهر :

لا تسخرى مني سلمي إنه

إننا لخلأون بالشعر إنه . هـ .

وانظر النوادر ص ٢٦١ ، ٢٦٢ والبدايات وجه ورقة ٣٦ ، فقد ذكرها أبو علي وشرحها ، ونقلها أيضاً ابن جنى في الخصائص ٣٣١/١ ، ١٦٨/٣ ، وقال : وهذه الأبيات قد شرحها أبو علي رحمه الله في البدايات فلا وجه لإعادة ذلك هنا ، فإذا أردت معرفة ما فيها فالتمس منها « هـ » .

وانظر اللسان مادة « بيد » ٦٧ ، ٦٦/٤ فقد نقل ما قاله أبو علي في البدايات .

## هذا باب الإعراب والبناء

للإعراب : تَغْيِيرُ أواخر الكلم ، واختلافها باختلاف العوامل .

والبناء : خلاف ذلك (١) .

فالعرب من الكلم الثلاث الاسم والفعل (٢) .

فأما حروف المعاني فكلها مبنية .

وما تختلف به أواخر الكلم للإعراب الحركة ، أو السكون ، أو حرف

غير حركة .

فالحركات على ضربين : حركة ظاهرة في اللفظ مسموعة منه ، وحركة

معتوية غير خارجة إلى اللفظ .

فالحركات الظاهرة التي تسكون للإعراب الرفع والنصب والجر ، والسكون

هو الجزم في نحو : لم يذهب .

---

(١) قال أبو علي في الإيضاح : البناء خلاف الإعراب ، وهو أن لا يختلف

الآخر باختلاف العوامل اه الإيضاح المضدي ١٥/١ ، فأبو علي هنا عرف الإعراب

وقال البناء خلاف ذلك ، وهناك عرف البناء وقال إنه خلاف الإعراب ، وذلك كما

قال البياض ضد السواد والسواد ضد البياض ، فإن الشيء قد يعرف بضده .

وانظر المخصص ٨٠/١٤ .

هذا وقد فرق سيديويه بين حركات الإعراب وحركات البناء ، بأن حركات

الإعراب هي التي تحدث بالعامل وتزول بزواله ، وحركات البناء هي التي لا تثبت فيه

ولا تزول عنه بما لم يحدث فيه ذلك .

وانظر الكتاب ٣/١ .

(٢) قال المبرد : والعرب الاسم المتمكن والفعل المضارع اه ١٤١/١ الطبعة

الثانية القاهرة ١٣٩٩ هـ .

والأسماء على ضربين : مُعَرَّبٌ وغير معرب .

فالمعرب منها ما كان متمكناً وهو الذى لم يشابه الحرف ولم يتضمن معناه  
وهى أسماء الأنواع الأول<sup>(١)</sup> ، وما اشتق منها الصفات<sup>(٢)</sup> ونحوها ، أو ما كان  
منقولاً من ذلك للأعلام المخصوصة<sup>(٣)</sup> .

فالمقول بحسب المنقول منه ، وهى إما اسم غير صفة كَأَسَدٍ ، وَكَلْبٍ ،  
وحمار<sup>(٤)</sup> وزيدَ وَفَضْلٌ<sup>(٥)</sup> .

وإما اسم صفة كعَارِثٍ وَعَبَّاسٍ ، وَحَسَنٍ ، وَسَهْلٍ<sup>(٦)</sup> .

وربما استغنوا ببعض الأسماء التى تجرى مجرى الأسماء والأعلام عن اسم  
النوع<sup>(٧)</sup> .

فهذا جُمُورُ أقسام الأسماء المتمكنة ، وهذه الأسماء المتمكنة على ضربين :  
منصرف وغير منصرف .

فالمصرف ما لم يشبه الفعل ، فدخلته الحركات الثلاث مع التنوين ، وذلك  
نحو قولك : هذا رجل ، ورأيت رجلاً ، ومررت برجل قَبْلُ .

(١) يعنى بأسماء الأنواع الأول أسماء الذوات الظاهرة غير الأعلام .

(٢) يعنى بذلك المصادر ؛ لأنها هى التى اشتقت منها الصفات .

(٣) يعنى الأعلام الشخصية التى نقلت من أسماء ذوات أو معانى أو صفات كما

سيصرح بذلك بعد

(٤) هذا تمثيل لاسم الذات وهو الذى عبر عنه سابقاً باسم الأنواع الأول .

(٥) هذا تمثيل للأسماء المنقولة مما اشتق منها الصفات .

(٦) هذا تمثيل للأسماء المنقولة من الصفات .

(٧) يعنى بذلك العلم الجنسى كإسماعيل علم على الأسد ، وتُعَالَةُ على الذهب

ونحو ذلك .

وغير المنصرف ما كان ثانياً من جهتين<sup>(١)</sup>، ومعنى ذلك أن يجتمع فيه تقلال وسببان من هذه الأسباب التسعة، وهى: وزن الفعل، والصفة، والتأنيث، والمعجمة، والعدل، والجمع، وأن يحمل اسمان اسماً واحداً، وأن يكون فى آخر الاسم ألف ونون زائدتين [ والتعريف ]<sup>(٢)</sup>.

فتى اجتمع من هذه الأسباب سببان<sup>(٣)</sup> فى اسم منعه الصرف، فلم يدخله

(١) قد نقل ابن سيده فى المخصص عن أبى على فى الإغفال بمضا من معنى تفسير العرب والمبنى، فقال: قال أبو على الأسماء فى الإعراب والبناء على ضربين معرب ومبنى، والعرب على ضربين منصرف وغير منصرف، تغير المنصرف ما شابه الفعل من وجهين، وأما المنصرف منها فما كان بخلافه انتهى المخصص ٨٠/١٤

(٢) زيادة مكحلة للعلل التسعة جئت بها من الإيضاح المضدى ٢٩٤/١، ويعنى بالتعريف التعريف بالملمية. قال أبو على فى الإيضاح: يمنع الاسم من الصرف إذا كان ثانياً من جهتين، ومعنى ذلك أن يجتمع فيه سببان من أسباب تسعة، أو يتكرر واحد منها فيه، وتلك الأشياء التسعة: وزن الفعل الذى يخص الفعل أو يلب عليه، والصفة، والتأنيث الذى يلزم ولا يفارق، والألف والنون المشابهتان لألفى التأنيث، والتعريف، والعدل، والجمع الذى لا يكون على بناء الواحد، والمعجمة، وأن يحمل الشيطان اسماً واحداً اه: الإيضاح المضدى ٢٩٤/١

(٣) يجب أن يعلم أنه ليس مجرد علمتين تمنعان من الصرف، ولكن لا بد من أن تكون واحدة من الملتين إما الملمية أو الوصفية، أو كانت علة واحدة تقوم مقام الملتين كما فى صيغة منتهى الجموع.

فالملمية تكون مع زيادة الألف والنون، ووزن الفعل والعدل والتأنيث مطلقاً بألف التأنيث المدودة أو المقصورة، والمعجمة والتركيب.

والوصفية تكون مع زيادة الألف والنون أيضاً ووزن الفعل الذى الوصف منه على أن فعل فعلاء أو فعلان فعلى، والعدل والتأنيث بألف التأنيث المقصورة أو المدودة دون تاء التأنيث.

والجمية تكون مع ألف التأنيث على وزن فعلاء.

أو تكون على صيغة منتهى الجموع.

الجر والتنوين ، كما لم يدخل الفعل فإن أضيف شيء من ذلك : أو دخله الألف واللام انجر ، لزوال شبه الفعل لذلك ، وَأَمِنُ التَّنْوِينَ<sup>(١)</sup> ، وذلك قولك : مررت بالأحمر [ وبأحمر ]<sup>(٢)</sup> .

فإن قلت : إذا كان السببان من هذه الأسباب إذا اجتمعا في اسم منعاه الصرف ، فهلا لم تصرف نحو طويلة وقائمة وشديدة في النكرة للتأنيث والوصف اللذين اجتمعا فيه ؟

فالتقول في ذلك أن أحد السببين لم يلزم الاعتداد به ، وإذا لم يلزم ذلك كان الذي يبقى سبباً واحداً ، وهو لا يزيل ما للاسم من التمكن ، فيُخْرِجُهُ به إلى شَبَهِ الفعل ، ويدلك على أن التاء لا يلزم الاعتداد بها أنها غير لازمة . للكلمة في حال تذكيرها ؛ لأنه ليس فيها / ١٣٨ أ ما يَحْظُرُهَا<sup>(٣)</sup> ، ويمنع من إسقاطها ، وما لم يلزم من الحروف وكان قلقاً في مكانه وموضعه لا يمتدون به .

---

(١) قال سيديويه : وجميع ما لا ينصرف إذا أدخل عليه الألف واللام ، أو أضيف انجر ، لأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف ، وأدخل فيها الجرور كما يدخل في المنصرف ، ولا يكون ذلك في الأفعال ، وَأَمِنُوا التَّنْوِينَ ، فجميع ما يترك صرفه مضارع به الفعل ؛ لأنه إنما فعل ذلك به ، لأنه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم . اهـ الكتاب ٧/١

وقال في موضع آخر : واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام ، وذلك أنهم أمنوا التنوين وأجروه مجرى الأسماء اهـ الكتاب ٣/٢

(٢) في الأصل هكذا [ وإبرهيمك ]

(٣) أي يَحْضُرُهَا وَيُحْضِرُهَا .



ألا ترى أن الواوين إذا وقعتا أولاً في التحمير والتكسير وغيرها ألزم الأولى منهما القلب ، وذلك قولك في تحمير واصل وتكسيه أو يصل وأواصل ، وعلى هذا قوله :

٩٣ - ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ  
يا عدياً لَقَدْ وَقَّتِكَ الْاَوَاقِي<sup>(١)</sup>

وقالوا التوابع<sup>(٢)</sup> ، وقال :

٩٤ - مُتَّخِذًا مِنْ عِضْوَاتٍ تَوَلَّجًا<sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت من بحر الخفيف وهو لمهلل بن ربيعة ويسمى بامرئ القيس ، وهو عدي بن ربيعة ، وسمى مهلهلاً ، لأنه هلل الشعر أى أرَقَّه ، ويقال إنه أول من قصد القصيد ، قال الفرزدق :

(ومهلل الشعراء ذلك الأول) وهو خال امرئ القيس بن حجر صاحب الملققة وأخوكليب الذى هاج بمقتله حرب البسوس ، ومناسبة هذا البيت أن مهلهلاً أسره عمرو بن مالك فطلبت أمه وخالته إلى عمرو فى ذلك أن يدع مهلهلاً ففعل فأنشد المهلهل أبياتاً هذا منها . والشاهد فى البيت أن الأواقي جمع واقية وأصلها « وواقى » لكن همزت الواو الا إلى لزوماً لنقل اجتماع الواوات ووجوب هذا الإبدال ألا تكون الثانية زائدة فإذا كانت زائدة لم يلزم إبدال الأولى ، وذلك مثل وورى فى وارى ، وخصت الأولى بالقلب لأنها فى البداية قلقة فى مكائها ولم يوجد ما يحظرها وانظر الخزانة ١ / ٣٠٠ ، وشواهد العيني على الخزانة ٤ / ٢١١ ، ٢١٢ . والفتضب ٤ / ٢١٤ ، واللسان مادة ( وقي ) ٢٠ / ٢٨٢ .

(٢) التوابع كمناس الظبي أو الوحش الذى يلبغ فيه ، وأصله وولج بزنة كوتر أبدلت الواو الأولى تاء .

(٣) هذا بيت من الرجز لجرير يهجو البيهث ، والمعصوات : جمع عصاة ، ويروى « ضَعَوَات » جمع ضعة وكلاهما اسم لنبث تتخذ منه العصى ، وقبل هذا البيت : =

فأبدل من الأولى التساء كما أبدل منها الهمزة في « أواصل » وفي التنزيل  
 « ما وورى عنهما من سوءاتهما »<sup>(١)</sup> ، فلم تبدل الأولى منهما حيث كانت الثانية  
 غير لازمة<sup>(٢)</sup> .

ألا ترى أنك إذا بنيت الفعل للفاعل انقلبت ألفا ، فلما لم تلزم الثانية هفا

=

قَدْ أَرْقَصْتَ أُمَّ الْهَيْمِثِ حَيْجَبًا  
 عَلَى السَّوَايَا مَا تَحْفُفُ الْهُودَجًا  
 فَوَلَدَتْ أُمَّنِي ضَرْوَطًا حُنْجَبًا  
 كَأَنَّهُ ذَبِيحٌ إِذَا مَامَعَجًا  
 مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا

وفي بعض الألفاظ روايات أخرى . والشاهد في البيت الذي أورده الفارسي في  
 « تولجا » حيث قلب أولى الواوين المصدرين تاء حيث كانت الثانية معتمدا بها فإذا  
 كانت الثانية معتمدا بها قلبت الأرى يكن تارة تقلب إلى همزة وهو الأكثر وتارة  
 تقلب تاء ويقتصر فيه على ماسم ، فلو كانت الثانية غير لازمة فإن قلب الأولى  
 لا يكون لازما ، فأصل تولج « وولج » فأبدلت التاء من الواو الأولى وهو فوعل  
 عند البصريين أما عند الكوفيين فهو تفعمل ، ورجح مذهب البصريين لكون  
 فوعل أكثر . وانظر اللسان مادة « وولج » ٢٢٤/٣ ، وديوان جرير ص ٧٥ ط  
 بيروت ، وشرح الشافية للرضى ٨١/٣ ، ٨٢

### (١) الأعراف آية ٢٠

(٢) رد الرضى ماذهب إليه ابن الحاجب في اشتراطه في وجوب قلب أولى  
 الواوين المصدرين همزة أن تكون الثانية متحركة بما ذكره الفارسي في مثل عبارته  
 هنا حيث قال الرضى : وقال الفارسي أيضاً : إذا اجتمع الواوان أبدلت الأولى منهما  
 همزة كأوَيْضِل ، ثم قال : ومن هذا قولهم . الأولى في تأنيث الأول ، ثم قال :  
 وإن كانت الثانية غير لازمة لم يلزم إبدال الأولى منهما همزة كما في وورى .

لزومها في الباب الأول لم يلزموا الأولى منهما القلب إلا على حد  
«أقَّت»<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك أيضاً [قولهم]<sup>(٢)</sup> في بيضة وجوزه [ببيضات وجوزات]<sup>(٣)</sup>،  
- بتحريك العين - لم يقلبوا العين ألفا، وإن كانت في موضع حركة، كما انقلبت  
في دارات، وساحات<sup>(٤)</sup>، لأن الحركة غير لازمة، فلما لم تلزم كان الحرف  
في حال كونها فيه بمنزلة ساكناً.

ومن ذلك قولهم في تخفيف مؤألة، وحوأبة، وجيئل<sup>(٥)</sup>: حوَّبة،

(١) الرسائل آية ١١

(٢) في الأصل قوله :

(٣) هذه زيادة على الأصل يقتضيا لسباق .

(٤) دارات جمع دارة ومن ممانها ما استدار من الرمل وما يحيط بالوجه ،  
والساحات جمع ساحة وهي باحة الدار ، والأصل فهما دَوْرَات وِسَوَّحَات جمع  
دَوْرَة وِسَوَّحَة على فَعْلَة في المفرد فتحركت الواو في كل من المفرد والجمع حركة أصلية  
فقلبت ألفا بخلاف الياء والواو في جمع بيضة وجوزة حيث إن حركتهما عارضة في  
الجمع وانظر اللسان مادة « ساح » ٣٢٢/٣ ومادة « دار » ٣٨٢/٥ وما بعدها .  
(٥) المَوَأَلَةُ المَلَجَأُ ، والحوأبة الدلو الواسعة أو الضخمة ، والجِيَّال الضيع ،  
والشاهد في الثلاثة أنها إذا خفت بحذف الهمزة ونقل حركتها على الواو أو الياء  
الساکنة قبلها فلا تقلب الواو أو الياء ألفا لمروض الحركة عليها .

جاء في اللسان . قال : أبو على النحوى : وربما قالوا « جيل » بالتخفيف ،  
ويتكون الياء مصححة ؛ لأن الهمزة وإن كانت ملغاة من اللفظ فهي مبقاة في النية  
معاملةً معاملةً المثبتة غير المحذوفة ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفا كما قلبوها في ناب  
ونحوه ؛ لأن الياء في نية السكون . اهـ

وانظر اللسان مادة « جأل » ١٠١/١٣ ومادة « وأل » ٢٤٠/١٤ ومادة

« حأب » ٢٨٠/١

وَجَيْلٍ ، وَمَوَلَّةٌ ، فصحت حروف العلة حيث كانت الحركة فيهن لحروف غيرهن .

ومن ذلك قولهم في تخفيف ضوءٍ ضوٍ ، فتحركت الواو ، وصحت طرفاً مع كون ما قبلها متحركاً حيث كانت الحركة غير لازمة ، ولو كانت لازمة لم يسغ هذا .

ألا ترى أن باب عصا ، ورحا لا يصح في شيء منه حرفاً<sup>(١)</sup> العلة ، فكما أن هذه الأشياء وغيرها مما لم نذكره لا يعتد بها ؛ لأنها غير لازمة كذلك لم يلزم الاعتداد بالتاء في [ هذا ]<sup>(٢)</sup> الضَّرْبِ من النكرة .

فإن قال قائل : فهلا صرف في المعرفة أيضاً ، وفيه هذه التاء كما قلتم إنه لا يعتد به في النكرة ؟

قيل : لزم الاعتداد به في المعرفة وإن لم يلزم ذلك في النكرة ؛ لأن التسمية تسجل<sup>(٣)</sup> الاسم وتَحْظُرُه فيمتنع من إسقاط شيء منه وقعت التسمية به وهو فيه من أن ينضم إليه ما ليس منه<sup>(٤)</sup> .

(١) يعنى الواو ، والياء .

(٢) فى الأصل فى [ هذه ] .

(٣) تسجله : توثقه وتقويه .

(٤) مثل هذا قاله أبو على فى المسائل البغداديات ، إذ قال : إذا اجتمع فى اسم علتان ، وصار ثانياً من جهتين امتنع من الانصراف ، فالعلة وما يكون به الاسم ثانياً كالمجمة والتعريف والصفة والتأنيث . وللقائل أن يقول فى « ضاربة » وما أشبهها من الأوصاف المؤنثة هل أتى صرفه فى النكرة لاجتماع السببين فيه ، فالجواب أن علامة التأنيث فى هذا للم لم تكن لازمة لم يمتد بها ، وإذا لم يمتد بها فالسبب =

فإذا كان كذلك كان معتداً بها ، وإذا اعتد بها انضم إلى السبب الآخر  
فمنع الصرف كما يمنع الصرف الرابع من بغات الأربعة إذا كان الاسم مما غلب  
عليه التأنيث نحو عقرب وعناق<sup>(١)</sup>.

واحد ، وإذا لم تلزم هذه المعاني في الاسم أو لم يجتمع منها سميان مختلفان لم يتمتع  
الاسم من الانصراف ، فإن قات : فهلا تجد حرفاً لم يمتد به لما لم يلزم في غير هذا ؟  
فذلك كثير في العربية ، منه قولك « وورى » و « ووعد » لما لم تلزم الواو الثانية  
لم تلزم الأولى إبدال الهمزة منها كما لزم التى في « أو يصل » . ومنها قولهم : نوى  
لما لم تلزم « الواو » لم يمتد بها واوا فتدغم . ومنها « لردد الرجل » .

لما لم يلزم الحرف المكرر حركة الدال الثانية لم يدغم ، ولثلاثان إذا تحركا حركة  
لازمة لزم الإدغام ، فلما لم تلزم التاء في « قأمة » ونحوها لم يمتد بها كما لم يمتد بهذه  
الأشياء غير اللازمة ، فإن قلت : فهلا صرفت « حمدة » ونحوه إذا سميت به رجلاً ؛  
لأن التاء في هذه الحال غير لازمة كما أنها كانت قبل التسمية غير لازمة ؟ فالقول فيها  
أنها إذا كانت في اسم فسمى به وعلق على معنى صارت لازمة بمنزلة الألف والهمزة  
في « دَفراء » و « سحراء » في اللزوم ، ألا ترى أنك إذا سميت بـ « ضاربة » لم يجر  
إسقاط التاء لحظر التسمية لذلك ، وإذا لم يجر حذفه صارت لازمة ، وإذا لزم  
اعتد بها ، وإذا اعتد بها وجب أن تمتع الاسم من الإنصراف لاجتماع سببين فيه  
ملازمين ، وكما أنك إذا سميت بـ « حبنطى » و « معزى » ونحوه شيئاً لم تصرف  
لأن علامة التأنيث تمتع من الدخول عليه في حال التسمية فشابهت الألف بذلك ألف  
« حبنى » ، كذلك إذا سميت بـ « ضاربة » و « حمدة » ونحوه تمتع الماء من أن  
تسقط في هذه الحال وتلزم<sup>١</sup> اه المسائل البنداديات رقم ١٥٢ نحو مصورة بمهد  
المخطوطات العربية ووقفة ١٧ ب ، ١٨ أ .

(١) من معاني « العناق » الأثني من أولاد لئز إذا أتت عليها سنة وانظر اللسان  
مادة « عنق » ١٤٦/١٢ وما بعدها .

ومن أجل ما ذكرت لك من حظر التسمية إسقاط التاء [لم] <sup>(١)</sup> يجوز النحويون في نحو طلحة أن يجمع - إذا كان اسماً لمذكر - بالواو والنون . ألا ترى أنه لو جمع به كان لا يخلو من أحد أمرين : إما أن تثبت التاء مع حرف الجمع فيجمع بذلك بين ما لا يجمع ، ويماقب أحدهما الآخر ، أو يُحذف التاء ، وحذفها غير سائغ ، لتحريف الاسم وتغييره عما سمى به ، ولا يلزم ذلك إذا [جمع] <sup>(٢)</sup> بالألف والتاء ، لأن التأنيث المُجْتَلَبَ يصير بدلاً من المحذوف مكانه لم يحذف ، ومع ذلك فلم يجر جمع بين تأنيثين . وقد أجاز البغداديون <sup>(٣)</sup> جمع هذا الضرب من الأسماء بالواو والنون على ضعف عندهم .

ووجه فساده ما قدمنا ذكره ، والذي ثبت به الاستعمال أيضاً خلاف ما أجازوه .

ألا ترى أنهم حيث جمعوا طلحة اسم رجل قالوا طَلَحَات ، وعلى هذا قول الشاعر :

٩٥- نَصَّرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلَحَةَ الطَّلِحَاتِ <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل [ ما لم ] .

(٢) في الأصل [ جمماً ] .

(٣) البغداديون : الكوفيون وابن كيسان ، وغالباً ما يكتب بمد الألف بالذال وهي لغة فيها بل لم تكتب في السائل البصريات إلا بالذال .

(٤) هذا بيت من بحر الخفيف لمد الله بن قيس الرقيات يرى به طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي . والشاهد فيه جمع المذكر الذي فيه التاء بالألف والتاء لم يجمع جمماً سالماً حق لا يضيع لفظ التأنيث الذي كان في المفرد وقد أجاز الكوفيون ، وابن كيسان جمع ما فيه التاء بالواو والنون بمد حذف التاء ويروى =

فلما ثبت الاستعمال بخلافه ، ودفعه القياس لم يكن لإجازته وجه .

واستدلوا على إجازتهم ذلك بما أنشده أحمد بن يحيى :

وَعُقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ (١)

- ٩٦ -

= « رحم » مكان « نضر » واختلف في سبب تسميته « طلحة الطلحات » فقيل ، إنه كان كريماً وإنه زوج مائة عربي بمائة عربية وأمهرهن من ماله فولد لكل واحد ولد فسماه طلحة ، فأضيف إليهم ؛ لأن يده كانت السبب فيهم ، وقيل : لأن أمه صفية بنت الحارث بن طلحة ، واسم عمها طلحة ، واسم أخيها طلحة ، فلما اكتنفه هؤلاء الطلحات أضيف إليهم ، وقبره بسجستان ، وانظر اللسان مادة « طلع » ٣/٣٦٥ ، ٣٦٦ والدرر ٢/١٦٢ ، والإنصاف ١/٤١ .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر على قائله وقد استشهد به الكوفيون على أنه يجوز جمع المذكر بالهاء جمعاً سالماً بمد حذف التاء ، لأن المعنى على سقوطها ، إذ أنهم قد استعملوا الجمع على تقدير سقوط التاء ولذلك كسروا « عقبه » على أعقابٍ بحذف التاء فكذلك يجوز جمعه جمع مذكر سالماً على تقدير سقوط التاء من المفرد ، والشهر الأصم هو شهر رجب ، وسمى بذلك لأنه ما كانت تسمع فيه قمعة سلاح ، ولا صوت مستغيث إلا نادراً كما قال

يَأْرُبُّ ذِي خَالٍ وَذِي قَمٍّ عَمَمٍ قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتْفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ  
وانظر اللسان مادة « صم » ١٥/٣٣٧ والدرر ١/١٨ ، والإنصاف ١/٤٠ وما بعدها .

ونقول : لا حجة للكوفيين أيضاً .

وتقول : يمكن أن يقال : إنه لا حجة للكوفيين فيما أوردوه من وجه آخر أيضاً ، وذلك أن « عقبه الأعقاب » حينما جمع تكسيراً لم يؤت فيه بعلامة الجمع مذكر وإنما هو حذف لعلامة التأنيت وتفسير للكلمة وهذا لا شيء فيها أما جمعها جمع مذكر ففيه حذف تاء التأنيت والإتيان مكانها بعلامة تذكير مع أن علامة التأنيت مرادة مع حذفها لأجل الجمع وإذا كانت مرادة فكأنها موجودة وإذا كانت موجودة كان في الجمع بين علامة تذكير وعلامة تأنيت وهذا لا يجوز أما جمعها جمع تكسير فليس فيه ما ذكر والله أعلم .

وهذا إن سلم أنه جَمَعَ عُقْبَةٌ مع احتمال غير ذلك ، فليس فيه ما يدل على جواز جمعه بالواو ، والنون . ألا ترى أنه ليس كل ما جُمِعَ مُكْسَرًا جمع بالواو ، والنون .

فإن قال : وجه الدلالة في ذلك أنه حذف التاء في هذا التفسير وإن كانت التسمية وقعت بالاسم وهي فيه ، فكما جاز حذفه في هذا التفسير كذلك يجوز الحذف مع الواو والنون .

قيل : لا يجوز جمعه بالواو والنون من حيث جاز تكسيره على هذا الحد وإن اجتمع الهمان في حذف التاء منهما . ألا ترى أنك إذا كسرت عاقبت الاسم بالتكسير وَتَأْنِيثُهُ التَأْنِيثُ الذي كان يكون في الواحد ، فصار كذلك بمنزلة أجمع بين الألف والتاء .

فكما جاز الجمع بالألف والتاء - لأن دلالة التأنيث لا تُخْتَرَمُ فَيَصِيرُ بذلك كأنها ثابتة فيه - كذلك جاز التكسير لما تعاقب الاسمُ به في التأنيث . وليس الجمع بالواو والنون كذلك . فإذا لم يكن مثله ولم يعاقب الاسم به تأنيثٌ كما تعاقب بالتكسير لم يجب جوازه في الاسم من حيث جاز التكسير . فإذا كان كذلك لم يكن في هذا الذي أورد من هذا دلالة على إجازة ما أجازوا .

ومما يدل على حَظْرِ الكلمة بالتسمية . وتقدير الحرف فيا/ ١٣٨ ب كان ثابتا فيه امتناع تقدير ما لم يكن داخلا عليه قبل التسمية فيه وذلك نحو أرطى<sup>(١)</sup>

---

(١) الأرطى اسم جنس جمعى لشجر ينبت بالرمل ، واحده أرطاة ، ويجوز في أنه أن تكون أصلية فتتونه في المعرفة والنكرة كما يجوز أن تكون للإلحاق فتتونه في النكرة دون المعرفة .



ومعزى لوسميت بهما مذكراً لم تصرف للتعريف . وأن الألف شابهت في حال التسمية ألف التأنيث ، لزيادتها ، وامتناعُ التاء من الدخول عليه يُحْظَرُ التَّسْمِيَةُ كامتناعها من الدخول على ألف التأنيث .

ألا ترى أنك إذا سميت بـ « أرطى » امتنع دخول التاء على الاسم ولم يجز كما كان يجوز في حال الفكرة فأشبهه « حبلى » .

فكما امتنع من أجل التسمية دخول ما كان يدخله قبلاً كذلك يمتنع سقوط ما كان يسقط قبلاً . فإذا لزم ثباته لزم الاعتداد به فصار السيبان يمتنعان في « طلحة » الصرف وإن لم يكن أحد السبيين في « قاعة » معتداً به .

ومثل ألف الإلحاق فيما ذكرت لك من أن التاء تمتنع من الدخول عليه للتسمية الألف والنون في « عثمان وعريان » يصيران كالتين في « عطشان » ، لامتناع التاء من الدخول عليه في حال التسمية للتسمية كامتناعها من الدخول في باب عطشان ونحوه كما صار باب أرطى في التسمية كباب حُبلى كذلك صار نحو سرحان كنفحو عطشان .

فأما مساجد ونحوه فيمنعه من الصرف لأنه جمع ، وأنه ليس في أبنية الأحاد مثله .

فإن قلت ؛ فهلا لم يصرف نحو « أفعال » و « أفعال » أيضاً ، لأنهما جمان ، وليس في أبنية الأحاد مثلهما ؟

قيل ؛ إن « أفعالاً » و « أفعالاً » يشبهان الواحد ، ألا ترى أن « أفعالاً » جرى ( ١٦ - المسائل العسكرية )

وصفا على الفرد في نحو ، ثوب أ كباش<sup>(١)</sup> ، وحبل أرمام<sup>(٢)</sup> وأقطاع<sup>(٣)</sup> ،  
وقال : « فُسْتَيْكُم مِّمَّا فِي بَطُونِهِ »<sup>(٤)</sup> ، وقد تقدم ذكر « الأنعام »<sup>(٥)</sup> وقد  
كسّر هو و « أفعل » تكسير الأحاد في نحو « أبا بيت »<sup>(٦)</sup> و « أراهط »<sup>(٧)</sup>  
وقرب من الأحاد أيضا في المعنى .

(١) جاء في اللسان عن ابن السكيت : يقال : بلد قِفَارٌ كما يقال : بُرْمَةٌ  
« أشبار » ، و ثوب أ كباش ، وهى ضروب من برود العين ، و ثوب شمارق ،  
و شمبارق إذا تمزق قال الأزهرى : هكذا أقرأنيه المنذرى « ثوب أ كباش »  
بالكاف والشين ، قال : ولست أحفظه لغيره ، وقال ابن بزح : ثوب أ كراش ،  
و ثوب أ كباش ، وهى من برود العين ، قال : وقد صح الآن « أ كباس » اه .  
مادة « كبش » ٢٣٠/٨ و التهذيب مادة « كبش » ٢٨/١٠ .

(٢) يقال : حبل رِمَمٌ وَرِمَامٌ وَأَرَمَامٌ يعنى بآل ، فوصفوه بالجمع ، كأنهم  
جعلوا كل جزء واحدا ثم جمعوه . اللسان مادة « رمم » ١٤٤/١٥ .

(٣) يقال حبل أقطاع : يمتون أنه مقطوع منه كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعاً  
وإن لم يتكلم به ، وكذلك ثوب أقطاع و قِطَعٌ . اللسان مادة « قطع » ١٥٠/١٠ .  
(٤) النحل آية ٦٦ .

(٥) ونص الآية « وإن لكم فى الأنعام لبرة نسيكم مما فى بطونه من بين  
فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين » .

(٦) فى اللسان مادة « بيت » ٣١٨/٢ : وجمع البيت أبيت وأبايت مثل  
أقوال وأقاويل ، وبيوت وبيوتات ، وحكى أبو على عن الفراء « أباوات » وهذا  
نادر . اه .

(٧) رهط الرجل : قومه وقبيلته كما يطلق على المدد من ثلاثة إلى عشرة أو  
سبعة إلى عشرة ، وما قبل السبعة إلى الثلاثة يقال له نفر ، وقيل الرهط ما دون  
العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة قال تعالى « وَكَانَ فِي الدِّيْفَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ »  
ويجمع الرهط على أرهط وأرهاط وأراهط ، وقيل إن أراهط جمع لضيقة عن أن  
يكون جمع رهط وانظر اللسان مادة « رهط » ١٧٦/٩ .

فلما كانا كذلك لم يكونا كباب مساجد .

ويداك على أن كونه خارجا عن أمثلة الأحاد الأول يُقلِّدُ وسبب مانع أنه إذا [ وقع ]<sup>(١)</sup> وافق بناء الواحد انصرف ، وذلك نحو الكَرَاهِيَّة ، والطواعية ، وحمار حَزَابِيَّة<sup>(٢)</sup> .

فن هنا صرف نحو : صياقلة<sup>(٣)</sup> وزنادقة<sup>(٤)</sup> .

فإن قلت : فهلا امتنع لسان التائث المعاقب لذلك البناء الأول المختص به الجمع ؟

فإن ذلك ليس بسؤال على ما قدمت ذكره لك<sup>(٥)</sup> .

فهذه الأسماء التي لا تنصرف تفتح الأواخر منها في موضع الجر ، وهذه الحركة التي هي التفتحة في موضع الجر حركة إعراب ، وليست حركة بناء .  
يدلك على ذلك أن البناء لا يوجد في شيء من الأسماء إلا لمشابهة الحرف ، ولا شيء في هذا الاسم من مشابهة الحرف . فإذا كان كذلك لم يسغ الحكم بينائته ، وكانت الحركة للإعراب .

(١) هكذا في الأصل ويمكن أن يستقيم الكلام بدونه .

(٢) يقال : حمار حزابية إذا كان جلدًا اللسان مادة « حزب » ٣٠٠/١ .

(٣) الصياقلة : جمع : الصيقل ، وهو شحاذ السيوف وجلأؤها . اللسان مادة

« صقل » ٤٠٣/١٣ .

(٤) الزنديق : القائل ببقاء الدهر ، وهو فارسي معرب اللسان مادة « زندق »

١٢/١٢ .

(٥) يعنى لأن التاء هنا غير معتبرة في علة الامتناع من الصرف لتقدير سقوطها وإن اعتبرت في صرف ما دخلت فيه ؛ لأنها جعلته يوافق بناء الواحد فجعلته ينصرف .

فإن قلت : فإن الأسماء المفردة للعربة تجرى ممتكنة في أحوالها الثلاث ، ولا يمنعها ذلك أن تبني في النداء ، فكذلك ما تنكر أن يجرى الاسم غير المنصرف معربا في موضع الرفع والنصب ويبني في الجر .

فإن بناء ذلك في الجر لا يستقيم من حيث بنى المفرد المعرفة في النداء ، ألا ترى أنها في هذا الباب واقعة موقع ما يغلب عليه شبهة الحرف ، وهو جار مجراه ، وهي الأسماء المضمرّة الموضوعه للاخطاب ، وَالْحَرْفِيَّةُ عَلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَغْلَبُ فِي مَعْنَى الْأَسْمِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ تَكُونُ فِيهِ اسْمًا لَا تَنْفَكُ فِيهِ مِنْ شِبْهِ الْحَرْفِ ، وَقَدْ تَجَرَّدَ حُرُوفًا ، وَلَا مَعْنَى اسْمٍ فِيهَا ، فَيَعْلَمُ بِهَذَا أَنَّ كَوْنَ مَعْنَى الْحَرْفِ مِنْهَا أَعْمٌ وَأَغْلَبٌ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْأَسْمَاءُ الْمَفْرَدَةُ الْمَعْرُوفَةُ مَوْضِعَهَا وَجِبَ بِنَاؤُهَا كَمَا أَنَّ سَائِرَ الْأَسْمَاءِ مَا وَقَعَ مِنْهَا مَوْضِعَ الْحَرْفِ وَسَدَّ مَسَدَهُ وَجِبَ بِنَاؤُهُ .

ويدلك على أن هذا الاسم معرب في هذا الحال غير مبني فيها أن هذه الحركة وجبت فيه بعامل ، والحركات التي تجب بعوامل لا تكون حركات بناء ، ولو جاز مع الجر بها بالعامل أن تكون حركة بناء ، لجاز ذلك في سائر حركات [ الأسماء ]<sup>(١)</sup> للعربة فامتناع ذلك في غير هذا الموضع دلالة على أن الحكم به هاهنا فاسد .

فإن قلت : فقد قالوا : لَا رَجُلَ عِنْدَكَ ، وهذه الحركة حركة بناء ، وهي موجودة مع عامل قد عمل ذلك فيه فالتنكير مثل ذلك في ما لا يتصرف في حال الجر ؟

قيل : إن العامل هنا لم يعمل حركة بناء ، وإنما نصب الاسم نصبا صحيحا .

(١) زيادة على الأصل .

ألا ترى أن سيبويه قد قال : إن « لا » تنصب ما بعدها كنصب « إن » لما بعدها<sup>(١)</sup> ويدل ذلك على أنها نصبت الاسم المنفي بها إذا كان مطولاً<sup>(٢)</sup> أو مضافاً [أنها]<sup>(٣)</sup> ظهرت فيه فتحة النصب كقولك : لا خيراً من زيد ، ولا آمراً يوم الجمعة لك<sup>(٤)</sup> ، فنصبها للمفرد على حد نصبها لهذا المطول ، والموجب للبناء غير اللوجب للإعراب ، وهو جعلهم الاسم مع « لا » كالشيء الواحد .

فهذا الذى هو المعنى الموجب للبناء فيه ، وإذا جعلت كلمتان كلمة واحدة فهم مما يبنونهما على الفتح ، وذلك كضمهم الاسم إلى الاسم فى الموضع الذى يدخلهما مع الحرف / ١٣٩ أ و كضم الصوت إلى الاسم ، أو الفعل إلى الاسم فى قول النحويين ، والحرف إلى الفعل ، والحرف إلى الاسم والصوت إلى الصوت .

فهذه الأنواع مع اختلافها يقاب عليها البناء .

فلما بنى إذا ضم إليه الصوت كذلك بنى إذا ضم إليه الحرف من هذا الباب فهذا هو المعنى الموجب للبناء [ لا أن حركة البناء ]<sup>(٥)</sup> حدثت بعامل إلا أن حركة البناء فى هذا المبنى هى الحركة التى كانت تكون للإعراب فى

---

(١) قال سيبويه : ونصبها لما بعدها كنصب « إن » لما بعدها ، وترك التنوين لما تعمل فيه لازم ؛ لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر ، وذلك لأنها لا تشبه سائر ما ينصب مما ليس باسم « اه . الكتاب ١ / ٣٤٥ .

(٢) يعنى شبيهاً بالمضاف . (٣) هذه زيادة على الاصل

(٤) وأنظر الكتاب ١ / ٣٥٠ .

(٥) ما بين القوسين فى الاصل مكرر ، وفيه [ إلا ] مكان [ لا ] .

هذا المبني قبل حاله المنفضية به إلى البناء . ونظيره في هذا المعنى قولهم : يا ابن  
أمّ فيمن جعلهما إما واحدا .

فإن قلت : فقد اتفقت الحركتان ، [ وصارتنا ]<sup>(١)</sup> في حالتين مختلفتين  
على صورة واحدة .

وهذا مما يكون في المبني . ألا تراهم قالوا : جئت من قبل وقبل ،  
ونحو ذلك .

فإن اتفقا الصور في هذه الأشياء لا يدل على البناء ، ألا ترى أن صورتي  
الرفع والجر في باب القاضى والنازى متفتقتان ، وهو مع ذلك معرب ، وكذلك  
باب « المثني والمعلّى » في الأحوال الثلاث على صورة واحدة ، وهو مع ذلك  
معرب ، فليس اتفاق الصور مما يوجب البناء في السكالم المبنية ، وإنما للوجب  
ما ذكرت لك من مشابهة الحرف .

فأما موافقة الجر النصب هنا فهو كموافقة النصب الجر في التثنية والجمع  
الذى على -دها ، فلو جاز أن يكون الاسم غير المنصرف مبنيا في هذه الحال  
لكانت التثنية والجمع كذلك أيضا .

فليس هذا الاتفاق للبناء ، وإنما هو لاجتماع النصب والجر في كونهما  
فضلتين وكائنتين بعد [ استقلال ]<sup>(٢)</sup> الجملة المتضمنة للفعل ، أو معنى الفعل

---

(١) في الاصل [ وصارت ] .

(٢) مكان ما بين المقوفين في الاصل هكذا [ استقلال ] ولكن أمامه على

المماش عبارة [ لعله استقلال ] .

بجزئيهما اللذين هما الحديث والمحدث عنه . ومن ثم اتفقا أيضا في باب الضمير .

والأفعال على ضربين : معرب ومبني .

فالمعرب منها بالحركات الظاهرة هي الأفعال المضارعة ، وهي التي تلحق  
أوائلها زيادة من إحدى هذه الزيادات الأربع ، وهي الهوزة والنون والقاء  
والياء ، وذلك قولك : أفعل أنا ، وفعل نحن ، وفعل أنت ، وهي في المؤنث  
القائب ، ويفعل هو .

فهذه الأفعال هي الأفعال المعربة ، وإنما أعربت بجملة الإعراب ،  
لمشابهته الاسم .

وخص على ضرب من الإعراب بعامل عمل فيه ذلك ، فعامل الرفع غير  
عامل النصب والجزم ، كما أن كل عامل من الناصب والجازم غير الآخر .

فإعراب هذا الضرب من الفعل الرفع والنصب والجزم ، ولا جر فيه  
كما كان في الاسم .

وإنما امتنع الجر فيه ، لأنه لا يكون إلا بإضافة ألا ترى أن الجر يكون  
بأحد أمرين :

إما إضافة اسم إلى اسم ، أو إضافة فعل إلى اسم ، وكلاهما يوجب  
تخصيصا ، والغرض في صياغة هذه الأمثلة [ السمة ]<sup>(١)</sup> بالأفعال خلاف  
التخصيص .

ألا ترى أنها تكون أبدا الجزء المستفاد من الجملة ، والغرض في الإضافة

(١) في الأصل المسمى .

التخصيص وإخراج المضاف بها من الإشاعة إلى الخصوص ، فمنها ما تَضَعُ اليَدَ عليه كغلام زيد ، ودار الخليفة ، ومنها ما [تَكْسُوهُ] <sup>(١)</sup> ضرباً من التخصيص وإن لم يكن كالأول كغلام رجل ، وصاحب امرأة . فلما لم تخل الإضافة في كلا ضربيهما من أن تُحْدِثَ تخصيصاً ، وكان الغرض في صياغة الفعل خلاف ذلك لما أعلمتكم لم تستقم الإضافة إليه ، لأنه يصير نقضاً لذلك الغرض الذي قصد به ووضع من أجله .

فن أجل هذا [لم يصف] <sup>(٢)</sup> كما لم يصف إليه ، لأن الإضافة توجب التعريف ، ووضع الفعل بخلافه ، ولذلك لم تدخل عليه لام التعريف ، لأنه في باب إيجابه التخصيص مثل الإضافة ، وتَوَصَّلَ في محاولة ذا المعنى فيه إلى لفظ آخر غيره جعل بمعناه كما قُوِّصِلَ إلى نداء مافيه الألف واللام حيث لم يَسْعُ اجتماعه مع حرف النداء إلى نداء شيء آخر جرى عليه مافيه الألف واللام ، وذلك قولهم يأبها الرجل ، فكذلك حيث لم يسع دخولهم اللام على الفعل - من حيث كان مؤدياً إلى نقض الذي وضع له الفعل - أدخل على ما دل عليه ، وذلك قولهم : هذا الضارب <sup>(٣)</sup> زيدا أمس ، فلولا كون اسم الفاعل بمعنى الفعل لم يجز هذا .

ألا ترى أنك لو قلت : رأيت ضاربا <sup>(٤)</sup> زيدا أمس لم يستقم .

---

(١) في الأصل [يكسوه] .

(٢) في الأصل [لم يصف إليه] .

(٣) يعني جعل بدل الفعل الذي لم تدخل عليه «أل» اسم الفاعل حيث يجوز دخول «أل» عليه ، فلما كان اسم الفاعل بمعنى الفعل توصل إلى تعريف الفعل بأل بدخولها على ما هو بمعنى الفعل وهو اسم الفاعل .

(٤) لأن اسم الفاعل بدون «أل» إنما يكون للحال والاستقبال فقط ، فلما دخلت عليه «أل» جعلته أيضاً بمعنى الماضي «ضرب» .



فإن قات : هلا أضيف إلى الفعل وإن كان لا يختص ، كما أضيف إلى  
الفكرة المضاف إليها ؟

[فإنها] <sup>(١)</sup> لم توضع بخلاف التخصيص . ألا ترى أن [التكثير] <sup>(٢)</sup>  
قد يعاقبه التعريف ، فلم بذلك أنه لم يقصد [بها] <sup>(٣)</sup> الإشاعة في جميع أحوالها  
كما كان القصد في الفعل أن يكون بخلاف التخصيص في جميع أحواله للزوم  
هذا المعنى له ، وامتناع تعريفه .

فليس الفكرة في جواز الإضافة إليها تدل على جواز الإضافة إليه [مما  
يحل على جواز الإضافة ، لأن الفعل كذلك] <sup>(٤)</sup> .

وليس في الأسماء الجزم الذي في الأفعال ، لأن عوامل الجزم لا معنى  
[له] <sup>(٥)</sup> لدخولها على الاسم ، وعملها ذلك فيه .

١٣٩ / ب ألا ترى أن المجازاة والأمر والنهي ونفي الماضي على لفظ  
[المضارع] <sup>(٦)</sup> لا [توجد] <sup>(٧)</sup> في الاسم فهذا امتناع من جهة المعنى .

وأما اللفظ فلأن الأسماء أشد تمكناً في الإعراب من الأفعال ، فلما كان  
جزمه يؤدي إلى ضرب من البناء رفض ذلك . على أنه لو جزم على حد الفعل لم  
يحل من أن تحذف له الحركة دون التنوين أو التنوين دون الحركة أو يحذف  
جويماً .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) في الأصل [الفكرة] . (٣) في الأصل [به]

(٤) في هذا التعبير ركاكة ويمكن أن يستقيم الكلام بحذف ما بين القوسين .

(٥) هكذا في الأصل ولعلها زائدة .

(٦) في الأصل [الأمر] .

(٧) في الأصل لا يوجد .

فلا يستقيم حذف التنوين دون الحركة ، لأنه ليس بإعراب ، وإنما هو حرف تابع له ، والجزم يحذف حركات الإعراب . فإذا لم يكن التنوين إياها لم يحذفه له .

أوتُحذفُ له الحركة دون التنوين ، وهذه الحركة لا تحذف ويترك التنوين فلا يحذف ، بل قد يحذف التنوين وتبقى الحركة ، وذلك في نحو الاسم الذي لا يقصر . فأما أن تحذف الحركة ويبقى التنوين فلا يكون .

فإن قلت : فهلا جزم ما كان من هذا الضرب من الأسماء ، لشبهه بالفعل كما جزم الفعل ؟  
فإن ذلك لا يستقيم .

ألا ترى أن امتناعه من الانصراف لم يمنع أن يضاف إليه كما يضاف إلى سائر الأسماء ، فكما أجرى مجرى سائر الأسماء في جواز الإضافة إليه - وإن كان ممتنعاً في الفعل - كذلك امتنع جزمه من حيث لم يكن إلا في الفعل لأن هذا الضرب من الأسماء في أحكام الأسماء المنصرفة ، وإن كان الجر مع التنوين يُمكنان من الدخول عليه ، وامتناعهما من ذلك لا يمنع من تقدير ذلك له فالأصل وجوده وإن كان الشبه العارض للفعل قد منع منه ، وما كان مقدراً في المعنى كان بمنزلة المثبت في اللفظ .

ويبقى ذلك لإخراج الشاعر له إلى اللفظ عند الحاجة ، فإنه يُرده إلى ما يجب له في الأصل ، ولولا ذلك لم يحذف .

ولم يستقيم أن يحذفها له جميعاً ، لأنه (١) في الفعل يُحذف شيئاً واحداً ولا يحذف شيئين .

فإن قلت : فقد تحذف حرفاً متحركاً في الفعل الذي له ثنية الفاعلين

(١) أى العربي .

وجمعهم وفي الخطاب المؤنث<sup>(١)</sup>، وذلك شيثان؟

فإن الحركة في هذا القبيل لما كانت لالتقاء الساكنين كان المحذوف كأنه شيء واحد، يدل ذلك على حذف اللام له إذا كان حرفاً ليناً ، وهو حرف واحد مفرد<sup>(٢)</sup> من الحركة .

فإذا كان الجزم يُحذَفُ له مفرد لم يستقم أن يُحذَفَ له شيثان لمخالفته ما يكون عليه في غير هذا .

فأما إعراب هذا الضرب من الفعل وهو الذى يلحق أوله زيادة من هذه الزيادات الأربع فلهشابهته الاسم ، وجهة الشبه أن لفظه وإن كان أصله لما كان حاضراً وقد وقع على الآتى وقوعه على الحاضر فصار أحدهما لا ينفصل من الآخر ، كما أن رجلاً لا يدل على زيد دون عمرو ، فإذا أَدْخَلْتَ عَلِ [الفعل]<sup>(٣)</sup> حرفاً خصه لبعض ما كان يدل عليه ، كما أن لام التعريف إذا دخلت على الاسم خص بعض ما كان يقع عليه ، وزلت الإشاعة التي كانت قبل دخول الحرف .

فهذا وجه من الشبه الذى يختص به هذا الضرب من الفعل دون أمثلة الآتى<sup>(٤)</sup> وأمثلة الماضى ، ومن شبه هذا الضرب أيضاً دخول لام الابتداء عليه في حال وقوعه خبراً [ لـ « إن » ]<sup>(٥)</sup>

(١) يعنى فى الأمثلة الخمسة .

(٢) هذه دقة فى التعبير فلم يقل مجرد عن الحركة لأن الحركة فيه مقدرة .

(٣) ما بين المقوفين فى الأصل هكذا [ الاسم ] .

(٤) يعنى الأمر .

(٥) هذه زيادة على الأصل يتطلبها سياق الكلام .

ووجه الشبه الوجه أن هذه اللام تنخص بالدخول على الأسماء المبتدأة دون الأفعال ، وكان حقها في هذا الموضع أيضاً أن تقع أولاً وصدراً كما تقع في غير هذا الموضع وذلك في نحو : لزيد منطلق ولعمرو ذاهب . فكما لم يستقم اجتماع الحرفين أولاً لسكونهما بمعنى واحد ، والحرفان إذا كانا بمعنى واحد لم يجز اجتماعهما آخر إلى الخبر من حيث كان الخبر في المعنى هو الخبر عنه ، أو ما يؤول إلى ما هو الخبر عنه في المعنى .

فَدَخَلَ على هذا الضرب من الفعل حيث كان مشابهاً له ومقارناً لم يدخل على غيره كالمضى وإن كان مثله أنه خبر حيث لم يكن فيه من مشابهة الاسم ما في المضارع .

فأما قولك : إن زيدا قام ، وقوله :

( لِنَامُوا )<sup>(١)</sup>

- ٩٧ -

فليست هذه اللام بتلك التي تدخل على الابتداء ، فتؤخر مع « إن » لما ذكرت لك ، ولكن هذه هي التي إذا دخلت على المضارع لزمته إحدى النونين

(١) هذه تفعيلة من بيت من بحر الطويل لامرىء القيس في قصيدته المشهورة « الأعم صباحاً » ونص البيت :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ لِنَامُوا فَمَا إِنِّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ

الصال : المصطفى بالنار والشاهد فيه أن اللام الداخلة على الماضي هنا هي لام القسم وليست لام الابتداء ، و « قد » مقدره مما أى لقد ناموا ، ولو كان بعدها مضارع لا أكد بالنون وانظر ديوانه ص ١٤١ ط بيروت ، واللسان مادة « حلف »

الخفيفة أو الشديدة في أكثر الأمر ، وهي تختص بالدخول على الآتى دون الحاضر (١) .

وهذه اللام التي تسمى لام الابتداء تختص بالدخول على فعل الحال عند النحويين ولا تدخل على الآتى . وعلى هذا ما في التنزيل في قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ يَدْيَهُمْ﴾ (٢) وهو فعل الحال وإن كان متعلقا بيوم القيامة .

قال سيهويه : وقد تقول : ليفعل ولما يقع الفعل ، قال : والأكثر على أستمتم ما أعلمك أو غير هذا من اللفظ (٣) . يعنى به أنه إذا كان للمستقبل لزمته إحدى النون (٤) .

فمن لم يُلحِقْ إحدى النونين الفعلَ إذا دخله اللام في خبر « إن » وهو يريد إحدى النونين يعلق الفعل قبلها كما يعلقه إذا أدخل اللام على خبر « إن » وهو يريد لام الابتداء ، كما يعلقه إذا ألحق إحدى النونين ، وذلك قولهم : علمت إن زيدا كَيَنْطَلِقَنَّ .

فإن حذف النون وهو يريد على اللغة التي ليست بالوجه فإنه يقول :

---

(١) يعنى بذلك لام القسم .

(٢) النحل آية ١٢٤ .

(٣) نص ما في كتاب سيهويه ٤٥٦/١ : وقد يستقيم في الكلام : إن زيدا ليضرب وليذهب ولم يقع ضرب ، والأكثر على أستمتم كما خبرتك في الدين ، فمن ثم ألزموا النون في الجمين لئلا يلتبس بما هو واقع « اه .

(٤) وتكون اللام حينئذ لام القسم .

علمت إن زيدا [ لينطلق ]<sup>(١)</sup> .

فإن كانت الداخلة في الخبر هي التي للابتداء علقَ الفعل لا غير كما يعلقه في نحو قولك : علمت لزيد منطلق فكذلك تقول : علمت إن زيدا لينطلق ؛ لأنك تقدر بهذه اللام التقديم والوقوع صدرا ، وإن كان في اللفظ قد وقع غير صدر .

ويدلك على أن التقدير به<sup>(٢)</sup> التقديم إجازة النحويين ، إن زيدا طعامك / ١٤٠ | لآ كل ، فلولا أنه مقدم في التقدير لم يجوز تقديم للفعول عليه كما لم يجوز هنا .

ولو قلت : إن زيدا لآ كل لطعامك لم يجوز ؛ لأن حكم اللام أن تدخل على الخبر إذا كان في المعنى المبتدأ ، أو ما يؤول إلى ما هو هو ، فإذا انقضى الخبر فلا مدخل له فيما كان فضلة ، وإنما دخلت عليها حيث كانت متقدمة للخبر ، لأن التقدير بها الدخول عليه كما كان التقدير به التقديم ، وعلى هذا قوله :

( إن امرأ خصني عمدا مودته<sup>(٣)</sup> )

- ٩٨

(١) في الاصل [ لينطلقن ] قال سيبويه : وهذه اللام تصرف « إن » إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء ، إذا قلت قد علمت لعبد الله خير منك ، فبعبد الله بمنزلة « إن » في أنه يصرف إلى الابتداء . . . فهذه اللام لا تدخل على إن ولا على عبد الله إلا وهما مبتدآن » اه الكتاب ٤٧٣/١

(٢) يعني حرف اللام .

(٣) هذا صدر بيت من بحر البسيط لأبي زيد الطائي ، ونصه .

إن امرأ خصني عمدا مودته<sup>(٣)</sup> على التثاني لعندي غير مكفور =

فدخلت على الفضلة حيث كان الخبر بعدها .

ومما يدل على أن التقدير به التقديم قولهم « لَهَيْتَكَ لَرَجُلٌ صَدَقَ »<sup>(١)</sup>  
فأوقعت على « إنَّ » وصار هذا الإبدال [من]<sup>(٢)</sup> الهمزة كالفصل الموقع بينهما  
بالمبتدأ في المعنى ، أو بالظرف ، وذلك نحو : إن عندك لزيدا . و « إنَّ » في  
ذلك الآية<sup>(٣)</sup> ، وإن زيدا لقائم .

فالإبدال هنا كالفصل . ألا ترى أنها لم تجتمع مع الحرف على الصورة

---

= وهو يمدح فيه الوليد بن عقبة ويصف نعمة أنعمها عليه مع بدمه وتناثيه عنه  
والكفور هنا من كفر النعمة وجحودها ، وأراد خصني بمودته ، فحذف وأوصل  
الفعل ونصب به ، والشاهد فيه دخول لام الابتداء على الفضلة إذا تقدمت على الخبر ،  
والتقدير لغير مكفور عندي . وانظر الكتاب ٢٨١/١ ، واللسان مادة « خصص »  
٢٩٠/٨ ، والإنصاف ٤٠٤/١

(١) قال سيبويه . وهذه كلمة تتكلم بها العرب في حال اليقين ، وليس كل العرب  
تتكلم بها تقول : لهنك لرجل صدق ، يريدون « إنَّ » . ولكنهم أبدلوا الهاء مكان  
الألف كقوله : هرت ، ولحقت هذه اللام « إنَّ » كما لحقت « ما » حين قلت :  
إن زيدا لما لينطلقن ، فاحقت إن اللام في اليقين كما لحقت « ما » فاللام الأولى في  
« لهنك » لام اليقين واللام الثانية لام « إنَّ » كما أن اللام الثانية في قولك : إنَّ  
زيدا لما ليفعلن لام اليقين . اه الكتاب ٤٧٤/١ وجاء في اللسان . ومن العرب |من  
يبدل هزتها هاء مع اللام كما أبدلوها في « هرت » فتقول : لهنك لرجل صدق ،  
قال سيبويه وليس كل العرب تتكلم بها ، قال الشاعر :

أَلَا يَا سَنَّا بَرَقِ عَلَى فُنَنِ الْحَمَى لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمٍ  
وحكى ابن الأعرابي . « هَيْتَكَ ، وَوَاهَيْتَكَ » وذلك على البديل أيضاً . اه

اللسان مادة « أنن » ١٧٣/١٦٤ (٢) في الأصل [ إلى ] .

(٣) البقرة آية ٢٤٨

التي تكون عليها في أكثر الكلام . فأما اللام فيشبهه أن تكون زائدة ،  
فجاء في ذلك ما أنشده أبو زيد :

٩٩- وأما لَهْنِكَ مِنْ نَدَا كَرِهَ هَهْدِهَا كَعَلَى شَفَا يَأْسٍ وَإِنْ لَمْ تَيْدَسِ (١)

(١) هذا بيت من بحر الكامل للرباع الفعسي ، وفي النوادر « من أهلها »  
مكان « من عهدها » وجاء في النوادر بمد أن ذكر البيت ، يريد : « أما إنك » ،  
وأنشد أبو حاتم :

( لَهْنِ الَّذِي كَلَّفْتَنِي لَيْسِيرُ )

وشفا الشيء حرفه وناحيته وشرفه ، يقال : هو على شرف خير أو شر ، وقال  
أبو حاتم : لهنك يريد « لله إنك » فحذف لام الجر ثم اللام الأولى المعرفة من  
« لله » ثم حذف الألف التي بعد اللام الثانية التي قبل الهاء ، ثم حذف الهمزة من  
إنك : قال آخر :

( لَهْنِكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ العُمُرِ )

قال أبو الحسن : أما قول أبي حاتم في هذه الآيات التي فيها « لهنك » يريدون  
فيها ذكر « لله إنك » فليس بشيء عند أصحابه البصريين ؛ لأنه حذف نخل بالكلام ،  
وذلك أنه حذف حرف الجر وجملة الاسم المجرور إلا اللام الثانية والهاء وهذا  
لا يجوز عند أهل العربية ، ولا نظير له . ولكن تأويل قولهم « لهنك » لإنك ،  
فأبدل الهاء من الهمزة ، لأنها تقرب منها في المخرج ، كما قالوا : أرتت وهرقت .  
وحكى أبو الحسن المحياني : أفرَّتْ التوب وَهَرَّتْهُ ، وَأَرَحَتْ الدابة وَهَرَحَتْهَا ،  
ولا أعلم أحداً حكى هذين الحرفين غيره ، وعلى ما ذكرت لك يجريان ، والبديل  
لا يقاس عليه ، وأنشدني أعرابية من بني كلاب :

فَتَعَلَّمَنَ وَإِنْ هَوَيْتُكَ دَمْسِي قَطَّاعُ أَرْقَامِ الجِبَالِ صَرُومُ

فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هذه عَشْتُنَا وبعضهم يقول : عنمنة بنى تميم ، فكما  
أبدلت الهاء من الهمزة ، لقربها منها في المخرج أبدلت منها العين ، لأن الهمزة  
واحدة اه . بتصرف النوادر ص ٢٠١ - ٢٠٣ =



وأنشد أحمد بن يحيى :

١٠٠- أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَيَّ قُلَلِ الْحَمَى لَهَيْكَ مِنْ بَرَقِ عَلَيَّ كَرِيمٍ (١)

= وجاء في الأمالى لابى على القالى ٧٧/٢ ، قال الاصمعي يقال للصبا : أير وأير ، وهير وهير على مثال فيعل ، ويقال للقشور التي في أصول الشعر : إيزية وهيزية ، ويقال : أيا فلان ، وهيا فلان ، وأنشد :

فَانصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مُغْضَبَةٌ وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا هَيْمًا أَبَاهُ  
كُلُّ فِتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ

ويقال : أرقت الماء وهزقته ، ويقال : إياك أن تفعل وهياك ، ويقال : أتمال السنام وإاتمهل إذا انتصب ، ويقال للرجل إذا كان حسن القامة : إنه لمتميل ومتمهل ، ويقال : أرخت دأبتي وهزختها ، ويقال : أرزت له وهزرت له اه .

وورد مثل هذا أيضاً في إبدال الهمزة هاء في كتاب الإبدال لابي يوسف

يعقوب بن السكيت ص ٨٩

(١) هذا البيت من بحر الطويل قائله فتى من بني نمير في عهد ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، قيل إن اسمه عروة بن حزام ، وقيل محمد بن سلمة ، والشاهد فيه كالذي قبله وهو إبدال همزة « إن » هاء من « لهنك » كما استشهد به أيضاً على حذف اللام من خبر « لهنك » فلم يقل : على لسكريم كما هو الاكثر .

ويروى فأن « مكان قُلَلِ » ويروى في مناسبة هذا البيت مع أبيات أخرى أن الفضل بن محمد بن العلاف قال : لما قدم بقاء ببني نمير أسرى كنت كثيراً ما أذهب إليهم فأسمع منهم ، وكنت لا أعدم أن ألقى الفصيح منهم ، فأتيهم يوماً في عقب مطر وإذا فتى حسن الوجه قد نهله المرض ينشد :

أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَيَّ قُلَلِ الْحَمَى لَهَيْكَ مِنْ بَرَقِ عَلَيَّ كَرِيمٍ =

وأما الحركة النغوية التي هي غير خارجة إلى اللفظ فتكون في الأسماء والأفعال ، فالأسماء المقدر فيها ذلك على ضربين : أحدهما : أن ينوى في حرف إعرابه الحركة في حال الرفع والجر ، وتظهر في حال النصب .

والآخر : أن ينوى في حرف إعرابه الحركات الثلاث ولا يظهر شيء من الحركات في لام فعله ، كما ظهر فيما قبل .  
فمثال الأول قولك هذا القاضي ، وهذا الغازي ، وبالغاضي والغازي ، وكذلك العمى والمستعمى <sup>(١)</sup> والمجعي <sup>(٢)</sup> وكذلك قلنسوة وقلنس <sup>(٣)</sup> ،

= كَمَسَتْ اِئْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هَجَعٌ  
فَهَيَّجَتْ أَسْفَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ  
فَهَلْ مِنْ مُعِينٍ طَرْفَ عَيْنٍ خَلِيَةٍ  
فَأَنْسَانَ طَرْفِ الْعَاهِرِيِّ كَلِيمٍ  
رَمَى طَرْقَهُ الْبَرْقُ الْهَلَالِيُّ رَمِيَةً  
بِذِكْرِ الْحَمَى وَهَذَا قَبَاتَ يَهِيمٍ

فقلت له : يا هذا إنك لفي شغل عن هذا ، فقال : صدقت ، ولكن أنطقني بالبرق ، ثم اضطلع إذا كان ساعة حتى مات اه وانظر مجالس ثلث ٩٣/١ ، وأمالى أبي على القالى ٢٦٦/١ وما بعدها ، والخزانه ٣٣٩/٤ والدرر اللوامع ١١٨/١ واللسان مادة « قذى » ٣٣/٢٠ ومادة « أن » ١٧٣/١٦

(١) مستقى : مفتعل من السقى أى طالب السقى مثل مستسقى وانظر اللسان مادة « سقى » ١١٦/١٩

(٢) الْمُجْعِيُّ المصارع من جمعيته بمعنى صرعته ، والياء الاخيرة للإلحاق بدحرج ، وانظر اللسان مادة « جب » ٢٦٠/١

(٣) القلنسوة : غطاء الرأس ، ويجمع على قلانس وقلاس وقلنس وانظر للسان مادة « قلنس » ٦٤/٨

وَعَرَقُوتٌ وَعَرَقٌ<sup>(١)</sup> على [ شعيرة وشعير<sup>(٢)</sup> ] وتقول في النصب : رأيت قاضيا  
وغازيا وعميا [ ومستقيا<sup>(٣)</sup> ] ومجتمعا فحركت في النصب بالفتحة . وتقول في  
الفعل : هو يفرزو [ و<sup>(٤)</sup> ] هو يرمى ، وكذلك يستغنى ويستدعى .  
وتحركه في النصب فتقول : لن يفرزُو ، ولن يرمي ، [ وكذلك هو يخشى  
ولن يخشى<sup>(٥)</sup> ] .

فالحركة في هذه اللامات مغنوية مقدره ، وكذلك هو يسلفي<sup>(٦)</sup> ويجمعي .  
ويدلك على تقدير الحركة هنا وحذفها لمجانستها حروف اللين أنها منها  
وبعضها فحذفت وكرهت كما يكره اجتماع الأثمال والمقاربة ، فيخفف ذلك  
بأشياء : تارة بالإدغام وتارة بالحذف وتارة بالقلب .

---

(١) العَرَقُوتُ : خشبة معروضة على الدلو ، والجمع عَرَقٌ والأصل عَرَقُوتٌ إلا أنه  
ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم فمدل بإبدال الواو ياء والضممة  
كسرة ثم أعلل إعلال قاض . وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢ كما تطلق  
العرقوة على كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جنوة قبر مستطيلة ، وتطلق أيضا على  
أكمة تنقاد ليست بطويلة .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) في الأصل [ وثقيا ] وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢ وما بعدها

(٤) في الأصل [ أو ]

(٥) هكذا في الأصل

(٦) يُسَلِّفِي من سَلِّفِيته إذا ألقيته على ظهره الياء فيه زائدة للإلحاق بجمع

كياه جعي وانظر اللسان مادة « جمع » ٢٦٠/١ ومادة « سلق » ٢٨/١٢ وشرح

الشافعية ٥٥/١ والكتاب ٣٨٦/٢ حيث قال سيبويه : وإذا كانت الياء زائدة رابعة

فهي تجرى مجرى ما هو من نفس الحرف ، وذلك نحو : سَلِّفِيْتُ وَجَعَبِيْتُ تجرهما

وأشباههما مجرى ضوضيث وقوقيت اه

فكذلك الحركة فيما ذكرت لك حذفت وإن كانت مرادة في المعنى ،  
كما تحذف [ من ] <sup>(١)</sup> نحو قولهم حَلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ ، وأحسنت <sup>(٢)</sup> ، ونحو ذلك .

ومما يدل على نية الحركة هنا أن الشاعر إذا اضطر أخرج <sup>(٣)</sup> ذلك فلولا أنه  
الأصل ما كان ليفعل هذا كما أنه إذا احتاج إلى تحريك الأول في المثاليين  
اللذين يجتمع فيهما على الإدغام يبين كقوله :

١٠١ - ( يَشْكُرُ الْوَجِيَّ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ ) <sup>(٤)</sup>

وكا قال :

(١) زيادة على الأصل .

(٢) يقولون : حَلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ ، يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً .  
وانظر اللسان مادة « علم » ٣١٦/١٥ والكتاب ٤٣٠/٢ ، وهي آخر جملة في  
الكتاب حيث قال سيدييه قول بعضهم : عَلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ فحذف اللام يريد على الماء  
بنو فلان وهي عربية . اه .

(٣) يقال أحسنت بالشيء فيحذفون إحدى السينين كراهة التقاء المثليين . وانظر  
اللسان مادة « حسس » ٣٤٩/٧

(٤) يعني أظهره .

(٥) هذا البيت من الرجز للمعاج ، والوجي : الحفي والأظلل : ماتحت منسجم  
البيمر ، وهي في الأصل بضم اللام الأولى من « أظلل » الأولى . وبعد هذا  
البيت :

( وَطَوَّلِ إِمْلَالَيَ وَظَهِّرِ مُعْمَلِي )

والشاهد فيه إظهار التضعيف على الأصل . الأول في الضرورة وانظر ديوان  
المعاج ص ١٥٥ واللسان مادة « ظلل » ٤٤٦/١٣ والنوادر ص ٢٣٠

١٠٢ - مَهْلًا أَقَادِلَ وَنَدَّ جَرَّبْتُ مِنْ خُلْقِي  
أَفْنَى أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ صَفِينُوا<sup>(١)</sup>

وكما أظهر الحركة هنا التي هي من أصل البقاء للحاجة ، كذلك تظهر هذه الحركات التي كان حكم حرف الإعراب أن يحرك بها ، وذلك قول الشاعر :

١٠٣ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُدَّتِي

كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّخْرَاءِ<sup>(٢)</sup>

وقال :

١٠٤ - فَيَوْمًا يُوَافِقُنَا الْمَوَى غَيْرَ مَاضِي  
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَقُولُ<sup>(٣)</sup>

(١) هذا بيت من البسيط لعمربن بن أم صاحب الغطفاني ، والشاهد فيه فك الإدغام الواجب حين احتيج إلى ذلك ضرورة .

وانظر اللسان مادة « ظلل » ٤٤٦/١٣ ومادة « ضنن » ١٣٠/١٧ ونوادر

أبي زيد ص ٢٣٠

(٢) البيت من بحر الكامل ولم أعر على قائله ، والشاهد فيه إجراء الياء مجرى الحرف الصحيح في إظهار الكسرة عليها . وهو الأصل الأول للضرورة ، وفيه ضرورة أخرى وهو أنه إذا أجراها مجرى الحرف الصحيح فكان ينبغي أن يقول « كجوارى » بجرها بالفتحة نيابة عن الكسرة بدون تنوين وانظر أمالي الزجاجي ص ٨٣ ط المؤسسة العربية وشواهد الشافية للبغدادي ٤٠٣/٤ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن عيمش ١٠١/١ والخزانة ٥٢٦/٣

(٣) هذا بيت من بحر الطويل لجرير من أبيات يهجو فيها الأخطل . وتقول : أصله : تتقول أي تتلون ، والشاهد فيه إجراء الياء مجرى الحرف الصحيح في إظهار الكسرة عليه ضرورة وفي الديوان « بجارين » وفي اللسان « يجازين » مكان يوافينا . وانظر الديوان ص ٣٦٦ واللسان مادة « مضى » ١٥٢/٢٠ والخصائص ١٥٩/٣ والكتاب ٥٩/٢

وعلى هذا قوله:

١٠٥ - ( قَدْ عَجِبْتُ مِنْى وَمِنْ يُمَيْلِيَا )<sup>(٢)</sup>

وعلى هذا قول الآخر فى الفعل :

١٠٦ - ( أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي )<sup>(٣)</sup>

(١) هذا بيت من بحر الرجز نسب فى الحصاص ٦/١ إلى الفرزدق لكتفى لم أجد فى ديوانه وفى الكتاب لم ينسب ونصه تاما :

قَدْ عَجِبْتُ مِنْى وَمِنْ يُمَيْلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِى خَلَقًا مُقْلَوِيَا

ويميليا : تصغير يعلى على وزن يعلم اسم رجل ، والمقلولى الذى يتمل على الفراش حزناً ، والشاهد فيه ظهور الحركة على الياء فى حالة الجر ، فكان القياس أن يقول : يُعْمَلُ مثل جوارٍ وغواشٍ لسكرته ذهب إلى أنه ممنوع من تفويين التمكن فأجراه على الاصل وهو الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة على الرغم من أن الكسرة النابتة عنها الفتحة هنا لا تظهر إلا أنه جاء بها على أنها قد تظهر أصلا ، وذلك مثل ما قال سيديويه فى نحو مررت : بِقَاضِيكَ بالكسرة الظاهرة على الياء .

وانظر الكتاب ٥٩/٢ والمقتضب ٢٨٠/١ ط الثانية واللسان مادة « علا »

٣٢٨/١٩ ومادة فلا ٦٢/٢

(٢) هذا البيت من بحر الوافر لقيس بن زهير العبسى واستشهد به الفارسى هنا بالاكتفاء فى جزم المضارع المعتل بحذف الحركة المقدرة معاملة له معاملة الصحيح فى حذف الحركة ، وإن كانت فى الصحيح ظاهرة وهنا مقدرة كما يستشهد به أيضاً بزيادة الياء فى غير فاعل كفى وفعل التمجيد فى قوله « بما لاقت » فى الشطر الثانى إذ أنه فاعل لـ « ألم يأتيك » ويستشهد به أيضاً بالاعتراض بجملة « والابناء تسمى » بين الفعل « ألم يأتيك » والفاعل « بما لاقت » وقصة هذا البيت أن قيس بن زهير أعار الربيع بن زياد العبسى درعاً فمطله بها ، فمرت به أم الربيع فاطمة بنت الحزب الانصارية على راحتها ، فأخذ بزمامها ، وذهب بها مرتها لها بالدرع ، فقالت له : يا قيس : أترى بنى زياد مصالحيك أبدا وقد ذهبت بأهمهم عينا وشمالا ، فقال الناس =

فهذا أسكنه من الضمة التي قدر حذفها للجزم كما يحذفها من يضرب  
ونحو ذلك من الصحيح الذي تعقبه الحركات ، ولا يمتنع شيء منها أن  
تدخل عليه

فأما قول الآخر :

== ماشاوا وإن حسبك من شر سماعه ، فَخَلَّى سبيلها وذهبت كلتها مثلا ، ثم أخذ إلى  
بني زياد وذهب بها إلى مكة فباعها من عبد الله بن مُجدعان معاوضة بأدراع وسيوف  
ثم جاور ربيعة بن قرط بن سلمة بن قشير وهو ربيعة الخير ويكنى أبا هلال ومعنى  
والإبناء تنمى أى تنتشر : ونص هذا البيت مع ما بعده :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي      بما لاقت لَبُوبُ بِنِي زِيَادِ  
وَمَحَبَّسُهَا عَلَى الْقُرَشِيِّ تَشْرِي      يَأْذُرَاجِ وَأَسْيَافِ حَدَادِ  
كَمَا لَاقَيْتُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ      وَإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ  
هُمْ فَخَرُوا عَلَى بَغْيِيرِ فَخَرِ      وَرَدُّوا دُونَ غَاثِيَةِ جَوَادِي  
وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِمَحْضَمِ سُوءِ      دَلَّتُ لَهُ بِدَاهِيَةِ نِتَادِ  
بِدَاهِيَةِ تَدُقُّ الصُّلْبَ مِنْهُمْ      بَعْضُ أَوْ تَجُوبُ عَنِ الْفُؤَادِ  
أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوَى      إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي دُوَادِ  
مَنْعِ وَسَطِ عِكْرِمَةَ بْنِ قَيْسِ      وَهُوبِ لِلطَّرِيفِ وَالتَّلَادِ  
تَظَلُّ جِيَادَهُ يَمْسِلُنَ حَوْلِي      بِذَاتِ الرِّمْتِ كَالْحَدَا الْعَوَادِي  
كَفَانِي مَا أَخَافُ أَبُو دِلَالِ      رَبِيعَةَ فَأَنْعَمْتَ عَنِّي الْيَادِي  
كَأَنِّي إِذْ أَنْخَتُ إِلَى ابْنِ قَرْطِ      أَنْخَتُ إِلَى يَلْمَلَمَ أَوْ نَصَادِي

وانظر الكتاب ١/١٥١ ، ٥٩/٢ ، والنوادر ص ٥٢٣ ، والمحتسب ١/٦٧  
والخزانة ٣/٥٣٤ والخصائص ١/٣٣٣ ، وشرح شواهد المعنى للبمداي ٢/٣٥٧

١٠٧- إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُقِ (١)

وقول الآخر :

١٠٨- وَتَضَحَّكَ مِنْ شَيْخَةِ عَبْشَمِيَّةٍ كَأَن لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيًّا (٢)

فـ « تَرْضَاهَا » لا يستقيم أن تغدر فيه ما قدرت في « ألم يأتيك » إلا أن الألف شبيهة بالياء فأجريت مجراها ، وكذلك قوله « كأن لم ترى » وبعض البنداديين يذهب في ذلك على ما حكى لي أنه حذف لام الفعل للجزم ، وأن هذه الألف هي المبدلة من الهمزة .

وليس هذا بالواسع (٣) .

---

(١) هذا بيت من بحر الرجز ينسب لرؤبة بن المعجاج والشاهد فيه جزم المضارع المعتل الآخر بالالف بالاكتفاء بحذف الحركة المقدرة ، وإبقاء الألف معاملة له معاملة الصحيح وهو رجوع إلى الأصل .

وانظر شواهد الشافية ٤/٤٠٩ ، والخصائص ١/٣٠٧ والمخصص ٩/١٤ والخزانة ٥٣٣/٣

(٢) هذا بيت من بحر الطويل لعبد ينفوت بن وقاص الحارثي قاله حينما أسره فق من بنى عمير بن عبد شمس ، فقالت له أم العيشمي : من أنت ؟ قال أنا سيد قومي فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قومك حين أسرت فقال عبد ينفوت : في ذلك آياتاً هذا منها والشاهد فيه الاكتفاء في جزم الفعل المعتل الآخر بحذف الحركة المقدرة على الألف ، وانظر الأغاني ١٥/٧١ وما بعدها ط دار الفكر والمحتسب ٦٩/١ والمخصص ٩/١٤ .

(٣) لأن هذه الهمزة الخفيفة كالحققة فلا تحذف لمروضاها ، قال سيبويه : والخفيفة بزنتها عميقة « اه الكتاب ٢/١٦٨ .



على أن سيبويه قد حكى المرأة والسكاة في تخفيف المرأة والسكاة<sup>(١)</sup> .  
فقياس هذا تقياس لم ترى في قول هذا القائل .

والضرب الآخر هو ما يفوى في حرف إعرابه الحركات الثلاث ولا يظهر  
شيء منها في حالة من أحوال الاسم ، فهو نحو : الرحا والمعصا ، والمعلى والمثنى  
والمسرى والمغزى<sup>(٢)</sup> ، والأرطى<sup>(٣)</sup> ، وحبارى<sup>(٤)</sup> وحبلى وقرقى<sup>(٥)</sup> .

(١) قال سيبويه : واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن ، فأردت  
أن تخفف حذقتها ، وألقت حركتها على الساكن الذى قبلها ، وذلك قولك من  
بوك ، ومن ثمك ، وكم بلك ، إذا أردت أن تخفف الهمزة فى الآب والام والإبل ،  
مثل ذلك قولك الأحمر ، إذا أردت أن تخفف ألف الأحمر ، ومثله قولك فى المرأة : المرأة  
والسكاة السكاة ، وقد قالوا السكاة والمرأة ومثله قليل . اه الكتاب ١٦٧/٢ .

(٢) المغزى : موضع أوزمان الغزو أو الغزو نفسه ، ومنه الحديث « كان إذا استقبل  
مغزى » ، ومغزى الكلام مقصده وانظر للسان مادة « غزا » ٣٥٩/١٩ وما بعدها .  
(٣) الأرطى اسم جنس جمى لشجر ينبت بالرمل واحده أرطاة ، وجمع الواحد

أرطيات وجمع اسم الجمع أرطى « وانظر للسان مادة « أرط » ١٢٢/٩  
(٤) الحبارى بضم الحاء وفتح الباء مخففة طائر معروف على شكل الإوزة برأسه  
وبطنه غبرة ، ولون ظهره وجناحيه كلون السمائي غالباً وجمعه حباير ، وحبابيات  
ويقال لفرخه حبرور مثل عصفور « المصباح المنير مادة « حبر » ص ٣١ الطبعة  
الخامسة وقال الجوهري فى الصحاح مادة « حبر » ١٦٢/٢ :

والحبارى : طائر يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء وإن شئت  
قلت فى الجمع « حباريات » وفى المثل : « كل أنثى تحب ولدها حتى الحبارى » وإنما  
خصوا الحبارى ؛ لأنه يضرب بها المثل فى الموق ، فهى على موقها تحب ولدها  
وتعلمه الطيران . وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ، وإنما بنى الاسم لها فصارت  
كأنها من نفس الكلمة لاتصرف فى معرفة ولا فى نكرة أى لا تفتون ، اه وقد  
جاء مثل هذا فى اللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ .

(٥) قرقرى : على فَعْلَمَى اسم أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة  
وفىها أربعة حصون حصن لكندة ، وحصن لثيم وحصن لثيف « وانظر معجم =

فحرف الإعراب في هذا القبيل يكون على صورة واحدة في الرفع  
والنصب والجر .

تقول : هذا المَعْلَى . ورأيت المَعْلَى ، ومررت بالمَعْلَى فتستوى الصورة  
في الأحوال الثلاث في ظاهر اللفظ ، والحركة مقدره منوية .

يدلك على ذلك انقلاب اللامات في هذه الأشياء إلى الألف ، ولولا  
تقدير الحركة لم تنقلب ، ألا ترى أنهم قالوا : لو ، وأو ، وكى فصحت الحروف  
حيث كانت في مواضع سكون .

وتقول : غزونا ورمينا فتصححهما لسكونهما ولا تقلب كما قلبت في غزا  
ورمى حيث كانا في موضع حركة .

وكذلك هذه اللامات انقلبت إلى الألف / ١٤٠ ب لسكونها في مواضع  
الحركة ، وتقدير ذلك فيها .

وهذا مما يدل أن الفرض في الأسماء أن تكون عرضة للعوامل  
والإخبار عنها .

ألا ترى أن الحركة تجب لها بالعوامل ، وأنت لا تجد لهذه الأسماء حالا  
تصحح<sup>(١)</sup> فيها هذه اللامات .

---

= البلدان لياقوت الحموى مادة « قرر » ٣٢٦/٤ والصحاح مادة « قرر » ٧٩ / ٢  
واللسان مادة « قرر » ٤٠٠/٦ .

(١) يعنى بعدم القلب أى أن هذه الأسماء تكون دائماً معلة بالألف ، حتى في  
حالة عدم التركيب مع أن الأصل فيها قبل التركيب أن تكون ساكنة لكن لما  
كانت عرضة للعوامل والعوامل تؤثر فيها الحركة اعتبر فيها كأنها مركبة قبلها العوامل  
فأعلنت من أجل هذا .

فهذا من أمر الاسم يدل [ على أنه عرضة ]<sup>(١)</sup> للإخبار عنه ، وما جرى مجرى الإخبار من التعريض للعوامل ، وليس العصا [والرحى]<sup>(٢)</sup> في هذا كنفراً [ ورمى إذ الحركة ]<sup>(٣)</sup> في الفعل حركة بناء : وحركة الاسم إعراب ، والإعراب لا يكون إلا بعوامل . فالوجه فيه ما ذكرناه .

فأما قولك : هو يخشى ، وفي النصب لن يخشى فالألف في الموضعين في تقدير حركة ، والحركة توجب القلب إذا كانت ضمة كما توجيهه إذا كانت فتحة ، إلا أن هذه الحروف اللينة كلها تجتمع في الحذف للجزم لمعاقبها الحركة فإنها من جنسها ، فكما حذفت الحركات للجزم كذلك حذفت هذه الحروف له .

وما يختلف آخره بالحروف على ضربين :

أحدهما : أن يكون الحرف زائداً ، والآخر : أن يكون الحرف غير زائد .

وغير الزائد ما يمثله النحويون بالفاء والعين واللام .

فالزائد هو النون اللاحقة لفعل المخاطب المؤنث بعد الياء التي هي علامة

لضميره ، وفي فعل الاثنين والجمع المذكور .

وذلك قولك : أنت تضربين ، وأنتما تضربان وأنتم تضربون . فهذه

النون في دلالتها على الرفع وكونها علامة له بمنزلة الضمة في قولك : هو يضربُ

ومن ثم حُذفت حيث تحذف الضمة ألا ترى أنك تقول : هل تضربان ، وهل

---

(١) هذه الكلمات في الأصل « خاتمة » .

تضمين فتحذف هذه النون في الموضع الذي تحذف فيه الرفع<sup>(١)</sup> من الفعل<sup>(٢)</sup> وتحذفها أيضاً في الجزم، وتضم النصب إلى الجزم هنا كما ضمنت النصب إلى الجر في الاسم فهذا الحرف الزائد.

فأما غير الزائد فإن لامات الفعل - إذا كن ياء، أو واوا، أو ألفاً متقلبا عن إحداهما - لما حذفن في الجزم لمسابتها الحركات ومجانستها [لَهْنٌ]<sup>(٣)</sup> صار ثباتها يدل على غير الجزم، كما صار ثبات الحركات في الأفعال المضارعة دالة على الإعراب.

فأما الألف في « يَحْشَى » فإنها تثبت في حال الرفع والنصب، وتجرى الياء التي هي زائدة ملحقة في نحو « يَسْلَقِي » مجرى هذه اللامات في الحذف للجزم.

فالخذف في هذين الضريين قد جرى في كونه إعراباً مجرى الحركة كما جرى الحركة مجرى الحرف في غير هذا الموضع في كلامهم.

وإنما كان كذلك، لأن هذه الحركات وإن كان الصوت بها أُنقص من

---

(١) يعني الضمة إلا أنه يقال في الإعراب رفع وفي البناء ضم فالرفع في الإعراب كالضم في البناء وانظر الصحاح مادة « رفع » ١٢٢٠/٣.

(٢) يعني أن الفعل عند التوكيد بالنون إذا كان للواحد لا تكون عليه ضمة لتكون نون التوكيد تستلزم فتح ما قبلها فتحذف الضمة لاستقبال الفعل نون التوكيد كذلك تحذف نون الرفع لما كانت في مقابلة الضمة لاستقبالها نون التوكيد وكما تحذف الضمة أيضاً في الجزم والنصب كذلك تحذف النون في الجزم والنصب لتكون الفعل فيهما لا يكون فيه رفع.

(٣) في الأصل ( له ) .

الصوت بالحروف فهي كالحروف من حيث كانت خارجة من مخارج بعض الحروف .

ألا ترى أن الصوت ببعض الحرف أزيد منه في بعض ، ولا يخرج ما يزيد الصوت فيه على الآخر من مساواته له في أنه حرف كما أنه حرف ، وفي أنه يُعْتَدُّ به اعتداد الأتقص الصوت .

فكذلك قام الحرف مقام الحركة كما قامت الحركة مقام الحرف (١) .

فما أجرى الحركة فيه مجرى الحرف أن الاسم إذا كان ساكن الأوسط مؤنثا معرفة فمن العرب من يصرفه ، فإذا تحرك الأوسط نحو « قَدَم » لم يصرفه أحد ، كما أنه إذا كان على أربعة أحرف نحو عناق (٢) ، وزينب لم

---

(١) قال سيبويه : فأبدلوا هذه الحروف التي منها الحركات ، لأنها أخوات وهي أمهات البدل والزوائد ، وليس حرف يخلو منها أو من بعضها وبعضها حركاتها ، وليس حرف أقرب إلى الهمزة من الألف وهي إحدى الثلاث ، والواو ، والياء شبيهة بها أيضاً مع شركتهما أقرب الحروف منها « اه : الكتاب ٢ / ١٦٥ .

وقال : وحروف اللين هي حروف المد التي يدبها الصوت ، وتلك الحروف الألف والواو ، والياء اه « الكتاب » ٢ / ١١١ .

وقال في موضع آخر : وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومد ، ومخارجها متممة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت ، فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ، ولا لسان ولا حلق كضم غيرها ، فهوى الصوت إذا وجد متمساً حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة « اه الكتاب ٢ / ٢٨٥ .

(٢) من معاني العناق : الأثني من العز ، والجمع أعنق وعُنُق وعُنُوق

« وانظر اللسان » عنق ١٢ / ١٤٤ - ١٥٠ .

بصرفه أحد ، فقد حُدِّثَتْ<sup>(١)</sup> الحُرْكََةُ بالحرف هنا ، وأجريت مجراه .

ومما أُجريت الحُرْكََةُ فيه مجرى الحرف أن الاسم إذا كان على أربعة أحرف أحدها ساكن ، وكان الآخر منه ألفاً فإنك إذا أضفت إليه كُنتَ مخيراً في إبدال الواو من الألف وحذفها ، وذلك قولك في : حُبَيْلِي ، حُبْلَوِيٌّ<sup>٢</sup> وحُبَيْلِي ، وفي مَرَمِيٍّ : مَرَمَوِيٍّ ، ومَرَمِيٍّ<sup>٣</sup> .

فإذا كان على خمسة أحرف آخره ألف حُدِّثَتْ الألف ولم تبدل منه الواو كما أبدلت في الباب الأول ، وذلك قولك في مَرَامِيٍّ وحُبَارِيٍّ : مَرَامِيٍّ<sup>٤</sup> وحُبَارِيٍّ ليس إلا<sup>(٢)</sup> .

وكذلك لو كان [ الاسم ]<sup>(٣)</sup> على أربعة أحرف آخره ألف متتابع الحركات

---

(١) عُدِّتْ الحُرْكََةُ بالحرف سويت به ، يقال : عدلت الشيء بالشيء أعديته عدُولاً إذا ساوته ويقال أيضاً عودل به وعادله ، وعادل بينهما أي ساوى وانظر اللسان مادة « عدل » ٤٥٦/٣ - ٤٦٣ .

(٢) قال سيبويه : تقول في حُبَارِيٍّ : حُبَارِيٍّ ، وفي مُجَادِيٍّ : مُجَادِيٍّ ، وفي قَرَّ قَرَّيٍّ : قَرَّ قَرَّيٍّ وكذلك كل اسم كان آخره ألفاً ، وكان على خمسة أحرف ، وسألت يونس عن مرأى .

فقال : مرأى يُجملها بمنزلة الزيادة ، وقال : لو قلت : مَرَمَوِيٍّ لقلت حُبَارَوِيٍّ كما أجازوا في حُبْلَوِيٍّ ، ولو قلت ذا لقلت في مَقْلَوِيٍّ مَقْلَوِيٍّ ، وهذا لا يقوله أحد ، إنما يقال مَقْلَوِيٍّ كما تقول في « يَهْيَرِيٍّ : يَهْيَرِيٍّ » اه . وانظر الكتاب ٧٨/٢ وما بعدها .

(٣) في الأصل [ الحرف ] .

تقول في «جَزَى» (١) و«قَلَمَى» (٢) : «جَزَى» و«قَلَمَى» فتحذف الألف كما حذفها من ذوات الخمسة ، فقد عودل بالحركة هنا الحرف كما عودل بها في باب «قدم» (٣) .

فكما اجرت الحركة مجرى الحرف في هذه المواضع كذلك جرى الحرف مجرى الحركة فيما ذكرت ذلك في كونه إعراباً كالحركات (٤) .

(١) يقال ناقة جَزَى أى سريعة ومثلها بِشَكَى وَزَجَى وَمَرَطَى .  
انظر اللسان مادة «جز» ١٨٨/٧ ، و«زج» ١١٣/٣ ، ومادة «بشك» ٢٨١/١٣ ومادة «مرط» ٢٧٧/٩ .

(٢) القَلَمَى : هكذا في الخطوطة ، والقَلَمُ القطع مرة بدمرة ، والياء هنا مثلها في بشكى وزجى ومرطى ووئبي وجاء في اللسان : وهذه الياء الزائدة في مثل هذه الكلمات تحذف في التشبية كما تحذف في النسب سواء أكانت مزيدة على الثلاثي كما في هذه الكلمات أم على الرباعي كما في القَهْقَرَى ، وَالخَوْزَلَى وَالجَلْمَعَى فتقول : البشكان والزجان والمرطان والوئبان والقهقران والخوزلان ، وَالجَلْمَعَانِ وانظر اللسان مادة «قلم» ٣٩٢/١٥ ، ومادة «يا» ٣٨٤/٢٠ وما بعدها .

(٣) قال سيبويه : وأما جَزَى فلا يكون جَزَوَى ، ولا جَزَاوَى ولكن جَزَى ؛ لأنها ثقلت وجاوزت زنة ملهه فصارت بمنزلة جبارى لتتابع الحركات ويقوى ذلك أنك لو سميت امرأة قدماً لم تصرفها كما لم تصرف عناق « اه الكتاب ٧٧/٢ .

(٤) قال سيبويه : واعلم أن الآخر إذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم ، لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجمع ، وذلك نحو قولك لم يرم ولم يغزو ، ولم يمنح ، وهو في الرفع ساكن الآخر ، تقول : هو يرمى ويغزو ، ويمنح اه الكتاب ٧/١ .

فأما تولهم : لم يكن ، وقول من قال « لم يك »<sup>(١)</sup> ، « فَأَيْنَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ »<sup>(٢)</sup> وحذفت النون هنا ، فإنها حذفت في حال السكون بعد حذف الحركة للجزم لكثرة الاستعمال [ لأنها ] حرف يشابه هذه الحروف اللينة وتُجَوَّى مُجَوِّاهَا .

ألا ترى أنهم يدغمونها فيهن كما يدغم بمضنن في بعض ، وتزاد في مواضع زيادتها ، وتحذف لالتقاء الساكنين في نحو « أَحَدُ اللَّهِ »<sup>(٣)</sup> ، و :

مُحَمَّدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ<sup>(٤)</sup>

[ وأبدلت ]<sup>(٥)</sup> الألف منها في « رأيت زيدا » ، و « لَنَسْفَعًا »<sup>(٦)</sup> ، وأبدت من الواو أيضاً في صنعاني . وبهراني<sup>(٧)</sup> . ألا ترى أنها لا تخلو من

(١) قال تعالى « ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بآبائهم » الأفعال آية ٥٣ وفي مريم آية ٣ « وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً » .

(٢) لقمان آية ١٦

(٣) الصمد آية ١ ، ٢ .

(٤) مضي ما قبل في الحديث عن هذا الموضوع في الشاهد رقم ٤١ .

(٥) في الأصل [ فأبدلت ] .

(٦) الملق آية ١٥ .

(٧) قال سيبويه في أول باب النسب : وقالوا في « صنعاء » صنعاني وفي شتاء

شتوى ، وفي بهراء قبيلة من قضاة « بهراني » وفي « دَسْتَوَاء ، دَسْتَوَانِي » وتقول يمكن ألا يكون هناك بدل أصلاً ولكن حمل ما في آخره ألف وهمزة على ما في آخره ألف ونون حيث إن مجردهما على وزن واحد ، وإن كلا منهما لا تلحقه علامة تأنيث ، وإن كلاهما خاص بقبيل معين ففعلان خاص بالمذكر وفعلان خاص بال مؤنث وإن كلاهما لا ينصرف في نسكرة ولا معرفة فمن أجل هذا =



أن تكون بدلا من الهمزة ، أو الواو في صنفاني ، فإن أبدلتها من الهمزة<sup>(١)</sup> لم يسهل ذلك ، لتباعد ما بينهما ، وأنه لم يتبدل إحداهما من الأخرى [للتقارب]<sup>(٢)</sup> والتباعد .

فإذا لم يستقم لإبدالها من الهمزة لذلك علمت [أنها]<sup>(٣)</sup> بدل من الواو التي / ١٤١ أ تبدل من الهمزة في الإضافة ، فلما جرت النون مجرى هذه الحروف شبهت

= حمل في النسب في بعض الأمثلة ما آخره ألف وهمزة على ما في آخره ألف ونون حيث نسب إليه بالألف والنون بدلا من الألف والهمزة كما حمل منع صرف فعلان على منع صرف فعلاء وأيضا لمؤنث كل واحد منهما لفظ خاص به .

وقال سيويوه : هذا باب ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك نحو عطشان وسكران وعجلان وأشباهاها ، وذلك أنهم جموا النون حيث جاءت بعد ألف كألف حمراء ؛ لأنها على مثالها في عدة الحروف والتحرك والسكون ، وهاتان الزائدتان قد اختلفت بهما المذكر ولا تلحقه علامة التأنيث ، كما أن حمراء لم تؤنث على بناء المذكر ، ومؤنث سكران بناء على حدة كما كان لمذكر حمراء بناء على حدة ، فلما ضارع فعلاء هذه المضارعة ، وأشبهها فيما ذكرت لك أجرى مجراها اه الكتاب ١٠/٢ .

وانظر ما قاله المبرد في المقتضب ١٦٧/٣ في حذف نون لم يكن : فإن كلام الفارسي وأمثله قريبة من كلام المبرد وأمثله بل بعضها بالنص .

(١) جعل سيويوه النون في فعلان بدلا من الهمزة فقال : والنون تكون بدلا من الهمزة في « فعلان فعلى » الكتاب ٣١٤/٢ .

وقال في موضع آخر : وأما فعلان فالنون فيه بدل كهمزة حمراء ، وليست بأصل اه الكتاب ٢/٣٤٩ وإن كان في هذا الموضع ليس فيه نص على أنها بدل من الهمزة .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) في الأصل أنه .

بين أيضا سا كفة في هذا الموضع فحذفت للجزم كما حذفت الواو ، والياء والألف [ لمواقفهما لمن في السكون وفي كونها لاما ، فاللامات أضعف من العينات ، فتحذف هذه اللامات الساكنة ]<sup>(١)</sup>.

كما أن الفاءات أقوى<sup>(٢)</sup> من العينات ألا ترى أن اللام تعقب عليها حركات الإعراب وضروب الإضافة والتعريك لالتقاء الساكنين ، فحذفت هذه الفون في الجزم ساكنة لهذه المشابهة ، فإذا تحركت لم تحذف لزوال شبهها بين بالحركة .

ألا ترى أن هذه الحروف [ لم تحرك عليها السكون فلا تحرك بالكسر ]<sup>(٣)</sup> في موضع فلما صارت هذه النون في موضع تحرك بالكسر باينتها ، فأثبتها في « لم يكن القوم » ، و « لم يكن الذين كفروا »<sup>(٤)</sup> في من قال : لم يك زيد منطلقا [ وقد ]<sup>(٥)</sup> جاءت في بعض الأشعار محذوفة وهي في مواضع<sup>(٦)</sup> حركة أنشدوا :

---

(١) ما بين القوسين خافت جداً ، فلم أتسكن من قراءته نصاً ، ولذا كتبتة

بقدر ما بدا لي .

(٢) قال سيويه في « هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات » اعلم أنهم لامات أشد اعتلالاً وأضعف ، لأنهن حروف إعراب وعلين يقع التنوين والإضافة إلى نفسك بالياء والثنية والإضافة نحو هنيئاً ، فإنما ضعفت ؛ لأنها اعتمد عليها بهذه الأشياء ، وكلا بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عينات أقوى ، وهما فاءات أقوى منهما عينات ولامات » اه الكتاب ٢/٣٨٠ .

(٣) ما بين القوسين في الأصل غير واضح .

(٤) البينة آية ١ .

(٥) في الأصل [ فقد ] .

(٦) قال السيوطي في الأشباه والنظائر : للنون تشابه حروف المد واللين من

=

سنة عشر وجهاً :

== الاول : أن تكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة كما تكون الألف والواو علامة للرفع في الأسماء المثناة والمجموعة .

الثاني : أنها تكون ضميراً للجمع المؤنث كما تكون الواو ضميراً للجمع المذكور .

الثالث : أن الجازم قد يحذفها في « لم يك » كما يحذف الواو ، والياء والألف

الرابع : أن الأسماء إذا ركبا وهي في آخر الاسم الأول فإنها قد تسكن نحو :

حَسْبُوبِيَّةٌ ، وَبَارِئِجَانَةٌ ، كما تسكن الياء في معدنيكرب .

الخامس : أنها قد تحذف لالتقاء الساكنين في قوله :

( وِلاكَ اسْتَقْنَى إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ )

كما تحذف الواو ، والياء لالتقاء الساكنين

السادس : أن التون قد تحذف اعتباطاً عيناً ولاما في « منذ ولدن ، في قوله

( مِنْ لَدَشُولَا ) كما تحذف الواو عيناً ولاما في شية في أحد القولين وفي أخ .

السابع : أنها قد تحذف للطول في قوله :

( أْبْنَى كَلْبِيبٍ إِنْ عَمَّيَّ اللَّذَا )

كما تحذف الياء للطول في قولهم : اشهباب يريدون اشهبابا :

الثامن : أن الألف تبدل منها في الوقف نحو : رأيت زيدا واضربا .

التاسع : أن فيها غنة كما أن في الألف وأختها متداً .

العاشر : أنها تكون علامة للجمع لا ضميراً كما تكون الألف والتون علامة في قوله .

( يَمْعُرُنِ السَّلَاطِطِ أَقَارِبُهُ )

وقوله : ( يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ قَوْمِي )

وقوله : ( التَّمَنَّا حَلَقَتَا الْبَطَانِ )

الحادي عشر : أنها من حروف الزيادة كما أن حروف المد واللين من حروف

الزيادة .

الثاني عشر : أنها تدغم في الواو والياء في قولك زيد وعمرو ، وزيد يضرب .

الثالث عشر : مصاحبها حروف المد واللين وحركات الإعراب في قولك زيدان

وزيدون وزيدين وزيداً ، وحذفها بحذف حركات الإعراب في الوقف في قولك زيد . =

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَىٰ أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَقَّى بِالسَّرْرِ (١)

فهذا إن (٢) [ شئت ] (٣) قلت فيه إن الجزم لحقه قبل لحاق الساكن واجتماعه معه فسكان الساكن لحق وقد مضى الحذف في الحرف .

ونظير هذا إنشاد من أنشد :

١٠٩ - ( فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ ) (٤)

= الرابع عشر : تماقهما في المحل الواحد نحو : جرنفش وجرانش .  
الخامس عشر : حذفها في المحل الواحد الذي تحذف فيه الألف فيجتمع بحذفها أربعة أحرف متحركات نحو عرتن وعرتن ، وعلابط وعلبط ،  
السادس عشر : حذفها لكثرة الكلام بها كما تحذف الياء كذلك : وذلك نحو بلنبر وبلنبرث كما قالوا لا أدر ، ذكر ذلك ابن الدهان في الفرة ، قال : فلما كان بين هذه الحروف وبين النون هذه المناسبة زيدت في المضارع « اه الاشباه والنظائر  
٢٨٩/١ - ٢٩١ .

- (١) مضى الحديث عن هذا البيت في الشاهد رقم ٤٣ .
- (٢) من هنا بدأ نقل البمدادى في الخزانة ٧٣/٤
- (٣) زيادة على الأصل يقتضيه السياق .
- (٤) البيت من بحر الوافر ، وهو لجرير يهجو فيه عبيد الراعى الثمري في قصيدته التي مطلعها :

أَقْلَى اللّوْمِ عَاذِلَ وَالْعَمَابَا وَقَوْلِي إِنِ أَصْبِتُ لَقَدْ أَصَابَا  
وتسمى هذه القصيدة الدامغة أو الفاضحة ، لأنها دمغت بني نمير بعد قولها ،  
وأصبح الاتساع إليهم فضيحة ، وهي من القوائد التي خففت أناساً من العرب ،  
وجعلت النسب إليهم ليس بقدر بعد أن كانوا يفتخرون بالنسب إليها ، وتما البيت  
الذي استشهد به الفارسي :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ فَلَا كَمَجَا بَلَفْتَ وَلَا كِلَابَا =

حرك الساكن الأول ، ففتح الساكن الثاني ، وقد مضى [ الحرف ]<sup>(١)</sup> ،<sup>(٢)</sup>  
بالفتح للساكن الأول ، فكذلك لفتح الساكن ، وقد مضى الحذف في الحرف ،  
وإن شئت قلت إن الحركة هنا كانت لا لبقاء الساكنين لم يعقد بها ، وكان  
الحرف في نية سكون فكما كان يحذفها ساكنة كذلك يحذفها إذا كانت<sup>(٣)</sup>  
في نية سكون<sup>(٤)</sup> .

فأما حذف هذه النون فعلى ما ذكرت لك من استعمالهم لها ساكنة ،  
ثم حذف للجزم هي وحدها لا أنه لا يجوز الحركة والحرف جميعاً ، لأن حذفها  
له لا يسوغ<sup>(٥)</sup> .

= والشاهد في البيت في « ففُضَّ » بفتح الضاد كما سمعه يونس من بعض العرب ،  
وكان القياس تحريكها بالكسر إذ جاء بعدها الساكن أل كأنهم حركوه بالفتح  
من قبل أن يلقاه الألف واللام ، ثم دخل عليه الألف واللام وهو مفتوح ، قال  
سيبويه : ومنهم من يفتح إذ التقى ساكنان على كل حال إلا في الألف واللام  
والألف الخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بأين وكَيْفَ وَسَوْفَ وأشياء ذلك ، وفعلوا  
به إذ جاءوا بالألف واللام ، والألف الخفيفة . . . . . ومنهم من يدعه إذا جاء  
بالألف واللام على حاله مفتوحاً يجمعه في جميع الأشياء كأين ، وزعم يونس أنه  
سممهم يقولون :

( غُضَّ الطَّرْفَ إِذْكَ مِنْ فُضِّيرِ )

وانظر الكتاب ١٦٠/٣ والمقتضب ٣٣١/١ ، والكامل ٣٤٠/١ ، والخزانة  
٣٤/١ وما بعدها وشواهد الشافية ١٦٣/٤ وما بعدها ، وديوان جرير ص ٦٣

(١) ما بين المعقوفين في الاصل [ الحذف ]

(٢) بين كلمتي الحرف ، وبالفتح في الاصل مكتوب هكذا ( يك ) .

(٣) في الاصل [ كان ]

(٤) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في الخزانة ٧٣/٤

(٥) قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٧٤٧/٣ : ولا تُعْرَجُ على قول من

قال : حذف الواو ، والضمة للجزم : اه

فأما حذف الذنون في التننية والجمع وهي متحركة ، فلأن الحركة لها كفتين ،  
وحركة التقاء الساكنين في تقدير السكون فكان الحذف لحق شيئاً واحداً .

ونظير قولهم : لم يك في أنه جَذَفَ لحق بعد حذف قولهم : لم أبالٍ فحذفت  
الياء للجزم ثم كثر استعملهم : « لم أبالٍ »<sup>(١)</sup> فكان الحركة حذفت للجزم  
كما حذفت النون للجزم في « لم يكن » فصار لم أبالٍ فاعلم ثم قيل « لم أبالٍ »  
في الوقف ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فصار لم أبالٍ .

وزعم الخليل أن قوماً يقولون : « لم أبالٍ »<sup>(٢)</sup> فهو لاء هم الذين حذفوا

### (١) في الاصل [ لم يكن ]

(٢) قال سيويو : وسأله - يعني الخليل - عن قولهم : « لم أبالٍ » قال هي  
من باليت ، ولستهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان ،  
وإنما فعلوا ذلك في الجزم ؛ لأنه موضع حذف ، فلما حذفوا الياء التي هي من نفس  
الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون « يكن » حين أسكنت ، فأسكان اللام هنا  
بمنزلة حذف النون من « يكن » ، وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم ؛  
إذ كان من كلامهم حذف النون والحركات ، وذلك نحو : مَذَوَلٌ وَقَدْ عَلِمَ ، وَإِنَّمَا  
الأصل لَدُنْ وَمُنْذُ وَقَدْ عَلِمَ ، وهذا من الشواذ ؛ وليس مما يقاس عليه ويترد ،  
وزعم الخليل أن ناساً من العرب يقولون : لم أبالٍ لا يزيدون على حذف الألف حيث  
كثرت الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف احرة ، وألف عُلْبِط ، واو « عَدِي »

وكذلك فعلوا بقولهم ما أباليه باله كأنها بالية بمنزلة البانية ، ولم يحذفوا :  
لا أبالي ؛ لأن الحرف يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما أنهم إذا قالوا : لم يكن  
الرجل ، فكانت في موضع تحرك لم تحذف ، لأنه بعد شبهها من التثوين كتون  
منذ ولسدن ، وإنما جعلوا الألف تثبت مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في « أبالي »  
في غير موضع الجزم ، وإنما تحذف في الموضع التي تحذف منه الحركة اه الكتاب

الألف من « لم أبزل » لالتقاء الساكنين ، ثم حركوا اللام بالسكسر لالتقاء الساكنين [ اللام والماء ]<sup>(١)</sup> ولم يردوا الألف المحذوفة لالتقائهما وإن حركت الساكن الذي من أجله حذفت الساكن الأول ، لأن حركته لالتقاء الساكنين .

وكذلك كان ينبغي أن يكون ما أنشده أبو زيد :

١١٠ - إِيهَا فِدَاءَ لَكَ يَا فَضَالَهَ أَجْرُه الرُّمَحَ وَلَا تَهَالَهَ<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل هكذا [ إِيهَا وَهِيَ الْمَاء ]

(٢) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل ، قال ابن جني بصد أن أورد البيت - بفتح اللام من « تهاله » لسكونها وسكون الألف قبلها ، واختار الفتحة ، لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف لالتقائهما . ٥١ .

وجاء في النوادر ص ١٦٣ . قال أبو حاتم : ولا تهاله فتح اللام ، أراد النون الخفيفة فحذفها ومثله :

مِنْ أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أْفِرَّ أَيَّوْمَ لَمْ يُتَدَوَّرْ أَمْ يَوْمَ قَدَرِ  
فتفتح راء يقدر ، يريد النون الخفيفة ، فحذفها وبقي ما قبلها مفتوحا ، أنشدناه أبو عبيدة والإصمعي ، فإن قيل : أتدخل النون هاهنا ، فقد قال الراجز :

( بحسبه الجاهل ما لم يعلمن )

بالتون الخفيفة ، وهي تدخل في كل مجزوم ، وقال أبو حاتم أنشدني الاخفش بيتا مصفوعا لطرفة :

أضرب عنك الموم طارقها ضربك بالسوط قونس القرس

وقال أراد النون الخفيفة اه ص ١٦٥

ويروى « وبها » مكان « إيها » وهي كلمة إغراء ، و « أجره » كسر الراء لالتقاء الساكنين أو لمجاورتها الجيم المكسورة قبلها ، ولو فتحها لكان أجود ، =

كان القياس ألا تَرُدَّ الألف كما [ لم ]<sup>(١)</sup> يردوا في « لَمْ أُبَيْلَهُ » وردها  
ضعيف لكون الحركة لالتقاء الساكنين . ألا ترى أن قياس هذا : [ قَوْم ]<sup>(٢)</sup>  
الليل ، وهذا لا يقال ويضعفه أيضاً قولهم : رمت المرأة ، فلم يردوا اللام مع  
محرك الساكن الذي من أجله حذفت .

فكذلك كان قياس هذا إلا أنه جعل الحركة غير اللازمة بمنزلة اللازمة  
لإقامة القافية والوزن ، وقد قالوا مع ذلك « رُبَا »<sup>(٣)</sup> فأدغموا .

ونظير هذا في الضعف قول الآخر :

١١١ - لَهُ مَتَمَّتَانِ خَطَّانَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدِيهِ الْغَمِيرُ<sup>(٤)</sup>

= « فداء » بتنوين الهمزة مع الفتح على أنها معقول المحذوف ومع الكسر لأن من  
العرب من يكسر الهمزة إذا جاورت لام الجر .

وانظر الخزانة ٨/٣ واللسان مادة « هول » ٢٣٦/١٤

ومادة « فدى » ٩/٢٠ والنوادر ص ١٦٣ - ١٦٥

(١) زيادة على الاصل (٢) في الاصل [ قَوْمِي ]

(٣) يعني في تخفيف « رُبَا »

(٤) هذا بيت من بحر المتقارب لامرئ القيس ، والمتنجان جانباً الصلب ،  
وخطانا : كثر لهما ، ويصح أن تكون فملا فتكون مثل : « دعنا » ، فكان  
القياسي أن يقول : خطنا ، لكن رد اللام المحذوفة اعتداداً بفتح تاء التانيث التي كانت  
ساكنة بعدها ، ففتحت للألف ، فلما فتحت التاء ردت الألف ، فقال : خطانا  
اعتداداً بالمرض ، ويصح أن تكون : خطانا مثني خطاة ، والاصل خطانان ،  
ولكن حذفت النون للضرورة

وأكب على ساعديه الثمر شبه متنتيه بساعدي الثمر في السمن حينما يكون  
باسطاً ذراعيه .

وانظر ديوان امرئ القيس ص ١١٢ ، وشواهد الشافية ص ١٥٦



رد اللام كما رد الأول العين للضرورة ، ولا تقول : بغت المرأة ونحوه في الكلام إلا بال حذف وترك الاعتداد بالحركة .

وقد يمكن في هذا أن يكون حذف نون التثنية للضرورة ، فلا يكون الألف علامة للضمير ، ويكون قول الآخر :

١١٢ - ( أْبْنِي كَلَيْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا )<sup>(١)</sup>

فكما لا يكون هذا إلا على حذف النون كذلك يجوز أن يكون باقي البيت الآخر على حذف النون ، وقد كان أبو بكر أجاز مرة في قول الشاعر :

١١٣ - ( قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا )<sup>(٢)</sup>

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل للأخطل يفتخر بقومه ويهجو جريراً ، ونصه :

( أْبْنِي كَلَيْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ )

والشاهد فيه حذف نون « اللذا » لاستطالة الكلام بالصلة عند البصريين ، أما الكوفيون فقد أجازوا هذا ولو لم تطل الصلة . وانظر الخزانة ٤٩٩/٢ وما بعدها والمحتسب ١٨٥/١ والنصف ٦٧/١ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرجز قال سيبويه : إنه لمبد بن عبس ، وقال الأعمى : إنه المعجاج ، وقيل لمساور بن هند العيسى ، ونصه مع ما بعده :

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِمًا

والأفْعوان : الذكر من الأفاعى ، والشجاع ضرب من الحيات : والشجعم الطويل ، وذات قرنين ضرب من الحيات ، والضموز الساكنة المطرقة التي لا تصفر لحبها ، فإذا عرض لها إنسان ساورتها وثبا ، والضرزم : السنة أو الشديدة ، =

أن تسكون « القدمان » فاعلتين، وحذف النون كما حذفت فيما ذكرت لك ، وهذا غير ممتنع .

بلغت العارضة بالأصل المنقول منه ، وهو خط ابن بلبل .

تمت المسائل العسكرية بحمد الله وعونه ، وكان الفراغ منها في يوم السبت العاشر من شهر جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة على يد العبد الضعيف المقر بذنبه الراجي عفوره أحمد بن تميم بن هشام اللبلى بمديقة السلام المحروسة ، وكان الأصل المنقول منه بخط ابن بلبل ، وكان فيه إسقاط كلمات ، وتصحيف مواضع أصلحت في نسختي هذه بعضهما وقت كتابتها .

---

= والشاعر يصف رجلا بمخشونة القدمين وغلظ جلدهما ، فلا تؤثر فيها الحياة ، وقد استشهد به سيوبه في باب ما يحذف منه الفعل لكثرة في كلامهم حتى صار بمنزلة النمل فقال : فإنما نصب « الأقموان والشجاج » ، لأنه قد عُلِمَ أن القدم هاهنا مسالة . كما أنها مسالة ، فجعل الكلام على أنها مسالة « اه الكتاب ١/١٤٥٠ .

لكن الفارسي هنا استشهد به على حذف نون المثني في الضرورة .

فيكون قول امرئ القيس « خطانا » مثل هذا في حذف النون من المثني وقد جاز ذلك ابن السراج .

ويجوز في البيت وجه آخر وهو نصب الفاعل « القديما » ورفع للمفعول وهو « الحيات » لأن للسالم مسالم ، ويؤيد هذا ما قاله ابن جنى من أن الرواية الصحيحة رفع الحياة فاعلا ونصب « القديما » مفعولا .

وانظر شواهد الأعلام على كتاب سيوبه ١/١٤٥٠ والمنصف ٣/٦٩ والخزانة ٥٧٠/٤ والسرر ١/١٤٤ والسلسن مادة « ضرزم » ٢٤٩/١٥ ، « وشجيم » ٢١١/١٥ ، و « ضرغم » ٢٤٩/١٥ والخصص ١٠٦/١٦ .

وعلت على الباقي إلى الفراغ إلى معاودة النظر فيها إن شاء الله تعالى . والحمد لله  
رب العالمين ، والصلاة على محمد وآله .

وكان الانتهاء من تحقيق هذا الكتاب في تمام الساعة التاسعة من صباح  
يوم الاثنين الموافق ١٨ من جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ ١٢ من أبريل ١٩٨٢ م  
والحمد لله رب العالمين .

د . محمد الساطر أحمد



# الفهارس

- ١ - فهرس الآيات . . . . . ٢٨٦ - ٢٩٠
- ٢ - الامثال . . . . . ٢٩١|
- ٣ - فهرس الابيات . . . . . ٢٩٢ - ٣٠٦
- ٤ - المفردات والاساليب النحوية . . . . . ٣٠٧ - ٣١٤
- ٥ - المفردات اللغوية المفسرة في الهامش| . . . . . ٣١٥ - ٣١٦
- ٦ - الاعلام . . . . . ٣١٧ - ٣١٨
- ٧ - البلدان والاشخاص المنسوب إليهم . . . . . ٣١٩
- ٨ - فهرست ايجدى للسائل النحوية . . . . . ٣٢٠ - ٣٢٦
- ٩ - فهرست الموضوعات العامة . . . . . ٣٢٧
- ١٠ - المراجع . . . . . ٣٢٨ - ٣٣١
- ١١ - الأخطاء والتصويبات . . . . . ٣٣٢

## فهرس الآيات

الصفحة

(أ)

- ٢٧٢ ، ١٧٥ الصمد آية ١ - (أحد الله)
- ١٣٣ - (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا) العنكبوت آية ٢
- ١٢٨ مريم آية ٣٨ - (أسمع بهم وأبصر)
- ١١٧ النور آية ٦١ - (أشتاتنا)
- ٢٣٥ المرسلات آية ١١ - (أقمت)
- ١٩١ الملق آية ١٤ - (ألَمْ يَعْلَمَ بَأْنِ اللَّهِ يَرَى)
- ١٩١ يوسف آية ٤٣ - (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)
- ٢٤٢ النحل آية ٦٦ - (الأنعام)
- ١٠٠ هود آية ٢٨ - (أَنْفَلَزِمْسِكُمْ وَهَآ)
- ٢٥٣ النحل آية ١٢٤ - (إِنْ رَبَّكَ لِيَجْزِيَنَّكُمْ يَوْمَهُمُ)
- ١٩٥ الانعام آية ١١٧ - (إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ صَبِيئِهِ)
- ١١٧ والليل آية ١٤ - (إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَقِي)
- ٢٥٥ البقرة آية ٢٤٨ - (إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ)
- ١٩٥ العنكبوت آية ٤٢ - (إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ)
- ٢٧٢ لقمان آية ١٦ - (إِنهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ)
- ١٩٢ الفرقان آية ٤١ - (أَهْدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)
- ١١٤ - (أَيِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مَاتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ) المؤمنون ٣٥

(ب)

- ١٤٣ الملك آية ٣٠ - ١٨- بناء معين

(ج)

- ١٢٩ يونس آية ٢٧ - ١٩- جزاء سيئة بمثلها

الصفحة

- (خ)
- ٢٠- (خذوه فقلوه) الحاقة آية ٣٠ ١٧٠
- (ذ)
- ٢١- (ذلك أدنى أن لاتمولوا) النساء آية ٣ ١٣٨
- ٢٢- (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) اللسان آية ٤٩ ٩٣
- ٢٣- (ذلك ما كنا نبغ) الكهف آية ٦٤ ٢٠٤
- (ر)
- ٢٤- (رَدِّفْ لَكُمْ) النمل آية ٧٢ ١٩١
- (س)
- ٢٥- (سواء عليكم أدهوتهم أم أتم صامتون) الاعراف آية ١٩٣ ١٢٥
- ٢٦- (عليه) الفرقان آية ٥ ١٧٠
- (ف)
- ٢٧- (فألقي عصاه) الشعراء آية ٣٢ ١٧٠
- ٢٨- (فليمدد له الرحمن مداً) مريم آية ٧٥ ١٣٠
- ٢٩- (فاللوريات قدحاً) والمائدات آية ٢ ٢١٨
- ٣٠- (فهل لنا من شفاء فيشفوا لنا أو نرد) الاعراف آية ٥٣ ١٢٦
- ٣١- (فهي تملئ عليه بكرة وأصيلا) الفرقان آية ٥ ١٦٢
- (ق)
- ٣٣- (قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنَا كُنتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَةً أَوْ جَهْرَةً) الأنعام آية ٤٧ ١٣٨

الصفحة  
١١٦ ٣٣ - ( قل لمبادي الدين آمنوا يقيموا الصلاة ) إبراهيم آية ٣١

( ل )

١٩٢ ٣٤ - ( لا تجزى نفس عن نفس شيئا ) البقرة آية ٤٨ ، ١٢٣  
١٢٨ ٣٥ - ( لاتضار والدة ) البقرة آية ٢٣٣  
١١٦ ٣٦ - ( التي هي أحسن ) الإسراء آية ٥٣  
٢٧٢ ٣٧ - ( لم يك ) الأنفال آية ٥٣  
٢٧٤ ٣٨ - ( لم يكن الذين كفروا ) البينة آية ١  
٢٧٢ ، ١٩٧ ٣٩ - ( لنسفنا بالناصية ) الملق آية ١٥

( م )

٦١٨ ٤٠ - ( ما لا يملك لهم رزقا ) النحل آية ٧٣  
١٣٥ ٤١ - ( ما ودعك ربك وما قلى ) الضحى آية ٢  
٢٣٤ ٤٢ - ( ما وورى عنهما من سواتهما ) الأعراف آية ٢٠  
١٦٢ ٤٣ - ( من إن تأمنه بدينار ) آل عمران آية ٧٥  
١٤٧ ٤٤ - ( من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ) التوبة آية ١١٧  
١٩٥ ٤٥ - ( من فضة قدروها ) الإنسان آية ١٦

( ن )

٢٤٢ ٤٦ - ( نسقيكم مما في بطونه ) النحل آية ٦٦

( هـ )

١١٤ ٤٧ - ( هيئات هيئات لما توعدون ) المؤمنون آية ٣٦



الصفحة

( و )

- ٩٤ - ٤٨ - ( وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ) الصافات آية ١٤٧
- ٩٩ - ٤٩ - ( وإن ربك ليحكم بينهم ) النحل آية ١٢٤
- ١٢٩ - ٥٠ - ( وجزاء سيئة سيئة مثلها ) الشورى آية ٤٠
- ١٦٥ - ٥١ - ( وحوور عين ) الواقعة آية ٢٢
- ٥٢ - ( واختلاف الليل والنهار آيات ) البقرة آية ١٦٤
- ١٦٤ - وآل عمران آية ١٩٠ ، والجاثية آية ٥
- ١١٤ - ٥٣ - ( وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ) يس آية ٧٨
- ١٧٦ - ٥٤ - ( وقالت اليهود عزير بن الله ) التوبة آية ٣٠
- ١١٨ - ٥٥ - ( ولا يستطيون ) النحل آية ٧٣
- ٥٦ - ( ولتصني إليه أئمة الذين لا يؤمنون بالآخرة )
- ١٣١ - الأنعام آية ١١٣
- ٢٠٤ ، ١٢٣ - ٥٧ - ( والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ) الليل آية ٢ ، ١
- ١٦٤ - ٥٨ - ( ومن وراء إسحاق يعقوب ) هود آية ٧١
- ١٢٣ - ٥٩ - ( والنهار إذا تجلى ) الليل آية ٢
- ٦٠ - ( ويهدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم )
- ١١٨ - يونس ١٨
- ١٩١ - ٦١ - ( ويطلبون أن الله هو الحق المبين ) النور آية ٣٥
- ١١٨ - ٦٢ - ( ويقولون ) يونس ١٨

( ى )

- ٢٠٨ - ٦٣ - ( يا أبت لم تعبد ) مريم آية ٤٢
- ٢٠٥ - ٦٤ - ( يا ابن أم ) طه ٩٤
- ١٢٨ - ٦٥ - ( يتربصن بأنفسهن ) البقرة آية ٢٢٨ ، ٢٣٤
- ( ١٩ - المسائل السكرية )

الصفحة	
١٣١	٦٦ - ( يخلصون باالله لكم ليرضوكم ) التوبة آية ٦٢
١٦٥	٦٧ - ( يطاف عليهم بكأس ) الصافات آية ٤٥
	٦٨ - ( يفتشكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد )
٢١١	سبا آية ٧
٩٩	٦٩ - ( يوسف أعرض عن هذا ) يوسف آية ٤٩
	٧٠ - ( يوم يرون للملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين )
٢١١	الفرقان آية ٢٢

## فهرست الأمثال

الصفحة

- ١ - سُرعان ذي إداالة . . . . . ١١٣
- ٢ - صبي صمام . . . . . ٢٢٧
- ٣ - كاد الفؤيد أبو سا . . . . . ١٤٦
- ٤ - لا أكلدك حيزي دهر . . . . . ١٥٢

## فهرست الشعر

رقم - بحر - قائله - الصفحة

(أ)

١ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مَدَّتِي  
كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّخْرَاءِ ١٠٣ - الكامل - ٢٦١

(ب)

- ٢ - فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَسِيرٍ  
فَلَا كُنْ بِمَا بَلَغَتْ وَلَا كِلَابًا ١٠٩ - الوافر - جرير ٢٧٦
- ٣ - يَحْمَلْنَ جَفَدَلٍ حَائِرٍ لِمَثْوَاهِ  
فَكَأَنَّهَا تُذَلِّي سِنًا يَكْبَاهُ حُبًا ٨٠ - الكامل - أبو دؤاد ٢١٧
- ٤ - نَحَى الذَّنَابَاتِ يَمِينًا كَتَبَا  
وَأُمٌّ أَوْ خَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا ١٦ - الرجز - المعجاج ١٣٧
- ٥ - تَرَكَ مَا أَبْقَى الدَّبَابِ سَبَا  
كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحْنَا ٤٧ - الرجز - رؤبة ١٨٥
- ٦ - مَثَلُ الْحَرِيقِ وَاقِعِ الْقَصْبَا  
وَالْتَبْنِ وَالْحَلْفَاءِ فَالْتَبِيَا ٨٨ - الرجز - رؤبة ٢٢٤
- ٧ - رَبُّ مَسْفِيٍّ بِغَيْلِيٍّ أَسَدٍ  
قَدْ تَقَدَّمَتْ بِفِرَاطٍ السَّبَا ٧٣ - الرمل - ٢١٣

رقمه بحره فائله الصفحة

٨ - وداع دعا هل من مجيب إلى الندى

فلم يستجبه عند ذلك مجيب ٢٤ الطويل كعب بن سعد ١٥٥

الغزوى

٩ - فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لَمَنْ جَمَلٌ رَثُّ الْمَتَاعِ نَجِيبٌ ٥٧ الطويل العجير السلوي ١٩٩

١٠ - إني كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ بِقَوْلِ غَيْرِ مَكْذُوبٍ ٨٧ البسيط النابغة ٢٢٣

(ت)

١١ - مَا بَالَ هَمِينَ عَنْ كَرَامَا قَدْ جَفَتْ

وَشَفَهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلَفَتْ ٨٩ الرجز زور القدب ٢٢٥

قَدْ تَبَلَّتْ فَوَادَهُ وَشَفَّتْ

بَلْ جَوَزَ نَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ

١٢ - نَضَرَ اللَّهُ أَحْظَمًا دَمَعُوهَا

بِسِحْسِحَاتِ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ ٩٥ الخفيف عبد الله بن ٢٣٨

قيس الرقيات

(ج)

١٣ - مُتَّخِذًا مِنْ عَضْوَاتِ تَوَجَلَا ٩٤ الرجز جرير ٢٣٣

١٤ - فَلَيْسَتْ بِسِنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ

وَلَسَكِنْ هَرَابَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ ٣٩ الطويل سويد بن ١٧١

الصامت

رقمه بجره قائله الصفحة

(د)

١٥- لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا

تَكَرَّيْتُ قَرِيبُ حَبِيبَا أَنْ يُحْصَدَا ٦٧ الكامل الأعشى ٢٠٩

١٦- أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمْلُودَا

مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا ١٨ الرجز رجل من ١٤١

العرب أو روية

١٧- فَإِنْ تَدُسْنَا الْأَيَّامُ وَالْمَعْرُ تَعْلَمُوا

بني قارب أنا غضاب لمعيد ٧٢ الطويل دُرَيْدُ ٢١٣

ابن الضمة

١٨- تَمَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارِسًا

قَلَّمْتَ أَعْبَدَ اللَّهِ ذَلِكُمْ الرَّوْدِي ٧١ الطويل دريد ٢١٢

ابن الصمة

١٩- أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَخْضَرَ الْوَعْيَ

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ٦٠ الطويل طرفة ٢٠٢

٢٠- أَعْنِ تَفَعَّتْ عَلَى سَاقِ مُطَوَّقَةٍ

وَرِزْقَاهُ تَذْخُرُ هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ ٨٤ البسيط ابن هرمة ٢٢٢

٢١- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بِنِي زَيْدِ ٢٠٦ الوافر قيس بن ٢٦٢

زهير العيسى

رقمه بحره قائله الصفحة

( ر )

- ٢٢- خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبِينِي التَّنَارِيدَ  
وَأَبْرُزُ بِيْرَزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ ٥٠ البسيط جرير ١٨٨
- ٢٣- وَلَا أَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ  
ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ ٦٢ الكامل زهير بن ٢٠٣  
أبي سلمى
- ٢٤- لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ حَاجَهُ  
رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَقَّى بِالسَّرْوِ ٤٣ الرمل محمد بن ١٧٨  
عُرْفُطَةَ
- ٢٥- تَجَانَفَ رَضْوَانُ عَنِ ضَيْفِهِ  
أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانٌ مِثِّي النُّذْرُ ١٣ المتقارب الأشعر ١٢٨  
الرقبان
- بِحَسْبِكَ فِي النَّوْمِ أَنْ يَمْلَكُوا  
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
- ٢٦- لَهُ مَتْنَتَانِ خَطَانَا كَمَا  
أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّسْرُ ١١١ المتقارب امرؤ ٢٨٠  
القيس
- ٢٧- أَوْ مُعْبِرِ الظُّهْرِ يُفِي عَن وَلِيِّتِهِ  
مَاحِجٌ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا ٥٤ البسيط رجل ١٩٧  
من باهلة

رقم بحره قائله الصفحة

٢٨- أَوْصَيْتُ مِنْ قَبْوَةِ قَلْبًا حُرًّا

بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحَمَاءِ شَرًّا ٣٣ الرجز أبو النجم  
المجلى ١٦٣

٢٩- كَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْمُخَبَّرُ صَادِقًا

لَقَدْ رُزِئْتُ فِي سَائِلِ الدَّهْرِ جَمْفَرُ ٦٨ الطويل لببب ٢١٠  
فَتَى كَانَ أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ

فَيُعْطِي وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ

٣٠- إِنْ أَمْرًا خَصَنِي عَمْدًا مَوَدَّةً

حَلَى التَّبَائِي لِعَمْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ ٩٨ البسيط أبو زيد ٢٥٤  
الطائي

٣١- جَارِي لِأَسَدِنَسْكَرِي عَذِيرِي ٣٦ الرجز العجاج ١٦٨

٣٢- شَتَّانَ مَا يَوْمِي حَلَى كُورِهَا

وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ ١٠ السريع الأعشى ١١٨

(س)

٣٣- وَأَمَا لَهِنَّاكَ مِنْ نَذْرٍ عَهْدِهَا

أَعْلَى شَفَا يَأْسٍ وَإِنْ لَمْ تَيْئَسِ ٩٩ الكامل المرار ٢٥٦

الفقسي

٣٤- أَضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْسَ الْقَرْسِ ٥٣ المنسرح مصنوع ١٩٦

لطرفه



رقم بحره قائله الصفحة

(ص)

٣٥ - قَدْ رَأَيْتُ حَفْصَ حَفْصَةَ حَفْصًا ٦٣ الرجز - ٢٠٤

(ض)

٣٦ - أَكْأَشِرُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى

صُدُورَهُمْ بَادٍ عَلَيَّ مِرَاضِهَا ٢٠ الطويل الشماخ ١٤٨

(ع)

٣٧ - فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ

وَإِنْ كَانَ سَرَّحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّحَا ٧ الطويل الراعي ١٠٧

٣٨ - إِذَا قَاتَلَ قَدْنِي قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةٌ

لَتُغْفِيَنَّ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا ١٤ الطويل حريث ١٣٢

ابن عناب

٣٩ - تَعْلُدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوْطَرَى لَوْ لَا أَلَكُمِ الْمُقْنَعَا ٨ الطويل جرير ١١٢

٤٠ - وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ عَالِكَ أَنْ

تَرْكِعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَقَعَا ٥٩ للنسرح الأضبط ٢٠١

ابن قريع

٤١ - يَقُولُ الْخَلْنَاءُ وَأَيْمُضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْجَمَارِ الْيُجَدِّعُ ٢٣ الطويل ١٥٤٠ ٩١

فو الحرق الطهوي

رقه بجره قائله الصفحه

٤٢ - فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنِّي فَأَيُّنِي  
١٥ الطويل - ١٣٦

٤٣ - سَبَقُوا هَوَىٰ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمُ  
٢٩ الكامل أبو ذؤيب ١٦٠  
المذل

٤٤ - يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلْوِي وَأَفْجَعِي  
٦٥ الرجز أبو النجم ٢٠٨

٤٥ - مُحَمَّدٌ الَّذِي أَمَّجَّ دَارُهُ  
٤١ المقارب ٢٧٢، ١٦٧  
حميد الأبحي

(ف)

٤٦ - يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أُسِدَّمَ  
٢٢ الرجز الخطفى ١٥١

٤٧ - خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا  
٣٧ الرجز العجاج ١٦٩

٤٨ - وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَا بِلِسَانِهِ  
٣٢ الطويل الفرزدق ١٦٣

٤٩ - كَفَىٰ بِالنَّأْيِ مِنْ أَشْمَاءَ كَافِي  
٢١ الوافر بشر بن ١٤٩  
أبي خازم

رقمه بحره قائله الصفحة

(ق)

- ٥٠- تَخَيَّرْتُمَا رَامِيَّةَ هُرْمُزِيَّةَ  
بِقَضْلِ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرَّزْقِ ٢٥ الطويل خلف ١٥٦  
ابن خليفة
- ٥١- إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقْ  
وَلَا تَرْضَا مَا وَلَا تَمَلِّقْ ١٠٧ الرجز رؤبة ٢٦٤
- ٥٢- ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَى وَقَاثَ  
يَا عَدِيًّا لَنَدَّ وَقَتِكَ الْأَوَاقِ ٩٣ الخفيف مهمل ٢٣٣  
ابن ربيعة

(ك)

- ٥٣- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَلَى تَبْرَاكَ  
دَارَ لِسُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَوَاكَ ٥٦ الرجز - ١٩٩
- ٥٤- يَا بَنَ الرَّزِيِّرِ طَالَمَا عَصَيْتَنِيكَ  
وَطَالَمَا عَصَيْتَنَا إِلَيْكَ ٢٧ الرجز أعرابي ١٥٨  
لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَتَيْنَكَ

(ل)

- ٥٥- إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ  
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ ٤٨ الرجز - ٢٩٠
- ٥٦- وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ  
رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ بَنِ الْعَمَلِ ٦٦ الرمل لبيد ٢٠٣

رقم مجره قائله الصفحة

٥٧ - أَيْ جُودُهُ لَا الْبُخْلِ وَاسْتَمَجَّتْ بِهِ

فَمَمٍ مِنْ فَمِي لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَائِلَهُ ٤٥ الطويل - ١٨٠

٥٨ - أَبُو حَنْشٍ يُورِقُنَا وَطَلَّقَ

وَعَارًا وَأَوَانَةً ٣٤ الوافر عمرو بن ١١٦  
أمر

٥٩ - إِنْ الْعَرَاءَ وَالنَّبُوحَ لِذَارِمٍ

وَالْمُسْتَحْفِيفَ أَخُوهُمْ الْأَنْفَالًا ٦٦ الكامل الأخطل ٢٠٨

٦٠ - أَيْ كَلَيْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَفْغَلَا ١١٢ الكامل الأخطل ٢٨١

٦١ - لَهَا فِدَائِي لَكَ يَا فَضَالَةَ

أَجْرِهِ الرُّمَحَ وَلَا شَهَالَه ١١٠ الرجز - ٢٧٩

٦٢ - فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا

كَمَا وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاطَلَا ١٧ الرجز المجاج ١٣٧

٦٣ - فَيَوْمًا يُوَأَفِينَا الْهَوَى شَيْزَ مَا بِي

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غُولًا تَفَوَّلُ ١٠٤ الطويل جرير ٢٦١

٦٤ - لَا يَمْسُكُ الْمَالُ إِلَّا رَيْثَ بَرَسَلَه ٢٦ الطويل ابن همام ١٥٧

السلولي

٦٥ - فِهْيَاتُ فِهْيَاتُ الْعَتِيقِ وَأَهْلَه

وَهِيَاتُ وَصَلْ بِالْعَتِيقِ نَوَاصِلَه ٩ الطويل جرير ١١٣

٦٦ - مِثْلُ الْفَرَاخِ نَقِفَتْ حَوَاصِلَه ٨٢ الرجز - ٢١٩

رقمه بجره قائله الصفحة

٦٧- أَبُوكَ حَطَاءُ أَلَامُ النَّاسِ كُلِّهِمْ

٧٤ الطويل البعيث ٢١٤ قَسْبُوحٌ مِنْ فَخْلٍ وَقُبُحَاتٌ مِنْ نَجْلِ

٦٨- طَلَّتْ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيهِ

٤٤ الطويل النجاشي ١٧٩ وَلَاكَ اسْتَفَى إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ  
المارثي

٦٩- طَلَّتْ فَضَّتْ أَلَمٌ عَنِّي سَاعَةً

٥ الطويل عدى ١٠٦ فَبِتْنَا عَلَى مَاخِيَاتٍ قَادِمَتِي بِأَلِ  
ابن زيد

٧٠- حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجْرِي

٩٧ الطويل امرؤ ٢٥٢ لَمَّا مَوْأَا فَمَا إِنْ مِنْ - دَيْثٍ وَلَا صَالٍ  
القيس

٧١- لَقَدْ حَلَّتْ خَيْبِي بِمَوْثَانَ أُنِّي

٩٠ الطويل الشماخ ٢٢٦ أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي إِذَا قَوْلٌ نَزَّالٍ

٧٢- أَلَا نَأَتْ أَمَامَةً بِإِحْتِمَالٍ

٣ الوافر غوية بن ١٠٠ لِعَتَّزُنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي  
سلي

٧٣- بِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيَلُوا

٦٩ الوافر الكميث ٢١٢ مِمَّا أَنْتُمْ تَفْتَدِرُكُمْ لِفَيْلٍ

٧٤- يَشْكُو الْوَجِي مِنْ أَظْلَالٍ وَأُظْلِلِ

١٠١ الرجز المعجاج ٢٦٠ وَطُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرِ مُمْلَلٍ

٧٥- يَلْزَلُ وَجِنَاءٍ أَوْ عَيْلٍ

٤٨ السريع - ١٨٦ كَانَ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْمِ الْكَلْمِ

رقمه بحره قائله الصفحة

٧٦ - مَنْ لِي مِنْ هِجْرَانٍ لِي لِي مَنْ لِي  
والجبل من جبلها للمفعل ٨١ الرجز منظور ٢١٨  
ابن مرند

٧٧ - تَمَرَّضَتْ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ  
الرجز منظور ٨٣ الرجز منظور ٢١٩  
ابن مرند

تَمَرَّضَ لِلْهَرَّةِ فِي الطَّوْلِ  
تمرضا لم تَمَرَّدُ عَنْ قِتْلًا لِي

٧٨ - إِنْ تَبَحَّلِي بِأَجَلٍ أَوْ تَمَتَّلِي  
أَوْ تَصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ لِلْوَكِّيِّ ٨٥ الرجز منظور ٢١٢  
ابن مرند

٧٩ - فِي فَبَيْهِ الصَّبْحِ فِي الْعَجَلِيِّ

مَوْفَعٍ كَفَيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي ٨٦ الرجز منظور ٢٢٢  
ابن مرند

(م)

٨٠ - أَفَيْسَ بِنَ مَسْمُودٍ بِنَ قَيْسِ بِنَ خَالِدٍ

أَمُوفٍ بِأَدْوَاعِ ابْنِ ظَبْيَةَ أُمِّ قُدَّامِ ١٢ الطويل راشد ١٢٦  
ابن عهاب

٨١ - إِلَيَّ الْمَرْءُ قَيْسِ أَطِيلُ السَّرِيِّ

وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ ٥٨ للفقارب الأعشى ٢٠٠

٨٢ - وَعَتْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصْمِ ٩٦ الرجز - ٢٣٩

٨٣ - رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَسْكَرٍ

فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَلَا أَغَامَا ٤ الوافر عمرو بن  
يروع ١٠١

رقمه بجره قائله الصفحه

١٧١ - ٣٨ الرجز - ١٧١ وَعِضْوَاتٍ تَطَّعُ اللَّهَازِمَا ٨٤ -

٨٥ - قد سألتم الحيات منه القداما

٢٨١ الرجز عهد بني ١١٣ الشَّجَعَا وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا الأَفْعُوَانِ ٨٦ -

عيس أو العجاج  
أو ساور بن  
هند العيسى

٨٦ - وقاء عليه الليث أفلاذ كبده

٢١٢ - ٧٠ الطويل - ٢١٢ وَكِهْلُهُ قِلْدٌ مِنَ البَطْنِ مَرْدَمٌ ٨٧ -

٨٧ - أَلَا يَا سَتَا بَرَقِي عَلَى قَنَنِ الحِمَى

٢٥٧ الطويل فتي من ١٠٠ لِهِنِّكَ مِنْ بَرَقِي عَلَى كَرِيمُ ٨٨ -

بني عمير

٨٨ - أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَابِهِ

١٨٦ الكامل لبيد ٤٩ أَنطَاقُ المَبْرُوزِ وَالمَخْتُومِ ٨٩ -

١٧٣ الرجز رؤبة ٤٠ يُضَوِّحُ ظَمَآنَ وَفِي البَحْرِ قَمَّةُ ٩٠ -

٩٠ - لشعان ما بين اليزيديين في الندى

١١٩ الطويل ربيعة ١١ يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالأَعْرَبُ بن حَاتِمٌ ٩١ -

الرقبي

٩١ - فَتَنْسِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ

٢١٥ الطويل زهير ٧٦ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُزْصِغُ فَتَغْطِمُ ٩٢ -

ابن أبي سلمي

٩٢ - مَا نَفْنَا فِي فِيٍّ مِنْ رَمْتَوِيَهِيَا

١٨٢ الطويل الفرزدق ٤٦ عَلَى النَّابِجِ العَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ ٩٣ -

رقه بجره قائله الصفحة

٩٣- فَرِحَ يَهُودُ وَأَسَدَتْ جِيرَانَهَا

صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَام ٩١ الكامل الأسود ٢٢٧

ابن يعفر

٩٤- وَدَعَا بِبُحْكَمَةِ أَمِينِ سَكْبَهَا

من نَسَجَ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ ٧٥ الكامل الأسود ٢١٤

ابن يعفر

٩٥- وَتَقَنَّى الشَّمْسَ بِمُدْرِيَّةِ

مِثْلَ لِلْحَالِيَجِ بِأَيْدِي التِّسْلَامِ ٧٦ السريع الطرمح ٢١٦

٩٦- قَوَاطِنًا مَسْكَةً مِنْ وَرَقِ الْحَمِي ٣٥ الرجز المعاج ١٦٧

(ن)

٩٧- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِيَدِنَا

دَارَ لِيخُودٍ قَدْ تَفَتَّتْ ٩٢ الرجز أبو الخصب ٢٢٨

٩٨- مَهْلًا أَحَاذِلُ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَخْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا ١٠٢ البسيط قنبل ٢٦١

ابن أم صاحب

٩٩- قَنِّ بِكَ لَمْ يَفْرَضْ فَإِنِّي وَنَا قَتِي

بِقَلَجٍ إِلَى أَهْلِ الْحَمِي غَرِيضَانِ ٥٢ الطويل عروة ١٩٢

ابن حزام

أَحِنُّ كَمَا حَفَّتْ وَأَبْسِكِي صَبَابَةً

وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَى

١٠٠- قَبِيْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيْلَهُ

وَمَطْوَأَى مُشْتَقَانِ لَهْ أَرْقَانِ ٥٥ الطويل يعلى ١٩٨

الأحول



رقمه بجره قائله الصفحة

- ١٠١ - أبلغ كليها وأبلغ عنك شاعرنا  
أنى الأغرُّ وأنى زهرة اليمن ١ البسيط بعض ٩٤  
اليمانيين
- ١٠٢ - ألم تكن في وسوم قد وثمت بها  
من حان موعظة يا زهرة اليمن ٢ البسيط جرير ٩٤
- ١٠٣ - ولا ضيئة فآلام فيه  
فإن ضياع مالك غير معن ١٩ الوافر النمر ١٤٤  
ابن تولب
- ١٠٤ - فليست بمذكر ما فات مني  
بلمن ولا بليت ولا لوائي ٦٤ الوافر - ٢٠٥
- ١٠٥ - درس المنا بما لبع فأبان  
فتقادمت بالحبس فالسوبان ٧٩ الكامل لميد ٢١٧
- ١٠٦ - والشيخ عثمان أبو دفان  
الكامل أوالجز ٢١٦

(و)

- ١٠٧ - فليت كما فاك كان خيرك كله  
وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوى ٦ الطويل يزيد ١٠٧  
ابن الحكم
- ١٠٨ - وكم موطن لولاي صغت كما هو  
بأجرامه من قلة النيق منهوى ٢٨ الطويل يزيد ١٦٠  
ابن الحكم  
(٢٠ - المسائل العسكرية)

رقمه بحره فائله الصفحة

(ى)

١٠٩- حَيَّةٌ خَالِي وَتَقِيْطٌ وَعَلِيٌّ

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمَيْثِي ٤٢ الرجز امرأة من ١٧٧

بن عقيل

١١٠- وَتَضَحُّكَ مَنِي شَيْخَةٍ حَبَشِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْرًا يَمَانِيَا ١٠٨ الطويل عبد ينفوس ٢٦٤

ابن وفاس

١١١- يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ

وَيَطْعَنُ بِالضُّمْلَةِ فِي قَفِيَا ٣١ الوافر المتنخل ١٦١

١١٢- فَأَبْلُونِي بَلِيَّةَ كُمْ لَعَلِّي

أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوْبِيَا ٣٠ الوافر أبووداد ١٦١

الإبادي

١١٣- قَدْ عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ يُعَمَلِيَا

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقُولِيَا ١٠٥ الرجز قيل ٢٦٢

للفرزدق

## مفردات وأساليب نحوية

- |   |   |
|---|---|
| ٢٠ - أعطيتكم درهما ٩٩                     | (١)                                       |
| ٢١ - أعدد ١٠٢                             | ١ - أبا بيت ٢٤٢                           |
| ٢٢ - أعطيتكموه ١٠٠                        | ٢ - أبرزته ١٨٨                            |
| ٢٣ - أدين ١٤٢                             | ٣ - أبصر ك ١٤٠                            |
| ٢٤ - أغزيت ١٧٢                            | ٤ - اتقى الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه ١٢٧ |
| ٢٥ - افترق وتبان ١١٧                      | ٥ - أحست ٢٦٠                              |
| ٢٦ - أفل أنا ، ٩٨ ، ٩٩                    | ٦ - أحلف بالله ١٢٥                        |
| ٢٧ - أف ١١٣ ، ١٢٢                         | ٧ - إذ ، ٨٥ ، ٨٦                          |
| ٢٨ - إفي لك ١٢٢                           | ٨ - إذا ، ٨٥ ، ٨٦                         |
| ٢٩ - أفانم زيد ١٣٣                        | ٩ - أذرع ١١٥                              |
| ٣٠ - أقطع ٢٤٢                             | ١٠ - أذعن وطابق ١٤٣                       |
| ٣١ - أكباش ٢٤٢                            | ١١ - أراهط ٢٤٢                            |
| ٣٢ - أكرم بزيد ١٢٨ ، ١٣٠                  | ١٢ - أرايتك زيدا مانعل ١٣٨                |
| ٣٣ - أكرمته ٩١                            | ١٣ - أرايتك زيدا هذا الذي كرمت على ١٣٩    |
| ٣٤ - ألاف واللام ٩٠ ، ٩١                  | ١٤ - أرايتكما وأرايتكم ١٣٨                |
| ٣٥ - أوليك ١٤٠                            | ١٥ - أرايتك ١٤٠                           |
| ٣٦ - إليك ١٦٠                             | ١٦ - أرطى ٢٤١ ، ٢٦٥                       |
| ٣٧ - امرأً ونفسه ، ١١٠                    | ١٧ - أرمم ٢٤٢                             |
| ٣٨ - أمعن بحقه ١٤٣                        | ١٨ - أسلتوا ١٧٢                           |
| ٣٩ - أمليت ١٦٩                            | ١٩ - « أشيم » ١٤٣                         |
| ٤٠ - أن ٩٠                                |   |
| ٤١ - إن لم يجد يوماً على من يتكل عليه ١٩١ |   |

- ١٠ - بالله لأفعلن ١٢٣  
١١ - بمن تمر أمر ١٩١  
١٢ - بهرأى ٢٧٢  
١٣ - به لأفعلن ١٠٠  
١٤ - بيضة ٢٣٥

(ت)

- ١ - تاء الفاعل ١٣٩  
٢ - تراك ٨٧  
٣ - تمد ١٠٢  
٤ - قَفَضَيْتُ ١٦٩  
٥ - ت ل أنت ٩٩  
٦ - تفعل هي ٩٩  
٧ - تلك ١٤٠  
٨ - التثوين ٩٢  
٩ - تهلل ١٥٣  
١٠ - تولى ٢٣٣

(ث)

- ١ - ثوب أ كباش ٢٤٢

(ج)

- ١ - جثته وجثت إليه ١١١  
٢ - جثتك من قبل وقيل ٢٤٦  
٣ - جعلته يظن كذا ١٤٢  
٤ - جَزَى وَجَزَى ٢٧١

- ٤٢ - أنا أكرم ١٠٣  
٤٣ - أنا مثلك وأنت مثلي ١٣٦  
٤٤ - أنت تضربين ٢٦٧  
٤٥ - أننا تضربان ٢٦٧  
٤٦ - أتم تضربون ٢٦٧  
٤٧ - إن زيد اطعامك لآكل ٢٥٤  
٤٨ - إن زيدا لآكل لَطْعَامِكَ ٢٥٤  
٤٩ - إن زيدا لتمام ٢٥٢  
٥٠ - إن زيدا مُنْطَلِق ١٠٥  
٥١ - إن في الدار زيدا ١٠٥  
٥٢ - أو ٢٦٦  
٥٣ - أو اصل ، وَأَوْيَصِل ٢٣٣  
٥٤ - إين الله ١٢٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥  
٥٥ - إليه ١١١

(ب)

- ١ - باء الجر ١٠٣  
٢ - باع ١٠٣  
٣ - بحسبك أن تفعل هذا ١٢٨  
٤ - برز زيد ، وبرزت به ١٨٨  
٥ - بمد المقيق ١١٤  
٦ - بميدات بين ١١٥  
٧ - بنت المرأة ٢٨١  
٨ - بالقاضى والقاضى ٢٥٨  
٩ - بك لأفعلن ١٠٠

٢ - ددن ١٧٤

٣ - الدنيا ١٤٥

(ذ)

١ - ذات مرة ١١٥

٢ - ذلك ١٤٠

٣ - ذهب عمرو ١٠٤

٤ - ذو مال ١٨١

(ر)

١ - رأسك والسيف ١١٠

٢ - رأيتك أنت ١٥٩

٣ - رأيت زيدا ٢٧٢

٤ - رأيت رجلا ٢٣٠

٥ - رأيت ضاربا زيدا أمس ٢٤٨

٦ - رأيت قاضيا وغازيا وعميا ومُسْتَقِيما

وَمُجْتَمِعِيَا ٢٥٩

٧ - رأيت الملقى ٢٦٦

٨ - رجاء بن حيوة ١٥٣

٩ - رجل روع ١٤٤

١٠ - الرحي ٢٦٧

١١ - رمت المرأة ٢٨٠

١٢ - رمى ٢٦٧

١٣ - روع ١٤٤

١٤ - رويد ١١١

١٥ - ريث ١٥٧

٥ - جوزة ٢٢٥

٦ - جَيْتَلٌ وَجَيْلٌ ٢٣٥

(ح)

١ - حاجيت ١٦٢

٢ - حباري ٢٦٥

٣ - حباري ٢٧٠

٤ - جبل أرمم وأقطع ٢٤٢

٥ - جلي ٢٦٥

٦ - جبلي وحبلي ٢٧٠

٧ - حتى الجارة ١٣٧

٨ - حتى منطلق ١٠٣

٩ - حتى يقوم ١٠٣

١٠ - حروف الاستفهام ٨٩

١١ - حزاية ٢٤٣

١٢ - حسبك يَمُّ الناس ١٢٧

١٣ - حلف بالله ١٢٥

١٤ - حوابة وحوبة ٢٣٥

١٥ - حيثُ ٨٦

(خ)

١ - خَشَبْتُ صَلْدَهُ وَبَصَلْدَهُ ١١١

٢ - خلق الله الزمان ٩٣ ، ٩٥

(د)

١ - دارات ٢٣٥

- ١٦- رُيَا ٢٨٠  
(ز)  
١- زنادقة ٢٤٣  
٢- زنة ١٠٣  
٣- زيد أخوك ٨٨، ١٠٤  
٤- زيد حتى ١٠٣  
٥- زيد في الدار ١٠٥  
٦- زيد والله منطلق ١٣٢  
(س)  
١- ساحات ٢٣٥  
٢- سالت مُعَنَّاهُ ١٤٣  
٣- سببا ١٨٥  
٤- سحر ١١٥  
٥- سرعان ذي إمالة ١١٣، ١١٦،  
١٢١  
٦- سنة ١٧١، ١٨٤  
٧- السين أو سوف ١٠٢  
(ش)  
١- شة ١٧٠  
٢- شتان، شتان عمرو، شتان زيد  
وعمره، شتان ما بينهما ١١٢،  
١١٦، ١١٧، ١١٨  
٣- شفة ١٧٠، ١٧٢  
٤- شية ١٧٠  
(ص)  
١- صَمَام ٢٢٧  
٢- صنائي ٢٧٢  
٣- صه ٨٧، ١١١  
٤- صياقة ٢٤٣  
٥- صيرته يظن كذا ١٤٢  
(ض)  
١- ضربت لزيد ١٩١  
٢- ضربته ٩١  
٣- ضَرِبَ عَمْرُو ٩٦  
٤- ضففو ١٤٥  
٥- ضوء، ضو ٢٣٦  
٦- ضو ضيت ١٦٢  
(ط)  
١- طعام قضض ١٤٥  
٢- الطواعية ٢٤٣  
(ظ)  
١- ظننت زيدا منطلقا ١٤٢  
(ع)  
١- عاعيت ١٦٢

- ٢ - قام ١٠٣
- ٣ - قام زيد ٩٦ ، ١٠٤
- ٤ - قام وقعد زيد ١١٤
- ٥ - القتال إذا جاء زيد ٨٦
- ٦ - القتال في اليوم ١٠٥
- ٧ - القتال يوم الجمعة ٨٦
- ٨ - قد قام زيد ١٠٥
- ٩ - قرقرى ٢٦٥
- ١٠ - القصوى ١٤٥
- ١١ - قضض ١٤٥
- ١٢ - قلبي ٢٧١
- ١٣ - قلنسوة قلنس ٢٥٨
- ١٤ - القود ١٤٤ ، ١٤٥
- ١٥ - قوقيت ١٦٢
- ١٦ - قوم ضغفو الحلال ١٤٥
- ١٧ - قوم الليل ٢٨٠

(ك)

- ١ - كاف التشبيه ١٣٦
- ٢ - الكاف المتصلة ببناء الخطاب ١٣٨
- ٣ - كاد زيد قائماً ١٤٦
- ٤ - كاد النوير أبوساً ١٤٦
- ٥ - كان ٩٦
- ٦ - الكراهية ٢٤٣
- ٧ - كفى بالله ١٢٨

- ٢ - عدة ١٠٣
- ٣ - عرقوة وعرق ٢٥٩
- ٤ - العصا ٢٦٥
- ٥ - عضة وعضاه ١٧٠ ، ١٨٤
- ٦ - على أيهم تنزل أنزل ١٩١
- ٧ - علماء بنو فلان ٢٦٠
- ٨ - علمت إن زيدا لينطلق ٢٥٤
- ٩ - علمت إن زيدا لينطلقن ٢٥٣
- ١٠ - علمت لزيدا منطلق ٢٥٤
- ١١ - علمتكم خارجاً ١٣٩
- ١٢ - العليا ١٤٥
- ١٣ - عليك ١٦٠
- ١٤ - عمرو ذاهب ١٠٤
- ١٥ - عمرو لعل ١٠٣
- ١٦ - عمرو منطلق ٨٨
- ١٧ - عناق ٢٣٧
- ١٨ - العيهل ٢٢٣

(ف)

- ١ - فدى لكم ١١٦
- ٢ - الفلك مفرداً وجمعاً ١٨٢
- ٣ - فوك ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١٦٩ ،  
١٧٣ ، ١٨٢

(ق)

- ١ - قائماً في الدار زيد ١٠٨

٢٠ - لم يك الرجل منطلقا ١٧٨

٢١ - لم يك منطلقا ١٧٨

٢٢ - لن يخشى ٢٥٩

٢٣ - لن يرمى ٢٥٩

٢٤ - لن يغزو ٢٥٩

٢٥ - لهنك لرجل صدق ٢٥٥

٢٦ - لو ٢٦٦

٢٧ - لو أنك جئتني لا كرمتك ١٣٣

٢٨ - لولاك ١٥٩

٢٩ - ليت ٢٠٥

٣٠ - ليست بسناء ١٧١

٣١ - ليسك ١٤٠

٣٢ - ليفعل ٢٥٣

٣٣ - لينطلق ٢٥٤

٣٤ - لينطلقن ١٥٣

(م)

١ = ما ٨٩

٢ - ما عمرو منطلقا ١٠٤

٣ - ما ينهب عمرو ١٠٥

٤ - ما يصل ٩٩

٥ - المبروز ١٨٧

٦ - مجيبا ٢٥٩

٧ - مدرم ١٤٢

٨ - المرأة والمرأة ٢٦٥

٩ - مرامى ٢٧٠

٨ - الكلكل ٢٢٣

٩ - الكجاء والكماة ٢٦٥

١٠ - الكناية عن الاسم ٩١

١١ - كي ٢٦٦

١٢ - كيف ٨٧

(ن)

١ - لام القسم ولام الابتداء ٢٥٣، ٢٥٢

٢ - لا أمرا يوم الجمعة لك ٢٤٥

٣ - لا أكلك خيرى دهر ١٥٢

٤ - لاخيرا من زيد ٢٤٥

٥ - لارجل عندك ٢٤٤

٦ - لاما الله ذا ١٣٠

٧ - لاوذ ١٠٣

٨ - لاورئيك ١٦٩

٩ - الذى ضربت أخوك ١٨٨

١٠ - الذى ضربت عمرو ١٨٨

١١ - الذى مررت زيد ١٨٨

١٢ - لزيد منطلق ٢٥٢

١٣ - لعمرو ذاهب ٢٥٢

١٤ - لعمرك لافعلن ١٢٥

١٥ - لم أبل ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

١٦ - لم أبله ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

١٧ - لم تك ٢٧٢

١٨ - لم يضرب زيد ١٠٥

١٩ - لم يك ٢٧٨



- ٤ - نمد ١٠٢  
٥ - نفل نحن ٢٤٧، ٩٩  
٦ - نوبيا ١٦١
- (هـ)
- ١ - هذا خالد ٢٢٣  
٢ - هذا رجل ٢٣٠  
٣ - هذا الضارب زيدا أمس ٢٤٨  
٤ - هذا طلحت ٢٢٥  
٥ - هذا الغازي ٢٥٨  
٦ - هذا القاضي ٢٥٨  
٧ - هذا الملي ٢٦٦  
٨ - هناك ١٤٠  
٩ - هذا وجدته ووجدت عليه ١٩١  
١٠ - هذه أمة الله ٢٢٥  
١١ - هذه رحمت ٢٢٥  
١٢ - هل تضربان ٢٦٧  
١٣ - هل تضربن ٢٦٨  
١٤ - هل زيد أخوك ١٠٤  
١٥ - هلا خيرا من ذلك ١١٢  
١٦ - هلم ١٨٠  
١٧ - هنالك ١٤٠  
١٨ - هو يجبي ٢٥٩  
١٩ - هو يخشى ٢٦٧  
٢٠ - هو يرمى ٢٥٩
- ١٠ - مررت به هو ١٥٩  
١١ - مررت بالملي ٢٦٦  
١٢ - مَرَّيَ مَرَّيَ ٢٧٠  
١٣ - الساناة ١٧٢  
١٤ - المشتى ١٥٢  
١٥ - المضرب ٤٠  
١٦ - المطلع ١٥٣  
١٧ - مدد يكرب ١٩٢  
١٨ - المعتلى ٢٠٣  
١٩ - مضانه ١٤٣  
٢٠ - النقى ١٥٢  
٢١ - من ١٠٣  
٢٢ - من تكرم أنزل ١٩١  
٢٣ - من ربي لأفعلن ١٧٥  
٢٤ - من الله ١٧٥  
٢٥ - م الله لأفعلن ١٧٤  
٢٦ - مناع ٢٢٧  
٢٧ - مه ١١١، ٨٧  
٢٨ - موالة ومولة ٢٣٦  
٢٩ - موهب ١٥٣
- (ن)
- ١ - نار الجباب ٢١٧  
٢ - نزال ١١١، ٨٧، ٢٢٦  
٣ - نماء ١١١

- ٣ - ياها الرجل ٢٤٨  
٤ - يا ابن أم ٢٠٥، ٢٤٦  
٥ - يا حار ١٨٢  
٦ - يا رجل ١١١  
٧ - يا زيد ١٠٩  
٨ - يا عبد الله ١١١  
٩ - يا لله ١١١  
١٠ - يا للمسلمين ١١١  
١١ - اليجدع ١٥٣  
١٢ - يجعي ٢٥٩  
١٣ - يدع ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨  
١٤ - يذر ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨  
١٥ - يسلقى ٢٥٩  
١٦ - يمد ١٠٢  
١٧ - يفعل هو ٩٩، ٢٤٧  
١٨ - يومئذ ٨٦

- ٢١ - هو يستدعي ٢٥٩  
٢٢ - هو يستغنى ٢٥٩  
٢٣ - هو يسلقى ٢٥٩  
٢٤ - هو يفرز ٢٥٩  
٢٥ - هي الفلك وهو الفلك ١٨٢  
٢٦ - هيهات زيد ١١٢، ١١٣، ١١٤

(و)

- ١ - الواو العاطفة ١٠٣  
٢ - وَدَّ وِدَّ وَوَدَّ ٢٢٣  
٣ - وُدَّع ١٣٥  
٤ - والله لأفعلن ١٠٠  
٥ - وامرأو نفسه ١١١

(ى)

- ١ - يا أبت ٢٠٨  
٢ - يا إياك ١٠٩

## المفردات اللغوية المفسرة في الهامش

(د)

١٧ - دارات ٢٣٥

١٨ - دخل ٩٧

١٩ - دد ١٧٤

(ر)

٢٠ - رجاء بن حيوة ١٥٣

٢١ - رجعتها ١٠٠

٢٢ - روع ١٤٤

(ز)

٢٣ - زنادقة ٢٤٣

(س)

٢٤ - ساحات ٢٣٥

٢٥ - سببها ١٩٥

(ص)

٢٦ - صيائلة ٢٤٣

(ض)

٢٧ - ضفغو ١٤٥

٢٨ - ضوضيت ١٦٢

(أ)

١ - أبايب ٢٤٢

٢ - أرامط ٢٤٢

٣ - أرطى ٢٦٥

٤ - أرامام ٢٤٢

٥ - أشيم بين الشيم ١٤٣

٦ - أعين بين العين ١٤٢

٧ - أقطاع ٢٤٢

٨ - أكباش ٢٤٢

(ت)

٩ - تسجل ٢٣٦

١٠ - تمال ١٥٣

(ج)

١١ - جزى ٢٧١

١٢ - جيثل ٢٣٥

(ح)

١٣ - حاجيت ١٦٢

١٤ - جارى ٢٦٥

١٥ - حزاية ٢٤٣

١٦ - حوابة ٢٣٥

- ٤١ - مختزل ١١٠  
٤٢ - مدرم درم ١٤٢  
٤٣ - السقي ٢٥٨  
٤٤ - المفزى ٢٦٥  
٤٥ - مَمَانَةٌ وَمَمَانَةٌ ٢٤٣  
٤٦ - مفشود ١٤٢  
٤٧ - موالاة ومولة ٢٣٥  
٤٨ - موهب ١٥٣

(و)

- ٤٩ - وجدت عليه ٩٩١

(ى)

- ٥٠ - اليجدع ٩١ ، ٩٣  
٥١ - يجعبى ٢٤٩  
٥٢ - يحظرها ٢٣٢  
٥٣ - يستبهم ٨٤  
٥٤ - يسلقى ٢٥٩

(ع)

- ٢٩ - عاصيت ١٦٢  
٣٠ - عدلت ٢٧٠  
٣١ - عرقوة وعرق ٢٥٩  
٣٢ - عناق ٢٣٧  
٣٣ - عيل ١٨٦ ، ٢٢٥

(ق)

- ٣٤ - قرض ١٤٥  
٣٥ - قرقرى ٢٦٥  
٣٦ - قلى ٢٧١  
٣٧ - قلنسوة وقلنس ٢٥٨  
٣٨ - القود ١٤٤  
٣٩ - فوقيت ١٦٢

(م)

- ٤٠ - المجعبى ومجعب ٢٥٨

## فهرس الأعلام

(ح)

- ١١ - أبوحاتم (٨٢٥٠) ١٩٦  
 ١٢ - أبو الحسن الأخفش (٨٢١٥)  
 ١٠٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٤٢،  
 ١٤٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩،  
 ١٦١، ١٨٠، ٢٠٥، ٢١١،  
 ٢٢٧، ٢٢٥، ٢١١

(خ)

- ١٣ - الخطفي (جد جرير) ١٥١  
 ١٤ - خلف الأحمر (٨١٨٠) ١٥٦  
 ١٥ - خلف بن خليفة ١٥٦  
 ١٦ - الخليل (٨١٧٠) ١٢٣، ١٨٩،  
 ٢٩٨

(د)

- ١٧ - أبودواد ( ) ١٦١، ٢١٧

(ر)

- ١٨ - رجاء بن حيوة (٨١١٢)  
 ١٥٣  
 ١٩ - ذو الرمة (٨١١٧) ١٢٠  
 ٢٠ - الرياشي (٨٢٥٧) ١٦٩

(أ)

- ١ - أحمد بن يحيى (٨٢٩١) ١٤٣،  
 ٢١٨، ٢٢٣، ٢٣٩،  
 ٢٥٧  
 ٢ - ابن أحر (٨٦٥) ١٦٧  
 ٣ - الأحول ( ) ١٥٩، ٢١٠  
 ٤ - أبو إسحاق الزجاج (٨٣١١)  
 ١٢٢، ٢٠٨، ٢١٠

- ٥ - الأصمى (٨٢١٦) ١١٩، ١٢٠،  
 ١٤٤  
 ٦ - الأعشى (٨٧) ١١٧، ٢٠٠

(ب)

- ٧ - بشر بن أبي خازم (٩٢ ق ٨)  
 ١٤٩  
 ٨ - البغيث (٨١٣٤) ٢١٤

- ٩ - أبو بكر بن السراج (٨٣١٦)  
 ٩٧، ١٠٠، ١٣٤، ١٤٨،  
 ١٥٠، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٦،  
 ٢٠٥، ٢١٢

(ج)

- ١٠ - جرير (٨١١٠) ٩٤، ٢١٤

٢٨ - عروة بن الورد (٣٠ ق هـ)

١٤٨

٢٩ - أبو عمر (٢٢٥ هـ) ١٧٧

٣٠ - أبو عمرو (١٥٤ هـ) ١١٩

١٨١ ، ١٨٠

٣١ - عيسى (١٤٩ هـ) ١٤٠

(ف)

٣٢ - الفرزدق (١١٠ هـ) ١٦٣ ، ٥٤

(ق)

٣٣ - ابن قطرب ٢٠١

(ك)

٣٤ - الكسائي (١٨٩ هـ) ٣٦

٢١٨

٣٥ - الكميّ (١٢٦ هـ) ١٢٠

٣٦ - كيسان ١٥٧

(ل)

٣٧ - ليث (١٣٤ هـ) ٢١٠

(م)

٣٨ - أبو محمّد (٢٤٥ هـ) ١٥٠

٣٩ - محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) ٣٢٦

(هـ)

٤٠ - ابن همام (١٠٠ هـ) ١٥٧

(ي)

٤١ - يونس (١٨٢ هـ) ١٥٦ ، ١٤٨

١٨٠

(ز)

٢١ - أبو زيد (٢١٥ هـ) ١٠١ ،

١٠٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

١٥٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٥٦ ،

٢٧٩

(س)

٢٢ - السكري (٢٨٥ هـ) ١٦٩

٢٣ - سيّويه (١٨٠ هـ) ٨٣ ، ٩٦ ،

٩٩ ، ١٠٩ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ،

٢٥٣ ، ٢٦٥

(ع)

٢٤ - أبو العباس (٢٨٥ هـ) ٨٤ ،

٨٦ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ،

١٥٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١

٢٥ - أبو عبيدة (٢٠٩ هـ) ١٠٧ ،

١٥٦ ، ١٥٩

٢٦ - أبو عثمان المازني (٢٤٩ هـ)

١١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ،

٢٠٨ ، ٢٢٢

٢٧ - الجعفي (٩٠ هـ) ١٦٧ ،

١٦٩

## البلدان والأشخاص المنسوب إليهم

٥ - البغداديين أو بعض البغداديين	١ - أصحابه ٨٣
١٩٦، ١٣٥، ١٣١	٢ - أصحابنا ١١٤، ٩٤، ٩٣، ٨٤
٦ - بعض البصريين ١٤٠	٣ - بعض القدماء ١٣٢
٧ - عمانية ١٦٩	٤ - النحويين ٢٥٤، ٩٦، ٨٧، ٨٥

## فهرس أجدى للمسائل النحوية

- ١ - الهمزة : حنفا في نحو أرايتك بمعنى العلم ١٤٠ وفي نحو بَيَدَنَّهُ ٢٢٨ وفي نحو المرأة والكأمة ٢٦٥ تخفيفها بين بين أو قلبها ١٤٠ عروض قلبها إلى ياء وإدغامها في الياء في نحو رُبَيَّا ٢٨٠ - قطع همزة الوصل في الشعر ١٨٦
- ٢ - إبدال الألف من الياء في رأيت هذان وَحَاحَيْتُ وَعَاعَيْتُ ١٦٢، ١٦٠ إبدال ثاني المضمين إلى ياء ١٦٢ وإبدال الياء من الألف في الْحَمِي، وليتني ٢٠٥، ١٦٧
- ٣ - الإدغام : فك ماحقه الإدغام في نحو قَضِيضٌ وَضَفِيضٌ ١٤٥ وَضَفِيضٌ وَأَظْلَلٌ ٢٦٠
- ٤ - إذ ، وإذا : خروجهما عن تعريف الاسم ودلالة اسميتهما ٨٥ ، ٨٦
- ٥ - أسماء الاستفهام على تقدير ثبات حروف الاستفهام معها ٨٩
- ٦ - أسماء الأفعال : نَزَالٍ وَتَرَكَ وَصَهْ وَمَهْ وَخَرُجُهَا عن تعريف الاسم ٨٧ وتشديد عين نزال ٢٢٦ وتسمية الأفعال بها وإقامتها مقامها ١١١
- ٧ - اسم التفضيل : اشتقاقه مما لانعل له في نحو «أَعَيْنٌ» من العين «وَأَشِيْمٌ» من الشيم ١٤٣
- ٨ - اسم المفعول اشتقاقه من الجامد في مثل مُدَرَّهْمٌ ١٤٢
- ٩ - الإعراب والبناء وتعريف كل منهما ٢٢٩ إعراب الاسم والفعل وحركات الإعراب ٢٣٠ ، ٢٤٣ وبناء الأسماء إذا وقعت موقع الحروف أو ما يشبه الحروف ٢٤٤ ومن أسباب البناء التركيب ٢٤٥



١٠ - الإعلال : تصحيح ما حقه الإعلال في القَوَد ، « وَرَوِعٌ »  
و « اسْتَحْوَذَ » ١٤٤ وتصحيح الواو الواقعة لآمال « فُعَلِي » مع أن من حتمها  
القلب إلى ياء ١٤٥

١١ - الأعلام : قد تجيء مخالفة لغيرها ١٥٣

١٢ - أف : لغات واردة فيها ١٢٢

١٣ - ألف الإلحاق : إذا سمي بما فيه ألف الإلحاق منع من الصرف لشبهها  
بألف التأنيث ٢٤١

١٤ - أن : دخولها على الفعل وحذف اسمها ١٠٧ ، ١٠٨ ، حذفها وإبقاء  
عملها ٢٠٢ ، وإبدال همزتها عينا ٢٢١ ، ٢٢٢

١٥ - الاسم : تعريفه ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢  
٩٧ ، ٩٨ ، ٢٣٠ و بناؤه إذا ركب أو أقيم مقام المبنى ١١٧ ، ١٧٤ ، استعماله  
على حرف واحد في نحو « م اللهُ » ١٧٤ والنصرف وغير النصرف وعال المنع  
من الصرف ٢٣١ ، ٢٣٢ والسرى في اعتبار التاء في الصفة مانعة من الصرف وعدم  
الاعتداد بالماض ٢٣٣ ، ٢٣٤ السرى في منع الاسم من الجزم ٢٥٠ ، ٢٥١

١٦ - التاء : تاء الخطاب استعمالها حرف خطاب وإنرادها دائما ١٣٨ ، ١٣٩ ،  
١٤٠ لالتحاق التاء ما فيه ألف التأنيث أو الإلحاق في نحو أرطى أو الألف والنون  
الزائدتين في نحو سرحان وعثمان وعريان تشبيها لها بالالف والنون في عطشان ٢٤١

١٧ - التحريف : تحريف الأسماء بوضع أسماء أخرى بمعناها أو بتحريفها عن  
وزنها أو حذف شيء منها ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣

١٨ - الترخيم في غير النداء ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ والترخيم في نداء  
ما حذفت فآؤه وكانت لامه معتلة وجوب رد الفاء في نحو « شية » والترخيم في  
« يا حار » ١٨٢

١٩ - الجملة : تعريفها ١٠٤ ، ١٠٥ استقلالها واقتارها إلى غيرها ١٠٩ ، ١٢٢  
إقامتها مقام بعض ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ كل من جملة القسم وجملة  
للشروط لا تنميد إلا بانضمامها إلى غيرها ١٢٢ ، ١٢٣ الجواب عن جملة القسم بمفرد  
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣

٢٠ - جرى الحركة مجرى الحرف وجرى الحرف مجرى الحركة ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
٢٧٠ ، ٢٧١

٢١ - الجمع : السرفى منع . - مساجد من الصرف دون باب أفعل وأفعل  
٢٤١ إذا وافق باب مساجد الواحد نصف ٢٤٣ ، لا يجمع ما فيه التاء جمع مذكر  
سالماً خلافاً للبعداديين ٢٣٨

٢٢ - جمع التكسير بمنزلة جمع المؤنث ٢٤٠ ، قد يجمع ما فيه التاء جمع  
تكسير ٢٤٠

٢٣ - الحرف : تعريفه ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٣ بناؤه ٢٢٩ الحرف الأخير في الكلمة  
قد يكون أصلياً وقد يكون ابتدائياً ٢٦٧ الحرف الزائد يشبه الضمة ٢٦٧ شبه الحرف  
لأخير بالحركة في حذفها عند الجزم ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، حروف الملة إذا  
كانت لاما قد تحذف لما يتورها من الحركات ١٧٠

٢٤ - الحركة : حركة الجمع غير حركة المفرد بما اتفق مفرده وجمعه في الوزن  
١٨٤ الحركة بمنزلة الحرف ٢٣٧ تقدير الحركة وظهورها في المتل الآخر في الاسم  
أو الفعل ٢٥٩ حركة البناء غير حركة الإعراب وإن وافقتها في الظاهر ٢٤٦  
حذف الحركة مع إرادتها ٢٥٨ تحريك الحرف الأول للتخلص من التقاء الساكنين  
بافتح مع أن الأصل أن يحرك بالكسر ٢٧٧ تقدير الحركة يؤدي إلى انقلاب  
حرف الملة إلى ألف وفي هذا دليل على أن الأصل في الكلمة أن تكون عرضة  
للموامل وظهور الكسرة على الياء ٢٦٧ وتنزيل الحركة منزلة الحرف ٢٧١

٢٥ - حقي : لا يجر إلا الظاهر ١٣٧



٣٧ - العلم : الطمية تحظر التاء وتمنمها من السقوط ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٣٨ - للفاء : الفاءات أقوى من اللامات ٢٧٤

٣٩ - الفعل : تعريفه ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٢٤٨ دخول أل عليه ٩١ ، ١٢٥  
أخذه من المصدر ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٣ أقسامه ٩٨ ما يتميز به المضارع وأصل دلالاته  
٩٩ تخصيص السين وسوف له بالاستقبال ١٠٢ ما يقوم مقام الأفعال من حروف  
النداء وأسماء الأفعال المأخوذة منها وغيرها ١١١ ، ١٢١ كثرة حذفه في الطلب  
وقلة حذفه في الخبر ١١٢ ، إعرابه ٢٢٩ إعراب الفعل وحركات إعرابه وكيفية  
تخصيصه ٢٤٧ ، ٢٤٨ اختصاصه بالجزم ٢٤٩ وجه الشبه بين المضارع والاسم ٢٥١

٤٠ - فوك : وزنها واعتمالها مقصورة بدون إضافة ومضافة مع الميم ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

٤١ - القسم : « مِمْ » هل هو مختزل من أين أو هو اسم على حرف واحد

١٧٤ ، ١٧٥

٤٢ - الكاف : كاف التشبيه لا يتصل بها الضمير ١٣٦ إبدال الكاف من تاء  
الخطاب ١٥٩ كاف الخطاب تكون حرفاً في ذلك وتلك ، وهذاك ، وهناك  
وأولئك وأبصرَكَ ، وليسك ١٤٠

٤٣ - كان ودلائنها على الزمان مجرداً من الحدث ٩٦

٤٤ - كاد وشبهها بكان في وقوع خبرها مفرداً ووقوع اسمها ضمير القصة ١٤٧

٤٥ - الكلام : تعريفه ٨٣ ، ١٠٥

٤٦ - كيف : خروجها عن تعريف الاسم ودليل اسميتها ٨٧

٤٧ - اللامات أضغف من المينات ٢٧٤

٤٨ - لام الابتداء ولام القسم وموضع كل منهما ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ قد  
تدخل لام الابتداء على « إن » ٢٥٥ ، ٢٥٦ حذف لام الكلمة في « دد » ١٧٥

إبقاؤها بدون قلب إلى ياء في نحو قسوى ١٤٥ حذفها في « لم تك » وفيما آخره  
حرف علة ١٧٨

٤٩ - « لا » واستعمالها استعمال الأسماء التي على حرفين ثانيهما حرف لين ١٨١

٥٠ - « لمل » واستعمالها حرف جر ١٩٦

٥١ - لولا وجمي ضمير النصب بعدها ١٥٩ ، ١٦٠

٥٢ - ليت : دخولها على الفعل وحذف اسمها ١٠٦ ، ١٠٧

٥٣ - البنى : الحروف وما وقع موقعها من الأسماء والأفعال المترية ١١٦

٥٤ - المصدر : الدليل على أصلته للفعل ٩٢ ، ٩٣ فساد رأى من يقول إنه

مشتق من الفعل ١٠٢ ، ١٠٣

٥٥ - الممول : لا يجوز الفصل بين العامل والممول بأجنبي ٢٠٩ لا يجوز تقديم

الممول الذي بعد « لا » و « إن » عليهما ٢١١

٥٦ - المفرد : التعبير بالمفرد والمراد منه الجمع ٢٢٣

٥٧ - المقصور : قلب ألفه إلى ياء عند إضافته إلى كاف الخطاب ١٥٨ ، ١٥٩

١٦٠ وذلك كما قلبت الألف إلى ياء فيما إذا أتى بعدها كاف الخطاب في مثل عليك

وإليك ، وحذف ألفه في الوقف وتشديد الحرف الموقوف عليه ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥

٥٨ - المنوع من الصرف : فتحتة في حالة الجر فتحة إعراب لا حركة بناء

٢٤٤ ، ٢٤٥

٥٩ - النداء : حرف النداء نائب عن الفعل غير الجائز الإظهار ، والفعل مراد

عندم نابت عنه ياء وهو من قبيل الجملة الفعلية ١١٠ ، ١١١

٦٠ - النسب : قد ينسب إلى المركب المزجي على كل واحد من جزويه ١٥٦

٦١ - النون : وجه الشبه بينها وبين حروف اللمة إجراؤها مجراها في الحذف

١٧٧ ، ١٧٨ حذف نون التوكيد الخفيفة وقلبها إلى ألف وحذف التنوين في النصب

١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ وجه الشبه بينها وبين حروف اللمة ١٧٠،  
١٧١، ١٧٢، ١٧٣

٦٢ - الماء: من أوجه الشبه بينها وبين أحرف اللمة تماقهما على الكلمة  
الواحدة في نحو سنة وشفة ١٨٤

٦٣ - هيات: إناقتها عن الفعل ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧

٦٤ - الوقف والوصل: تضعيف الحرف الموقوف عليه ٢٢٣، ٢٢٤ إجراء  
الوصل مجرى الوقف في تضعيف الحرف وفي قطع همزة الوصل ١٨٦ وفي تسكين  
ضمير المذكر ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩ الوقف على هاء التأنيث بالهاء ٢٢٥ إبدال نون  
التوكيد الخفيفة ألفا في الوقف ٢٢٥ إلا كتهاء بحذف الحركة التقديرية في الجزم  
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤

٦٥ - الياء: تسكينها في موضع النصب وتشبيها بالالف ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠  
١٥١، ١٥٢ وجه الشبه بينها وبين الالف وحذفها ٢٠٥ لانتقال الياء والواو ألفا  
إذا كانت حركتهما عارضة ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧

## المراجع

- ١ - الإبدال لآبي يوسف يعقوب بن السكيت تحقيق د/حسين محمد محمد شرف  
ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر أحمد بن محمد الدمياطي  
ط مصطفى الحلبي
- ٣ - أدب الكاتب لابن قتيبة . تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد
- ٤ - الأزمنة والأمكنة للرزوقي مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند سنة  
١٣٣٢ هـ
- ٥ - أسرار العربية لآبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري  
ط ١٩٥٤
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف ط الكليات الأزهرية
- ٧ - الأشموني بجامشية الصبان ط عيسى الحلبي
- ٨ - إعراب القرآن لآبي جعفر النحاس تحقيق الدكتور غازي ط بنفداد
- ٩ - الإلهام لخير الدين الزركلي الطبعة الثالثة
- ١٠ - الأغاني لآبي الفرج الأصفهاني ط دار الفكر
- ١١ - الإيضاح في شرح أبيات الكتاب لآبي الحسن الفارقي تحقيق سميد الأفغاني  
ط مؤسسة الرسالة
- ١٢ - أمالي الزجلجي ط المؤسسة العربية
- ١٣ - أمالي أبي علي القالي ط الهيئة العامة المصرية للكتاب
- ١٤ - إنباء الرواة ط دار الكتب المصرية ١٩٥٥
- ١٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف لآبي البركات تحقيق الشيخ محمد محي الدين  
الطبعة الرابعة
- ١٦ - الإيضاح المضدي لآبي علي الفارسي الطبعة الأولى

- ١٧ - الإيضاح في علل النحو للزجاجي تحقيق مازن المبارك ط المدني
- ١٨ - البحر المحيط لأبي حيان ط النصر الحديثة بالرياض
- ١٩ - بنية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الأولى  
ط عيسى البابي الحلبي
- ٢٠ - تاج العروس للزبيدي منشورات دار مكتبة الحياة
- ٢١ - تذكرة الحفاظ للذهبي دار إحياء التراث بيروت لبنان
- ٢٢ - التيسير لأبي عمرو الداعي ط التنجي بفداد
- ٢٣ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ط دار الكتب
- ٢٤ - الجهرة لابن تميم ط دائرة المعارف ١٣٤٥ ومصورة  
بيروت
- ٢٥ - خزائن الأدب للبغدادي دار صادر بيروت
- ٢٦ - الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار ط دار المهدي للطباعة والنشر  
بيروت الطبعة الثانية
- ٢٧ - الدرر اللوامع على همع الموامع ط دار المعرفة بيروت
- ٢٨ - ديوان الأخطل تحقيق إيليا سليم ط دار الثقافة بيروت
- ٢٩ - ديوان الأعشى ط بيروت
- ٣٠ - ديوان جرير ط بيروت
- ٣١ - ديوان رؤبة ط دار الآفاق الجديدة
- ٣٢ - ديوان زهير بن أبي سلمى ط . بيروت
- ٣٣ - ديوان الشماخ ط . دار المعارف
- ٣٤ - ديوان طرفة ط . بيروت
- ٣٥ - ديوان العجاج تحقيق الدكتور حسن حسن



- ٣٦ - ديوان الفرزدق الطبعة الثانية بيروت  
٣٧ - ديوان لييد ط بيروت  
٣٨ - ديوان امرئ القيس ط بيروت  
٣٩ - زهر الآداب للقيرواني تحقيق علي محمد البجاوي الطبعة الثانية  
٤٠ - سر صناعة الإعراب لابن جنى ط الحلبي  
٤١ - شرح أبيات سيديوية للسيراني ط دار الفكر ١٩٧٤  
٤٢ - شرح التبريزي لديوان الحماسة تحقيق المرجوم الشيخ محمد محي الدين ط ١٣٥٨  
٤٣ - شرح التصريح على التوضيح مع حاشية يس ط عيسى البابي الحلبي  
٤٤ - شرح الشافية للرضي تحقيق الأستاذة محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين .  
٤٥ - شرح شواهد الأعلام على كتاب سيديوية  
٤٦ - شرح شواهد الشافية للبغدادي تحقيق الأستاذة محمد الزفزاف ومحمد نور الحسن ومحمد محي الدين .  
٤٧ - شرح شواهد المغني للبغدادي الطبعة الأولى تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف !  
٤٨ - شرح الكافية للرضي ط بيروت  
٤٩ - شرح للفصل لابن عيش ط بيروت  
٥٠ - شرح المفضليات للتبريزي تحقيق علي البجاوي ط هبة مصر  
٥١ - شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني ط الخزائن دار صادر  
٥٢ - الشواهد المرئية تأليف الأستاذ عبد السلام هارون ط الأولى  
٥٣ - الصاحبي لابن فارس تحقيق السيد أحمد صقر ط عيسى البابي الحلبي  
٥٤ - الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفار ط دار العلم بيروت  
٥٥ - طبقات النحويين والأغويين للريدي تحقيق محمد أبو الفضل ط دار العلم بيروت ١٩٥٤

٥٦ - القمد الفريد لابن عبد ربه تحقيق أحمد الزين وإبراهيم الايباري

الطبعة الثالثة

٥٧ - أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي مطبعة نهضة مصر

ط مصطفى البابی الحلبي

٥٨ - القاموس المحيط للفيروزبادي

ط نهضة مصر

٥٩ - الكامل للبرد

٦٠ - الكتاب الطبعة الأولى بولاق

ط دار الفكر

٦١ - الكشاف للزمخشري

ط تركيا سنة ١٣١٠

٦٢ - كشف الظنون لحاجي خليفة

٦٣ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ لابن السكيت ط ١٨٩٥

ط بولاق

٦٤ - اللسان لابن منظور

٦٥ - مجاز القرآن لابي عبيدة تحقيق دكتور محمد فؤاد مكتبة الخانجي

٦٦ - مجالس ثعاب تحقيق الدكتور عبد السلام هارون

٦٧ - مجمع الامثال للميداني تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد

٦٨ - المحتسب لابن جنى تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الفتاح شلبي

٦٩ - المحكم لابن سيده تحقيق الاستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصار ،

والدكتورة عائشة عبد الرحمن الطبعة الأولى ١٩٥٨

الطبعة الأولى ط دار الفكر

٧٠ - المخصص لابن سيده

٧١ - مرانب النحويين لابي الطيب النحوي تحقيق محمد أبو الفضل

ط دار النهضة بالفعالة

ط عيسى البابی الحلبي

٧٢ - الزهر للسيوطي

٧٣ - المسائل البصرية مخطوطة بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٥١ نحو

٧٤ - المسائل الهندسية مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١٥٢ نحو

٧٥ - المصباح الفير لابن محمد بن محمد بن علي الفيومي الطبعة الثانية

- ٧٦ - معاني القرآن للفراء الطبعة الثانية عالم الكتب بيروت
- ٧٧ - معاهد التنصيص على قواعد التلخيص للشيخ عبد الرحيم أحمد العباسي تحقيق الشيخ محمد عبي الدين ط عالم الكتب بيروت ط دار الاستشرق
- ٧٨ - معجم الأدباء لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت
- ٧٩ - معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت
- ٨٠ - معجم الشواهد العربية دكتور عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ط الترقى دمشق
- ٨١ - معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ط الترقى دمشق
- ٨٢ - المعجم الوسيط ط الجمع للنوى ط دار المعارف
- ٨٣ - معني الريب لابن هشام تحقيق الشيخ محمد عبي الدين ط المدني
- ٨٤ - مقتضب تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عضية ط إحياء التراث
- ٨٥ - المنصف لابن جني في شرح تصريف اللزني تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط مصطفى الحلبي
- ٨٦ - نزهة الألباء لابن البركات عبد الرحمن الأنباري الطبعة الأولى
- ٨٧ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري طبعة دار الكتب العلمية بيروت
- ٨٨ - نظرات مفروضة تأليف محمد الشاطر ط الزيني
- ٨٩ - النوائض بين جرير والفرزدق ط المشرق ببغداد
- ٩٠ - نوادر أبي زيد الأنصاري تحقيق الدكتور محمد عبد الناصر ط دار الشروق
- ٩١ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان عباس ط بيروت

## تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٦	وجدت	وجدت
٣	١٧	أنه	إنه
١٠	٥	محوية	محوية
١١	٨	رَبُّكَ	رَبُّكَ
١١	١٣	يَذُرُّ	يَذُرُّ
١٢	٧	تَرِيع	تَرِيع
١٢	٩	تَرِيعُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ	« تَرِيعُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ »
١٣	١٢	قيل	قيل
١٣	١٣	—	—
			يضاف في نهاية السطر « اللهم إلا أن يكون التقصد ذكرها في ترتيب السور »
١٣	١٩	ببشرناها	ببشرناها
١٤	١٩	« رأيت عمرا، و »	« رأيت عمرا، و »
١٥	٨	والتقوافي و	والتقوافي
١٦	٧	عَمِّي	عَمِّي
١٧	١٣	أو قوله : أو وقال	أو قوله : أو وقال
١٩	٩	فيحذف	فيحذف
١٩	١٠	إذا وصلها	فإذا وصلها
٢٠	٥	الإسم	الإسم
٢٠	١٩	سَلَّمِي	سَلَّمِي

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
الأتري	الأتري	١٦	٢٢
القلب إلا على حد	القلب إلا حد	٨	٢٣
« يَدْرُ » « يَدْعُ »	« يدع » و « يذر »	١٠	٣٣
تفضن	تفضن	٨	٣٤
في القياس	في القياس	٢	٣٦
فإنه	فإنه	٦	٣٧
هذا	هذا	٩	٣٧
وهو	وهو	١٠	٣٨
رَجْمِهَا	رَجْمِهَا	٤	٤٠
إِذَا وَصِلَتْ	إِذَا وَصِلْنَا	٩	٤٠
برأسه	برأسه	٩	٤٠
ذى إهالة	ذى إهاله	١٠	٤١
و « لا تُضَارُّ »	« ولا تُضَارُّ »	٣	٤٣
أو أسما	وأسما	١٧	٤٣
المتشبه	المتشبه	١٧	٤٣
تفضن	تفضن	١٩	٤٣
خَيْاشِمٍ	خَيْاشِمٍ	٨	٤٥
أشبهت	أشبهت	١٤	٤٥
الحرف	لحرف	٦	٤٧
دليل	دليل	١٩	٤٨
الأنفال	الأنفال	٢	٥٢
أيمن	يمن	١	٦٣
لا تكون	لا تكون	١٩	٦٥

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٥	٨	قال	قال
٦٥	٩	وَدَمُوا	قَدَمُوا
٦٦	١٨	الأود	الأود
٦٩	١٦	ضرور	ضرورة
٧١	٤	فعلت	فعلت
٧٢	١٢	عنى	عنى
٧٤	١٧	قوم	قولهم
٨٥	٩	مارن	مازن
٨٥	١٠	مسدة	مسعدة
٨٥	١١	أراء	أراد
٨٧	٧	عليها	عليها
٩٣	٤	ماذ كرنا	ماذ كرنا
٩٤	٢	وأبلغ	وأبلغ
٩٦	١٦	يُضْرَبَ عَمْرُو	وَصْرَبَ عَمْرُو
١٠٠	٣	رَجَعْتَهَا	رَجَعْتَهَا
١١٢	٥	ولم يجيء هذا	ولم يجيء من هذا
١١٢	١٠	يصل لي	يصل إليها الفرزدق
١١٢	١٧	وافرة	والمفرة
١١٢	١٨	والمق	والمقى
١١٤	١٥	فمن فتحها	فمن فتحها جملها
١١٨	٧	ولا يستطيعون	ولا يستطيعون
١٢٢	١١	لأعلام	والأعلام
١٢٥	٦	أحلف بالله فيكون	أحلف بالله وحلف بالله فيكون

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٨	١٣	بأنك	بأنك
١٢٨	١٨	الرَّقِيَانُ	الرَّقَبَانُ
١٢٩	٨	مُضِرُّ	مُضِرُّ
١٢٩	١٤٢	في الكساف	في الكساف
١٣١	١٧	ها الله	ها الله
١٣٢	١١٤٣	قَدَّ ، بن	قَدَنِي ، ابن
١٣٢	١٧	مع أهما	مع أنها
١٣٥	١٠	الدكتور	الدكتور
١٣٥	١١٣	الشافية	الشافية
١٣٧	١٢	والثناء	والثناء
١٣٧	٢٣	حمار خر	حمار آخر
١٣٨	١١	فَأَمَّا الكافي	فَأَمَّا الكاف
١٣٨	٢٠	أَرَأَيْتَ كُنَّ	أَرَأَيْتَ كُنَّ
١٤٢	١١	ممه	منه
١٤٣	٨	مَعْنَانُهُ	مَعْنَانُهُ
١٤٥	٩	(طويل)	(طويل)
١٤٥	٢١	حيث أن	حيث إن
١٤٦	٦	من هذا المعنى قول	من هذا المعنى قول
١٤٦	١٩	العراق	العراق
١٤٦	٢٠	يأتيكم	يأتيكم
١٤٦	٩	وردت	وطردتم
١٤٨	٨	كاشر	أَكَاشِرُ - ٢٠

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٨	١٢	وفرسانها	وفرسانها
١٤٩	١٤	أو	أبو
١٥٠	٥	إدا	إذا
١٥٢	٤	قد ج	قد جاء
١٥٢	٩	صَرَبٌ من الشذوذ	صَرَبٌ من الشذوذ
١٥٣	٢٠	فه	فيه
١٥٤	١٧	يجمع	يجمع
١٥٥	١٥	آخرين	آخرين
١٥٦	٣	(تَخَيَّرْتُهَا)	٢٥ - (تَخَيَّرْتُهَا)
١٥٧	١٦	الثاني	الثاني
١٥٨	١٩	الالف	الالف
١٥٩	١٩	الأحوال	الأحوال
١٦٠	١٦	الذين	الذئبق
١٦٠	٢٢	وتخرموا	وتخرموا
١٦١	٢٢	تهوى	تهوى
١٦٥	١٠	هذة	هذه
١٦٦	٩	مصار	فصار
١٦٦	١٤	انخزالا	انخزالا
١٦٨	٧	عذيرى	عذيرى
١٧١	٢٠	بغى	يعنى
١٧٢	٣	أغزيت	أغزيت
١٧٣	١٢	فَمَهُ	فَمَهُ
١٧٤	١٦	قلب	قلت



الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٧	١	أَمِجَّ	أَوْجَّ
١٧٨	٧	أَشْدُوا	أَشْدُوا
١٨٠	١٠	يعنى	يعنى
١٨٠	٢١	واستمعنا	واستمعنا
١٨١	١٣	أه	أه
١٨٢	١	فقياس	فقياس
١٨٦	٤	الْفَاقُ	النَّاطِقُ
١٨٧	٨	راد	أراد
١٨٩	١٩	« ما »	« ما »
١٩٤	٩	كَلَامُكُمْ	كَلَامُكُمْ
١٩٦	٤	الهُومَ	الهُومَ
١٩٧	٤	فلم ييجىء	فلم ييجىء
١٩٩	١٣	فسكنت	فسكنت
٢٠٠	٤	أَيْل	أَطِيلُ
٢٠٣	١١	الاءات	الياءات
٢٠٣	١٩	لَا يَفْرَ	لَا يَفْرَ
٢٠٥	٦	يَابْنَ أُمَّ	يَا ابْنَ أُمَّ
٢٠٧	٨	لم تكن	لم تكن
٢٠٨	٧	فانتصب	فانتصب
٢٠٩	١٢	بدل	بدل
٢٠٩	١٣	ومعولها	ومعولها
٢١٢	١٥	٥٠/٤	٥٠/١٤

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١٥	٢٢	وأضرها	وأضرارها
٢١٨	٤	والمُنْحَل	لِلْمُنْحَل
٢١٩	٤	تَعْرِضَ	تَعْرِضَ
٢٢٠	١٨	تَضْبِغِي	تَضْبِغِي
٢٢١	١	وقال	قال
٢٢٢	٣	تَبْجَلِي	تَبْجَلِي
٢٢٣	١٧	من طلاق	من إطلاق
٢٢٥	١٠	٢٥/٤	٢٥٠/٤
٢٢٥	١٦	كَلَفَتْ	كَلَفَتْ
٢٢٥	٢٢	كظهير	كظهر
٢٢٦	٥	وخرُبِيز	وخرُبُز
٢٢٧	٧	فيه	فيه
٢٢٧	١١	والبيداني	والبيداني
٢٢٩	٢١	اه ١٤١/١	اه المقتضب ١٤١/١
٢٣٠	٦	وزيد	وزيد
٢٣٠	٨	الاسماء والأعلام	الاسماء والأعلام
٢٣٣	٢	وَأَمِنُ	وَأَمِنَ
٢٣٢	٩	لازمة .	لازمة
٢٣٣	١٩	٣/٢	١٣/٢
٢٣٤	١٢	الأولى يكن	الأولى لكن
٢٣٨	٢٢	الوسكوفيز	الكوفيون

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣٩	١٦	خالٍ	خالٍ
٢٤٠	١٦	بالتسمية	بالتسمية
٢٤٠	١٦	فيا / ١٣٨ ب	فيا / ١٣٨ ب
٢٤١	١٤	فيمنه من الصرف	فما يمنه من
		لأنه جمع	الصرف أنه جمع
٢٤٢	٢٤	جمع لضيغه	جمع أرهط لضيغه
٢٤٥	١٩	وأنظر	وأنظر
٢٤٨	١٢	دخولهم	دخول
٢٥٠	٢١	ل	تلحقه
٢٥١	١٢	وزا ات	وزالت
٢٥٢	١٨	مما	مما
٢٥٥	٢٠	برقٍ	برقٍ
٢٥٧	١٩	بينى	بينى
٢٥٨	٩	الطَّيْرُ	الطَّيْرُ
٢٥٩	٦	يسلفى	يساقى
٢٦١	٩	ترى	ترى
٢٦١	١٩	١٠١/١	١٠١/١٠
٢٦٢	١٥	٦٢/٢	٦٢/٢٠
٢٦٤	٩	الرجز	الرجز
٢٦٥	٩	الخُمْرُ	الخُمْرُ
٢٦٥	١٧	ص ٤٣١	ص ٦٢١
٢٦٦	١٦	٧٩/٢	٧٩٠/٢

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧١	١٠	ووثبي	وَوَثْبِي
٢٧١	٢١	ولم يغزو	وَلَمْ يَغْزُ
٢٧٢	١٧	باب النسب :	باب النسب ٢/٦٩ :
٢٧٣	٧	٣٣١ - ٣٢٨	٣٣١ - ٣٢٧
٣٨٥	١١	والهزة	والهزمة
٢٨٨	١٠	الضحى	والضحى
١٨٩	١٣	آيه	آية
٢٩٢	١٠	تذلي	تذكي
٢٩٣	٧	الأوَد	الأوَد
٢٩٤	١٠	أَعْبَدَ اللهُ	أَعْبَدُ اللهُ
٢٩٦	١٤	جابر	جابر
٢٩٦	٢٠	الْفَرَسِ	الْفَرَسِ
٣٠٠	١٥	مَآي	مَآي
٣٠٦	٩	بَلِيَّتِكُمْ	بَلِيَّتِكُمْ
٣٠٨	١١	عل أنت	تعمل أنت
٣٠٨	٢٣	وَجَزِي	وَجَزِي
٣١٢	٢	الكاه	الكأمة
٣١٥	٢١	حواية	حوابة

## الفهارس العامة للموضوعات

الصفحة

٣	١ - المقدمة . . . . .
٥	٣ - أبو طي الفارس . . . . .
٧	٣ - مؤلفاته . . . . .
٩	٤ - المسائل العسكرية ومحتوياتها . . . . .
١٠	٥ - أولاً : القرآن والقراءات . . . . .
١٧	٦ - ثانياً : الشواهد الشعرية . . . . .
١٩	٧ - ثالثاً : القواعد والتعليقات النحوية . . . . .
٢٦	٨ - رابعاً : تعريفات واعتراض لم يجب عنه . . . . .
٢٨	٩ - خامساً : تعبيرات تحتاج إلى إجهاد فسكر . . . . .
٢٩	١٠ - سادساً : سيويه وابن السراج واللازني والبرد في العسكريات . . . . .
٢٣	١١ - سابعاً : البنية . . . . .
٣٥	١٣ - ثامناً : تراكيب نحوية . . . . .
٣٨	١٣ - تاسعاً : المحتويات الجزئية للمسائل العسكرية . . . . .
٦٠	١٤ - وصف المخطوطة . . . . .
٦٢	١٥ - توثيق المخطوطة . . . . .

١٦ - الباب الأول من المخطوطة

باب علم السكك من العربية . . . . . ٨٣ - ١٠٤

١٧ - الباب الثاني من المخطوطة

باب الجمل والتركيب . . . . . ١٠٤ - ١٣٤

الصفحة

الباب الثالث

- ١٨

١٣٤	. . . . .	باب معرفة ما كان شاذاً من كلامهم .
١٤٤ - ١٣٥	. . . . .	الشاذ عن الاستعمال المطرد في القياس
١٥٣ - ١٤٤	. . . . .	المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس
٢٢٨ - ١٥٣	. . . . .	الشاذ في القياس والاستعمال

الباب الرابع من المخطوطة

- ١٩

٢٨٢ - ٢٢٩	. . . . .	باب الإعراب والبناء
٢٨٣ - ٢٨٢	. . . . .	الخاتمة
٢٨٥	. . . . .	٢٠ - صفحات الفهارس
٢٩٠ - ٢٨٦	. . . . .	٢١ - فهرس الآيات
٢٩١	. . . . .	٢٢ - فهرس الأمثال
٣٠٦ - ٢٩٢	. . . . .	٢٣ - فهرس الشعر
٣١٤ - ٣٠٧	. . . . .	٢٤ - فهرس المفردات والأساليب النحوية
٣١٦ - ٣١٥	. . . . .	٢٥ - فهرس المفردات اللغوية المفسرة في الهامش
٣١٨ - ٣١٧	. . . . .	٢٦ - فهرس الأعلام
٣١٩	. . . . .	٢٧ - فهرس البلدان والأشخاص المنسوب إليهم
٣٢٦ - ٣٢٥	. . . . .	٢٨ - فهرس أبيجدي للمسائل نحوية
٣٣١ - ٣٢٧	. . . . .	٢٩ - فهرس المراجع
٣٤٠ - ٣٣٢	. . . . .	٣٠ - فهرس تصويبات الأخطاء
٣٤٢ - ٣٤١	. . . . .	٣١ - الفهارس العامة للموضوعات

(والحمد لله رب العالمين)

د/ محمد الشاطر أحمد